

كتاب

الجراب

الجامع لاشتات العلوم والآداب

تأليف

الفقيه العلامة المحدث المشارك في عدة فنون
سيدي عبد الصمد بن الشيخ الامام سيدي التهامي كُنُون
رحمهما الله بيمينه

3

Kitāb al-Jarāb al-Jāmi'



3 1924 060 247 776

Q41N
+

82

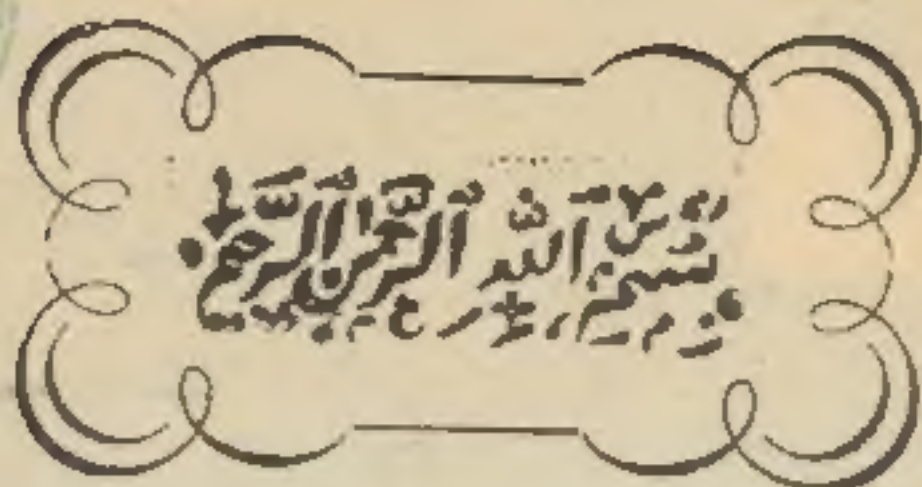
88

619

361

كتاب الجراب الجامع لاشتات العلوم والآداب
تأليف الفقيه العلامة المحدث المشارك في
عدة فنون سيدي عبد الصمد بن
الشيخ الامام سيدي التهامي
كنون رحمهما الله بيمينه
ءامين

3



وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح الحاتم وعلى آله وصحبه الذين اهتدوا به في ظلام الشرك القاتم
الحمد لله جامع الناس ليوم لا ريب فيه، ومثيب من قدم عملاً صالحاً يرتجيه، سبباً له
لا يظلم مثقال ذرة، ويوفي كل عامل أجره، لا يمزب عن علمه شيء في الأرض ولا
في السماء وهو السميع البصير، لا اله الا هو عليه توكلت واليه المصير، تشهد انه
الله الذي من اعتمد عليه كفاه، وكان له في دنياه وأخراه ونشهد أن سيدنا محمداً
عبده ورسوله الناطق بالصدق، والهادي الى دين الحق، صلى الله عليه وعلى آله
الطيبين الطاهرين وصحبه الهادين المهتدين (وبعد) فطالما تشوقت النفس لجمع
ما كان عندي في كفاش الطاب، وما هو مستطرب به أيام الاخذ عن الشيوخ من
فوائد العلم والادب، وما حصلت من مسائل متفرقة في فنون شتى، بمسر الوقوف
عليها ولا تدرك بالي وحتى، فرأيت كتاب الكشكول، الحاوي لفوائد من علمي
المنقول والمقول، الذي اعتنى بتأليفه وجمعه، وتصنيفه وصنعه، العالم الحق بهاء
الدين العاملي نعمده الله برحمته، وأسكنه فسيح جنته، فألفيته طبق المراد، وممثلاً
لما استقر في القواد ما وقع عليه التصميم سابقاً، وتملت الرغبة بإبرازه الى الوجود
لاحقاً، فقوي عزمي حينئذ على جمع ما كتبت، وما حرصت عليه وقيدته، على
اختلاف أنواعه، وتباين أوضاعه، من تحريرات فقهية، وفوائد حديثة، ونكت
عربية، ومسائل كلامية، ونقول تاريخية، ولطائف أدبية، ومختارات شعرية، الى
غير ذلك مما ياخذ بالالباب، وقلما يشر عليه مجموعاً في كتاب وسميته بالجواب
الجامع لاشتات العلوم والآداب، والله المسؤول ان ينفع به النفع العظيم، ويجعله
خالصاً لوجهه الكريم، انه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير.

﴿من اللطائف في اسم الجراب﴾ بقولون لا تكسر القصدة ولا تفتح الجراب
وفيه تورية من حيث ان المراد لا تقل قصدة بكسر القاف ولا جراب بفتح الجيم
ولكنه يوهم النهي عن تكسير القصدة التي هي الآنية المدة للطعام وعن فتح
جراب غيرك للاطلاع على ما فيه. (جملة البسمة) يختلف في جملة البسمة هل
خبرية او انشائية اولا على أقوال، وقيل (1) بانشائيتها نظراً لمتعلق قصد بها انشاء
المصاحبة او الاستعانة ولا يرد ما قال الشيخ عيسى الصفوي من انه يكون حينئذ
الاصل من المسندين غير مقصود البتة لانا نقول انه مقصود تبعاً. فقد قال الشيخ
عبد القاهر كما في المطول الفرض الخاص والمقصود الاهم من الكلام المشتمل على
قيد زائد على المسند والمسند اليه هو ذلك القيد واليه يتوجه النفي والاثبات وهو
الذي انفصل عليه الشيخ أبو حفص الفاسي والشيخ الطيب. وقيل (2) هي انشائية،
لكن لا لانشاء المتعلق، بل لانشاء آخر هو التبرك وهذا هو الذي انفصل عليه
الشهاب في شرح الشفا تبعاً لشيخه وخاله الشنواني وتبعهما الهاللي في شرح القادرية
وشرح الخطبة. وقيل (3) هي انشائية باعتبار المقيد لكن بجعل الباء للعدية وتقدير
المتعلق ابداً. أي أجمل اسم الله مبداً لهذا الفعل فهي لانشاء هذا الجملة المذكور.
وهذا ذكره الحفني في شرح ايساغوجي. قال الشهاب ولا يخفى ما فيه من التعسف
والتكلف الذي لا داعي الى ارتكاب مثله. وقيل (4) هي خبرية وعليه انفصل سيدي
احمد بن مبارك وتبعه تلميذه سيدي محمد بناني وهو غير صواب لانها لا تصح الا
بقطع النظر عن القيد، وهو لا يصح لمخالفته القاعدة السابقة، وهو ان الكلام اذا
قيد بقيد فروح الكلام هو ذلك القيد. الخ. وقيل (5) يجوز فيها الوجهان على
البداية وهو للفيضي، وهو باطل من وجهين؛ الاول أن الخبرية لا تصح الا مع قطع
النظر عن القيد. ومهما نظرنا له تصح الخبرية لان الخبر لا يتحقق مدلوله بدون
ذكر داله. والاستعانة مثلاً لا يتحقق مدلولها بدون ذكر دالها. والثاني أنه ليس

عندنا كلام يصح فيه الخبرية والانشائية على البدلية. وقد بالغ ابن زكري في شرح
النصيحة في رد هذا القول. وقيل⁽⁶⁾ هي خبرية باعتبار القيد، انشائية باعتبار المتعلق.
وهو الذي قال البناني والدسوقي في حواشي السعد وكذلك في حواشيه على
شرح الصفري. وبصير التقدير الاخبار بأنه يصدر منه تأليف في المستقبل في حال
كونه مصاحباً أو مستعيناً الآن باسم الله ولا يخفى ما فيه. وقد تقرر أنه ليس عندهم
كلام واحد اجتمعت فيه الخبرية والانشائية باعتبارين لما بين الخبرية والانشائية
من التنافي. وقيل⁽⁷⁾ لا يصح فيها انشاء ولا خبر. وهذا هو قول الصفوي وتلميذه
المبادي، فإنه نقل اشكال شيخه في الآيات البيّنات وفي حواشي خطبة الالفية ولم
يجب عنه. فهذه سبعة أقوال وفي المسألة أقوال آخر مردودة. والذي تشد عليه
اليده هو ما قاله أبو حفص أو الهلالي. ولكن يرد على ما اختاره الهلالي انه اذا
أمكن جعلها انشائية باعتبار أمر اشتملت عليه الجملة لا يعدل عنه الى جعلها انشائية
باعتبار أمر خارج، وان كان التبرك دل عليه السياق وجعل الباء للاستعانة. هـ.
(الصفات التي يكفر بجهالها) من جهل الوجدانية أو الوجود أو الغنى المطلق فهو
كافر اجماعاً، وأخرى من نفي ذلك. فهذه الثلاثة واجبة وجوب الاصول بخلاف
ما عداها من الصفات فهو واجب وجوب الفروع اجماعاً. فيكون من جهالها عاصياً
لله. وأما من نفاها فقبيل كافر وقيل مومن عاص، وهو الحق. وإنما كانت معرفة
وجود المولى ووجدانيته وغناه عن سواه واجبة وجوب الاصول اجماعاً لان المأخوذ
بالصرامة من قواه تبارك وتعالى: «فاعلم أنه لا اله الا الله» إنما هو الثلاث فقط.
وذلك لان لا اله الا الله نفي لما سوى الله من الآلهة. والا لله اثبات لالوهية
الفرد الواحد. ومعلوم أن الالوهية استغناء الاله عن كل ما سواه، وافتقار كل
ما عداها اليه، وهذا هو الغنى المطلق. وأخذ الوجدانية مما ذكر واضح. ومعلوم
أيضاً أنه لا يتصف بالشيء الا من ثبت وجوده. وأما أخذ غير هذه الثلاثة من

لا اله الا الله فبطريق النزوم. وعلى هذه الثلاثة حمل العلماء قوله صلى الله عليه وسلم: «من قال: لا اله الا الله، دخل الجنة» أي عرف أنه موجود وواحد غني على الإطلاق. وبما حررناه وتفتحناه يتبين لك أن قول العلماء كالشيخ ميارة في شرحه على المرشد المعين من شك في الصفات أو ظنها أي وأخرى ان جهلها فهو كافر محمول على الصفات الثلاث، وليس هو على سبيل العموم كما ظنه من ظنه فوقع في محذور كبير. هـ. (معنى قرب الله من العبد) قال تعالى: «واقعد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد» وقال تعالى: «ونحن أقرب إليه منكم» أي قرب علم واحاطة لا قرب مسافة ومكان. ولما علم سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام أن الحق أقرب إلى كل أحد من نفسه التي بين جنبيه، وأن الله لا يدعه من لطفه في حال اكتفى بعلمه عن السؤال قياماً بحق قوله حسبي الله، وذلك أنه لما زج في المنجنيق استغثت الملائكة: يا ربنا هذا خديك قد نزل به ما أنت أعلم به. فقال الله تعالى: يا جبريل اذهب إليه فان استغاث بك فأغته والا فاتركني وخليلي. فجاءه جبريل فقال: ألك حاجة. قال: أما إليك فلا وأما إلى الله فبلى. قال: فاسأله. قال: حسبي من سؤالي علمه بحالي فأجابه الله تعالى. وقال يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم. فل المفسرون فلم تبق نار في ذلك الوقت في مشارق الارض ومغاربها الا خمدت ظانة أنها المعنية بالخطاب. قبل فلم تحرق النار منه الا قيداً، وأثنى عليه الله فقال وابراهيم الذي وفى، أي بمقتضى قوله حسبي الله. أخرج ابن النجار من حديث أبي هريرة لما ألقى ابراهيم الخليل في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل فما احترق منه الا موضع الكتاف أي موضع هو الكتاف، فالإضافة بيانية. وأخرج أبو نعيم في مسنده، وأبو نعيم في حليته من حديث أبي هريرة أيضاً لما ألقى ابراهيم في النار قال: اللهم أنت في السماء واحد، وأنا في الارض واحد عبده. وفي البخاري ان المصطفى صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ لكونه كان ينفع

النار على ابراهيم لما ألقى في النار لم يكن دابة في الارض الا أطفأتها عنه الا
الوزغ، فانها كانت تنفخ عليه . فأمر المصطفى بقتلها وذلك اكرام له على انقطاعه
بالكابة الى الله تعالى الذي هو نتيجة تحقق القرب الذي يقتضي اضمحلال الحجاب
كما أشار اليه الشيخ أبو الحسن بقوله وأقرب مني بقدرتك قريباً تحقق به غني كل
حجاب محفته عن ابراهيم خليلك فلم يحتاج لجبريل رسولك واسؤاله منك . هـ .
(ولابن الفرس) رحمه الله :

الله ربي لا أريد سواه * هل في الوجود الحق الا الله
ذات الاله بها قوام ذاتنا * هل كان يوجد غيره لولاه
لا غرو ان حكمنا رأينا به * فالنور يظهر ذاته فتراه
فالسالكون مشاهدون لصنعه * مستغرقين بفكرهم اياه
والعارفون مشاهدون لذاته * حتى كأن قلوبهم مشواه
يا غائباً والحق فيه حاضر * أتيب عنه وما شهدت سواه
من لم يشاهد بالبصيرة ذاته * فقد أحاط به حجاب عماه
من لا يرى في كل حال غيره * فمن المحال عليه أن يشاه
من كان في الملكوت بسرى فكره * فالفرز بالحسنى ثواب سواه
سبعان من خرق الحجاب لعبد * وهداه منهج قصده فرآه
سبعان من ملأ الوجود أدلة * ليلوح ما أخفى بما أبداه
سبعان من لو لم تلح أنواره * لم تعرف الاضداد والاشباه
مولاي أنت الواحد الصمد الذي * في حضرة الملكوت شاهدناه
مولاي يا من لم يدع لي وحشة * الا معاً ظلماتها بسناه
مولاي عبدك لا يخف تعطشاً * أيخافه والحق قد رواه
مولاي لا آري لغيرك انه * حرم الهدى من لم تكن مأواه

أنت الذي خصمتنا بوجودنا * أنت الذي عرفتنا بمعناه
لم أفش ما أودعته فانه * ما ذاق سر الحق من أفشاء
من كان يعلم أنك الفرد الذي * بهر القول فعليه وكفاه
(وليهضهم):

من جهلنا بعبادة الإله * نعتقد المقد الردي الواهي
كظننا ان الحديد يقطع * بطبعه كذا الطعام يشبه
والماء يروي والثياب تدفي * والذار تعرق كذا الماء يظفي
فخذ هداك الله هذا عند ذا * ولا تظن أن ذا يفعل ذا
لو كانت الذار لها تأثير * لاحترقت ابراهيم السعير
كذا الحديد عند ذبح اسحاق * وقيل اسماعيل نلت الارزاق
والصكائنات كلها مفنقة * لربنا فحقن خبره
والقنى كله لربنا الكبير * وما سوى الالهنا فهو حقير

(هذه) قصيدة الامام سيدي علي بن وفاء بن عقيل القرشي نسباً المالكى مذهباً

السني عقيدة الشاذلي طريقة :

ان ابطأت غارة الارحام وابتعدت * فأقرب الشيء منا غارة الله
يا غارة الله جدي السير مسرعة * في حل عقدتنا يا غارة الله
ضافت وضاق بنا من كل ناحية * وأظلمت خيال والحمد لله
لا يرتجى كشف ضرر تم حادثة * في كل ناحية الا من الله
فثق به في ملات الامور ولا * تجعل يقينك يوماً الا في الله
ان الشدائد مهما ضافت انفرجت * لا تقنطن اذاً من رحمة الله
كم من لطائف أولاهها العباد وكم * أشياء لا تنعصي من نعمة الله

له علينا جزيل الفضل منتشراً ☞ في كل جراحة فضل من الله
 فافزع بقاب سريع محرق وجل ☞ مستعطف خائف من سطوة الله
 وقل اذا بك ضاق الحنق مبهلاً ☞ برقم صوت ألا يا غارة الله
 فكى خناني الذي قد ضاق عن عجل ☞ ونفسي كربتني يا غارة الله
 مالي ملاذ ولا ذخّر ألود به ☞ ولا عمادي ولا ذخري سوى الله
 رب تقدس في ملك وعز علا ☞ منزّه عن محاسن وأشياء
 أرجوه سبحانه أن لا يخيب لي ☞ ظناً فحسبي ما أرجوه في الله
 فكم وحتى وأنى بل وكيف كذا ☞ بأيتها النفس اعراض عن الله
 آه على عمر مني مضى فرطاً ☞ سهلاً لم يكن في طاعة الله
 ألوم نفسي وقلبي ربما رجماً ☞ عن المصاصي بتوفيق من الله
 وربما بكيا خوف الذنوب لما ☞ قد أسلفنا من خطيئات الى الله
 يا نفسي قولي اذا ضاق الحنق ألا ☞ يا غارة الله حتى غارة الله
 لا تيأسى نعمة تأنى قربتما ☞ تأنيك بعد ايساس نعمة الله
 واستعمل الصبر فيما جاء من نوب ☞ فليس بالصبر تخشى نعمة الله
 الصبر درع حصين من تدربه ☞ يكفى المكاره والاسوا من الله
 الصبر في جملة الاشياء معتد ☞ وصاحب الصبر محمود مع الله
 تبلغ مرادك في دنيا وآخرة ☞ ان كنت أحسنت ظناً منك في الله
 ثم الصلاة بمحمود الصلاة على ☞ محمد المصطفى من خيرة الله
 (اعراب الكلمة المشرفة) وللعلمة أبي يعقوب يوسف بن عبد الله بن عمر
 الوردباغلي رحمه الله:

حمداً لمن أعرب بالشهادة في الذكر عن كلمة الشهادة
 جعلها على الايمان ترجمه وللعمادة سبيلاً لا الهمة

لحسن بشرط الجزم والعلم بما
وانما يحصل بالاعراب
فهاك نظماً موجزاً مفيداً
من ذلك الذي اشرح الصغرى
والله ارجو أن يكون عملي
مصلياً على الرسول المصطفى
فمد لا فيه خلاف علماً
وهمز الا والاله يقطع
واللام من كلمة الجلالة
وقف عليه بالسكون وفقاً
ولا انفي الجنس تصاً تعمل
ثم اسمها اله بمدّها يلي
وخالف الزجاج فيه واعتمد
ثم البناء قيسل للتضمن
واختاره الامام ثم الاول
وانصب بلا محله ان عيناً
ولا اله مبتدأ فيما رووا
واحذف وجوباً خبر المركب
ثم اذا قدرته -وجود
وفيه بحث واضح الايراد
فقل لا يلزم من نفي الوجود
من احتمال اللفظ الامكان

يجري من المعاني فافهم واعلمها
والضبط فاسلك سبيل الصواب
ضمنته ما يرشد السعيدا
عن ناظر الجيش الرفيع قدراً
لوجهه الى حلول الاجل
والآل والصعب ومن قد اقتضى
ثالثها بمدّها من أسما
ولام الا شددوه أجمع
فخمه قاصداً به الجلالة
وارقم أو انصب ان وصلت حرفاً
عمل ان بشروط تحصل
ابنه بالفتح على القول الجلي
انه منصوب لكونه ورد
وقبل التركيب فافهم واعتني
زيده ابن الصائغ المبعجل
لانهما تعمل مثــــل انا
عن سيوييه وبه القوم قضوا
لتذهب النفس لكل مذهب
أو في الوجود كمل المقصود
أورده ذو النظر المتقاد
نفي الذي هو أحق بالوجود
غير ربنا العظيم الشأن

اذ تقيبه الاعم غير لازم
ومنه واجب كـ وجود
جوابه ن عموم النفس
بـ تارم استعالة الامكان
ومذهب الامام أنه خبر
وخالف الاخفش والميرد
وقيل لاحذف وان الاصلاح
ثم مصب النفي الوجود
واسم الجلالة الذي قد حل
بـ المنصب
بـ حكر بـ
وها المشهور أنه بدل
وقيل بل من الضمير في الخبر
وفي كلا القولين بحث ونظر
ونظر الجيش يقول الارجح
قالت به جماعة جليلة
وصاحب الكشاف قال المعتمد
ورابع الاقوال أنه صفة
خاصها رفع بالنيابة
والنصب قيل انه على الصفة
وجزم القاضي بمنع البدل

من تقيه فاحكم به والتزم
فانه يقدح في التوجيه
في غير واجب الوجود الحي
في غيره جل عن المكان
عن الاله رفته به استقر
قالا ورويه بـ لا المعتمد
الله ربـ اله جلا
وقيل بل ماهية المعبود
من بعد الا ارفعه وصلا
أرجح
صاحب روى عن الرواف
من اسم لا لكنه من المعل
وهو الصحيح عند كل ذي نظر
أجيب عنه بجواب معتبر
خبر لا وهو قول واضح
وأوضحت لقولها دليلا
أهـ مبتدأ ولكن مستند
لكنـ رده أهل المعرفة
عن فاعل وما رأوا صوابه
وكونه بالا أولى فعرفه
والنصب في لله المعظم الازل

(حد علم المحو) قال الرازي رحمه الله: قد حد النحو بحدود كثيرة ومن أقربها قول بعضهم: المحو علم يعرف به أحكام الكلام العربية، فراداً وتركيباً. ومن أشهرها قول صاحب المقرب علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي تتألف منها. ولا يخفى أن كلاماً من التعريفين شامل لعدم التصريف. ولاشتهار حد ابن عصفور بهذا اقتصر عليه كثير من المتأخرين وقوله فيه علم أي مأموم. والمراد ما شأنه أن يعلم لا ما ثبتت معلوميته. لأن المحو مثلاً حقيقة في اسمه علم أو جهل، وفيه مجاز على مجاز كما لا يخفى، الأول إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول. والثاني إطلاق اسم المفعول على قابل الاتصاف. والمصحيح لذلك فهم المعنى المراد والمراد بالمعلوم القواعد والضوابط اذ حقيقة كل علم مسائله وهي القضايا التي يبرهن في ذلك العلم عليها كقوانيننا في العلم المحدود كل فاعل مرفوع وكل مفعول منصوب وهكذا. وهو جنس يشمل العلوم كلها تقديراً ونظرياً وقوله مستخرج وصف له وهو فصل أول مخرج العلوم العقلية كانت من علوم العربية كاللغة أو غيرها كعلم الشرع مثلاً. وقوله بالمقاييس جمع مقياس وهي الآلة التي يقاس عليها، والمراد بها الجزئيات المحمودة من كلام العرب لأنه قيس عليها ما لم يحفظ منه ولم يظهر به فصارت كالمقاييس في القياس عابها فأطلق عليها اسمه مجازاً لأنه أي المقياس حقيقي في الحسيات مجازي في المعنويات وهو فصل ثان مخرج للعلوم التي تستخرج قواعدها بالقياس المنطقي كعلوم الفلسفة وقوله المستنبطة، الخ. فصل ثالث مخرج للعلوم المستخرجة من غير استقراء كلام العرب أن وجدتم على هذه الصورة ولا فهو بيان للحدود وتكشف عن ماهيته ليس لا أن لا يلزم في القواعد المذكورة في الحدود أن تكون للاخراج بل تكون للاخراج وللادخال وبيان الماهية وشرحها. وقوله من استقراء كلام العرب يتعلق بالمستنبطة بين به أن استنباط هذه المقاييس

انما كان من استقراره وتبعية كلام العرب وان ذلك لم يحصل بديهية أي بمجرد
نظر قريب وتصحيح ما لكلام العرب . وقوله الموصلة . الخ . صفة للمقاييس
والضمير في أجزائه عائد على كلام العرب . والمراد بأجزائه الاسم والعمل والحرف .
وأحكامها فسمات تركيبية وهي التي تثبت له عند التركيب كالأعراب والبناء
والتقديم والتأخير وتسمى اعرابية وقد يطبق عليها علم النحو وافرادية وهي التي
تثبت الكلمة من غير نظر الى تركيبها مع كلمة أخرى كمعرفة وزنها ومعرفة الاصل
والزائد منها وما يستحقه من قلب واعلال وادغام ويسمى العلم المتكامل بهما علم
التصريف ويطلق على القسمين مما علم النحو وهو المراد هـ . هـ .

(والعلامة ابن مرزوق) رحمه الله ناطقاً أقسام الفعل الثلاثة على اصطلاح
أهل التصريف :

| | |
|-----------------------------|------------------------------|
| والعمل في التصريف سبعة اضرب | فها أنا في بيت من الشعر واصف |
| صحيح ومهموز مثال وأجوف | لفيف وممقوس البناء مضاعف |
| ضربت قرأنا ثم عد ثم باعه | ولي رمى وما كرد المضاعف |

(ولبعضهم) :

| | |
|----------------------------|------------------------|
| وان ترد تحريك عين الاجوف | فانظر مضارعاً له لتعرف |
| فان يكن بألف قال الكر | صخاف من شر يخاف نصر |
| وان يكن بالياء فالفتح له | كباع زيد عبده يبيعه |
| كذلك ذو الواو وجا اسم فاعل | بوزن فاعل كقتال فائز |
| وان يكن بغير وزنه اضمما | كطال ليلى وأمرى عظما |

الافعال التي لا تنصرف ~~في~~ الافعال التي لا تنصرف عشرة وهي: نعم ونس وعسى، وليس وفعل التعجب وتبارك وحبذا ونها ويدع وينذر. قاله ابن الصائغ. وزيد عليه هب بمعنى اعتقد، وتعلم بمعنى اعلم. وجمعتها تقريباً للحفظ فقلت:

نعم ونس وعسى ليس كذا * فعل تعجب تبارك حبذا
وهب تعلم المذان كاعتقد * واعلم فحق ما لديهم واعتقد
وقلما ينذر ~~نعم~~ يدع * من التصرف جميعاً منعوا
وبعد جمعي لها وقفت عليها منظومة لبعض العلماء ونصه:

أفعال عند الناس لا تنصرف * عشرة فاصمع لما سأصف
نعم ونس ثم ليس حبذا * فعل تعجب عسى فاستبذا
وقلما ينذر ~~بمعنى~~ يدع * تبارك الله فـ ~~هذا~~ الممتنع
لكنه ام يذكر هب وتعلم. (ولبعضهم):

وما ليس وعسى من مصدر * كلام حق ليس قول مفتر
ويل وويح تم ويس يا فتى * مصادر ليس لها فعل أتى
(والكاتبه) عما الله عنه ناظماً الافعال اللازمة للبناء للمعول بقوله:

زهي عليا أي تكبر من عني * بحاجة جن الذي تبع الضلال
وطال دم أي لا يقام لربه * بحق فجانب عنك من كان ذا خل
كدا نعت ذي خسة لزمت بنا * للمعول حصلها وكن رجلاً بطل
وله أيضاً ناظماً لها مع زيادة أربع آخر بقوله:


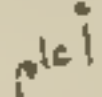
زهي حن وعسي وطال مع * نفس قد سقط هي يد السكم
زكم مع نتج أيضاً وولم * بناء كلها لفـ ~~أعل~~ مع
(وقال بعضهم):

يا سائلا عن أدوات الشرط * فاصنع لما ذكرت وافهم بسطي

ان باتفاق حرف ، اذا ما للام * وعند غيره للاسماء تضم
مهما ومن وما وكبما اجملا * اسامياً غير ظرف مسجلا
وحيثما أنى وأين المكات * متى وأيان واذا ما للزمان
اذا بشعرهم الوقت تنسب * أي لما تضاف اليه تنسب
(وقال بعضهم) :

وان بك اسم الشرط طرفاً فاصب * بفعله كاطلب متى ما يطلب
وغير ظرف وارفعن بالابتدا * ان جاء بعد الفعل مفعول بدا
أو كان لازماً وان ام يبد * مفعوله فهو الاداة فاحدوا
(وقال آخر) :

ان لاسم شرط ارتفاع استقرار * بالابتدا فجملة الشرط الخبر
وقيل جملة الجواب اوهما * وأول هو الصحيح المعتمد
بأن أقسام ال المعرفة * (اعلم) أن ال المعرفة اذا أدخلت على نكرة تارة يراد
بمدخولها الحقيقة مع قصر النظر عن الافراد ، وتسمى ال حيثئذ جنسية ولام
الحقيقة ولام الطبيعة نحو الرجل خبر من المرأة أي هذه الحقيقة خبر من هذه
الحقيقة والتارة خبر من الحادثة . وتارة يراد من مدخولها الحقيقة في ضمن حصة
مبهمة نحو وأخاف أن يأكله الذئب فاس المراد الحقيقة المعينة لانه لا تأكل
اذ هي ثمر خيالي أي لا سند الاكل اليها وليس المراد جميع الافراد لان ذلك
مستحيل عادة وليست معينة لانه لا تعيين في مدخولها اذ لم يخف عليه ذيباً معيناً .
ومثله أدخل السوق واشترى اللحم حيث لا عهد بك وبين مخاطبتها وتسمى حيثئذ
لام العهد الذهبي . وهذا في المعنى نكرة وان كانت تعري عنه أحكام التعريف .
وتارة يراد من مدخولها الحصة المعينة وتعيينها ، من ذكر صريح معاملة أو كناية
وتكون حيثئذ ال العهد الذكرى . وقد اجتمع العهد الذكرى والصريح ، المكاني

في قوله تعالى: وليس الذكر كالأنثى. وأل في الذكر للعهد والمهود الذكر الذي
صكنت عنه بما في قولها رب ابي نذرت لك ما في بطني. والدليل عليه انها
كنت عنه بما في بطني محرراً لأنه لا يعبر ولا يصح لخدمة البيت الا الذكر.
وأل في لآنثى العهد الذكري أيضاً لكن صريح في قولها: رب ابي وضعها. وأما
لكونها مملوكة في أذهن المحاطين كقوله تعالى. ذر يا يعقوبك رب الشجرة، أي
الشجرة المملوكة وهي شجرة الرصون. وكون أل حينئذ للعهد لآنثى. وأما أن
يكون تعيين الحصة بسبب الحضور كقوله تعالى: اليوم أكملت لكم دينكم، أي
اليوم الحاضر وهو يوم الجمعة يوم عرفة في حجة الودع. وكقوله لا تشتم الرجل
ويكون ذلك ارجل حاصر، وهي حادثة العهد الحضورى واردة يراد من
مدخولها جميع الافراد وسمى لام الاستغراق وهو الاحتياطي وصابطه أن تحذف
أل ويضمها كل حقيقة كقوله تعالى. ان إلا - ان نقي خبر، بدليل الاستشاه فانه
مستلزم لشمول وقوله تعالى: وخاق الانسان ضعيفاً، أو عرفى كقوله جمع الامير
الصاغة أي صاغة مملكته أو ادعائي كقوله أنت الرجل علماً أو حلاً أو جوداً مثلاً
فتلخص ان اقسام أل المعرفة ثلاثة جنسية وعهدية واستغرافية ونصل بالاستقراء الى
ثمانية لانها إما للجس أو للعهد الذهبى أو الذكري بقسميه الذهبى أو الحضورى أو
الاستغراق الحقيقى أو المرفى أو الادعائى. وقد علمت أئمة كل فقه يدك على
هذا التحصيل ينتمى في موطن كثيرة وهو محصل، السعد مختصراً ومطولاً وما
لحواشي الالعية والله أعلم. هـ.  خمسان الاخصين  (مثل) شيخ الشيوخ
سيدى محمد بن عبد القادر القاسمى عن معنى خمسان الاخصين وعرابه وأجواب
بما نصه: الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. اعلم ان خمسان
يضم أوله من اصناف المشبهة باسم افعال نظيره عريان، ذكره سيبويه فيما تلاحقه
الزوائد من بيات ثلاثة فقال: ويكون، على فعلان فيهما أي في الاسم والصفة.

فالأسماء نحو عثمان وذو كنان وذو بيان. ثم قل و"صفة نحو عريان وخصان وقال في باب جمع التكسير الرباعي ما فيه رقائر خصانة وخصان وخص. ومن العرب من يقول خصان فيجربه على هذا وما يشبهه من الأسماء. هـ. وقل في القاموس ورجل خصان بالضم وبالحريك وخصيص الحنا صامر البطن. ثم قال والاختص من باطن القدم ما لم يصب الأرض. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصان الاختصين. هـ. وفي اللغة القاصي ما نصه: خصان الاختصين أي متجافي أخص القدم وهو الموضع الذي لا تناله الأرض من وسط القدم. وإلهذا قال ينبو عنهما الماء. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه خلاف هذا قال فيه إذا وطئ بقدمه وطئ بكنها ليس له أخص. وهذا يوافق معنى قوله مسيح القدمين وبه قال سمي المسيح ابن مريم أي لم يكن له أخص. وقيل مسيح لالحم عاينهما. وهذا أيضاً بخلافه قول شتن القدمين ومسيح القدمين أي أملكهما. هـ. وأجيب عن المعارضة بأن من أثبت الاختص أراد أن في قدمه خصاً يسيراً ومن نفاء نفى شدته. وأما الكلام على التركيب فمن حيث الأعراب فخصان حيث كان صفة مشبهة فيجوز الإضافة إلى المفعول بعد تحويل الاستاد الأصل خصان أخصاه. ثم نقل الضمير المضاف إليه المفعول إلى الصفة فصار خصان الاختصين. ولما كان خصان بوزن فعلان ذي الزيادة الوصفية لا ينون لمدح من الصرف. والاختصين لفظ مشي يستوي فيه النصب والجر كان محتملاً لعدم الإضافة وإن الاختصين منصوب على التشبيه بالمفعول أو هو مضاف إليه مخفوض ثم ظاهر كلامهم أن الاختص جرى مجرى الأسماء ولا يراد منه الوصفية وإنما هو اسم المتجافي من القدم عن الأرض. وأما ما كان فيه إشاراً بضمور وسط القدم وتجاويه عن الأرض فوضعه بخصان لمفيد لذلك المعنى يكون تنصيصاً على المراد أو تأكيداً. وليس تأكيد الشيء مما ينرم منه البلوغ لغاياته، فلا ينافي ذلك أن يكون معتدل الاختص لا مرتفعه جداً ولا منخفضه جداً. كما

أن قول أبي هريرة ليس له أخمص محمول على سلب نفي الاعتدال ، والله سبحانه
أعلم وعلى الوجه الاول وهو أن يكون تنصيهاً على المراد لا تأكيداً لمعناه . وبيان
أن منور وسط القدم الذي أريد الاخبار عنه إنما يستفاد بضميمة الوصف الذي
هو خصان الى أخمص لانك لا تقول فلان أخمص القدم الغلبة الاسمية على لفظ
أخمص كما أشرت اليه فصار أخمص لقدمين بمنزلة قولك وسط القدم فكما تقول
مرتفع وسط القدم كذلك تقول هو خصان أو خيص أخمص القدم فم يرد بمبالغة
ولا تأكيداً بالكيفية بلية بل ذلك والله أعلم (من
الرحلة العياشية) ما نصه . وما رأيته بمكة القوا بين لابن أبي الربيع في علم البحر
وقيدت منه ما نصه ان جاء حبي تجري الشين من حشي لا تمل كما
أملت في هاب لانك لو أعلمتها فقلت حاي كما قلت هـ اب اوجب أن تنقلها في
المضارع فتقول يعاي كما تقول يهاب واو مات ذلك لظهرت لضمه في الام
وهي ياء وقد طرد في الام ذا كانت ياء أن تكون ضمها حذفها
كما حذفها آخره ياء تولي اعلان وهذا ليس من كلامهم فصحت اذلك
العين وحرت بجري الصحيح قلت و ما قيدت هذا منه لاني كنت استشكت
عدم اعلان عن حبي وعبي وأشباههما مع استكماله اشروط الاعلال المذكورة
عند الامعة كتبت ونحن بالغرب سؤالاً منظوماً وأجاب عليه صاحبها العلامة
المحقق سيدي محمد بن شيخنا سيدي عبد ادار الماسي ومن السؤل

نساء العصر أرباب المعاني * فحول العلم أعلام الزمان
أسائلكم ولا حرج على من * يسأل للرشاد والبيان
عبي أعيتني أجيبوا * وفكروا بالكتابة ما أعاني
محروسة أنت من بعد دوح * وقد عدم الموانع بالعرب
فام صحت وام تمل كما قد * أعل نظيرها في ذي الباني

سلام الله يصحبكم جميعاً * ورحمته فتلك مني الامان
الجواب:

سلام باللسان وبالبسم — ان * عبيدكم ما أقام الفرقان
وبعد فانما المصوص فيما * رأيت ما يوضحه بياني
فويل لم تعلم لانهم قد * تعاونوا عن يعاى في المباني
وقيل لانهم قد الحقه * بباب قوي في هذي المعاني
وباب قوي قد أجروه بحري * رصي لان أعوا منه تاسي
وأبقوا اولا خوف اجتماع * لاعلايت فظهر بالامان
ولا عجب اذا ما الفرع ضامى * اصولا او عما عن ذنب جان
فقابل بالسماح مخيف نظمي * فأت المذ يا بيدر الزمان

(فائدة) الاصل في المبتدأ التعريف لانه المنسوب اليه والمحدث عنه والمراد به
ما صدقه لا مفهومه الذي تميده الكثرة ، فان كان معرفة فذلك والا فلا بد من
محض يقربه منها ، وأما الخبر فالاصل فيه التكمير . قل الرضي لانه مستند فشابه
الفعل والمفعول فغني عن التعريف والتكمير اذ هما من عوارض الاسم ، ولا يصح
تجريداه عنهما . فجردناه عما يطرأ ويحتاج الى العلامة وابقيناه على الاصل . قل
وأما قول السادة لان المسند ينبغي ان يكون مجهولا . فالذي ينبغي ان يكون
مجهولا هو نسبة احدهما الآخر ، فالجهول في قولك زيد اخوك اسناد الاخوة
الى زيد لانفس الاخوة . واورد ان الامة التي ذكروها في أصالة التعريف في
المبتدأ تطرد في الفاعل مع انه لا يشترط فيه شيء . قل يس فيما انه على النظم ،
واما الفاعل فانما جاز وقوعه نكرة باتفاق لما ذكره ابن الحاجب واعتراض الرضي
عليه مدفوع . ه . وكتب سيدي الطيب بن كيران رحمه الله ما نصه : قل ابن

الحاجب لانه محكوم عليه، والحكم على الشيء لا يكون الا بعد معرفته. قال لرضي
وهذه اامة تطرد في الفاعل مع انهم لا يشترطون فيه التعريف ولا التخصيص.
وأما قول المصنف يعني ابن الحاجب ان الفاعل مخصص بالحكم المتقدم عليه فوهم
لانه اذا حصل تخصيص بالحكم وقد كان قبل والحكم غير مخصص. فنكون قد
حكمت على الشيء قبل معرفته. وقد قال ان الحكم على الشيء لا يكون الا بعد
معرفته ووجه الدوم الذي أشار له بس والله اعلم ان المروءة المطلوبة نطلب من
جهة ام تكن حاصلة قبل الطيب لا متاع استحصال الحاصل. فاذا قلت جاء رجل
فالوجه الحاصل هو الفاعلية المطلوبة والمطوب قدر زائد عليها، وفي وجه تعرفها
به الفاعل كمن فمن ثم صبح ان يقال جاءني رجل والوجه الحاصل قبل الطيب في
نحو رجل جاءني الرجوبة والمطوب معرفة، راد على الحاصل بأن يخصص الرجل
بوصف مثلا، وذلك يكون قبل الحكم لان لفسر تشوق اليه اولا ومن ثم قبل
المكرة الى الصمة أخرج منها الى الخبر بخلاف لفاعل فانه كذا تشوق الى
الفاعل تفسراً لمطلق في فرد ما. فاذا حصلته تمت واما اثنى آت وقال قائل مثلاً
فانما سوغهما قصد لاهام ه. من خط سيدي عبد السلام ابي غائب بواسطتين
واختار الصيان ان الفاعل كالابتداء فانظره. (وليعضهم):

فسر بأن وانصب وزد وخفف ه هذه اربعة فلتعرف
ومثل اي يأتي بها من فسرا ه نحو اشترت لاني ان اصبرا
وقد تزايد بعد اما الطرف ه وبين لو وبين فعل الحذف
وبين كف الجر والمجرور ه وحظها التوكيد المذكور

حديث من تسأني اصاب ه (ورد) من تأتي اصاب او كاد ومن عجل
الخطأ او كاد ه. ذكر العلامة الطرناطى في حاشيته على لافية في باب أفعال
المقاربة انه حديث ونصه: وفي الحديث من تأتي اصاب او كاد ومن عجل الخطأ

او كاد. هـ. وصرح ايضا بأنه حديث العلامة سيدي محمد بن عبد المجيد ابن كيران
اخو الشيخ الطيب ابن كيران في توقيف له في الاكتفاء وقال انه يحتمل ان
يكون من الاكتفاء بحذف كلمة اي كاد يصيب او كاد يخطيء او بحذف اكثر
من كلمة اي كاد ان يصيب او كاد ان يخطيء. هـ. (فت) وقد أخرجه
الطبراني عن عتبة بن عامر والله اعلم. ﴿والكتبه﴾ مذيلا قول ابن مالك ما كسر
في الابتداء الخ. بقوله:

او وايت حيث واذا كذا اذا ﴿تقم وصفا لاسم عين فخذها
او اخبروا بها عن اسم الذات﴾ أرشدنا الله الى المعنى
﴿قوله ايضا﴾ مذيلا قوله بعد اذا فجاءة. الخ. بقوله:

كذا ذ في موضع الفعل ﴿قد وفقت حمله﴾ بما خيلي
او بعد واو سبقت بمفسرد ﴿يصاح للعطف عليه فزرد
او بعد حتى هكذا ان وفقت﴾ بعد أما او بعد لا جرم أنت
(فائدة) ﴿كفي البعوى عن او حدي ان جمع ما في القرآن من اهل فاهم التعميل
الا قوله تعالى اياكم تغلدون﴾ فهي التشبيه. قال وكونها التشبيه غريب. لم
بذكره اجماع وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق السدي عن أبي. الك قال منكم
في امرآن يسمى كى لا آفة شعراء منكم تغلدون فهي يسمى كأنيكم حسود. هـ.
من السوي في الاقان. حصار. وورد ذكر في رشاد لساري في الآية كلام
واحدى انه في وؤيده ما في حرف في أنكم تغلدون وعورض ما ذكره من
الحير قوله كى جمع هـ. وقوله تعالى انه تذكر وقوله وما يدرك
منه ينزكى فأمل ذلك هـ

(قال ابن الجوزي) قال في ال يتعدى الى معمولين متباينين من غير توسط حرف
يسمى بـ الخ. وكان يقال يسمى الى مفعول من أصلهما المبتدأ والخبر يسمى

باب ظلت، وكل فعل يتمدى الى مفعولين اصل الثاني منهما حرف الجر وسارد
استقصاه يسمى باب أمرت فأما باب أعطيت فأعماله غير محصورة بالعدد ولكن
كل فمن يمدح تحت الكلمات المذكورة قبل فهو من باب أعطيت فأعماله محصورة
بالعدد وجعلتها تسعة وهي: أمر واختار واستغفر وسمى ودعا بـمـى وسمى وكسى وهدى
وادخل على الشهور وروى شرط عدم أبس عند بعضهم . هـ . ونظر بعضهم في
جمعها تسعة بأن منها صاف وزوج وغير . كما ذكر ذلك السيوطي في شرح الافية
في باب التمدى والنزوم والى يذكر ادخل ولا وهـ ~~بـ~~ حرف وناح وطال ~~بـ~~
أصل هذه الافعال الثلاثة خوف كمرح وييم كضرب وطول ككرم ، قلبت الواو
والياء ألماً لتحركهما والفتاح ما قبلهما ، فصار خاف وناح وحال . ثم اذا سكن آخر
العمل عند اتصال الضمير به لقي ساكنان آخر العمل ، الالف مستقبلة عن
العمل فحذف حرف تسعة وسمى وهـ العمل مفوحاً على أحسنه ولا يعام به من باب
فعل أو فعل أو فعل فنقل الى وهـ شكل عيه المحذوفه وهي كسره في حرف فتقول
حفت والضممة في حال فتقول حات وهد معنى قول اللامية . وقل لها الاثني
شكر عين . الخ . وناح وذات بها تاء مسير مثلاً سقطت الالف
فيصير بنت مصح أوله فمطى شكلاً وهو الكسر بجائساً لعينه وهي الياء فيصير
بنت بكسر أوله . وهذا معنى قولها أيضاً واذا فتحاً يكون فتمه اعتض بجائس تلك
لعين مستقلة . . والله أعلم . هذا وفي الصباح طال كقرب بالضم وكقال يقول
قولا فعليه اذا مضبوطة ومعرفة . والله أعلم . (وفائدة) : قال المفسرون في لعل
وعسى هـ . من الله واحبتان وان كنا طمعاً ورجاء في كلام المحققين لان الحق
هم الذين تعرض لهم الظلمون والشاكوا ولا يظلمون ما يكون مما لا يكون . انظر
أخوة ابن اسيد البطريوسي ، فقد بسط القول في ذلك في المسألة العشرين .
غير هذا تاريخية ~~بـ~~ (دعوة المؤرخ) في التاج السبكي في مفيد . نعم لا بد أن

يكون المؤرخ عالماً عدلاً عارفاً بحال من يترجمه ليس بينه وبينه من الصداقة ما يحمله على التعصب ، ولا من المداوة ما قد يحمله على الغضب منه . انظر تمام كلامه رضي الله عنه . هـ . من خط شيخنا العلامة سيدي محمد بن المدي كُتبتون رحمه الله . (قال) في أول كشف الظنون قد ورد في الاثر عن سيد البشر من ورخ مؤمناً فكأنما أحياء . هـ . من خطه . (كان) الشيخ الامام العارف بالله أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي المتوفي سنة 1046 ينصت للسمع في آخر أمره ، ويتأثر به ، فانهى ذلك للعلامة سيدي أحمد ابن القاضي فكتب اليه هذا البيت :

عهدك ما تصبو وفيك شبيهة ٥٥ لك بعد الشيب أصبحت صابيا

فأجابه بقوله :

نعم لاح برق الحسن فاخطف الحشا ٥٥ فبسته من بعد ما كنت آميا
نسأل الله اما واك. اماوية والمداوة الكلمة في الدين والدنيا ولاخرة . هـ . من خطه .
(كان) قدوم شرفاء سجداسة من الحجاز الى سجدة في أوائل الدولة المرسية ، وذلك أواسط المائة لسابعة سنة 664 وأول فدم مهم السيد الحسن بن قاسم . هـ . من خطه . (شمشون) اختطها بعض شرفاء بقصد تحصين المسلمين من الكفرة في حدود سنة ست وسبعين وثمانمائة . هـ . هـ . (اشرفاء شمشاويون) كانوا معروفون في جبل النعم بأولاد يحيى . هـ . هـ .

(الهبطي) صاحب قييد وقف القرآن العظيم هو أبو عبد الله بن محمد بن أبي جمعة الصماهي توفي بمس سنة ثلاثين وتسعمائة كما في الجذوة . ودفن بطالمة قاس قرب الررطة . وهو ممن أخذ عن الامام ابن غازي وعنه قيد الوقف رحم الله الجميع همه . هـ . من خطه .

(وفي) الولي الصالح سيدي عبد الله الحجام الصبيحي نزيل خيبر من جبل زرهون سنة احدى والف . هـ . من أصحاب أبي حفص سيدي عمر الخطيب بمعد الله هما .

(توفي) الشيخ الامام المتفنن الصالح العابد الناسك أبو عبد الله محمد بن محمود التنبكتي المعروف ببيع سنة اثنين و الف كما في تكميل الديباج . وليس هو صاحب التقييد على مختصر خليل بل هو محمود بن عمر أوقيت عرف به في كفاية المحتاج . وقال فيه عالم التكرور وصالحها ومدرسها وقبورها وامامها بلا مدافع ، لا يخاف في الله لومة لائم ، يهابه الساطان . فمن دونه توفي سنة خمس وخمسين وتسعمائة . انظر تمامه . ه . من خطه .

(وأما) الشيخ المحقق أحمد بن أحمد المدعو بابا السوداني فقد روى عنه نسبة في كفاية المحتاج . وقد ألف نحو أربعين تأليفا منها شرحه على مختصر خليل من أول الزكاة الى المكاح في سفرين ، وحاشيته على مختصر خليل أيضاً في سفرين وتعليق على الامية لم يكمل ، وغاية الامل في تفضيل النية على العمل وجلب المنة ودفع المنية لمجانبة الظلمة ، وشرح صفري السنوسي ، ونيل لا يتهاج بالذيل على الديباج . وتوفي سنة ست وثلاثين وألف . وأما السوداني شارح الجرومية ، فهو الشيخ أحمد قاضي تنبكت ، وكان جامعاً للنحو وأصول الفقه وأصول الدين . وقرأ على الفقيه محمد بن محمود ببيع المتقدم . وله تعليقات على المرادي ، وتوفي سنة اربع واربعين و الف . ه . من خطه .

(توفي) مفتي فاس وخطيب مسجديها الاعظمين أبو زكرياء يحيى بن محمد السراج النفزي الاندلسي الحميري سنة سبع وألف . ودفن عند قبر أبي زيد الهزميري وله حاشية على خليل . ونفزة بلدة بالمغرب كما في القاموس . وقال الوشاحي النفزي في البربر . وكذلك عبد ابن حزم في جمهرته نفزة في قبائل البربر ، فمليه ينسب النفزي البلدة والقبيلة ، لكن انما يستقيم وصفه بالحميري على نسبته لبلدة ، ولو نسب لقبيلة لمدافع مع وصفه بالحميري الا ان يكون في نفزة دخيلاً من حمير . وصكان بفاس سيدي يحيى السراج آخر أقدم من هذا ، من

أصحاب ابن عباد، ودفن زوجته عن يمين الداخل لها عرف به في الجذوة. وقال فيه: الإمام المحدث الراوية لرحمة المكثرة في الرواية وقلمها تجدد في كتب المغرب كتاباً ليس عليه خطه. وله فهرسة وسامع عظيم نهت إليه رواية الحديث ورياسته. توفي بفاس ودفن مع ابن عباد رفيقه وصاحبه. إلى هذا كانت رسالته الكبرى سنة خمس وثلاثمائة. هـ. ووصفه في درة الجدل بالرندي النفوي الحميري، وهذا مما يرجع أنه من ردهط الاول من آثاته وأعماله أو إنشاء عم أبيه. وفي تكميل الديباج عن سيدي يحيى الأكبر هذا أنه قال رأيت حار بن عبد الله في النوم فقلت له بالله حدثني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سمع علي في يوم مائة مرة مات ولم يذق طعم الموت. هـ. من خطه.

(توفي) الولي الصالح العالم العلامة المتقن إمام الاستاذ أبو محمد الحسن بن أحمد الهداجي المعروف بالدرووي أي الدرعي سنة 1006 وقد أخذ عن الشيخ المعور وغيره. وأخذ عنه خلائق كـ الشيخ أبي عبد الله محمد بن يوسف النعماني والشيخ أبي الحسن علي البطوثي وقاضي عبد الوهاب الحميري وغيرهم، وله شرح حسن علي الصغري وشرح علي جبل الجراد. هـ. من خطه.

(توفي) الولي الصالح الشهير سيدي مسعود الدرووي دفن بمصلى باب المنبوح حيث سيدي حمادوش، وسيدي علي الصنهاجي وغيرهما من أصحاب أبي الحسن وشيخه المجدوب سنة إحدى عشرة ولف. هـ. منه. (توفي) الشيخ العالم المحقق سعيد قدورة بن إبراهيم الحارثي أدار التوسعي الأصل صاحب الشرح على السلام والحاشية على صغري السنوسي سنة 1066. هـ. منه. (توفي) الشعراي عام 973. هـ. منه. (توفي) الولي الصالح سيدي علي الحارثي دمين الرميلا سنة 1004 وممن عنه الشيخ سيدي محمد بن عطية اسلوي لاندلسي المروفي

سنة 1052 دوين الرملة أبصاً . هـ . منه . (توفي) ابي الصالح المكاشف سيدي أبو يحيى الذخيسي سنة عشر وألف وروضة . ملاصقة لروضة سيدي رضوان مدور بهما حوش واحد ، قرب مصلى فاس . ومن كراماته انه صرب بمحضر خاتبة بائم البن بصانوته فتكسرت وأريق اللبن معاوته ، واذا فيها حة عظيمة . ووفى الله الناس شر ذلك . هـ . منه . (توفي) حبيب غرناطة الامام أبو عبد الله محمد بن رشيد اهري بماس عام 721 ودفن بدارج باب الفوح بمطرح الحنة المشتى على العلماء والصلحاء والمضلاء من الغرباء كما و الاحاطة . ولجنة جمع حلال وبقا فيه اليوم الجنة بالموت وهو نه قل حسن . هـ . منه . (توفي) ابي الصالح المارف بالله تعالى سيدي أحمد المعروف بحبيب الاندلسي الرندي دوين باب الفوح قرب أبي المحاسن سنة 1013 أخذ عن سيدي رضوان الجموي وصاحب أبي الحسن ، وقل في الانتهاج الفقيه الصالح أبو الحسن علي حبيب وسجده ، الخفية ومعه الذي كان يقرأ فيه الصبيان . توفي سنة 843 هـ . وهذا غير الاول أبو غط . هـ . منه . (توفي) الفقيه أبو القاسم ابن عبد الجبار الفجيجي شارح قسيدة ابراهيم بن عبد الجبار الفجيجي الصيدية التي مطاها :

بوموتى في الصيد وصيد حاتم لا شياء الاسال فها
سنة 1021 هـ من خطه . (توفي) الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد الدكالي بن دار يعرفون بماس ، أولاد ابن ابراهيم مدد وبهم العلماء والصلحاء هـ عام 1067 .
رحم الله الحليم . (توفي) الامام تكبير الشهير الشريف العلامة الحافظ الحجة المكاشف أبو محمد مولانا عبد الله بن علي بن طاهر بن الحسين بن يوسف بن السعد الصالح زاهد العابد لماغر المجاهد أبي الحسن مولانا علي شريف السجستاني الحسني عام 1049 . كان رحمه الله اماماً في العلم والعمل والدين وتباع السوء من العلماء العاملين الراغبين والائمة المختلين آية في الحفظ والتحقيق و رهد

والورع والاجتهاد في عبادة والضبط والاتقان . وكان ، ذكره أهل البدع
وبشتم عليهم في دروسه . له أمداح كثيرة في النبي صلى الله عليه وسلم . وله
كتاب سماه الدر الازهر ، ذكر فيه أن للنبي صلى الله عليه وسلم ألف اسم ،
نقله عن ابن العربي في المعارضة ونقل عنه كلاماً طويلاً في الاسماء والمنفعة .
وكانت فيه دعاية لا تفارقه . فمن مستظرفاته أن قبيلة يقال لها بنو يحيى يتطبرون
من الهر ولا يذكرون اسمه خصوصاً في الغداة . وكان شيخ منهم ساكناً معه في
حومته ، فيأتي مولاي عبد الله بالهر تحت ثوبه صباحاً فيأتي باب الشيخ ، وإذا
فتح رمى له بالهر . فيحلف الشيخ له لو غيرك وسأله لقتله ، ومراده الناس بينه
وبين الهر اتزول عنه الطيرة التي لا أصل لها . وكان سيدنا علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه فيه دعاية . أخذ مولاي عبد الله عن الشيخ القصار والشيخ المنجور
 وغيرهما . وأخذ عنه كثيرون منهم العلامة أبو بكر بن الحسن الطاطي قال عنه :
وكانت يحدثنا بالصلاة التزوية أي التروية عن سيدي إبراهيم الهادي وهي :
اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاماً تاماً على نبي محمد به المقدر وتخرج به الكرب
وتقضى به الخوائع وتبطل به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى بوجهه الكريم
وعلى آله وصحبه . قال أبو علي أبي سي كد ، كتبها لسان رحمه الله ، يعني شيعته
أما ذكر المذكور ويقول أهلها كانت عنده رباتاً مجرباً في جميع الحاجات دنيوية
وأخروية . و . يذكر عن مولاي عبد الله المذكور من أنه اجتمع مع سلطان مولاي
أحمد ، مذهبي على طعام . فقال له السلطان من نقى جدي وحدك ، فقال : هـ :
هـ التمت يدي وبك ، فاحتال الذهبي في قتله بأن أجسه على رخام في زمن
البرد فدرأ معاً من الزمن حتى تمكنت منه علة البرد فبات منها ، فهو كنه من
الكذب الذي لا يمكن لامور من أوضاعها أن وفاة الذهبي تقدمت على وفاة
مولاي عبد الله لأزيد من ثلاثين سنة . و . الذهبي توفي عام 1012 . وهذه المقالة

من هذر البطالين الذين لا يعقلون هـ . (توفي) العارف الكبير الولي الشهير أبو محمد عبد الله بن حسون دفين ثغر ملاء سنة 1013 . وكانت له رضى الله عنه مسائل مشككة ، منها أنه يوتى له بالثياب هدية فيأمر بها فترمى في بيته ، وتبقى كذلك يأكلها السوس . ومنها أنه صكان يصبح كل يوم عليه أهل الآلات ، فيضربون عليه . قال الشيخ لبوسى فى مخاطراته . أما الثياب فالمدى يطهر منها ألبها أما غيبة حصا للشيخ عنها وليس ذلك مستكر فى الدنيا من المستغرقين فى ذكره . وأما خارج مخرج القلمونة التى روى بها الإمام الشبى فى الآثار ، والمائة دينار التى روى بها فى دجلة . وأول ذلك معروف عند أهل الطريق ، لا طعن به . وأما أمر الآلات ، فإما أنه كان يستفيد من ذلك لأصوات أسراراً ومعاني . وبظيره ما حكى الإمام أبو بكر بن العربي فى سراج المريد من عن الشيخ أبى الفضل الجوهري أنه مات بجواره ذات ليلة أصحاب الآلات مشغوه عن ورده ، بما هم عليه من لهرهم وبطاهم ، فلما أصبح وحس فى نفسه قال أنه مات بجواره البارحة قوم ملاوا مساهمة علماء وحكمة . فل بعضهم : أبى لي أبى ، وقال الآخر : أبى والى ، أبى ولك . فقال الآخر كذا ومثل ذلك بمقناطرين . وجماع يقرر ذلك حتى قضى المجلس كنه أرواع من الحكم والطنف والاسرار . وهذا من أعجب ما يتعجب الله به أوليائه . فقد غيبه الله عن صوره ألبها وأشهده سرها الباطن فيها . وفى كل شيء له آية تدل على أنه الواحد . وأما أن ذلك واقع حالة له حالية تحضر فى الوقت . ومن هذا ينبع يقع لطرب وما يشاهد من أحوال أهل الوجد ، وأما أنه كان قطباً فتناصبه النبوة الملوكية :

وقل للوك الأرض تجهد جهدها هـ هذا الملك ملك لا يباع ولا يهدى

هـ . من خطه . (توفي) الولي الشهير ، المجذوب الكبير ، سيدي علي بن داود السوسى الرئيسى نزيلها على نهر ورغة ، وهو من أصحاب سيدي أبى اشتاء ،

وكان كثير المكاشفات والكرامات عام 1022 هـ. (توفي) الشريف الجليل سيدي
ادريس ابن أحمد العمراني التونسي الخوطة الحسني عام 1022 هـ وولاده هم ولاية
ضريح مولانا ادريس. وقد كان ومع لاحد آباءهم شغلان في تونس لاجلاء بني
وطاس لهم. وذلك ان عبد الحق اريسي الاصغر ولي حكومة تونس يهودياً غبطة
عليهم، ثم رحل بمحنة للاحية القبائل الهبطية، وترك اليهودي يقبض الثمار منهم،
فشدد عليهم حتى قبض امرأة شريفة، وأوجعها ضرباً، ووسلت «أبني» صلى الله
عليه وسلم، فأمر بالشديد عليها لذلك، وأنهى أهل تونس ذلك إلى أروع أهل
زمانه خطيب مسجد لقروين سيدي عبد العزيز الوردبغاغلي، وأشار عليهم بقتل
اليهودي، فقتلوه، وخرجوا على عبد الحق وبصره الشريف العمراني، وهذا بلغ
الخبر عبد الحق، استشار مع يهودي سكان معه ما يصنع، فأنف أهل شدة من
ذلك فقبضوا اليهودي، وقتلوا عبد الحق، ونوا به اماس، ففقه ساطعها حيث
الشريف العمراني. ثم ن أهل تونس رجعوا لطاعة بعض بني وطاس، فأحلى
الشريف العمراني وأهله اتونس، ثم عادوا إلى تونس، فكانوا يدعون بالمواسين،
فكرهوا بدال نسبهم الأولى، وموضعه لله منها نسبة مطابقة الجدة الأولى لا على
بسبب وجود أبي جدهم المباشر السيد ادريس المذكور، فدعوا بها ذكر والمريوق
الآخر الذي لم يخرج من تونس إلى الآن يدعى «العمراني». نظر الدر السوي،
ودرة المحتل لابن القاضى. توفي السيد ادريس المذكور قبلاً بدار القبطون هـ. م.
(توفي) اولى الكبير سيدي براهيم الصياد الذي قل فيه نسخة أبو الحسن
سيدي يوسف اماسي: والله ان ابراهيم ايماني بخير السماء، سنة ثمان وألف.
وكان أول اتصاله بأبي الحسن هـ. جاء سارقاً حقة باب الشيخ بالقصر، وعرف
وقبض. فلما رآه الشيخ سرقة لحضرة الله، وصار من أولياء الله. ولم زل الناس
يسعدون بأهل الفضل والجلود. كما حكى أن سارقاً دخل بيت ربيعة المدوية

ليسرق، فوجدته فارغاً من كل شيء، فولى خارجاً، فقالت له: ان كنت من
الشاطار لا تخرج الا بشيء. فقال: ما أجد شيئاً. فقال له: توفضاً من هذا الابريق
وصل، فإليك لا تخرج الا بشيء، فتوفضاً وصلى ركعتين، فلذت له العبادة الى المعجر،
الى آخر الحكاية. هـ. من حظه. (توفي) امام أهل الزهد واورع والعم والعمل
الامام المحدث الوالي الشهير أبو الميم سيدى رضوان الجموى سنة 991. وكانت
وفاته بركة العدر من عدوة هاس لاندس. وأما الزاوية التي تنسب اليه اليوم
بحوار حرم الجياد من حومة البيدة فما اشترى بفقائها وحمت زاوية بعد موته،
لأنه رضى الله عنه ام يخف بعد تجهيزه الا الحصر الذى كان يصي عنه هـ.
والخيط الذى كان يشمر به أكمامه لوضوءه، بيع ذلك بثمن عال يزيد على السبعين
مثقالاً فدفع ذلك لابنة له ام يترك وارثاً غيرها. فامتعت من قبضه، وقالت ان
الحصير والخيط لا يبلغان هذا السوم، فاشترى به ابنة المذكورة وجعلت زاوية.
ولهذه أبي العباس المرابي كتاب سماه تحفة الاخـ وان ومواهب الامتـ ان فى
منقب سيدى رضوان يسمـ عمر ن. هـ. م. (توفي) الوالي الاكبر العارف
الاشهر سيدى أحمد الشاوي سنة أربع عشرة وألف. وأصله من عرب لساوية
أهل بلاد تامسا وهم من العرب الحجازيين من أحياء بني هلال وسليم الدين
الذين تقههم لمبيدون ملوك مصر الى صعيد مصر ثم دفعوا الى بركة وافر يقية ثم
الى العرب، أدخلهم ايام يعقرب المصور الموحدي. كان ذلك لاسباب ذكرها ابن
خلدون. وما دخل الى هـ بعد بلوغه اتصل بالوالي الشهير أبي العباس سيدى
أحمد بن عيسى المظي دفين التواعرين. فلزم خدمته، ولا يحضر سماعاً ولا
جمعاً. وكان يطلب الدنيا والآخرة. ولما أشرف الشيخ على الموت جعل يقول:
انظروا من باب، ويذهبون، فيحدون سيدى أحمد الشاوي، فيقولون: الشاوي
باب. تكرر ذلك، ثم قل في المرة لاخيرة. لأنه لا الله، ما أراد الله الا

الشاولي. فنصدي للشيخة بعد وفاة شيخه ، فكثر أتباعه ، وعظم اتعابه ، وأخذ
عنه جماعة ، وله زوايا خمس ، وكتب له أنوال كثيرة ، وكان يصرفه في وجوه
الخبر ولا يبالي . فبى قنطرة ابن طاطو لما أفسدها السيل ، وأصبح ماء جامع
الامباس ، وصرف على ذلك سبعة آلاف أوقية . وقد شهد له جماعة من أكابر أهل
وقته ، كسيدي أبي الشتاء ، دفين وسنة ، وسيدي محمد اشرقي دفين أبي الجمعد ،
وسيدي محمد الكومي ، وسيدي محمد بن محمد بن عبد الله من ، وبي زبيد سيدي
عبد الرحمن الهاسي ، وجميع من زره ، أو استغاث ، في امر حصل على مطلوبه من
الحين . كما تحقق ذلك بالاستقراء ومن أراد الشفاء من مآثره ، فعليه تأليف سي محمد
مولانا عبد السلام بن الطيب القادري المسمى بالمتعمد الراوي وذاته حميدة مقيدة
سماه الكوكب اضاوي . ه . ه . (وهي) انوال الشهير سيدي . ه . سي دبير
جربيز من عدوة القرويين عام 1092 . كان يهول ساقط التكيف . وله مكشفات
كثيرة وكرامات غزيرة . كان سيدي قاسم الخصاصي بعده فيمن اقي (توفي)
الامام المحقق أبو العباس أحمد الغنيمي عام 1041 . ه . من خطه . (توفي) الولي
الشهر سيدي يدبر دفين الشياطين عام 1042 . كان يهول لا يترده أحول ، ويمطق
بمنهيات ، وتظهر عليه مكاشفات . كان بعده سيدي قاسم الخصاصي ومن اقي . ه .
منه . (توفي) امارف ابرق أو عبد الله محمد الاكحل دفين روحنة شيخه أبي
الحسن خلف سيدي ابراهيم اصيادي حدود اربعة عشر وألف . وكان الشيخ
الامام سيدي محمد بن عبد الله ينقل من كلامه في الطريق ويحتج به . وربما كان
يحكي عنه انه قال له : طريقنا هذه ، مالك شيء ، مالك شيء ، مالك شيء .
وطريق هؤلاء البطلين اي اي ثلاث فيهما كأهل النور . يعني ان طريقهم مبنية
على الهدى ، ونغية عن الوجود ، ورؤية الحق . و . هل يتحقق امد صدقه
مع هؤلاء . فبذلك على السائل كثيراً وابكره . والاكثر لقب له فقط ، وليس

بالأكحل ، وهو غير الشيخ أبي عبد الله محمد الأكحل الذي كان بجومة العميون .
ذلك أكحل يعرف بأكثرنا بالاقاف المعقودة . وتوفي في المشرقة الخامسة . وكان
صاحب حال . هـ . من خطه . رحمه الله . (توفي) لولي سيدي عبد الله الحداد
الدراري دفن خارج باب الفتوح ازاء سيدي علي حموش عام 1040 . كان
قوى الحال ملامتياً ساقط التكليف . وله ترجمات ومكاشفات . هـ . منه . (توفي)
الولي الصالح أحمد المدعو شقرون الفخار لانداسي ، من أصحاب الشيخ أبي
الحسن الماسي سنة 1028 . كان شديد الإبداع المسمة ، دفع الهمة ، مثلاً على الدنيا
وزحرفها ، عظم البركة . قال له يعرف أبو زيد الماسي لما مات رجلاً سيدي
محمد بن عبد الله من الأتطيليا هناك سيدي محمد بن عبد الله . وقال لي سيدي .
فقال له : وبكم . فقال : برام دهره ، ثم مررت الحطبة ، سما سيدي محمد بن عبد الله
بمنزله لم يستعد للترفاف ، وإذا الشيخ اعذر يدق عابه واسمه برامه ، فسمع له
فدفع له المرأة وانصرف . وهكذا فعل سعيد بن المسيب مع المطلب بن أنس وداعة
صكر ، والحبة عن المطلب . قال : كنت أجالس سعيد بن المسيب ، ففقدني يوماً ،
فما جئته قال : أين كنت قلت : توفيت أهلي . قال : ألا أخبرني وشهدت .
قال ثم أردت أن أقوم فقال : وهل استحدثت امرأة . قلت : يا سيدي نعم .
فزوجني ، ما أملك إلا درهمين وثلاثة . قال : يا فتى : درهمين . فقال : هـ . م .
ثم تعمد وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ، ورجعي على درهمين أو قال
ثلاثة . فقال فمعت وهما ادري . ما أصعب من الفرح ، فسرت إلى منزلي وحيث
اتمكر من سندن قصايب المغرب واسرحت . وكنت وحدي صائماً فقدمت
عشاءني افطر فكان خبزاً وزيتاً ، فادابياي يقرع ، فقلت : من هذا . قال سعيد ،
فمكرت في أن اسأل اسم هـ سعيد في المدينة إلا سعيد بن المسيب ، فسأله لم ير
أرسل من سمة لا بين بيته و مسجداً فمعت ، فخرجت ، فإذا سعيد بن المسيب ، فطست

أنه قد بدا له فقلت يا أبا محمد ألا أرسلت إليها فأنيك . فقال لا ، أنت أحق أن
توتى . فقلت فما تأمر ، قال : انك سكنت رجلاً عزباً ، وتزوجت ، فكرهت أن
أبيتك الليلة وحدك ، وهذه امرأتك . فاذا هي قائمة من حنفه ، ثم أخذها بيدها
فدفعها في الباب ، ورد الباب ، فسقطت المرأة من الحياء ، واستوتقت . ثم تقدمت
إلى القصة التي فيها الثوب والخبز فوضعتها في ظيل السراج الكيلاب ، ثم
صعدت إلى السطح فدعوت الجيران ، وجاءوني ، فقالوا ما شألك ، فقلت وبحكم
زوجني سعيد بن المسيب ابنته اليوم ، وقد جاءني بها على غفلة . فقالوا سعيد
زوجك ، قلت نعم ، وما هي في الدار ، ونزوا إليها ، وبغ أُمي فجاءت وقالت :
وحهي من وجهك ، حرام أن مسستها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام ، قال فأنمت
ثلاثاً ، ثم دخلت بها فاذا هي من أحمل لباس ، واذا هي أحفظ الناس الكلام الله ،
وأعلمهم بسمه رسوله صلى الله عليه وسلم ، وأعرفهم بحق روح . قال : فمضت
شهرأ لا يأتي سعيد ولا آتية ، فما كان قرب شهر آتية وهو في حاقته فسلمت
عليه فرد وام يكهني حتى أقوض أي تهرق أهل المجلس . قال : ما حال ذلك
الإنسان . قلت خيراً ، يا أبا محمد علي ما يحب الصديق ويكره العدو . وقال
إن رابك شيء ، فإلهما . فامضت لي منزلي فوجهني إلى بعشرين ألف درهم فإله
عبد الله بن سلمان وهو من الأشعث أحد رؤساء . وكانت ابنة سعيد بن المسيب
خطبها عبد الملك بن مروان لابنته الوليد حين ولده العهد فأبى سعيد أن يزوجها
فتم نزل عبد الملك بجمال على سعيد حتى صار له مائة سوس في يوم واحد وصب
عليه جره من ماء وأبسه حبة صوف هـ . فإن كان المقد على ثلاثة دراهم فلا
اشكال ، وإن كان على درهمين فعلى مذهب من يراه ، وهو خلاف قول مالك .
انظر التوضيح هـ من خطه أيضاً رحمه الله . (توفى) سدي محمد حكيم الاندلسي
دفن دحل روضة سدي أبي زيد الهزيمري سنة 1027 . كان صاحب حل ، وكان

مقيماً لرسومه ، محافظاً على السنة ، يتلو القرآن ، وكان اذا ورد عليه حال أخرجه
عن حبه وتكم بمغيبات . هـ . من خطه . (توفي) سيدي علي الهبري الوارثي
دفن مسجد الفخارين داخل باب الفتوح سنة 1029 . كان قوي الحال مترسماً
بالشريعة ، له كرامات ومكاشفات ، وأتباع منهم سيدي قسم الاحصائي ، وكان
يقول : اذا رأيتك رأيت جبلاً من نور . هـ . (توفي) ابي الحليل عبد المنز
المدعو عزوز سنة 1031 . كان يماري مولاه . فقط التكليف ملائياً من أهل لاغاة
والخطوة . وله مكاشفات وكرامات . هـ . سيدي قسم الاحصائي راراً وام
بزوج ، ودفن برأس الجنان من عدوة قسم وفرة بحرب انشاء الحوائج . هـ . هـ .
(توفي) سيدي محمد بن محمد اللواتي سنة 1023 . كان رحمه الله قد أدى لبي
صلى الله عليه وسلم في اليوم وقال له صلى الله عليه وسلم : يا سيدي آلف رقة من ايام وده ،
ولا تكن فقير أحد ، ولا يكن أحد فقيرك ، وأنا ضمنت لك الدنيا والاخرة .
أحر بذلك عنه الشيخ سيدي محمد بن أبي بكر الدلاهي ، وقال قتله ضيف
الكرام بضيف ، وضامك مالي وفي فاسمني ، وسأل . قال سيدي الهبري الهاسي
لنذي نقل عنه هذا الكلام وأنا أطلب مثل ذلك فمهل هـ . هـ . (توفي) ابي
الشهير سيدي عبد الجليل المدعو جلول بن الحاج دهن داخل باب عجيبة عام
1036 . وهو متفق على ولايته وعار شأه ، مجذوب هائم غائب في الله ، ساقط
التكليف تعتبره الاحوال ، وبواه دائماً فتصدر منه صحاح . وكان في عصره
الامام العارف أبو زيد بن محمد الهاسي بشي عليه ويعترف قدره ، ويقول انه
يجل قوي ، وسه رضي الله عنه كرامات شهرة ومكاشفات كثيرة . وكان له
أصحاب وأتباع . هـ . هـ . (توفي) الهادي الزاهد الكبير سيدي مبارك بن عبدو
دفن خارج باب عجيبة سنة 1024 . وكان غر متأهل ولا ينسب بأوى بيت
من المدرسة المصباحية ، محاب الدعوة ، وله كرامات ومكاشفات ، ومن أباؤه سيدي

قاسم الاخصاصي . وذكر غيره واحد أنت ادعاء عيد قبره مستجاب . وصرح
هو بذلك أيام حياته . هـ . مـهـ . (توفي) الوالي الشهير سيدي مسعود بن محمد
الشرائط دفن خارج باب عجيسة عام 1031 . قال في نشر المنافي : وام نزل سم
عنه انه حلف من زار صالحه باب عجيسة وام يزوره هو لا ينال شيئاً . وانقب
بالشرائط لاحترافه بذلك في صغره . كان بهولاً حافظ لتكليف غائباً في النبي
صلى الله عليه وسلم . وله كرامات . أخذ عن سيدي أبي الشتاء . ومن أخذ عنه
سيدي قاسم الاخصاصي . وام بترك عقبا كما في المقصد . هـ . مـهـ . (توفي)
مولانا عبد القادر الجيلاني سنة 521 . هـ . مـهـ . (توفي) صالح الزاهد المجاهد
أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن الحسيني دفين روضة سجدة عام
1069 . هـ . مـهـ . (توفي) الشيخ صاحب الاحوال أبو الشتاء دفين فشتة سنة
997 . وهو من أصحاب الشيخ المزواني . هـ . مـهـ . (توفي) شيخ أبو
عبد الله محمد بن محمد بن عبد الجبار العياشي سنة 1091 . أخذ عن حاه أبي سالم
العياشي وغيره . هـ . مـهـ . (توفي) الوالي الشهير له عرف الكبير سيدي عبد
الرحمن اشرف دفن الحاية سنة 1048 . وكتب له كرامات شهيرة ، ولهجت
بولايته العامة والخاصة . أخذ عن عمه سيدي الحسن وكلاهما ممدون بالحاية
بروضة واحدة . قيل وسبب المنح علي سيدي عبد الرحمن زيرة مولاي عبد السلام
ابن مشيش ، وأنه زاره واجلا حقيقاً مائة مرة الا مره . ظهرت له كرامات بعد
وفاته . وايس هو سيدي عبد الرحمن اللجائي أيضاً الذي ألف كتاب قطب
العرفين وكتاب شمائل الخصوص ، كلاهما في التصوف ، بل هو غيره . هـ . مـهـ .
(توفي) البهلول سيدي عتر الخططي دفين قرب سيدي عي أبي غائب به اس
سنة 1093 . ظهرت له كرامات . وتؤثر عنه أخبار معجزات . وميت عليه قبلة
مربعة . وبينها وبين سيدي أبي غائب المحجة المروزة عليها السيدي ابن عباد رضي

الله عن جميعهم ، وعسا مهم أمين . ه . منه . (توفي) سيدي عبد الرحمان بن
عيد القادر الماسي سنة 1096 . حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وجمع في كتابه
الاقنوم نحو مائة وخمسين علماً أو أزيد . وله تأليف عديدة جداً منها شرح المراسد
لعم والده ، وكتب أزهار البستان في مدقب الشيخ سيدي عبد الرحمان ، وتأليف
في فضائل المارف بالله سيدي محمد بن عبد الرحمان ، ومفتاح الشفا في سفرين .
وهو آخر ما ألف . وشرح الطالع المشرق في المطلق ، والباهر في اختصار الاشباه
والمظائر ، وألفية سماها غنة الوطري في علم السر ، والممة في قراءة السبعة ،
والقطف الداني في البيان والمسماني ، وشرحه . وامتحن آخر عمره بالترجمة فبقي
مقعداً ، لازماً لفراش نحو سنة أعوام ه . منه . (توفي) السيد محمد بن عبد الله
ابن ابراهيم بن علال الشهير بالقليز ؛ دفن دره نرفاق الحجر المضاف لهما روية
أبي القاسم بن رحون سنة 1093 . وقد وقعت دافرة قضية مع سيدي أحمد بن
عبد الله وعسا الله بحميم أولادته أمين . ه . منه . (مات) بالردم سيدي ادريس
المدعو ابن ادريس الحوطي عام 1105 . ودفن بجدة بوط بطهر الحائط اشرقي من
مسجد الشرفاء ، وجمعت بعد ذلك مزاراة الحرم المذكور ، وأدخلت في المسجد في
ثلاثة الحادث في حدود اثنين وثلاثين ومائة وألف . ه . منه . (توفي) الولي
الصالح لمجذوب الحسين المشهور بالقواس دفين القفارين عام 1111 . (توفي)
الولي الصالح سيدي أبو عباس أحمد المدعو الحاج الشمير دفين القفارين عام 1114
شهد له الشيخوخة والخصوصية ، ووصوه بارسوخ وتمكين . ه . منه . (توفي)
البهاول المشرك به محمد المدعو حو الر موش سنة 1123 . كان معظماً عند كفة أهل
فاس ، مسوياً لاصلاح ، مسركاً به . ودفن بدار بالقاف من ه . منه . (توفي)
شيخنا العلامة المحقق المشارك بهن أبو عبد الله سيدي محمد بن النهامي الوزاني
ليلة الاثنين من صلاة العشاء الثاني عشر من شعبات سنة 1311 . ودفن بمطرح

أحمد بابا السودانى ، وابن عاشر ، وأبى لعباس المقرئ وغيرهم . وألف : وصلة الزلفى فى التقرب بآل المصطفى ، وبذل المصاحفة فى فعل المصاحفة . وله أنظمة فى فعل المصطفى . وبالجملة فهو أحد الاعلام المجتهدين والاولياء المهتمين ، ومن خاصة العلماء المشار اليهم بالورع ومهابة الدين . وكان من أتمنه اذا كتب لوحاً من القرآن ليحفظه لا يمحوه حتى يقرأ كل ما تعلق بالآيات المكتوبة فيه من أحكام التجويد بالقراءات والرسم والاعراب والتفسير ، وربما بقي فى ثمن الجماعة كاملة . ودفن داخل باب الفتوح بالكفادين . وكشف عن قبره بعد نحو مائة سنة من دفنه لأمر اقتضاه ، فوجد صحيحاً فى قبره لم تعد عليه لارض من شئ من جسده . وتحقق فيه أنه من أهل القرآن العاملين به . كما ورد البص أنه لا تعدو عليهم الارض نعمدا الله به آمين . هـ منه (حكى) فى المرأة عن قاضي القصر الفقيه سيدي محمد بن عبد الله أزيات المزومى سنة 1026 أنه كان يكثر قلبه كثرة تردد القواد وأهل الدواة الى الشيخ أبى المحاسن وكثرة حضورهم مجلسه . قال وكان ذلك كثيراً ما يصرفنى عن السلام عليه ، فلقبته يوماً حيث لا يحيد عن السلام ، فسكت عليه فرحب بى وكشف بى وقال لى لا تعد البعد منه ، ونالك حقاً وأولائك الذين رأيت أهل بعد عن الحق ، وان قال ما هم بالقبضة ا وازددوا شروداً عن جناب الله تعالى ومدأ من رحمة الله وظاهراً له اد الله . نـ فى شرح صدرى وسلمت تسليماً . هـ . من خطه رحمه الله . (ذكر) فى نشر اشأى عن لشيخ سيدي عبد القادر الهامسى ان الشيخ القصر فوض مرة تلميذه أبى محمد سيدي عبد الرحمن الهامسى لما ذكر نفسه واحتاج لتجهيز بياته ان يعد على المنصور مراکش . فقال له . ذهب جل عمرك فى صحبة سيدي رضوان وخدمة العلم ، والآن تدنس بصحبة الملوك ، وترقع الحلة بالابس ، وخبر بذلك أبى المحاسن ، فقال أما وأمره بالذهاب ون هذا الذي حملته على القصر لاجل الفقيه مع ان الناس محتاحون

لعله ، فان لم يظهر لآن وفي أي زمان يظهر ، فأحبر الشيخ القصار بذلك ،
فجاء اليه ووافقه على الذهاب فوجد على السلطان فأعطاه مالا وولاه العتيا والخطابة
بالقرويين . هـ . مهـ . (توفي) لأمام العلامة الهمام الزاهد الورع الصوام اقوام
المدرس المحصل الدفاع الولي الصالح المنور التلامذة واتباع سيدي محمد المدعو
الكبير بن محمد بن محمد السمرغيني المنبري عام 1164 . ودفن بمصلا بالجدار الغربي
الشمالي من داخل روضة الولي الشهير سيدي أحمد اليماني نعم الله به . أخذ رحمه
الله عن جماعة منهم مالك وفتي سيدي الحسن بن رحال المداني وتربى بالولي
الصالح العلامة المحقق سيدي محمد بن عبد الرحمان الصومعي التاداي وأخيه سيدي
الغافية وغيرهم . وله نقائيد نفيسة على الخطاب والمواق واختصر صحيح مسلم .
وله تأليف في قوله تعالى : وهو معكم أينما كنتم . وله تأليف غير ذلك . وانتقم
بالولين سيدي أحمد بن عبد الله وسيدي أحمد البسمي . وولي لامعة والخطابة
بمسجد الشروء ، ودرس به مختصر خليل كثيراً ، وقرأ به التفسير وغيره . وكان
رحمه الله من أهل الجادة في العلم والدين والمحافظة على اتباع السنة وطريق المهديين ،
لا ترد لاد كراً أو مصلاً أو مدرساً ، ويظم العلماء والأولياء . وإذا اضطره الحال
الى مدقشة مع بعض اشروح أو غيرهم اقتصر على القدر الضروري . ويقول ان
الاعتراض على الله من قبل الغيبة ، فلا يجوز الا لضرورة بيان الحق . وهو في
ذلك كسائر كثير الادب مع الله تعالى ومع عباده في كل أمور . وبجسه نجس
تحصيل وتلقي وسائر مدقق وتذكر وخشوع وقال فيه تلمذه صاحب شرياني :
تركت هجته ما ضم به — اطه — من المعارف والاسرار والمكرم
فهو المرید الذي جاد الاله به — و العلم والدين والحق والحكم
وكان يقرأ التفسير قبل فتح مدرسه مختصر وتول . يفتح تقرير الآلة
بأعرابها ، ونقل كلام المرين وشواهد كلام العرب . ثم يقدم . ودد في تفسير

الآية من الحديث، ويقول: كل من لا يسبح في حور التنزيل بسمن السنة غرق.
ويذكر ما تيسر من الكتب البيانية والمباحث العرفانية والاسرار الربانية والمواهب
الرحمانية، كل ذلك بغاية الخشوع والادب والسكينة والخضوع. وتفضل لمواعظه
القاوت، وتفرح به ربه الكروب، فذم من المدرس أخذ في التسفل ماشاء الله. ثم
يذهب لداره فلا يخرج الا لصلاة الظهر فيدرس بعدها في غالب أحواله صحيح
البخاري ونحوه. ثم يمكن له ان يسأل في الذكر مستقبلاً الى ان يصلي العصر،
ويتمهل قبل العصر، فيقرأ ما يشاء في الذكر بعد العصر الى صلاة المغرب
فيدرس بعد المغرب ما المرشد يبين أو ربه ابن أبي ربيعة دأبه. وقد دم على
هذه الحالة لا يتخرج عنها نحو ثمان عشرة سنة. ويجلس الطلبة في بعض الأحيان
ولا يستطيع أحد أن تكلم بغير رباح شرعاً. وذو حياء والحدوا وبكاه، زجره بأن
يقول له حسبك حسبك. وكان لا يدافع العمل في شيء مما يقصدون الكلام معه
فيه، بل يواجههم بما يكرهون، وربما صفع عن مضيقهم، وربما المظف في بيان
الحق لهم بكلام لين. وقد جاءه بعض أولاده ممن له صورة ومعه شاب فقال له: دع
يا سيدي لهذا الشاب فإنه عزيز عندي. فقال له: أمك الله وإياه، كررها ثلاثاً.
وحامه والي فس يتبرك به فكلمه في سريخ بعض السجودين. فقال له ان عنده
مال الخنزير. قل له الشيخ وم الدليل على ذلك. فقال له أخبرني من يثق به.
فقال له من يوثق به لا يأتي اليك ولا يقرب ساحتك، ولو كان يوثق به ما تكلم
معه في هذا ونحوه. وهذا شأنه في المد عن أهل اطام وء دم اركون اليهم،
وبعذر الطلبة من مولاة الولاة. وقرر لهم انهم لا يريدون أحداً وليس لهم حاجة
بعالم ولا لصالح، وانما يقصدون منهم حوائجهم لا غير. وفتح على الطالب أن
يجعل ما أنعم الله به عليه من القرآن والعلم خدمة لهم ويتخذوه وسيلة لول ما في
أيديهم. ويقول ان الولاة يصيدونك في أعتر ما عندك وهو دينك، بأهوت ما

عندهم وهو ذريهم . ولا يرضى لصاحب العلم حطة شهادة وعمل قضاء وعيره .
ويقرر ابن اعدل الذي يسجوه والي افضاء وغيره مستحيل في زمانا عاده . وبذكر
قول ابن عبد اسلام حاصل الخطط الشرعية في زمانا هذا أسماء شريفة على
مسميات خسية . ويقرر أن تولي الخطط في زمانا هذا بمجرده جرحه في دين
متوايه ولا يقبل في ذلك عذراً . وينبه على حجابة معصية مستغرق الذمة وأهل
الشبهات في مكاسبهم . ويحذر من أكل طاههم وقبول هداياهم ، ولا يرضى
لطالب العلم الا بما يرفعهم أهمية عن الخلق ، ويحذر من موالاة أصحاب الدنيا
والخام . ويقرر أنهم لا يخالفون الطالب لا يمكن دياهم . ويحضر على الحلال
ويحذر من الوسوسة فيه . ويعيب قول من قال به القسط ويستدل على بقاء بقوه
صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق . الحديث .
لانهم او لم يأكلوا الحلال ما كانوا على الحق . ويقرر أن أسواق المسلمين محوطة
على الحلال الا بقربة وعمل عليها . وكذا يحسن على قيام الليل والاعادي في الذكر
من صلاة الصبح لحل الامانة ، ويرغب في اتباع السيرة وسيرة اسلاف الصالحين
والاقتداء بهم وتعظيمهم ، ويعتني بأخبار الصالحين وأحوالهم وسيرة الصداقة
ومحبتهم . ويحذر ابداع ، ويقرر أن ما ظهرت بدعة الا واتخذت سنة ، ولا
شاعت بدعة الا شاع شؤنها في الخلق . ويعرض لانكار ما يراه من ابداع الوقتية
ومنه دون الاموات بعدم اشروء وحاجم الاشباح من فس . وقد أشهد يوماً
من حضره من الطبقة وغيرهم أنه مكره ويصرح بحريمه ، وبرائه منه على
رؤوس الملائكة ، ومن ذلك ليلا يدل على تسويفه امامه يسكوه عنه ولا يخرج من عهده .
وضرب الطالبون بعض من مسجد شرعاء وهو في مجلس درسه فغيروا ، وقال
امن الله الشيطان قد جاء بخيله ورجله . وكانت له محبة قوية في كل البيت ويحب
لهم الخير كثيراً ويتمنى لهم العلم والدين . ويقول هم أولى الناس به ، وإن رأى

من بعضهم ما لا يصلح أشفق من ذلك وتأثم منه ويحضر من والاه منهم على
المراتب العلية في الدين وعلو الهمة في كل شيء . ولا يقصر في نصيح أحد منهم ولا
من غيرهم من جمع المسلمين . ولا يفني الا في نوارل الصلاة والصيام وبحوهم
فإذا شئ عما يتعلق بالنكاح والطلاق والبيع ونحو ذلك استمع من الجواب فصلا
وربما ظهرت الكراهة في وجهه أو نطق بشيء أو جرد حسماً لمادة نكته لامتاء
في ذلك وتحريراً من خوضه تلك المسالك العصية لهيبك . لأنه يرى ان في اوقت
من يقوم بذلك سواء فلا يتقصد عهد . وروى . وكانت رحمه الله مع ذلك من
العلماء المحصلين وله معرفة حسنة بأحوال ارجال ومراتب الخدائن وطبقة هجر . وقد
مارس الصحيحين والموطأ والشافا والشمائل طر شرا الماني والزهدي أي عمران:
توفى وحاذر من قول هدية . وان جاء فيها الحدث المرغوب
فقد حدثت بعد الرسول حوادث * تحذرناس منها وعها برغب
وكانت هدايات الاوائل قبلنا * ثواب فيما بينهم وتجنب
فعدت بلاليسرع المن نحوها * يفرق فيما بينهم وتجنب
[وابه أيضاً] :

احذر هدايا الناس تأمن من * الن بها أو قول وش يشي
فقل من يهديك الا امرؤ * من رغبة أو رهبة قد حشي
التبس الامر فلا تقدم * واخش مقام الله فيمن خشي
وكانت هدايا ثم عادت رشا * وفي الرشا الهلك لمن يرتشي
حذرناس منها نبي الهدي * اذ لمن الراشي والمرتشي
هـ . من خطه رحمه الله . (توفى) السيد الصالح البركة . حسن أبو عبد الله محمد
ابن أبي بكر أعاش من بلاد ملوية سنة 1067 . وهو والد أبي سالم . أعاش بهمة
في أوامه وشديدا في شئيه ومده . وفي آخره شين معجزة فيلة من البرر تعرف

بآيت عياش. هـ. منه. (توفي) . لاهم المهر اعلامة أبو مهدي عيسى بن عبد
الرحمان السكبانى قاضي القضاة بمراكش مؤلف حاشية شرح الصغرى وغيرها
سنة 1062. ومن تلامذته أبو علي اليوسى. وكان العلامة ابن مبارك لا يقدم على
حاشيته الصغرى غيرها. هـ. منه. (توفي) . الولي الكبير أحمد بن ابراهيم بن
عبد الله الدرعى عام 1052. كان رحمه الله يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا ينام شيئاً
من الليل ولا يدخل على أزواجه. لا ليلة الخميس وليلة الاثنين ليصلي ساعة
ثم يخرج. وكان قوته سبع عشرة نمرة من أي سكري الممر ك، وزه، أربع قم
من الطعام. ولا يصرفه حساء. المذس لما في الحديث أنت نبياً اشتكى الى ربه قسوة
قوب أمته فأمرهم بأكل المذس فأكبروه فرقت قلوبهم. ذكر هذا كانه عنه سيدي
الحسين بن ناصر في مهرسته. وهذا الحديث ذكره ابن القيم في الطب بسنده
الى مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً أن نبياً من الانبياء شكى الى الله قسوة قلوب
قومه فأوصى الله اليه وهو في مصلاته أن مرفوعاً بك بأكون المذس فانه يرق القلب
ويدمع العينين وبذهب الكبر، وهو طعام الابرار نقله الملقى في حاشية الجامع
الصغير. وعزا في الجامع الصغير الطبرسي مرفوعاً عليكم القرع وانه يزد في
الدماغ وعلكم بالمذس فانه قدس على لسان سبعين نبياً. قال المذوي زاد البيهقي
آخرهم عيسى ابن مريم. وهو يرق القلب ويسرع الدمة. هـ. وهو ضعيف.
بل قال ابن الجوزي موضوع. هـ. وام ينفقه لسيوصي في الذمكت البديعيات
والله أعلم. انظر الملقى والمريزي. هـ. منه. (توفي) . الشيخ العالم الشهير
أبو زكرياء يحيى الشاوي صاحب الحواشي على الصغرى ومدرس الازهر سنة 1097
كذا قيل وقد ذكره أبو سالم في رحته، قال: وكثر مادحوه وأكثر منهم ذنوه.
وكان من أذكاء الطببة المجباء. الا أن الرئاسة اذا سكنت قلب انسان لا تقصر
عن ذهاب رأسه. هـ. منه. (توفي) . الشيخ الصالح المتبرك به أبو علي سيدي

الحسن السفيناني دفين عين اصيلتين من فاس بزوايته سنة 1098 . وله أصح باب
 وأنواع يوثرون عنه كرامات ومكاشفات نعمها الله به . ه . م . م . (توفي) الشيخ
 أبو العباس أحمد بن عبد الرحمان الملاحفي دفين زاويته بدرب الحرة من طاعة
 فاس سنة 1072 . تذكر له كرامات وخوارق . وهو من أشياخ ابن عيشون المنسوب
 اليه التأليف في صالحي فاس . والملاحفي نسبة الى عمل الملاحف تقدم لبعض سلفه
 عماتها ، فمسب اليها . ويتسبون لبني كمانة . ه . م . م . (توفي) الولي الصالح
 الماروف الماصح أبو العباس سيدي أحمد الشراذي عام 1160 . له زاويته على نصف
 مرحلة من مراكش . وله أتباع يتبعون طريقته بك الشوحي وكذلك فاس ،
 فانه ورد عليها والده السيد الاثير الماضل اشهر ذو القدر الكبير والعز الحظير
 الاجل لايجد أبو عبد الله سيدي محمد لما قبل من حجته عام 1177 . واتبعه أناس من
 أهلها وأخذوا عنه واستأذوه في اتباعه في الطريقة فأذن لهم فبنت زاوية لذلك
 بدوة فاس الاندلس بدرب مدروج منها ، ورتب لهم فيها أوراد الوظيفة الروقية
 وغيرها . وأقيمت فيها الصلوات الملية امام راتب ونصب فيها كرسي لتدريس
 العلم ، ودرس فيه الرسالة والمصيحة الكافية ، وقراءة أحزاب القرآن اعظم
 صباحاً ومساء . وأخذ أبو العباس عن سادات أشهرهم امام سيدي أحمد بن ناصر
 الدرعي . نعمنا الله به . ه . م . م . (توفي) الشيخ الامام علاة الأعلام القدوة
 الصالح البركة الحاج الاير الخطيب الاديب ابو عبد الله محمد الشهير بالمرباط ابن
 الشيخ الامام ابي عبد الله محمد بن ابي بكر الدلائي عام 1089 ودون بروصة
 أهله الكائمة بضمة وادي التبتون من عدوة فس الاندلس . ه . م . م . (توفي)
 الشيخ الامام الماروف الهمام ابو الفضل سيدي فاسم الاخصاصي الاندلسي سنة
 1083 منسوب لخصاصة مدينة على شاطيء البحر بجبل القليعة لا عمارة بها الآن ،
 كان بها سلفه ثم انتقوا . وقد كان فتح له على يد الولي الكبير سيدي مبارك بن

بن عباو دفين باب عحية ، ثم بعده علي يد المارف أبي زيد الفاسي ، ثم سيدي محمد بن عبد الله . وتربى به وتكمل الامام الهمام المارف بالله سيدي احمد بن محمد بن عبد الله وله كرامات كثيرة . ومن اراد الشفاء في ذلك فمليه بتقيد الشريف القادري المسمى بالزهر الباسم في مناقب شيخ سيدي قسم . ه . ه . ه . (توفي) الفقيه الاستاذ المجود سيدي احمد بن محمد المريسي سنة 1086 قاله في نشر المثنائي بالمطه . ه . منه . (توفي) السيد المجذوب أبو لباس أحمد السمياني المدعو العجالي دفين زقاق الرمان بهاس سنة 1091 . كان رحمه الله عاري الرأس حافي القدمين حج حجتين لم يحمل معه راداً ، وكان يمشي به أحول . أخذ عن سيدي محمد بن عطية دفين الرمية . يحكى انهم كانوا من أهل القمار ونهم أخذوا القمار جميع ما عليه من الثياب . فستر عورته وذهب فصادف الصربخ موت سيدي ابن عطية ، والناس يدخلون داره ، ويدخل بطاب ما يأخذه لنفسه فم يجد الا طستاً فيه طعام مائع فأكله لشدة جوعه ، فاذ الطعام قد سيدي ابن عطية بفور أكله فلم يظهر فيه أثر تغيير البطن فحين أكله غاب عن حسه ، فوجدوه كذلك فظنوه تخمراً فحمله الى موضع تركوه فيه فم أفاق الا وهو من الاوياء فحمل يقول الله الله يا من لا ينام بلامس كنت في حامة وايوم في هذا المقام . ه . ه . ه . (حسان) الشيخ سيدي عبد الوارث بن محمد بن أحمد بن الشيخ المارف بالله سيدي عبد الوارث لياصلوتي ديباً خيراً وله رواية بزقاق الحجر وكان يعمل الحضرة ولا يعمل لا محضره . ولم يحرك . لا أنه بهتر عند السماع بدياً وشمالاً وهو جالس . توفي عام 1076 ، ودون تراويته المذكور . (توفي) الفمام المواصل الشائخ المضايل والمواصل العلامة الكبير المحقق المحرير أبو سالم عبد الله بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر العياشي عام 1090 . والعياشي نسبة لا يت عياش قبيلة من البربر . ورحله حمة الموات عذبة الموارد غزيرة الممع جدياً القدر حامة من المسائل العدة

المتنوعة لما يفوت المحصر، سلسلة المساق والعبارة، مديحة الصريح والإشارة، كرحلة
 العلامة المضابط أبي عبد الله محمد بن رشيد الفهري السبتي 'الولادة الهامسي الوفاة
 المسماة بملء العيبة بما جمع مطول الغيبة في الوجهة إلى مكة وطيبة. قاله الشيخ
 المساوي. ه. منه. (توفيت) البهولة الولية المعتقدة السيدة عائشة المدوية دفية
 مكناسة الزيتون سنة 1080. كانت رضي الله عنها مولدة مستغرقة هائمة غائبة في
 النبي صلى الله عليه وسلم. وظهرت لها كرامات وخوارق. ه. منه. (توفي) 'ولي
 الكبير لمجذوب الشهر سيدي أحمد بن خضرا دمين مكناسة الزيتونة سنة
 1075. كان من البهاليل المجذوبين. وحالته حالة الغائبين المحبوبين له كرامات
 كثيرة وأخبار غريبة شهيرة. ه. منه. (توفي) له الم المدرس المصالح المحقق
 الصدوق الثقة سيدي محمد الهادي بن محمد أمراق الحسني عام 1163 ودفن بروضة
 لاهه باب المسافرين من دس وسمي أهله عليه بة وصلى عليه الإمام سيدي الكبير
 السرخسي بإصاءه. رحمه الله تعالى رحمه وكرمه. ه. منه. (توفيت) البهولة
 المبارك بها آمنة البسة نية من رط بماس يعرفون بأولاد البسيون عام 1167،
 ودفنت بدارها بن سوق ارضيف وسوق الصباغين من حطه رحمه الله. (توفي)
 الفقيه المني الموازي سيدي محمد بن عبد الصادق له كمال الفرحي عام 1174 برز
 إليه الفتوى فاس نحو ثلاثين سنة. ودرس بمسجد اقرويين بحصر خذل وأمه
 عليه شرح وبقه له بكم. ه. من حطه. (توفي) الشيخ الاديب الفارع المحيبي
 المصالح الشهير المصالح الكبير المستغرق أيامه في مدح الرسول والبلغ في رصاه
 غاية الوصول أو المواهب أو البركات سيدي المعطي ابن المصالح الشرفي من
 من حفدة الولي الشهير سيدي محمد الشرقي تفعلنا الله به عام 1180. وله ذخيرة
 المحتج في صاحب الواء والتج صلى الله عليه وسلم أكمل منه ما يسيف على
 أربعين سمرأ. وله تقايد وتأليف آخر. أخذ عن والده وعن سيدي أحمد بن

ناصر اندرعي وغيرهما . وروى جميعان حيث زاوية جده وسائر أهله من رواد
 تادلا . هـ . من خطه . ﴿ هذه أذكار ﴾ وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فيما يقل في الصباح والمساء وأدوار الصلوات وعبد النوم : أخرج البخاري عن
 شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار أن تقول اللهم
 أنت ربي لا اله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت
 أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه
 لا يغفر الذنوب إلا أنت . قال عليه السلام من قالها من النهار موقفاً بها فمات
 قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل موقفاً بها فمات قبل أن
 يصبح فهو من أهل الجنة . وأخرج مسلم عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما أقبت من عقر ب لدغمتي البارحة ، قال
 أما لو قت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك .
 وروى الترمذي عن ثوبان مرفوعاً من قول حين يمسي رصيت بالله رباً وبالاسلام
 ديناً وبمحمد رسولاً كان حقاً على الله تعالى أن يرضيه . وروى ابن السني عن
 انس مرفوعاً يا فاطمة ما يمنعك أن نسمة ما أوصيك به إن تقولي إذا أصبحت
 وأمسيت يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث . وروى أبو داود في سننه عن انس
 مرفوعاً من قال حين يصبح أو يمسي اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهد حماة
 عرشك ولائك وأبيك ورسلك وجميع خلقك أنك أنت الله لا اله إلا أنت
 وحدك لا شريك لك وإن سيدنا محمداً عبدك ورسولك اعق الله ربي من النار
 ومن قالها مرتين عتق الله نفسه من النار ومن قالها ثلاثاً عتق الله ثلاثة أرباعه من
 النار وإن قالها رابعاً عتق الله كله من النار . وروى أبو داود أيضاً في سننه عن
 عبد الله بن غنم مرفوعاً من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من
 خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه .

ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته . وروى ابن السبي عن ابن عباس مرفوعاً من قال حين يمسي أو يصبح اللهم اني أصبحت في نعمة منك وعافية وسترة فاقم نعمتك علي وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة ثلاث مرات اذا أصبح وإذا أمسى كان حقاً على الله أن يتم عليه نعمته . وروى أيضاً عن أبي الدرداء مرفوعاً من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى ما أهله من أمر الدنيا والآخرة . وروى الترمذي وحسنه عن أبي سعيد الخدري ر. ع. أن من قل حين يأوي إلى فراشه أستغفر الله الذي لا اله الا هو ولا حول ولا قوة الا بالله ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل رمل البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عاج وان كانت عدد أيام الدنيا . وروى البخاري والترمذي أيضاً وقال حسن صحيح عن عبادة بن الصامت مرفوعاً من تبارك من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي أو قل ثم دعا استعجب له فان عزم وتوضأ وصلى قبات صلاته . وروى الترمذي أيضاً عن أبي أمامة مرفوعاً من آوي إلى فراشه طهراً يذكر الله حتى يدركه الموت لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئاً من خير الدنيا والآخرة الا اعطاه إياه . وروى ابن السبي عن عائشة مرفوعاً من عبد يقول عند الله تعالى عليه روحه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الا عمر الله تعالى ذنوبه وان كانت مثل رمل البحر . وروى الترمذي وقال حسن صحيح عن عمرو بن عتبة مرفوعاً أن أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخرة ان استطعت ان تكون معن يذكر الله في تلك الساعة فكن . وروى أبو داود عن الحارث بن مسلم عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

أمره فقال إذا انصرف من صلاة المغرب فقل قبل أن تكلم أحداً اللهم أجرني من
المر سبع مرات فاك إذا قلت ذلك ثم مت في ليلة ككتبك كجواراً منها
وإذا صليت الصبح فقل كذلك فاك إذا مت في يومك ككتبك كجواراً منها .
وروى أبو داود و الترمذي بإسناد جيد عن أبي هريرة مرفوعاً من قعد مقعداً لم
يذكر الله تعالى فيه كان عليه من الله ترة ومن اصطحم مضحماً لا يذكر الله تعالى
فيه كان عليه من الله ترة . وإمرة بكسر الهمزة المشقة المنقصة وقيل النبعة . وروى
الشيخان عن أبي هريرة مرفوعاً من قل لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت عدل عشر رقب
وكتبت له . . . حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكاتب له حرراً من الشيطان يومه
حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا أحد عمل أفضل من ذلك .
وروى ابن السني عن حار مرفوعاً عن الحسن اذ آوى الى فراشه ابتدره ملك
وشيطان فقال الملك اختم بخبر وقال الشيطان اختم شرفك وذكر الله ثم اام
بات الملك يكاؤه . وروى الترمذي وابن السني عن قتيل بن يسار مرفوعاً من قل
حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث
آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عنه حتى يمسي
وان مات في ذلك اليوم مات شهيداً . وان قالها حين يمسي كن بذلك الممثلة .
وروى الترمذي وقال حسن صحيح عن أبي هريرة مرفوعاً من قل حين يصبح
وحين يمسي سبحان الله وحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة أفضل مما
جاء به الا أحد قل مثل ما قال او زاد عليه . وروى مسلم في صحيحه عن حويرة
ام المؤمنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة
حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجم بعد ان أضحي وهي حائسة قل رأت
على الحالة التي فارقتك عليها قالت نعم فكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قات بعدك

أربع كلمات ثلاث مرات أو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله
وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته . وروى ان حبان في
صحيحه عن ابي هريرة مرفوعاً من قال حين يأوي الى فراشه لا اله الا الله وحده
لا شريك له اله الملك والحمد لله وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر غفرت له ذنوبه
وخطايا وان كانت مثل زبد البحر . وروى الترمذي وقال حسن صحيح وأبو
داود والنسائي عن عبد الله بن عمر مرفوعاً خصلتان لا يحصييهما رجل مسام الا
دخل الجنة ألا وهما يسير ومن يعمل بهما قيل يسبح الله في دبر كل صلاة عشراً
وبحمده عشراً ويكبره عشراً قال فأرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقدما
بيده قال فتلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان . واذا أخذت
مضجك تسبحه وتكبره وتحمده مائة فتلك مائة باللسان وألف في الميزان ، فأبكم
يعمل في اليوم واليلة آمين وخمسمائة قالوا وكف لا يحصييهما قال يأتي أحدكم
الشيطان وهو في صلاته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى يعمل فله ان لا يعمل .
ويأتيه وهو في مضجعه فلا يزال يومه حتى يسام الى غير ذلك من الاحاديث
الواردة في هذا المعنى والله يوفقنا للعمل بحمد النبي عليه السلام . هـ .
من شذر الذهب في خير النسب الشافعي من نسل المطالب واليزيد بن
معاوية من نسل عبد شمس . هـ . (ومنه) أيضاً قال ابن الاثير في جامع الاصول
الستة وافق يوم ولادة النبي صلى الله عليه وسلم يوم عشرين من نيسان . هـ .
(ومنه) أيضاً ضريح فاطمة الزهراء رضي الله عنها في روضة أبيها عليه الصلاة
والسلام حلف الشباك الاول ، وهذا هو المعروف وقيل بالقيم . هـ . (ومنه) ما نصه :
ومعنى البتول التي لا حاجة لها في الرجل . والبتل ترك النكاح والسبل الانقطاع
الى الله سبحانه أو لاقطاعاً بما لا مطمع فيه من الفضائل لاحد من هذه الامة . هـ .

من خط شيخ شيوخنا العلامة سيدي محمد كُنُون رحمه الله . (ومه) قال
القدوة أبو محمد العربي الماسي لم ~~يكن~~ بفجيج شريف سوى أولاد ابن سلطان
وان كان الكل يدعون الشرف . ه . ثم ذكر أيضاً عن سيدي العربي الماسي
أن أهل فجيج كلهم يدعون الشرف ولم ~~يكن~~ فيهم شريف سوى أولاد ابن
سلطان . وشرقاء مصودة يدعون الشرف ولم يكن فيهم شريف سوى دار
واحدة هي دار أولاد حجاج بالقلعة هناك . ثم ذكر أن أولاد سوسول ويعرفون
اليوم بأولاد مروزل بالحصن من الحرم المكي لا مدخل لهم في النسبة الكريمة
لا في القديم ولا في الحديث . ثم ذكر رسماً مضمناً أن شهوداً يعرفون أولاد
غيلان من بني جرفط وخارجها وكذلك أولاد بني نعيم من بني عروس
وخارجها وأولاد بن عت بيني يوسف وأولاد الحاح البقال الفصاوي من ذرية
سيدي علي الحج كل هؤلاء الفرق المذكورين لا مدخل لهم في النسبة الملوكة
ولا تعلق لهم بها بوجه من الوجوه لا في القديم ولا في الحديث إلى أن طرقت
في سمع شهرداه الآن نعتاسرهم على النسبة الهاشمية يعلمون ذلك علم تحقيق
ويقين وقيدوا بذلك شهادتهم مسؤولية هم بتاريخ ذي القعدة من سنة عشر ومائة
وألف . ه . ثم ذكر أيضاً أن من ظهر كذبه على النسبة المكية أولاد الحراق
بمدر أكرسان ، وبنار الواد وبالقصر وأولاد ابن عمر بعاس والشريف المكري
بها أيضاً . ثم ذكر أيضاً أن من سقطت دعوته أولاد بن عت بيني زكار وأولاد
ابن رحون بها أيضاً . (وثبت) أيضاً شرف أولاد كُنُون وهم أولاد عتيق
بالصخرة ، ثم قال وأولاد كُنُون فرقة منهم أي من العمرانيين بقبيلة بني مسارة
وفريق ببلاد طليق بقبيلة شغمان وهم أولاد كنفود وفريق بقبيلة بني بدر . ه .
ثم قال وأما أولاد كُنُون وهم المعروفون ببني خواف فمساكنهم في بني مسارة
وجدهم عبد المجيد بن بشار بن مروزق بن سلول بن عوض بن هلال بن الإمام محمد

ابن أمير المؤمنين ادریس . وقد أثبت هلال محمد صاحب الدوحة . ه . من خطه
ایضاً . (ذکر) الشيخ الشريف الحسيني سيدي عبد الله باعقيف اليمني الحضري
تلميذ قريبه الشيخ المحمود الشاذلي الجم مضائل سيدي محمد باعلوي خلوة ثلاثة
أيام و خلوة أسبوع و خلوة أربعين يوماً ، أما الأولى فهو يوم الاثنين والخميس
والجمعة وأما وظائف دوام ذكر الدين واليهار والاعتزال في زاوية وأكبة بعد
العشاء وترك النظر إلى الحرام ولا سام حتى يقول قبل النوم على طهارة في خلوة
وحده : يا كريم يا رحيم ألف مرة والمصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . وقد
فتح الجماعة في هذا . وأما التذكية والصوم والمزاة والنهر و ترك الدنيا وأهلها
وكذلك خلوة الأربعين . ويمكن الأدب نصف الدين بل الدين كله ولادب مع
الله ترك كل معصية ومع الصالحين ترك الاعتراض عنهم ومع المسلمين لسلامة
من أساءه ويده . والخير كله في تلاوة القرآن مع الأدب بين يدي رب السماوات
والارض . ه . قال أبو سام في رحله بعد أن نقله : وقد أخبر الشيخ باعقيف أن
الشيخ محمد باعلوي أي الموفي سنة 1071 كان يأمر أصحابه بهذه الخارات وأما
بركات عظيمة . ه . من خطه . (حدث) أبو عباس الولي الشهير سيدي أحمد
اليمني المتوفي سنة 1090 عن شيخه الولي الكامل ذي الكرامات الظاهرة أبي البجدة
فارس السناصري أنه قال مراراً أن طرق الصوفية الموجودة في هذا الزمان محصورة
في أربع لا خامس لها كالمذاهب الأربعة وهي الطريقة الغزالية والقادرية والرفاعية
والشاذلية . ه . منه . (كان) الشيخ سيدي أحمد بن إبراهيم رضي الله عنه
يقول : قال سيدي أحمد بن علي بن داود شيخ الشيخ سيدي عبد الله بن حسين
رضي الله عنه : يوم السنة قيمته ربع مد من نخاع ه . (أدرك) الطبيب المهر العالم
السلامة الشيخ داود الانطائي صدر المائة الحادية عشرة . ألف في الطب التذكرة
والنزهة لكنه أودعها غثاً وسليماً لا سيما التذكرة . والنزهة أكثر تحريراً واسم

ايراداً من التذكرة. وذكره الشهاب الحمّاجي في رحلته قال: وله تأليف منها شرح
قصيدة ابن سينا في الروح، والتذكرة الكبرى والصغرى في الطب وغير ذلك هـ.
وله أيضاً كتاب طبقات الحكماء. وفي ذكرته مسائل جديدة بالانكار منها ما
أطلب به في الحمر. وصرح الشهاب في رحلته بأنه من الملاحدة وغيره بأنه فيلوسفي
نعوذ بالله من الضلال هـ. منه (زورع) فقال ابو علي اليوسي في محاضراته
بلغني ان الفقيه الصالح سيدي الصغير بن الميار المتوفى سنة 1046 مر ذات يوم
بسيدي محمد بن ابي بكر الدلائي فأخرج له الطعام من الزاوية فلم يأكله
فبلغ ذلك ابن أبي بكر فذكر له ذلك وكأبه اعتل بما يقع من خدمة الناس في
الحصاد والدرس فقال له ابن ابي بكر أيا أفضّل أم أم حدك سيدي علي بن
ابراهيم اي البوزيدي دفن أغرض، قد جاءه بنو موسى بسبع مائة مملح ليعصّدوا
ولما رأى عددهم قال لهم بخلتموني يا بني موسى. فقال له سيدي الصغير جدي
أعرف بحله وأقدر على ما بفعل وأنا أنصرف بمقتضى حالي أو نحو هذا الكلام هـ.
قال في بشر المثاني ولعل طعام ابن ابي بكر أوجب للترك، الدخول اهل زاورتهم
في الرياسة فربما يكون في الخدمة من أكره على ذلك وار بالحباء. وقد شهدت
في زماسا في جميع ما يجمع لنروايا مما في معنى الخدمة أو جمع الرزع والدراهم
لهواسة كانه على سبيل الاكراه المحض مما يحب اجتناب أكل طعام صاحبه
لا سيما اهل الدين ولورع بخلاف جدي سيدي الصغير فلم يكن جمعه الا لله وام
يأته احد الا برضاه وغرضه هـ. من خطه. (ذكر) ابو سالم النباشي في رحله
عن الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزنزمي المكي الشافعي مؤذن
المسجد الحرام المتوفى سنة 1072 ان الشيخ داود الانطاكي صاحب تذكرة في
الطب الذي لم يؤلف مثلها في ذلك المن كان يحضر مجلس والده في اتدريس
وكان الشيخ داود وجاهة عند أمراء مكة، وكان الوالد يعجله، وقال كنت أنا أبلغه

وأستثقه وأعاتب الوالد علي أجلاه وأقول كيف معظم رجلا فيلوسفياً من شأه كذا
وكذا. فيقول يا بني ابن الرجل من حكماء الاسلام وله وجاهة عند الدواة. وقدما قيل:
وما عجب اصكروا الف الواحد ^ع اعين ، قر الف عين وتكرم
قال ثم عرض لي مرض اشتد علي ولهم أحضر الدرس فسأل الشيخ دود الوالد
عني فأخبره فلما تمرق المجلس فقال الوالد الذي اذهب بما لمرادة ولدك ، مدحني علي
وانا في أشد ما يكون من المرض فجلس لدي ثم قال الوالد ليس هذا وقت
مما لحة هذا الولد ، ولكن خذ من الدواء شيئاً استخرجه من جيبه يسقى او يدهن
به يخف عنه ما هو فيه وبارجم اليه غداً وقت كذا وكذا. واستمع ما امرني
به فحفظ عني ما اجد . ثم حضر غداً في الوقت الذي ذكر ، واستحضر حجة بما
وقال هي آلة امصاة وأراه المرق الذي بقصده وتخل المصدمه . وقال له اذا
سمعتني قات الله رافماً صوتي بها فاصد واذا قلبه ثانياً محل ربط المصدم واماك
عن اخراج الدم فهياً المصدم الآلة وربط المحل بقي . تنظر ذن الشيخ ، والشيخ
مطرف برأسه مدة ثم قال الله فاصد فلما قالها ثانياً أمساك ثم رمع الشيخ رأسه
وقل اخرجت لك دماً مخصوصاً في وقت مخصوص لأمم مخصوص ، وذكر ان
الامم المذكور قرب الثمانين سنة. فوجد الشيخ عبد الرحمن لراحة من حينه ولم
يعاوده المرض الى قرب الثمانين ما ذكره هـ . من خطه . (قال) ابو سالم في رحلته
كتب لي الشيخ الزاهد لاسك الحاشم أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن
الديبع البيمسي انه اقم في بعض الواسم رجلا من الصالحين وكان ممماً أوصاه به ان
قال له : كن به لايك ، وأوصاه وقال أكثر من قرائك . العف بي يا ذا الجلال
والاكرام هـ . من خطه . ^ح من تاريخ جامع القرويين عمره الله بذكره ^ح
أزيلت سارية بالصف الاول من شرقي مسجد القرويين عام 1104 كانت العامة تنسبها
لمولانا عبد القادر الجيلاني كما تنسب له الخاوة التي القرويين وذلك محض كذب.

لان الشيخ رضي الله عنه لم يدخل المغرب أصلاً ، وانكسبهم بزعمون ان بعضهم رأى الشيخ مناماً في ذلك الموضع فصارو يتبركون به . ولا شيء من ذلك يفيد بركة الشيخ . نعم يتبرك بالموضع المذكور من حيث انه موضع اتلاوة القرآن ومطابق التبرك في هذا قريب . وأما تأكده كما عليه عامة أهل فارس فلا شك انه منكر . ومن هذا المعنى نسي الصحابة رضي الله عنهم موضع شجرة ارضوان مع عظيم شأنها مخافة أن يتطرق ما لا يليق . وفي محاضرات اليوسي عن الشيخ أبي القاسم الفارسي انه كان يقول نزلت على القطبية تحت شجرة . فيقال له ام لم ترناها فيقول خفت أن تتركوا السبع يعني نفسه وتعبدوا البقرة يعني تلك الشجرة . قال أبو عبيد نعم التبرك بآثار الصالحين مع صحة العقيدة لا بأس به . ثم قال وفي بلاد الغرب مواضع اشتهرت بآثار الصالحين ووقع التنعالي فيها منها شالة في رباط سلا ومنها مبصرة ببلاد ميسور ومنها رباط شاكرك بدكالة . هـ . باختصار كثير . وهذا الموضع المسمى بالخلوة أمر ببنائه بعض بني مرين وتم بمساؤه عام 762 ورتب فيه طلبة يقرأون القرآن وفي سبعة أيام يحتمونه وقد غيروا ذلك بمسأهم عليه اليوم والله اعلم . هـ . مـ . (قد وقع في المعمر) اضطراب والذي جزم به الحافظ الذهبي عدم وجوده وألف في ذلك تأليماً واستتمتحة بقوله تعالى سبحانه هذا بهتان عظيم . وجزم بوضع الاحاديث الواردة عنه ثم قال الذهبي ولئن سلمنا ظهوره بعد ستمائة فهو اما شيطان ابتداء في صورة بشر الى ان قال واما شيخ صل أس نفسه بيتاً في جهنم يكذبه على النبي صلى الله عليه وسلم ، وان نسبت هذه الاخبار لبعض السلف لكان ينبغي لنا ان نمره عنها فضلاً عن سيد البشر . ثم قال وقد اتفق اهل الحديث على ان آخر من رأى النبي صلى الله عليه وسلم هو اطميل عامر بن واثية . وثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال قبل موته بشهر ونحوه : أرايتكم ليلتكم هذه فانه على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الارض

ممن هو اليوم عليها أحد . هـ . كلام الذهبي وحذفنا منه كثيراً لطواه . وقال
 في الاصابة وقد تكلم الصلاح الصفدي في تذكرته في تقوية وجود المعمر وأنكر
 على من ينكر وجوده قل وعول في ذلك على مجرد التجويز العقلي وليس النزاع
 فيه ، إنما النزاع في تجويز ذلك من قبل الشرع بعد ثبوت حديث المائة في
 الصحيحين . هـ . نعم أنكر صاحب القاموس على الذهبي أنكار وجود المعمر ، قال
 والذي يظهر أنه قد طال عمره فادعى ما ادعى ثم تمادى على ذلك حتى اشتهر .
 ذكر ذلك عنه ابن حجر ثم قال ولو كان صادف كما لاشتهر في المائة الثانية أو
 الثالثة أو الرابعة أو الخامسة لكنه لم يقل عنه شيء الا في أواخر السادسة ثم في
 أوائل السابعة ثم اختلف في سنة وفاته والله أعلم . وقد أطال فيه في الاصابة في
 حرف الراء لانه سماه رتن فاظروه . ولفظ صاحب القاموس في فصل الراء من
 باب المون . ورتن محركا ابن كزبال ابن رتن بتردني ليس بصاحبي زاد في التاج
 إنما هو كذاب ظهر بالهند بعد الستمائة فادعى الصعوبة وصدق وروى أحاديث
 سمعناها من أصحاب أصحابه . هـ . من خطه . (من أصحاب) سدي أحمد الشاوي
 نعمنا الله به الولي الجليل أبو محمد عبد الله بن ناصر دون رحمة القمديل من طائفة
 فاس ممن تعتريه الاحوال واستفرقتهم متاعية السيرة وكان من أهل الكرامات
 وخوارق العادات . هـ . من خطه رحمه الله . (وقع النهي) من اسطان عام 1101
 في سائر أقطار المغرب عن لبس السباط الاسود وأمر بلبس الاصفر مكانه لما قيل
 ان الناس اتخذوا الاسود حين استولى المدو على العرائش أسما عليها . هـ . منه .
 (قال) أبو سالم ومما اسفد به من الفقيه الشريف مولاي محمد المدعو ابن علي بن
 مولاي عبد الله بن علي بن طاهر حفيظة نقها من والده تقرأ في محل الخوف وهي
 آية الكرسي ثلاث عشرة مرة الى العظم وسبع عشرة الى خاندون . وذكر لنا
 حفيظة أخرى وهي سورة يس مع اسم الله الرحمن الرحيم إحدى عشرة مرة . هـ . منه .

(الطبيب) الماهر الاديب فـم ن محمد بن ابراهيم النسائي المعروف بالوزير قدم
في البلاغة ومهارة في الطب. كان من أطباء السلطان أحمد المصور الشريف الملقب
بالذهبي ألف كتاباً في لطب منها نظم شرح ابن غزوان في الحميات ومنها
حديقة الازهار في شرح ماهية الشب والفسار، واختصره في جزء صغير ورخ
تمامه بمام 994. هـ. منه. (أهل الطريق) يهون عن مقاربة المجاذيب ويقولون
انهم يكسرون ولا يجبرون هـ. منه. (أخرج) البيهقي في شعب الایمان
عن عبد الله بن عبيد قل سألت عائشة عن موت الفجاءة أيكره. قالت لا شيء
يكره، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقل: راحة المؤمن وأخذة
أسف لهاجر. هـ. منه. (لله در) الشيخ الكامل أبي محمد سيدي عبد الله بن
حسين الرقي اذ قال لما بلغه أن بعضاً تهمه بهم الكيمياء: خدماً لا اله لا الله حتى
وجدوا لها بركة ومن ظلمنا بخلاف ذلك فقد ظلمنا. هـ. منه.

عليك بالحفظ بعد الجمع في كتب ☞ وان للكتب آداب تعرفها
الماء يفرقها والماء يفرقها ☞ وان للكتب آداب تعرفها
☞ في تعبير الرؤيا ☞ (حكيم) ان بعض المارك جمع أهل التعبير في وقته
وأمرهم بتأليف يكون قدر ورقة في مبيد الرؤيا فألقوا هذه المقدمة على حروف
أبجد بحيث اذا رأى الراي شيئاً في منامه وليأخذ أول حرف من المرئي مثلاً
لو رأى أنه في ماء فيأخذ الميم وهكذا. وهذه صفة ذلك: (أ) يدل على قضاء
الحاجة (ب) يدل على دفع الجاه (ج) يدل على المصير والتأييد (د) يدل على
قضاء الحوائج (هـ) يدل على تعب القلب من جهة السلطان (و) يدل على قضاء
الجوائج بنعم (ز) يدل على المال والزيادة (ح) يدل على الرياسة والجاه (ط)
تدل على الزهد وحصول المال (ي) يدل على حصول المال والمراد (ك) تدل على
السعادة وحصول الامان (ل) تدل على السعادة والخير الجديد (م) تدل على

الديانة والصدق (ن) تدل على التوبة لاهل المعاصي (ص) يدل على كمال الظام
 (ع) تدل على الامة وطيب اقلب (ف) تدل على تشويش القلب (ض) يدل
 على الصبر على الاعداء (ق) يدل على المصير وافتح (ر) تدل على المال والكسب
 (س) تدل على الدمامة لعمل بعمله (ت) تدل على الراحة (خ) تدل على الولاية
 (ح) تدل على تحصيل السعادة والمراد (ذ) يدل على تحصيل المال والجاه (ظ)
 تدل على تمب القلب (غ) تدل على لامة والدانة (ش) تدل على الزيادة في
 الدين والاعتقاد (لا) يدل على شغل القلب . (وابعضهم) من بحر البسيط :
 العلم زين وتشريف اصاحبه * وكل ذلك أتى بالمص في الكسب
 العلم زين ونور يستضاء به * شتان ما بين كسب العلم والذهب
 العلم يرفع أقواماً بطلا نسب * فكيف من كان ذا علم وذا نسب
 العلم يدفع في الدارين صاحبه * والمال لا شك أن يقيه في التعمب
 ليس اليتيم الذي قد مات والده * ان اليتيم يتيم العلم ولادب
 (ولا آخر) منه أيضاً :

العلم عز وتشريف لصاحبه * لا تمدان به درك ولا ذهباً
 والعلم خير لابس أنت لابس * فاختر له حلقين الدين والادب
 (لشافعي) رضي الله عنه :

دع الايام تفعل ما تشاء * وطب نفساً ما حكم قضاء
 وكن رجلاً على الاهوال جاداً * وشيمك السماحة والعطاء
 ينطى بالسماحة كل عيب * وكم عيب يغطيه السخاء
 ولا ترج السماحة من بغيل * فما في الدار للظلمات ماء
 ولا تعجب لمحادثة اليباسي * فما لحوادث الدنيا بقضاء . هـ
 (ولا آخر) :

مفتاح رزقك تقوى الله فارض به ❀ وائس مفتاحه حرصاً ولا طلباً
والعلم أحسن ثوب أنت لابس ❀ فاجعل له العلمين الدين والادب
(ولا خسر):

اختر من الاخوان كل مهتد ❀ ان القرين بالقرين مقتد
وصحبة الاخبار للقلب دوا ❀ تزيد في المرء نشاطاً وقوى
وصحبة الاشرار داء وعى ❀ تزيد في القلب السقيم سقماً
فان تبعت سنة النبي ❀ فاجتنب قرنساء السوء
(وابعضهم):

احدى ثلاثة اذا ظفرت ❀ من ابن آدم بها سررت
اعجابه استكثاره معموله ❀ نسيابه ذنوبه المفعولة
قال الفضيل قاله الشيطان ❀ فالكيس من في دفتها يقظان
(أنشد) أبو حفص الشهروردي رحمه الله:

من أخذ النفس أحياءها وأمتها ❀ وام بيت قط من أمر على خطر
وان الرياح اذا هاجت عواصفها ❀ فليس ترم -وى العالي من الشجر
(للامامة) -بيدي العربي بن يوسف رضي الله عنهما:
ابي وان كنت في أقصى البلاد فما ❀ اسففت أو اسطها عبي وعن أنري
مثل التراجع لم توضع مواضعها ❀ مانع الوقت فاستشيت في الطرد
(ولمجد الله) بن المبارك رحمه الله:

اولا الخلافة لم تأن لنا سبل ❀ وكان أضفنا نهجاً لا قواما
(وابعضهم):

لا شيء مما ترى يبقى بشاشته ❀ يبقى الاله ويعنى المال والولد
(للدنوشي):

أرى في مصر أقواماً كئاماً * وهم ما بين ذي جهل ونذل
شجاعتهم بالسنة حـداد * وعيشهم بجبن وهو مقبلي
وفي معناه قول آخر:

أقول وقد شنوا إلى الحرب غارة * دعوني دعوي آكل الخبز بالجبن
(لبعضهم):

فقل للوك الأرض تجهد جهدها * فدا لك لك لا يباع ولا يهدى
(آخر):

أتيت أبا المحاسن صكي أراه * بشوق صكاد يجذبني إليه
فلما انت رأيت رأيت فردا * ولم أر من بيه ابناً لديه
(روي) أن علياً كرم الله وجهه دخل على فاطمة رضي الله عنها فوجدها تستاك فأشده:
هنيت يا عود الأراك بشفرها * ما خمت مبي يا أراك أراك
لو كان غيرك يا سواك قتله * ما فاز مني يا سواك سواك
(مدح الشاذلية):

تمسك بحبل الشاذلية تلحق ما * تروم وحق ذا الرجاء وحصل
ولا تمدون عينك عنهم فانهم * شمس الهدى في أعين المتأمل
هذان البيتان الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله ذكرهما في القاموس مع مخالفة في
بعض ألفاظهما ونسبهما السيوطي في فتاويه وفي تأييد الحقيقة العلمية وتشيد
الطريقة الشاذلية لسيد علي بن وفا والشيخ العلامة سيدي العربي بن يوسف
العاسي رحمهما الله.

علقت بحبل الشاذلية لا نذاً * بدائرة العز الميم الموصل
وحققت ما أرجوه فيه فانهم * مفاتيح باب المنعم المتفضل
(ولبعضهم يفظ نفسه):

أخذت بأعضادهم اذ نأوا ❖ وخامك القوم اذ ودعوا
فاصبحت تنهى ولا تنتهى ❖ وتسمع فولا ولا تسمع
أيا حجر الشخذ حتى متى ❖ تسن الحديد ولا تقطع
أي تعد ومنه المسن. في القاموس الشخذ بمعجمتين بينهما همة من شخذ السكين
كمنم أي أحدها.

هو البدر والاس الكواكب حواه ❖ وهل يشبه البدر المني الكواكب
(قيل) لابراهيم بن ادهم: كيف أنت قال:

نرقم دنيانا بتمزيق ديننا ❖ فلا دينا يبقى ولا ما نرقم
مطوبى لبيد أثر الله وحده ❖ وجاد بدنياه اما يتوقع
(لله در) البحتري في قوله:

ولا عجب للاسد ان ظفرت بها ❖ كلاب الاعادي من فصيح وأعجم
فحربة وحشي سقت حمزة الردي ❖ وقتل علي من حسام ابن ملجم
قال الشيخ المناوي وار قال: مضربة رومي سقت عمر الردي لكان أبق بالادب
لان وحشياً أسام وصار من الصحابة. والاسلام يجب ما قبله. ه. والمراد بالرومي
أبو اوازة العاج قاتل سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ه. من خطه.
(قال) في محصل المقاصد:

في الروح قد تجملت أشياء ❖ بقلم وذلك القضا
اراز ما برز للعيسان ❖ من ذا هو القدر بالعيان
(وقال) فيه أيضاً:

وأصل كل حالة مذمومة ❖ هي الرضى عن نفسك الملوثة
ترك الرضى عنها سبيل النجح ❖ خلاف ما ترضى طريق الفتح

وما عجب اكرام ألف لواحد ❀ لعين تهر ألف عين وتكرم
(ولآخر): ربما تجزع النفوس لامر ❀ واه فرجة كحل العقال
(يقال): قريب وقرب ، كما يقال كثير وكثار ، وقليل وقلال . هـ .
(ولبعضهم):

عتبت على الدنيا فقلت الى متى ❀ أكابد فقراً ليس همه ينجلي
أكل شريف من علي نجاره ❀ حرام عليه اليسر غير محال
فقلت نعم يا ابن الكرام لانتي ❀ غضبت عليكم حين طلقني علي
(والامام) الصرصري رضي الله عنه أما في الشهاب :

ألا يا رسول الاله الذي ❀ هدانا به الله في كل نيه
سمعت حديثاً من المسندات ❀ يسر وؤد النبيل النبيه
وأنت قد قلت فيه اطلبوا ❀ الحوائج عند حسان الوجوه
وام أر أحسن من وجهك المكرم فجد لي بما أرتجيه
(ولآخر):

لقد قال الرسول وقال حقاً • وخير القول ما قال الرسول
إذا الحاجات عزت فاطلبوها • الى من وجهه حسن جميل
(ولبعضهم):

خلقت الجمال اما فتنة • وقلت لنا في الكتاب اتقوا
وأنت جميل تحب الجمال • فكيف عبادك لا يعشقوا
(ولآخر):

وما ينفع الفتيان حسن وجوههم • إذا كانت الافعال غير حسان
فلا تحمل الحسن الدليل على الفتى • فما كل مصقول الحديد يمانني
(واشيخنا) ووالدنا حفظه الله :

وثقل الميزان في الاخبار * يهكون بالصلاة على المختار
كذلك بالتسبيح والتحميد * وبالأفراط كمال التوحيد
ومحسن الاخلاق جاء في الخبر * فاحفظه يا أخي وحصل الدرر
(السابعة البسيطة) لا تمتضي وجود الموضع ؛ كقولك : ليس زيد قائم ، فيصدق
أيضاً حيث لا زيد بالكلية . ولهذا كانت أهم من الموجبة المعدولة المحمول ، كقولك
زيد هو ليس بكاتب ، فإنها تستلزم وجود الموضوع . قبل ولهذا لا يصح قولك :
شريك الباري ليس له وجود . (أخرج) البخاري عن أبي مصعب الانصاري
أن أبا سعيد الخدري قال له أبي أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك
وباديتك فأذنت بالصلاة فأرفع صوتك بالمداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن
جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة . قال أبو سعيد سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم . هـ . (وأخرج) أيضاً عن أبي هريرة مرفوعاً اذا سمعتم
صياح الديكة فاسألوا الله من فضله ، فإنها رأت منكاً . واذا سمعتم نهيق الخمر
فتموذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطانياً . هـ . (وجد بخط سيدي رضوان
الجنوي رضي الله عنه) :

اذا شئت أن تبكي فقيداً من الوري * وتندبه بعد النبي المكرم
فلا تبكين الا على فقد عالم * يـ ادر بالتفهيم المتعلم
وفقد امام عادل قام منك * بأنوار نور العلم لا بالتحكم
وفقد شجاع صادق في جهاده * وقد كبرت رايانه في التقدم
وفقد كريم لا يمل من المطا * ليظفي بؤس لفر عن كل مدم
وفقد تقي صالح صادق الوفا * مطيع ارب العالمين معظم
فهم خسة يبكى عليهم وغيرهم * الى حيث ألفت رحلها أم قسم
(قال) بعض الحكماء: العجائب عامة وفي آخر الزمان أهم ، والنوائب طامة وأمر

الدنيا أعظم ، والمصائب عظيمة وموت العلماء أعظم . (ولابي الحجاج) الباقى :
الناس هم ثلاثة * فواحد ذو ذرقة * وذو علوم دارس * كتيبه وورقه
ومنق في واجب * ذهب به وورقه * وما سواهم همج * لا ودك لا مرقة
(ومن قصيدة) لبعضهم :

لقد قال لي شيخى الذى رثيته * على خمسة حق البكا وتفارده
على المدا والاولياء والملوك و * الحماة ومن بالبسط عمت موائده
هم خمسة يبكى عليهم وغيرهم * فلا رده المولى ولا هو رادده
(مثله) : اذا ما مات ذو علم حكيم * لقد نلت من الاسلام ثلثة
وموت المابد المرضى نقص * نفوت به من الاسرار حكمة
وموت الحاكم العدل المولى * بحكم الحق نافضة ووصدة
وموت فتى كثير الجود عقى * لان بقاءه خصب ونعمة
وموت امارس الضرغام هزم * لقد شهدت له فى الحرب أمة
ودونك خمسة يبكى عليهم * وموت لغير تخفيف ورحمة
(أخرج) البخارى عن أبى هريرة مرفوعاً من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فى يوم مائة مرة كانت له عدل
عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من
الشيطان يومه ذاك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا أحد عمل
أكثر من ذلك . هـ .

(أخرج) الترمذى ان رجلاً شكى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ديناً عليه فعلمه
هذا الدعاء : اللهم فارج اللهم كاشف الغم محب دعوة المضطرين رحمان الدنيا
والآخرة ورحيمهما أنت ترحمنى فارحمى برحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك . هـ .
هكذا تلقيتها من عند والدي حفظه الله . هـ .

(وجد) بخط ابن مرزوق أن من حفظ هذين البيتين وعمل بهما دخل الجنة :
اقبل معاذير من يأتاك معتدراً * سوء برك فيما قال أو فجراً
فقد أبرك من يرضيك ظاهره * وقد أجلك من يعصيك مستترا
(ولا آخر) :

إذا اعتذر الصديق إليك يوماً * فجاوز عن مساويه الكثيرة
فإن الشافعي روى حديثاً * بإسناد صحيح عن المغيرة
عن المختار أن الله يمحوا * بمذنب واحد ألفي كبيرة
[قال] بمغفرتهم : من طهر بدنه ومكبه وتباه وصلى بهذه الصلاة إلى أن ينام رأى
النبي صلى الله عليه وسلم . وهي : اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله صلاة
لا تعد ولا تعد ولا ترد لا تنتهي لها دون علك . اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آله صلاة تكون لك رضا وإعزاء جزاء ولحقة أداء . ~~في~~ خوارق العادة *
[ذكروا] أن الأمر الخارق للعادة سبعة أمور . الأول المعجزة وهي تنبي والثاني
الكرامة وهي للولي والثالث الممونة وهي لموام الناس والرابع الارهاص وهو ما
يتقدم من النبي قبل البعثة والخامس الاستدراج وهو ما يقع من الناس والسادس
الاهانة وهو ما وقع لمسلمة الكذاب والسابع الابتلاء وهو ما يقع للرجال . وإلى
أنواع الخارق أشار من قال :

معجزة كرامة ممونة * ارهاص استدراج مع اهانة

ثم ابتلاء سابع الخوارق * فافهم وفيت سيء الطوارق

[ما أحسن] قول أبي عبد الله بن خلصة الضرير :

ولو جاد بالدنيا وثنى بمثلها * لظن من اختصارها أنه ضا

ولا عيب في انعامه غير أنه * إذا من لم يتبع مواهبه . ما

[لباس الخزن في الاندلس] :

ألا يا أهل أندلس فظنتم ✽ باطغىكم الى شيء عجيب
لبستم في مآثمكم بياضاً ✽ فبعثتم منه في زي غريب
صدقم فالبياض لباس حزن ✽ ولا حزن أشد من المشيب
(لابي اسحاق الصابي :

إذا جمعت بين امرأين صناعة ✽ فأحييت ان تدري الذي هو أصدق
فلا تتفقد منهما غير ما جرت ✽ به لهما الارزاق حين تفرق
فحيث يكون الجهل فالرزق واسع ✽ وحيث يكون النبل فالرزق ضيق
(ومن كلام أفلاطون) : أن الله تعالى بقدر ما يعطي من الحكمة ينعم من الرزق.
فقل له : أم ، قال : لان الحكمة حظ النفس الدافقة ، والمال حظ النفس الشهوانية.
والمال والحكمة متغايران فلا يجتمعان . هـ . (اعلم) ان الفاضل هو الذي يحسد
ويوقم في عرضه والناقص لا يلتفت اليه كما قيل :

ولا خلوت الدهر من حاسد ✽ وانما الفاضل من يحسد
ولذلك قل بعض العرب : السيد من اذا أقبل هبناه ، واذا أدبر عبناه . هـ .
(والشيخ التاودي) رحمه الله :

يا سائلني عن أوجه الحياء ✽ خذها ففيها أنفع الدواء
جناية تقصير أو اجلال ✽ وكرم وحشمة تنال
كذلك استحقار أو انعام ✽ وهو أجل مطلب يرام

[المثلان] بينهما تغاير بالذات واتحاد في العوارض والصفات لانهما اللذان يثبت
لكل واحد منهما ما يثبت للآخر ويستحيل على كل منهما ما يستحيل على الآخر.
وقد تطلق المماثلة على التساوي في بعض الوجوه مجازاً لا حقيقة كقوله تعالى فجزاء
مثل ما قبل من النعم . وظاهر الآية ان الجزاء مثل الصيد لا للصيد . وقد أشكل
ذلك على الواحدي وادعى ان مثل زائدة ووجهه الزمخشري بأن أصله فجزاء مثل

بموجب مثل كقوالك عجت من ضرب زيداً على أنه معمول المصدر والمعنى فعليه
أن يجزى مثل الخ. أي يدفع مثل ما قتل. كقوالك عجت من ضرب زيداً. ثم
من ضرب زيد. وقرئ، فجزاء مثل برفهما ومثل على هذا نمت أي فعله جزاء
مماثل لما مثل. ويكون ذلك الجزاء من النعم أو خبر وجزاء مبتدأ. قاله الزجاج.
انظر كشف الاسرار. هـ. من خط شيخ شيوخنا سيدي محمد كيون رحمه الله.
[تسمى] المعورة بالمهدية. لان الذي اخطها المهدي الشيعي على يد بعض عماله
وأخذت عمرة سنة 1022. هـ. منه. [زجر] سيدي محمد بن محمد بن عبد الله معن
الاندلسي بعضهم عن تماطي علوم الحكمة كالهبة والمنعيم والمطلق والحساب
أشد الزجر. هـ. منه. [قل] المفضل الضبي حضرت مجلس ارشيد وقد دخل
عليه منصور النمرى فأنشده:

« تقضي حسرة مني ولا جزع • اذا ذكرت شباباً ليس يرتجع
ان الشباب وفاتي بلذته • صروف دهر وأيام له خدع
ما كنت أوفي شبابي كنه عزه • حتى اقضى فاذا الدنيا له نهم
قل فتحرك ارشيد وقل أحسن والله لا يتها أحد بعيش حتى يخطر في الشباب هـ.
[وقال] التهامي :

وطري من الدنيا اشباب وروقه • فاذا اتقضى فقد انتقضت أوطاري
[ولابي] الحسن فارس القرويني من أكابر النعاة وعلمائهم:
مرت بنا هيفاً موردة • تركية تنمي لتركبي
ترتو بطرف فائر فائن • أضف من حجة نحوي
(ابعضهم) :

نمرد بالله من أسس جمه تشيخوا قبل أن تشيخوا
توسوا وتوسو ربابه وحذرهم بهم وخوخ

(ولا آخر) :

لا تغر بصديق أنت ممحضة ☞ وخمه خوفك من ذي الغدر وقلق
ان الزلال وان اجاك من غصص ☞ دأباً فاربعتا أرداك بالشرق
(استشهد) ابن السكيت بهذا الشعر على من رب للتقبل وكذلك استشهد بقوله أيضاً :
احذر عــــدوك مرة ☞ واحذر صديقك ألف مرة
فاربعا انقلب الصديق ☞ مكات أعام بالمضرة
(والعلامة) سيدي عبد القادر بن شقرون رحمه الله :

مراتب النوى الخمس قسم ☞ كمر حرم شبهة قد علمت
ثم مباح لحظ غير الله ☞ فلا تكن عن ذكره باللاهي
اسلامنا الاول ثم توبه ☞ وودع زهد فشاهد قرده
(وذيالهما والدنا حفظه الله بقوله) :

ثم البواعث عليها عشرة ☞ خوف العقاب في الدني والآخرة
صكذا رجا الثواب وهما وزد ☞ شكراً حياء ثم علما لا تعد
خوف الحساب ثم صدق الحب ☞ صكذاك تعظيم جلال الرب
(وائدة) قال المفسرون في امس وعسى انهما من الله واحبتن وان كانتا طمعا
ورجاء في كلام المحققين لان الحق هم الذين مرض لهم الظنون والشكوك ولا
يهنون ما يكون مما لا يكون. نظر أجوبة ابن السكيت البطانيوسي فقد بسط قول
في ذلك في المسألة العشرين. هـ. هـ. (الحمر) (أطال) أبو سالم امياشي
في رحمه في الكلام على الحمر. وفي كلامه نظر لان الجفر كما قال هو نفسه عن
بعضهم من الاشياء التي وضعت لها الاسمي ولم توجد سمياتها وفي معناه الرياء
فانها من الاشياء التي لا حقيقة لها وبلغوا في الكذب فيها حتى نسبوها لسيدي
أبي العباس السبتي وحاشاه من ذلك. وسمي حقيقتها سمسطة وسموه وشذاع.

وقد عثرت على شيء منها منذ سنين واختبرتها فتبين لي والحمد لله كيفية المخادعة
بها ومنها من صنم الحيل فقط . وقد وقم بيدي أيضاً كتاب جهر منذ زمان .
فاختبرت بعض أوراقه فوجدته من الحيل أيضاً فلا يفتر بذلك من له عقل والله
أعلم . ه . قاله في نشر الثاني ه . ه . عشرة أشياء لا توكل استنشالاً :
(قال التتائي) روى عن ابن حبيب استنشال أكل عشرة أشياء دون تحريمها :
الطحال والعروق والغدة والمرارة والعسيب والانشيان والكيتان والحشا والمثانة
وأذن القلب ، ونظمها فقلت :

طحال عروق غدة ومرارة عسيب حشا وانشيان مع الكلا
كذلك أذن القلب ثم مثانة ه روى ابن حبيب نقل ذلك فاقلا
والمثانة بالمشنة موضع البول والطحال بكسر الطاء من الامعاء معروفة . ويقال هو
لكل ذي كرش الا المرس ولا طحال ه . والغدة لحم يحدث عن داء بين الجند
واللحم يتحرك بالتحريك . والمرارة من الامعاء معروفة ولجمع المرأر . والانشيان
قال الترياتي ظاهر كلام التتائي لاطلاق فيهما كائنا من محل أو حصي وان الحكم
في ذلك واحد . ووجدت بخط سيدي أحمد بن عرضون : ابن واثد صوب ابن
أبي زيد أكلها أعني خصي غبر الخصي . ونقل ابن عروة انه ظاهر ما في السهم
الثالث من المسدوة . ه . والانشيان والخصيان قال ابن القوطية منعت الخصية
استخرجت بيضتها فجعلها الجلدة . وحكى ابن السكيت عكس ذلك فقال الخصيتان
بالتاء البيضتان وبغير لاء الجلدتان . والكيتان من الاحشاء معروفة والكدة الواو
لثة لاهل اليمن وهما بضم لاول قالوا : ولا يكسر الكيتان . وقدل الازهري
الكيتان الانسان ولكل حيوان . وهما لختان حمراوان لارومان بمظم صلب عند
الخاصرتين وهما منبت زرع الولد والحشا مقصورة المعى والمثانة مستقر البول من
الانسان والحيوان . ه . من خط العلامة سيدي جعفر الكناني أطال الله فاعده .

(بعض شروط) العزلة أن ينوي كسب شره أولاً ، ثم السلامة من الشر ثانياً ، ثم التخلص من الإخلال بالحقوق ثالثاً ، ثم التجرد بكنه المهمة العبادة رابعاً ، من خط شيخ شيوخنا سيدي محمد كُتُون رحمه الله . (وجد) بخط سيدي رضوان رضي الله عنه . قال سيدي عبد الرحمان قال لي رجل : الإمام والمال يؤخذان من البطن . قلت وكيف ذلك فقال لي ما سمعنا منك من شهوات يكثر مالك ، وقليل من الأكل يكثر علمك . هـ . من خطه . (دخل) على حاتم الاسم رضي الله عنه بعض لامرأه . فقال ألك حاجة فإن نعم ، قال ما هي ، قال ألا تراني . هـ . منه . (قال الشيخ زروق) في بعض وسائره ما نصه : واحذر حب الظهيرة ومولاتهم ، وجانب أساء أديبا ومخالطهم ، وذا حاطتهم فك حذراً منهم . إنما يريدونك على تكميل دسائهم ولما يوافق هواهم ، فيوقعونك في المحرمات الصريحة . لا تطاوع من لا يبالي بعرضه في تحصيل غرضه هـ . من خطه . (قال الشعراي) لا ينبغي لمن يطالع أرواح المحو ولا ثبات أن يتكلم وإنما يتكلم من بطالع الوح بنفسه ، وذلك لأن ما في الوح لا يتبدل بخلاف اصحف فيه يقع فيها التبديل . كما قال الله تعالى : يمحوا الله ما يشاء ويثبت . هـ . منه . (قرش وكمانة) لكن وقع نزاع كثير في أي واحد كمانة هو . وحقق لزبير بن بكار أنه فيهر ابن مالك . وقال رداً على من خالفه بعد أن حكى الخلاف في ذلك معن أعدم بأورنا وأوعى لما أترنا وأحفظ لاسمائنا . هـ . من خطه . (مرة) في قرش ومرة أيضاً في تميم من بني دارم وفي غطمان من بني ذبيان وفي هوازن وإيضاً في همدان مر بغير هاء بن الحرث بن سعد كل ذلك مفصل في جمهرة ابن حزم وفي اقتباس الانوار الرشاطي وفي اختصار الإمام عبد الحق الأزدي لاشيبي الإمام المالكي في نظره من شيء هـ . من خطه . (لبعضهم) :

تقط بأثواب السخاء فاني هـ أرى كل عيب السخاء غطاؤه

ويظهر عيب المرء في الناس بخله * ويستتره منهم جميعاً سخاؤه
(ولا آخر):

أصون عرضي بمالي لا أدسه * لا ببارك الله بعد العرض في المال
(غيره): هو الورير ولا أزر يشد به * مثل العروضي له بحر بلا ماء
(غيره):

فسد الزمان كما ترى من حاله * وكذا عوائد آخر الأزمان
(غيره): يقولون الزمان به فساد * وهم فسدوا وما فسد الزمان
(للشهاب) الحفاجي:

رأيت الدهر يرفع كل وغد * ويخفض كل ذي شيم شربه
كمثل البحر يفرق فيه حي * ولا ينمك تطفو فيه جيفة
أو الميزان يخفض كل وف * ويرفع كل ذي زنة خفيه
(لبعضهم):

إذا بلغ الفتى عشرين عاماً * ولم يفخر فليس له افتخار
(بجراح الأمور) وسعادتها بأوائها * ومن أمثال المائة ليلة لعبد من العصر، واليوم
المبارك من أوله يتبين، والدريك المصيح من البيضة يصبح هـ. (قل) لمارف
سيدي أحمد بن عبد الله ليس امقر الاجتماع اقراءة الحزب والذكر والذهب مم
الخصوص، انما امقر تعلق القلب بالله هـ من حصه. (اورت) لذي عند الموم
كما في الذكرة باسم الله باسمك ربي وضمت جنبي وباسمك أرفعه. اللهم ان
اسكت نفسي وغمر لها ون أرسنها واحمقها، تحمط به الصالحين من عبك.
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه. ثم لا خلاص مع
المؤذنين وقد ورد أنه تغمر ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر ومل عالج وورق
الاشجار وعدد أيام الدنيا هـ. (في كتاب) روضة الأنوار ونزهة الأخيار سيدي

عبد الرحمن الثعالبي رحمه الله مرفوعاً : من قال . . يوم الجمعة سبعين مرة
اللهم اغسني بحلالك عن حرامك وبفضلك عن سواك ام يجيء جمعتان حتى
يقضيه الله عز وجل . وقال جماعة من رواة قد حرموه ووجدوه كذلك . ويقول
ذلك عقب صلاة الجمعة . صحيح من كتاب الدرب القثق باختصار . هـ . منه . (روى
الترمذي) حدث أنتم في زمان من ترك عشر ما أمر به هلك ، وسباني زمان
من فعل عشر ما أمر به نجا . وكان سيدي أبو محمد يقول : قد يخفى معنى هذا
الحديث على بعض من يسمعه من أجل ظاهره ، وذلك : استنبينا وإياهم في إقامة
الفرائض وغيرها من الأقسام الخمسة فمن ترك منا ومنهم ومن فعل منا ومنهم
شيئاً من الواجبات والمحرمات والحكم فيه معلوم مما هذا الذي ان فعلنا عشره
نجونا وان تركوا عشره هلكوا والجواب أن الفرائض بالنسبة إلى المذنبات
تكون المشر أو المحرم . فاذا اقتصرنا على الفرائض بحسب ما يذن الله تعالى . وذلك
راجع إلى ما يعتور المكلف من العبادات في هذا الزمان ، كأه إذا حضر صلاة
وفيه من الثواب ما فيها شهد من البدع أو المحرمات أو هداً شيئاً كثيراً ،
وكذلك عيادة المريض وحضور الجسائر وزيارة الإخوان وحضور مجالس العلم
والبحث فيها ، وإقامة الشايخ والاهتداء بهديهم ، إلى غير ذلك . ويجوز المكف فيها
أشياء عديدة تمنعه من فعل شيء منها . فذا قد اضطرر المكلف إلى الاقتصار على الفرائض
وتابعها . بخلاف من تقدم من السلف فإنه لا يمنعه من فعل شيء من ذلك
مانع أو جودها على ما ينبغي من الاتساع وترك الاستداع فلا يتركها واحداً منهم إلا
رغبة عنها ومن ترك المذنب اختياراً ، الغالب عليه ألا يوفي بالفرائض فيهلك .
يشهد لذلك حديث البخاري أنه صلى الله عليه وسلم رأى في منامه رجلاً مضطجماً
على قماء ، ورجل قائم على رأسه بهر أو صخرة يشدخ بها رأسه فإذا ضربه
نهدده الحجر فانطلق إليه ليأخذه فلا يرجع إلى هذا ولا يطمئ رأسه وعاد كما

هو فماد اليه فضربه. الحديث. ففسر له المالكات عليهما السلام ذلك فانه وجل
 علمه الله القرآن فنام عنه بالليل وام يعمل به في النهار يصنع به ذلك الى يوم القيامة.
 ومعلوم أن قيام الليل ليس بفرض فكيف بترتيب على تركه هذا العذاب. والجواب
 أنه وان كان مندوباً فهو مجبراً. وقم من الخلل في الفرائض وقد أخبر أنه لا
 يعمل به في النهار وترك عمله به خلل في فرائضه وهو لم يقم به في الليل حتى
 يجبر به افرض فالعذاب في الحقيقة انما وقع على ترك الفرض. فعلى هذا من
 ترك المندوب خيف عليه أن يقم به الخلل في فرائضه ولا يوجد له مندوب يجبره،
 فصار أكثر عبادة أهل هذا الزمان بتركه، لانهم انه لا يتركوها امتثالاً لامر
 الشرع الشريف. فهم في أسنى الاعمال، وان كانوا في الظاهر تاركين فتجبر
 لهم الفرائض بهذه الية الجميلة. بخلاف من تقدم فانه لا مسامح بينهم من ذلك.
 من مدخل أبي عبد الله بن الحاح. هـ. من خط شيخ شيوخنا العلامة سيدي محمد
 كُنُون رحمه الله. (وابعضهم):

وصية يا ذا النهي والحصى ■ أهديكها في طي لفظ فصيح
 عمر بذكر الله جل اسمه ✽ سرك واحذر أن ترى تستريح
 وخالف النفس وعاصي الهوى ✽ تحظى بحظ في المعالي ربح
 وعود النفس قليل الفذا ✽ من فروع في الاصل حاف مريح
 وقم من الليل ولو ساعة ■ وبالارض بدمع سفيح
 وناجي مولاك على خلوة ✽ بشيع دمع وقلب جريح
 وخاق الناس بخاق الرضى ✽ واستعمل الوجه الطليق الميخ
 واسمع الى الناس في دنياهم ✽ من كان منهم من فني أو شحيح
 ولكمهم جهلك واستشرون ✽ احسان محسن وقبح القبيح
 فهذه ان تنفق آثارها ✽ خلصت من دنياك حقاً صحيح

وكنيت في الاخرى على رتبة ❀ تصحب فيها أحمد والمسيح
(ولبعضهم) :

الخلف بين رجل شريف ❀ وبين شخص عالم عريف
وفضل الاجهوري هذا الثاني ❀ وهو الذي عليه في الاتقان
(ولا آخر) :

طال اغترابي فلا خل يؤنسني ❀ ولا الزمان بمن أهوى يواسيني
وقد بليت بقلب لا يساعدي ❀ نفس المارك وحالة المساكين
(حكمة) قال بعض الزهاد العباد «اجعل الآخرة رأس مالك فدا أنك من الدنيا
فهو ربح» . (لبعضهم) :

فبيع على الانسان ينسى عيوبه ❀ ويظهر عيباً في أخيه قد اختفى
فأو كان ذا عقل لما عاب غيره ❀ وفيه عيوب لو رآها بها اكتفى
(يروى) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : « لا يفرأك قول الله عز وجل
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » ومن جاء بالسيدة فلا يجزى الا مثلاً » فان
السيدة وان كانت واحدة فانها تتبعها عشر خصال مذمومة ، اولها اذا أذنب العبد
ذنباً أسخط الله وهو قادر عليه . والثانية أنه فرح ابليس لعنه الله . والثالثة أنه
تباعد من الجنة . والرابعة أنه تقرب من النار . والخامسة أنه قد آذى أحب
الاشياء الى الله وهي نفسه . والسادسة أنه نجس نفسه وقد كان طاهراً . والسابعة
أنه قد آذى الحفظة . والثامنة أنه قد أحزن النبي صلى الله عليه وسلم . والتاسعة
أنه أشهد على نفسه السماوات والارض وجميع المخلوقات بالمصيان . والعاشرة انه
قد خان جميع الآدميين وعصى رب العالمين . هـ من ابن الجوزي بواسطة .
(شعر عطشان جوعان) :

عطشت الى رؤياك يا منية النفس ❀ وجئت الى مرآك باطمة الشمس

(فائدة) : قال صاحب أسس العارفين : اعدام ان الاشتغال بالكسب والنسب الى الناس يحفظ الدين ويجمع من الرياء ويمتد العلم ويكون أدعى الى قبول الحق هـ .
 (قال مالك) : طلب الرزق في شبهة خير من الحاجة الى الناس . (وحيات) بعض السلف يقول : « لان أترك مالا يعاسبني الله عليه خير من أن أحتاج الى الناس » .
 (وعن سمعان) وحيات له بضاعة يقاها ويقول : اولاه لتمتد لي بنو العباس .
 (وقيل) لبعضهم انها تدنيك من الدنيا فقال : « دتنني من الدنيا فقد صاننتني عنها » . (وكانوا) يقولون : « اتجروا واكتسبوا » انكم في زمن اذا احتاج احدكم أول ما يأكل دينه » . [ويروى] عن لقمان الحكيم أنه قال لابنه : « يا بني استعن بالكسب الحلال منه ما افقر أحد الا أصابته ثلاث خصال » رقة في دينه وضيق في عقله ووهن في مروءته ، وأعظم من ذلك استخفاف الناس به » . هـ . [فائدة أخرى] في روض الرباعين في حكاية الصالحين : قال : « حكى أنه خرج بعض المريدين في طلب الرزق فسمى حتى تعب ووصل خربة فجلس يستريح فبينما هو يتصفح الجدران نظر فيها لوحاً من رخام أخضر مكتوب فيه بخط أبيض هذه الايات :

لما رأيتك جالساً مستقبلاً * أيقنت أنك الله وم قرين
 ما لا يكون فلا يكون بحيلة * أبداً وما هو صكائن سيكون
 سيكون ما هو كائن في وقته * وأخو الجهالة متعب محزون
 فلعل ما تخشاه ليس بـصكائن * ولعل ما ترجوه سوف يكون
 يسمى الحريص فلا ينال بعمره * حفظاً ويعطى عاجز ومهين
 فارض لها وتمر من أثوبها * ن كان عندك لا قضاء يقين
 هون عليك وكن بربك واثقاً * وأخو التوكل شأنه الهوين
 طرح الاذى عن نفسه في رزقه * اما تيقن أنـــــــــــــــــه مضمون
 قال : فقرأها ورجع الى منزله فام يهتم بالرزق بعدها هـ . [ولكنه] سأل الله :

وان كرر المطوف والكل الذي * تقدم لا تعدل به غيره وادر
وقيل بان الكل عطف على الذي * يليه فعمل ما أتى عن ذوي الخبر
وذا اذ يكن عطف بغير مراتب * والا فترتيب يعق بـ لا نـ كـ
(لسيدي علي الاجهوري) رحمه الله:

في سابع المولود ندبا يفعل * عقيقة وحلق رأس أول
ووزنه نقدا تصدق به * وسمه اذا بعثت من قبله
وكل ذا في سابع والختم في * زمن الامر بالصلاة فاعرف
(فائدة):

وما ليس وعسى من مصدر * كلام حق ليس قول مفتر
ويل وويح ثم ويس يا فتى * مصادر ليس لها فعل أتى
(من كلام) محمد بن الحنفية: "من كرم عليه اسمه هانت عليه دنياه". (روى)
بعضهم الترتيب المطلوب في لعق الاصابع بغواير ونظم ذلك من قول:
لعق الاصابع من الطعام * مروية عن سيد الاسام
البدء بالخمر ثم الوسطى * كذلك الابهام خيرا تعطى
وبمصر والختم بالسبابة * كذا أتى عن جملة الصحابة
(حكمة): "يا ابن آدم انما أنت عدد، فاذا ذهب يوم ذهب بعضك". (فائدة)
أخرى: سمع الشيخ الامام أبو عبد الله ابن مرزوق القاسبي الرازي أبا
حفص سيدي عمر الرجراجي يقول: العلم ميت وحياته التعليم فاذا حبي فهو
خفي وظهوره المذاكرة فاذا ظهر فهو منصف وقوته المذاكرة فاذا قوي فهو عقيم
ونمرته العمل. سادي العلم أين العمل فان أجاب ولا ارتحل. هـ. (فائدة). أجمت
الائمة رضي الله عنهم على ان الراحة لا تنال بالراحة وأن العلم لا يسال براحة
الحسد وادرس ترأس. احمظ تحمظ واقرا نرق. ومهما ركنتم الى الدعة كنتم

من أهل الضعة ، وما رأيت الداس مجتهدين على حده فاجتلبه ، وما رأيتهم مجتهدين على حده فاجتلبه والاعدل الانسط ان تسلك السبيل الاوسط . (والشيخ سيدي حمدون بن الحاج رحمه الله :

العمير أة-لى بضاعة * فاصرفه في الله طاعة
واربأ بنفسك عن أن * تكون ممن أضاعه

(النسب الشريف) :

آباء خير الحق قل لمن رغب * في المظم عبد الله عبد المطلب
فهاشم عبد مناف قصي * كلاب مرة فكعب فاؤي
فغالب فهر فمالك يليه * نضر كمانة خزبة الوجيه
مدرسة الياس مضر نزار * معد عدنان هم الاخيار

(لشيخ الاعصار والامصار) الامام القصار :

الاستوا والوجه والعين ويد * صعات أو أول أو فوض ما ورد

وذيله صاحبنا الاسعد الفقيه الاجد سيدي احمد الفيلاي بقوله :

سأول للشعري وحده * ولثاني للسلف يعزى بعده

والثالث انسيبه الخلف * تحوي معان المشابه تفي

(والعلامة الطبيب) الماهر الاديب سيدي عبد القدر بدشقران رحمه الله في

منافع النعناع وقد أجاز :

الأهل من الاعشاب نبت يوافق * موافقة النعناع ——— ويرافق

فكم من خصال حازها وفوائد * وكم من مزايا لا يفي بها ناطق

يسارع بالتسليم عرفاً على الذي * يمر به في روضة ويساق

فما العنبر الشعري ما المسك ما الشذا * اذا فهن طيبا كلها منه سارق

ذا عبق النعناع فاعن به ولا * تخرج على روض خلا منه عابق

ففى طبعه حر بآخر أول ❖ ويس عليه المعتنون توافقوا
ولكن به لين من الماء عارض ❖ تزيد به اسراره والدقــــــــــــائق
يؤنس بالتفريح نفسا مشوقة ❖ ويذكى حبا من المعارف عاشق
نخذ منه قبل الاكل نورا وبعده ❖ ترى عجبا تعم العشير الموافق
يصون غذاء المرء من كل آفة ❖ فليس كما النعناع خيل موافق
اذا شهوتـــــــــــــان احتاجتا لموافق ❖ تخاف وام يطرقه بالسوء طارق
ففى مضغه ان عز هضم لنهاش ❖ وفى النخعة الشفاء خير دافع
وقاطره فى الحكال مثل طبيخه ❖ يسكن نفسا فهو راق ورائق
والماء اصلـــــــــاح بتصعيده على ❖ وشائه ان غيرتـــــــــــــــــــه وباق
له فى علاج الصدر سهم مفرق ❖ وفى خفقان القلب سيفه بارق
وفى الممد اللاتي تفاقم ضيفها ❖ له الحجة العظمى على الغير فائق
وفى الخشيان الصعب قد شام نفعه ❖ وللقبيء والاسهال بالفور عائق
والدوخة الضراء بالرأس مانع ❖ كذاك الصداع لا تراه يعاق
وهل لدماغ قد وهى مثله وهل ❖ عيون وهت عما سواه رواق
ويمنع انسانا من القيد عند ما ❖ تكون حواتها للنفذ مسارق
ويخرج ديدان البطون بأسرها ❖ وللشم دفــــــــــــاع والبرىء سائق
يدر لبول العصاة مفتت ❖ منق لاتواع البلاغم فــــــــــــاراق
وفيه لطرد البرد بالحر غاية ❖ كذا الفواق جربته الحواذق
وفيه لدفع الريح نفعم مقرر ❖ اذا بغضا الاحشاء برقه خائق
وفى ألم القلب الضعيف بدت لنا ❖ منافعه الجــــــــــــــــلى فسوة ناوق
بمضغه يشفى السن من وجع ومن ❖ بثور يلتات لذى الفتق رائق
يعمر لون المرء حتى كأنه ❖ اذا ربيء قال المصورون شقائق

والنكحة الطيب عند اقتضائه و زاهيك منه ما حوته الحدائق
وقد جربته للـ واسر أسرة و أرواحها فانزاح عنها التضايق
فما لي لا أنسى عليه واعتدي و ينظم لآية وفضله سابق
(قال الشيخ العقبة) أبو القاسم عبد الوهاب بن الحسن بركات المهدي البنسي
الاندلسي رحمه الله :

| | | |
|----------------------|---------------------|----------------------|
| يا مولعا بالغضب | واهمر والتعجب. | ففي جده واللعب |
| حبك قد برح بي. | ان دموعي غمر | وليس عندي غمر. |
| يا بهما ذا الغمر | أقصر من التعجب. | بدا وحيًا بالسلام |
| رمي مدوي بالسلام. | أشار بحوي بالسلام | بكفه المختضب. |
| تيم قبي بالسلام | وفي الحشا منه كلام. | فصرت في أرض كلام |
| لكي أنال مطلبتي. | تبت لأرض حرة | مروقة بالحرة. |
| فقت يا ابن الحرة | ارث لما قد حل بي. | جد فالأديم حمام |
| وما بقي لي حلم. | ولا هنا أي حلم | مذ غبت يا معذبي. |
| حمدت يوم السبت | مذ جاء محذي السبت. | على نبات السبت |
| في الهمه المستعجب. | خدد في يوم سهام | قبي بأمل السهم. |
| كالشمس اذ رمي السهام | بضوئها واللهب. | دعوت ربي دعوة |
| لما أنسى بالدعوة. | وقلت عدي دعوة | ان زرت في رجب. |
| دلفت يوم الشرب | فلم أزد عن شرب. | فانقلبوا بالشرب |
| ولم يخافوا غضبي. | رام ساوك الخرق | مع الظريف الخرق. |
| ان بيان الخرق | مبه ركوب السبب. | زاد ككثيراً في المحا |
| من بعد تفسير المحا. | لما رأى شبب المحا | صوم حبل السبب. |
| طاحني بالقسط | وام يزن القسط. | في فيه عرف بالقسط |

| | | |
|-----------------------|-----------------------|---------------------|
| والغنى — المطيب. | ظبي ذكي العرف. | وَأَخَذَ بِالعرف. |
| وَأَمَرَ بِالـسرف. | سام رفيع الرتب. | سَكَنَّا بِي لمة |
| مذ شاب شعر اللمة. | وما بقي لي لمة | ولا لقي من نشب. |
| لما أصاب مسكي | فاح نسيم المسك. | وسكان فيه مسكي |
| وراحة من تعب. | بات دموي حجري | وقل فيه حجري. |
| لو كنت كابن حجر | لضاع مني أدبي. | ناول برد السقط |
| من فيه غير السقط. | فلاح رقم السقط | من حده كـ شهب. |
| صاحبي في صرة | في لبة ذي صرة. | وما بقي في صرة |
| خردلة من ذهب. | ضمته ست الكلا | بالحفظ مني والكلا. |
| فشج قلبي والكلا | عمداً ولم يرتقب. | عال كريم الجد |
| أفعاله — بالجد. | أفنيه كالجد | المعطل المضطرب. |
| غنى وغنت الجوار | بالقرب مني والجوار. | فاستمعوا صوت الجوار |
| لتملوا ما حل بي. | فداره قد همرت | ونفسه قد عمرت. |
| وأرضه قد همرت | من بعد رسم خرب. | قولا لاطيار الحمام |
| يبكينني حتى الحمام. | أما ترى يا ابن الحمام | ما في "هوى من كرب. |
| سار مجدداً في الملا | وأبحر الشوق ملأ. | ولبسه أين الملا |
| فقت يا للعجب. | شكته كـ شكاي | تيمني — بالشكل. |
| وغندي — بالشكل | في حبه واجر بي. | هذي علامة الرقيق |
| فانظر الى أهل الرقاق. | هل نطقوا بعد لرق | بالصدق أو بالكذب. |
| وجدته كـ القمة | في جبل ذي قمة. | مطرحاً كـ القمة |
| قلت له احفظ مذهبي. | لا تركن للصل | ولا تلذ بالصل. |
| واحذر طعام الصل | وانهض نهوض المحتبي. | يسفر عن عيني طالا |

ووجنة تعكي الطلاء. وطليقة من الطلاء أغيد لم يحتجب.
 اما رأيت دله وهجره ومطلعه. نظمت في وصفي له
 مثلثا لقطر ب. هـ.

(قال الشيخ الامام) العالم العلامة أبو فارس عبد العزيز المغربي شارحا امثال
 فطرب رحمه الله تعالى:

| | | |
|-----------------------|--|----------------------|
| حمدا لبساري الانام | ثم الصلاة والسلام. | ما ناح في دوح حمام |
| على الرسول العربي. | وآله وصحبه ومن تلا من ضربه سبيله في حبه. | |
| على ممر الحلقب. | وبعد فالتقصيد بما | |
| أردته شرح اما. | قد كانت قبل نظما | مثلثا لقطر ب. |
| مقدما فتحا على | كسر فضم مسجلا. | وهكذا على الولا |
| نظما على الترتيب. | سميته بالدورث | لمشكل المثلث. |
| من غير ما تربت | من اي بنيل الارب. | وسل من المولى العلي |
| غفران كل زال. | ثم قبول العمل | بالمصطفى المقرب. |
| صلى عليه ذو الملا | ما هطلت قرن على. | قرن فأضحى مقبلا |
| من كل نوع طيب. | فالقمر ماء غزرا | والقمر حقد سترا. |
| واقمر ذو جبل را | فيه ولم يجرب. | تحية المرء السلام |
| واسم الحجارة السلام. | والعرق في المرء السلام | رووه في لفظ النبي. |
| أما الحديث فالكلام | والجرح في المرء الكلام. | والموضع العلب الكلام |
| لليس والتصلب. | والحرارة الحارة | والحرارة الحارة. |
| والحرارة المختارة | من محسنات العرب. | والحلم ثقب في الاديم |
| والحلم من خلق الكريم. | والحلم في النوم المميم | بالصدق او بالكذب. |
| السبت يوم عبدا | والسبت نعل حمدا. | والسبت نيت وجدا |

| | | |
|-----------------------|-----------------------|-----------------------|
| في معمر أو سبب. | لشدة الحر السهام. | والنبال قبل سهام. |
| ولغيا الشمس السهام. | في مشرق أو مغرب. | ودعوة العبد الدعا. |
| ودعوة المرء الدعا. | ودعوة — صما. | اللاكل وقت الصاب. |
| الشرب جمع الندما. | والشرب حظ قسما. | والشرب فعل علما. |
| وقيل ماء الغيب. | الخرق ما قد عظما. | والخرق حر كراما. |
| والخرق حمق لؤما. | فيه كن ذا هرب. | عنزلك المرء النعا. |
| وفشرة المود النعا. | وجمع لحية لحا. | بالضم والكسر حبي. |
| القسط جور وفضا. | والقسط عدل قرضا. | والقسط عود مرتضى. |
| لعرفه المطيب. | العرف ريح طيب. | والعرف صبر يندب. |
| والعرف أمر يجب. | عند ارتكاب الرب. | لجنة قل لـ |
| وشمر رأس لـ. | وجمع ناس لـ. | من عجم أو عرب. |
| المسك جلد يا غلام. | والمسك من طيب الكرام. | والمسك بلغة الطعام. |
| تكفي الفتى من نشب. | والحجر في الثوب امام. | والحجر بالبيت الحرام. |
| وحجر والد الهمام. | امرو قيس عربي. | السقط تاج قد هرا. |
| والسقط ما ترمي المرا. | والسقط زند قد وري. | في ضربها والعيب. |
| قل ثلة في صرة. | وقرة في صرة. | وخرقة في صرة. |
| مشدودة من ذهب. | العشب يدعى بالكلا. | والعراة العكلا. |
| وجمع كلية كلى. | الحكال حي ذي أبي. | الجد والد الاب. |
| والجد ضد اللعب. | والجد عند العرب. | البير ذات الحرب. |
| جارية احدى الجوار. | ومصدر الجار الجوار. | ورفع صوت الجوار. |
| من وجم أو ضرب. | وداره قد عمرت. | عمارة وعمرت. |
| نفس الفتى وعمرت. | أرضك بعد الحرب. | طير شهير الحمام. |

والموت قل فيه الحمام. وعلماء جاء الحمام على فتى مشيب.
 جماعة الناس الملا. وقل أوانهم ملا. ولبسهم لبث الملا
 من عبقر مذهب. الشكل عين المثل والشكل حر الدل.
 والشكل قيد القل. مخافة التوثب. متصل الرمل الرقاق
 والخيز ان رق الرقاق. وفي مسيل الماء الرقاق. يقال عمد العرب.
 وسور ليث قمة. ورأس ثور قمة. يكسرها والقمة
 مزبلة للمشب. الصل صوت بين والصل حش لبين.
 والصل لحم منتن. طبخ أو ام يطب. ظبي صكبل الطلا
 والخمر قل فيه الطلا. وطبية من الطلا. جيد المتي المذهب.
 هذا تمام شرح ما نظم من تقديم. من أدباء العلماء
 مثلثا تقرب. صل به الحب رجاء عفو الرب.
 عن ما جنى من ذنب عبد العزيز المغربي مصابيا مساهبا
 على رسول كراما. والآل ولاصحب ما قد لاح برق يشرب.
 (ولبعضهم):

ولا بد من مال به العلم يقسى * وجاء من السطن يكفي المظالم
 وأولا مصابيح اسلاطين لم تعد * على ظلمات الحق الليل قائما
 فغالبهم خوف النام فمالك * به أمر العوصي وقد كن عالما
 وأشار بذلك الى ما أوصى به الامام رضي الله عنه من استوصاه ، أوصاه بثلاث
 صفة ظالم بغيرك شر ظالم ، وادخار قوت ثلاث سمين فان الغالب على المجاعة
 لا تدوم أكثر من ذلك . وأن لا يسكن البادية . قيل ويكفي في شرها ، أن
 الله لم يبعث رسولا منها . قال الله تعالى : وما أرسلنا من قبلك لا رحالا يوحى
 اليهم من أهل القرى ، كأن لبادية محل الجماء والقسوة والغلط والحاضرة محل

الحلم والوقار وملاحة الطبع. هـ. (وابعضهم):

تعلم العلم قولاه ما تبين الحق ولا الباطل

ما حال شيخ فاته علمه ما قليل فيه رجل جاهل

العلم وصف الرب سبحانه و كيف لا يطالبه الماقل

(وقد نظم) الامون نصيدة فريدة : ناصحت طلابه ماصحة الشيخ مريده قلها
الشيخ أبو عمر عبد البر رحمه الله في كتاب علم وعي :

والعلم بان العلم بالعلم والحفظ والاثمان والفهم

والعلم قد يرزقه الصغير في سنة ويحرم الكبير

فانما العلم ————— بأصغريه ما ليس برجليه ولا يدرجه

اسانه وقلبه المركب في صدره وذاك حق عجب

والعلم بالفهم وبالمذاكرة والدرس والمكر والمأطرة

قرب انسان يصل الحفظ . . . يورد النص وحكي اللفظ

وما له في غيره نصيب اما حواء العالم الاديب

ورب ذي حرص شديد الحب العلم والذكر ذليل القلب

مميز في الخط والروية ما ليس له من روى حكاية

وأخر يعطى بلا اجتهاد حفظا بما قد جاء في الاسناد

يمده بالقلب لا يناظره ما ليس بمضطر الى قماطره

فالتس العام واجمل في الطلب والعلم لا يحصل الا بالادب

والادب الناعم مع حسن الصمت وفي كسر القول بعض الفت

فكن بحسن الصمت ما حييت معتنيا بالمحمد ————— بقيت

وان بدت دن اناس مساة معروفة في العلم مفتعلة

ولا تكن لي الجواب ساقا حتى ترى غيرك فيه ناطقا

فكم رأيت من عجول سابق ❖ من غير فهم بالخطايا ناطق
أزرى به ذلك في المجالس ❖ عند ذوي الالباب والمنافس
والصمت فاعلم بك حقاً أزين ❖ ان لم يكن عندك علم متقن
وقل اذا أعياك ذاك الامر ❖ ما لي بما تسأل عنه خبر
فذاك شطر العلم عند الملأ ❖ كذا ما زالت تقول الحكماء
اياك والمعجب بفضل رأيك ❖ واحذر جواب القول من خطئك
كم من جواب أخطب الندامة ❖ فاغتم الصمت مع السلامة
العلم بحر منتهى بعيد ❖ ليس له حد اليه يقصد
وليس كل العلم قد حوته ❖ أجل ولا العشر ولو أحصيته
فما بقي عليك منه أكثر ❖ مما طلت والجوداد يشر
وكن لما سمعته مستفهما ❖ ان كنت لا تفهم منه الكلمة
القول قولان فنقول نقله ❖ وآخر نسمة فتجهله
وصكل قول فله جواب ❖ يجمعه الباطل والصواب
والكلام أول وآخر ❖ فافهمهما والذهن منك حاضر
لا تدفع القول ولا ترده ❖ حتى يوصلك الى ما بعده
فربما أعيانا ذوي الفضائل ❖ جواب ما يبقى من المسائل
فيمسكوا بالصمت من جوابه ❖ عند اعتراض الشك في صوابه
ولو يكون الفداء بالقياس ❖ من فضة يضاء عند الناس
إذا لكان الصمت من عين الذهب ❖ فافهم هداك الله آداب الطرب
(ولسيدي عبد الواحد بن عاشر) رحمه الله :

مرادي من الدنيا فراغ وصحة ❖ وأسأل ربي أن يبلّني الادل
لتحصيل أمر قد خفت لاجله ❖ وما هو الا خالق القول والعمل

فان فانتى منها اتساع وبسطة * فباقية الدارين خير ان عقل
(ولا آخر):

اذا شئت ان تلقى عدرك راغما * وتقتله غما وتحرره
فسام الملا وازدد من العلم انه * من ازداد علما زاد حاسده غما
غيره:

العلم نور وخير الناس طالبه * والجاهلون لاهل العلم أعداء
يا طالب العلم لا تبغى بدلا * الناس موتى وأهل العلم أحياء
الناس أرض وأهل العلم فوقهم * نور بضيه فهل من النور ظلماء
غيره:

العلم نور جليل يستضاء به * والجهل ضد له ويل لمن جهل
أمن شبابك في تقوى الآلاء وفي * درس العلوم تل عزاً مع الفضلاء
غيره:

من كان مفتخراً بالمال والنسب * فانهما الفخر بالعلم والادب
لا خير في رجل حر بلا أدب * نعم ولو كان منسوباً من العرب
كن ابن من شئت واكتسب أدبا * بهير حبيب محمودا على النسب
ان الفتى من يقول ها أنا ذا * ليس الفتى من يقول كان أبى
غيره:

تعلم من حكل علم تبلغ الاملا * ولا يكن لك علم واحد شغلا
فالتحل لما رعت من كل فاكهة * أبدت لها جوهريين الشمع والملا
غيره:

تعلم فليس المرء يولد عالما * وليس آخر علم كمن هو جاهل
فان صغير القوم ان كان عالما * كبير اذا ردت اليه المسائل

وان كبير القوم لا علم عنده * صغير اذا لفت اليه المحاول
(والهلاكي) رحمه الله في كيفية الاقراء:

تقرير متن وبيان المشكل * تميم ما نقص الاقراء لجمل
وزائد ضرورة أكثر من * نفع به فهو بالترك فمن
قلت وذا بنسبة لمبتدي * أما سواء فبقدره زد
نزوا ومبنى وفروعا ناسبت * ايراد أبحاث عن الفهم أنت
(وايضاهم):

أقبل على الدرس ان أصبت منزلة * تحظى بها الدهر واستكثر من الكتب
وذاكر الناس كى زداد معرفة * فانما العلم بالتذكير والكتب
(والشافعي) رحمه الله

تمام ياءه وسود رطب * وذهنك طيب والفهم قابل
فن الحهن واضح كل عدل * وان العلم رافع كل خامل
وحسبك يا دى شرقا وعزا * سكوت الحاضرين وأنت قائل
(ولا آخر):

لئن فخرت فكن بالعلم مفتخرا * لا فخر المراء في طول ولا قصر
وقيمة المراء ما قد حاز من علم * ولا تفاضل في الاشخاص والعصور
(ولا آخر):

اطلب العلم بسمت ووفار * واجتهد فيه بليل ونهار
واخلص الخسة الذي بدا * الخاق بعلم واقتدار
(ولا آخر):

العلم فيه حياة القلوب كما * تعي البلاد اذا ما سها المطر
والعلم يعلي اعمى عن قلب صاحبه * كما يعلي سواد اظلمة القمر

(ولا آخر):

العلم رأس كل خير ومراد * والفرق بين الحيوان والجماد
(ولا آخر):

من لا له علم ضئيف وفقير * لو ملك التأييد والمال الكثير
(ولا آخر):

مع العلم فاساك حيثما سالك العلم * وعنده فكاشف كل من عنده فهم
وفيه جلاء القلوب من العمى * وعون على الدين الذي أمره حتم
(ولبعضهم):

هابك الحبيبة التي قد اغربت * واعلم بقاء بأن الساعة انزلت
ضاعت أداة هذا الدين اذ وسدت * لغير أهل وشمس العلم قد غربت
(ولا آخر):

إذا طاب أصل المرء طابت مردعه * ومن غلط جاءت يده الشوك بالورد
وقد نجت امرئ الذي طاب أصله * ليظهر صمغ الله في امكس ولطرد
(ولا آخر بهنيء آخر في) ولد ازداد عنده:

هنيت بالبر التقى ومن يكن * برًا تقيًا مثل ذلك يفتح
ان المقدمتين مهمًا كانتا * صدقًا فمثلهما النتيجة تخرج
(ولا آخر):

على المرء أن يسعى لما فيه نفعه * وليس عليه أن يساعده الدهر
فان قال الناسي المنى تم أمره * وان عاقه المقدور كان له العذر
(قل العلامة الذي) وهكذا كان يقول ان عرفة في مجلس التدريس وأنه
إذا لم يكن في مجلس التدريس التقاط زائدة من الشيخ فلا فائدة في حضور مجلسه
بل الأولى أن حصلت له معرفة الاصطلاح والقدرة على فهم ما في الكتب أن

يقطع بنفسه ويلزم النظر ونظم في ذلك أبياتاً وهي قوله :
 إذا لم يكن في مجلس الدرس مكتة ✽ بتقرير إيضاح لمشكل صورة
 وعزو غريب العقل أو حل مقفل ✽ أو اشكال أبدته نتيجة فكرة
 مدع سمعه وانظر لنفسك واجتهد ✽ ولا تترك وأتبع خلة
 (وقال الابي) وكنت قلت في جواب أبياته هذه :

مياً بمن أولاك أرفع رتبة ✽ وزان بك الدنيا بأحسن زينة
 لمعاسك الاحظي الكميل بكاتها ✽ على حسن ما عنه المعاسن جلة
 فأبقاك من رفقك للماس رحمة ✽ والدين سبماً فاطماً كل بدعة
 واني في نسي هذا لار فقد كنت أقيد من زوائد اقراثة على الدول الخمس
 التي كانت تقرأ بمحسده رعي التفسير والحديث والدول الثلاث التي بالتهذيب
 نحو الورقين كل يوم مما ليس في كتاب والله المسؤول أن يقدس روحه .
 (فائدة) : من جهل الوحدانية والوجود والغنى المطلق فهو كافر اجماعاً . وأما
 من نفى ذلك فهو كافر ولا اشكال ويتصور الجاهل لما ذكر في البادية كثيراً وفي
 الحاضرة نادراً كما قال الشيخ سيدي عبد القادر العاسي نعمنا الله به . فهذه الثلاثة
 واجبة وجوب الاصول بخلاف ما عداها من الصفات فهو واجب وجوب
 الفروع اجماعاً فيكون من جهلها عاصياً لله وأما من نهاها ففيل كافر وقيل مؤمن
 عاص وهو الحق ولا عبرة بمن قال بأنها واجبة وجوب الفروع على الاصح وان
 هناك قولاً بعدم وجوب ذلك وحينئذ فلا يكون من حولي بها عاصياً . وانما
 كانت معرفة وجود المولى ووحدانيته ونعماه عن سواه واجبة وجوب الاصول
 اجماعاً لان المأخوذ بالصراحة من قرأه تبارك وتعالى فاعلم أنه لا اله الا الله . انما
 هو الثلاثة فقط . وذلك لان لا اله نفي لما سوى الله من الآلهة والا لله اثبات
 لاوهية الفرد النفي . ومعلوم أن الالهية استغناء الاله عن كل ما سواه .

وافترار كل ما عداه الیه. وهذا هو النفس المطلق وأخذ الوجودیه مما ذكر واضح.
ومعلوم أيضاً أنه لا يتصف بالشیء الا من ثبت وجوده. وأما أخذ غیر هذه
الثلاثة من لا الاله الا الله بطریق الروم وعلى هذه الثلاثة حمل العلماء قوله صلى الله
عليه وسلم. من قل لا الاله الا الله دخل الجنة أي عرف أنه موجود وواحد وغني
على الاصطلاح وبما حرره وقعه. بينك أنت قول العلماء كشيخ ميمره في
شرحه على المرشد لمعين من شك في الصفات أو صفاتها وأخرى ان جهاتها فهو
كفار محمول على الصفات الثلاث أعني الوجود والنفس المطلق وارشادية. وليس
هو على سبيل المعلوم كما ظنه من ظنه موقع في محذور كبير (وابعضهم):
لقاء أكثر من يلقاك أوزار فلا تبال أصدوا عنك أو زاروا
أخلاقهم حين تبالو هن أوعار وفعلهم منككر المرء أو عار
لهم اذا جنحوا اليك أوطار اذا قضوها سحوا عنك أوطاروا
(وقت ناسجاً على مواله رجزاً)

بقاء غالب الأورى أورد لا أكثر ان أعرضوا أوزاروا
أخلاقهم ان نابت أوعار والفعل منهم منككر أو عار
ان جنحوا اليك هم أوطار تنحوا عنك بملها أوطاروا
(يطالب انمام) النافذة من جلوس في مواضع ثلاثة أشار لها من قل:
صلاة نفل أتم من جلوس اذا تقه صلاة أو الخطيب قد خرجا
كذا اذا يتراويع سبقت فكن بالامام معيماً نفل به فرجا
(ولكاتبه) أمر وعام حكم انمام كذا فعل ارادة وموت فخذنا
كتابة خلق أداء نهياً فصل معان القضاء فصنها
(قال ابن عبد البر) كل حامل علم معروف امتابة. فهو محمول في أمره ابتداء
على المدالة حتى يشن الجرح. الحديث: يحمل هذا الدين من كل خلف عدواه.

ينفون عنه تعريف الغالين واستحل المبطلين وتأويل الجاهلين . وقال أبو عبد الله
بن المواق في بنية النقاد . أهل العلم محوون على العدالة حتى يظهر منهم خلاف
ذلك . هـ . (الباهر) في حكم النبي عليه الصلاة والسلام في الباطن والظاهر .
تأليف السيوطي رحمه الله . ذكر فيه قصة موسى مع الخضر عليهما السلام .
(قال السيد نور الدين) السهودي رحمه الله : تناولت السكين مرة شيخنا العلامة
الشمس الشرواني فلم يتناولها مني . وقال فيها فوضعتها بين يديه فأخذها وقال :
هي آلة القطم وآلة القطم لا تناول للمحبين . هـ . (وفي ترجمة) ابن فتوح من
القسم الاول من ذخيرة ابن بسام ما نصه : قد نهى بعض الظرفاء الادباء من
اهداء القصص واستهدائه . قال العقبة بن قالوص في ذلك :

اعطاء مثلي للقصص نقيصة ❖ وأرى اعارتها أجمل العار
ان القصص حكمت بصورة شكلها ❖ لا والجواد بلا اثم نجار
(واشيخنا) العلامة الشريف البركة . ولأبي عبد المالك الضريز حفظه الله ونفع به
في الالتجاء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم :

خلقت لرحمة الرجود والحمد ❖ وقدست قبل الكائنات بيا عبد
ووحدت وحدك الاله فلم يكن ❖ لجاهك ثان في الحياة وفي الخلد
وام ينزل المولى بزفك للوضي ❖ وينظر رحمة اليك على ود
وانشئت الاكوان منك وام تكن ❖ لهم نعمة لا ومن وجودك الفرد
ولم يقصد الا الله من أم عبده ❖ فمى الفتح آيات تدل على القصد
وسميت أحمد الوري ومحمداً ❖ فهذا بذاك والجزاء بلا حد
فصرت ملاذ الخلق في كل حادث ❖ لجاهك تفزع الامثال أو تهد
وكنت لانواع الكمالات مظهراً ❖ فدل عليك الله خلقك للرشد
وصار لسان الكون فضلك ذكراً ❖ فله ما يثني عليك وما يبيدي

وجئت الوري كهفاً وكثراً وشافها * بجاهك بمعنى أو يبدل ما يردي
 وأنت عظيم للمظيمة جـاهه * معد ولبجاً يجل عن العدد
 وأنت الذي تأتي الخلائق جاهه * حيارى فيهمبهم ولا خلف في الوعد
 ولم تزل الشدات يهدين حائرا * اليك لتمسك الجفون من الخد
 وهمني غريق الذنب والدمع لم أزل * أقول اذا شبت قلبي لظي وجد
 وحقت مالي غير جاهك مهرب * ولا حياة أتري ولا قوة عندي
 واني اهي وكر اضطراري مقعد * كبير الجناح أستغيث بمن يفدي
 وقد سد عني غير بابك بالذي * جنيت فما لي عن فنائك من بد
 وما كربتني يرجى سواك لكشفها * ولا الذنب يرجو للعواد سوى القد
 فان تفن عني كنت صيد ذنوبه * تمزقني عضواً فعضواً على عمد
 وقد حارت الاذهان وانقطع الرجا * وغيرك ان تطفئ الشدائد لا يجد
 فان تق من ضاقت مذاهبه ولا * دواء لدائه سواك فيما سعد
 فلا زلت المضطر مثلي فائلا * فأني يعبد عنك مستوجب الطرد
 وما عظمت في جنب جاهك زلة * ولا ضام مقود بسابك يستهد
 وان صرفتني لامتناك فافسة * وجدتك تستعبي اذا مدت الايدي
 وبعر اجري الكون من كهك التي * بها بايع المولى عبيك لامهد
 وان كنت اكسيراً بعبك ملكك * مما لك وافندي الصريح من البعد
 وار لجميع الخلق تشفع في غد * لبانت ما ترجو وتعهد في العود
 وفي غضب المولى ترد عن الوري * يد الذنب شافها وما لك من رد
 وام تقطع الزلات منك الرجا وكم * تعود لرحمة اذا عاد ذو قد
 ومن ذا الذي يرجو لمجرك غاية * وام يدر الا الله ما لك من مجد
 ولم أهد قطرة ابهرك انما * يروم فقير قرع بسابك بالجهد

عليك من سلامة الله ثم سلامة * وآلك والاصحاب ما فهمت بالحمد
(دعاء استغاثة):

اليك فانت الحاكم العالم الشكور ■ وانت الذي تدري السرائر والنجوى
سألتك بالكتب التي منك أنزلت ■ وبالمرسلين المنقذين من البلوى
وبالعلماء العاملين بملهمهم * وبالأولياء السالمين من الدعوى
وبالبيت والمسمى وزمزم والصفاء * وبالحرمين الآمنين من الاسوا
وبالمسجد الاقصى وبالجبيل الذي ■ تحط عليه السيئات كما يروى
تفيض لي رزقا حلالا بلا عا ■ وترزقني العلم الشريف مع التقوى
وتعظمي من شر خلقك والزا ■ ومن شر شيطان ونفس وما تهوى
وتقبض روحي عند موتي مسلما ■ وتدخلي يا ربنا الجنة المأوى
وصل على المختار ما هبت الصبا ■ وما هام مشتاق الى نحوه أنوى
كلذا الآل والاصحاب ملاح كوكب ■ وما فاح عطر ثم علم لهم يروى
(عن الشيخ عبي الدين ابن عربي) رضي الله عنه قال: رأيت بعض الهة في
الدوم في رؤيا طويلة سألتني كيف حالك مع أهالك فأشددته.

إذا رأى أهل بيتي الكيس معنثا * تبسمت وددت مني بما زحمت
وان رأته خليا من دراهمه * تجهمت وانثنت عني تقابعتني
فقال لي: صدقت كما ذلك أرجل. (وافقه سيدي محمد بن لفاضي) رحمه الله:

| | | | |
|----------|-----------|------------|-----------|
| لقام ضرر | وضنك حبس | ورد أمس | بكل نفس |
| واقم: ار | وحمل عار | وبسم دار | بربيع واس |
| وضرب ألف | بالف كف | وضيق خف | ونزع نفس |
| وقتل غم | وطول هم | وشرب سم | وألف كس |
| وحفر بير | به اس قور | في أرض جبر | كحبر شمس |

ولا وقوفي بباب شخص يلقاني يوماً بوجه عابس
(وقال غيره:)

والله نواله مرتباً • لحفر بيسر بابرئين
وكنس أرض الحجاز يوماً • في يوم ربح بربشتين
وغسل عيدين أسودين • حتى يصيرا أبيضين
ولا وقوفي بباب شخص • يلقاني يوماً بوجه شين
(وقال آخر:)

يا أخي رد أمس بالحبال • وحبس عين الشمس بالمال
وتقل ماء البحر بالفرس • أهون من موافقي لسؤال
(والشيخ زروق:)

الطمن بالريح في المؤاد • والقدح في العين بالوفاد
والمشي في مهمه بعيد • بغير ماء وغير زاد
وحفر ببر بفاس قبر • في يوم حر من الشداد
أيسر من وقفلة لحر • إلى كريم من العباد

(قال الامام) أبو عبد الله سيدي محمد بن يوسف الشهر بالواق في سمن المهدين
تقلا عن الامام أبي حامد ما نصه: وحق العوام ان يشتغلوا بعبادتهم وبنوهم
ويتركوا العلم. ومن الهامي لو زنا ورق كان خيراً له من أن ينكح في العلم
ولا سيما فيما يتعلق بالله وأسمائه وكلامه. (والامامة) الشريف مولاي التهامي
الهاوي جد مولانا عبد الهادي قاضي فاس رحم الله الجميع:

قد خلف الرسول تسماً تعرف • سجادة وسبحة ومصحف
وقفان وسواك وحصير • مشط ونعلان وابريق منير
واضئها مكتوبة في منزله • يدوم أمن أهله ونزله

(حكمة):

عليك باكرام ونعظيم ستة * من الناس واحذر شرهم وتوقه
طبيب وحجام وشيخ وشاعر * وصاحب ديوان ومن يتفقه
(لبعضهم):

مالت تودعني والدمع يظلمها * كما يميل نسيم الصبح بالنفس
ثم استمرت وقالت وهي باكية * يا ليت معرفتي اياكم لم تكن
(ولغيره):

قالت متى الظمن يا هذا فقلت لها * اما غدا زعموا أو لا فبعد غد
فأمطرت اواؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد
(ولابن هشام المصري):

سأكنتم عني عن ذري الجهل غايبي * ولا أنثر الدر النفيس على النسم
وان يسر الله الكريم بفضله * وصادفت أهلا للعلوم والاحكامكم
بثبت مهيذا واستفدت ودادهم * والا فمخبري — وه لذي ومكتنم
فمن منع الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم
(غيره): أرى المتعلمين عليك أعدى * اذا علمتهم من كل عاد
فما عند الصغير سوى عقوق * وما عند الكبير سوى عناد
(بسيههم يعرفون):

ان الكياسة حواها الكوسح * ثم التكبر حواه الاحرج
والحبث ليس يتعدى الاشقرا * والشؤم ليس يتعدى الامورا
ثم العجاج دائما في الاحول * وفي الطويل غفلة لا تنجلي
وفي القصير جسات الظرافة * وفي السمين الحق لا خلافه
كذا الشطارة أنت في الاحدب * وغير ما ذكر دع وجنب

(فه در القائل):

ورد الكتاب من الحبيب بأنه • سيزورني فاستعبرت أجفاني
غلب السرور علي حتى انه • من فرط ما قد سرنى أبكاني
يامين صار الدمع عندك عادة • تبكين في فرح وفي أحزان
(ولا آخر):

ولما التقينا أسبل الطرف بحيرة • على الخد حتى كدت بالدمع أغرق
فقلت وهل تلقى مع الوصل بحيرة • فقلت السنـا بعد ذا تفرق
(فيد كتابه ساءه الله) لدى قراءته الخلاصة هذا الجدول مضمناً فيه الصور المحصلة
في العمل المؤكد بالنون وهي أربعة مضروبة في ستة فيحصل أربعة وعشرون.
وصورة ذلك:

| صحيح الآخر | معتل بالالف | معتل بالواو | معتل بالياء |
|--------------|--------------|--------------|--------------|
| لا يضربن زيد | لا يسمين زيد | لا يغزون زيد | لا يومين زيد |
| لا تضربن | لا تسمين | لا تغزون | لا ترمين |
| لا تضربان | لا يسميان | لا تغزوان | لا ترميان |
| لا تضربن | لا يسمون | لا تغزن | لا ترمين |
| لا تضربن | لا تسمين | لا تغزن | لا ترمين |
| لا تضربنان | لا تسمينان | لا تغزونان | لا ترمينان |

هذه جملة الصور التي حصلها العلامة بناني رحمه الله وحاصلها ان الفعل اما صحيح
الآخر أو معتله بالالف أو بالواو أو بالياء. وهذا ما بالجدول الاول طولا ولاربع
عرضا وفي ~~كل~~ منها اما ان يسند الى ظاهر أو ضمير مستتر أو بارز ألف أو
واو أو ياء أو نون نسوة. وأمثلة على لترتيب في بقية الجداول وكلها في كلام

الساظم . فاذا قرأت وآخر المؤكد افتح . فاجعل طرف سبابتك على اسطر الثاني
والثالث طولاً ومر بها على الاربع جدول عرصاً . وذلك ثمان صور اولها
لا يضربن زيد وآخرها لا ترمين . والفعل في جميعا مبني . واذا قرأت : واشكاه
قبل مضمرا لين . فاجعل طرف سبابتك على السطر الرابع والخامس والسادس طولاً
ومر بها على الجدول الثالث والرابع عرصاً وذلك تسع صور اولها لا تضربان
وآخرها لا ترمين . ودع عندك الجدول الثاني من شكل سطر من ذلك السطور
الثلاث لان تلك الصور الثلاث التي في تلك الجدول هي قول : طم : وان يكن
في آخر الفعل ألف . والفعل في تلك الصور التسع كلها معرب لوجود المواصل
بين المون والفعل المنفوط به او المقدر . وذا قرأت وان يكن في آخر الى قواه
الف في فاجعل طرف سبابتك على الجدول الثاني عرصاً ومر بها الى آخر السطر طولاً
لاكن الصورة الاولى والثانية شهما قوله قبل وآخر المؤكد . ولاخيرة مما يشبهه
قوله بعد وألها زد . والفعل في الصور الثلاث المتوسطة التي هي المصودة . ولا بد
ها معرب لوجود المواصل بين المون والفعل اولها قولك : لا يسمان وآخرها
لا تستعين . واذا قرأت [وألها زد] فاجعل طرف سبابتك على اسطر اسابع ومر
بها الى آخر السطر . وصورة اربع والفعل فيها مبني لانصائه مون النسوة على
السكون والالف فيه لمصل بين الموات . والله أعلم (ولاديب) البيهقي سيدي
محمد بن الطيب الشريف رحمه الله تعالى :

تعبية الله والسلام على خير البرية راصب النجب
أشكو الى الله سامع الطلب * نفساً تخادعني وتعب بي
يا نفس قومي لما خلقت له * خلقت للجسد ليس المعيب
لا تحسبي ان أتيت فاحشة * أن تفتدي بقرابة النبي
فالقرب للانبياء معتبر * بالدين لا بقرابة النسب

لو ينفع النسب القريب لما * سمعت تبت يدا أبي لهب
 يارب أشكوك ما علمت به * من الخلاف وسبب الادب
 ومن أحاديث قد وثقت بها * طرقتها بالخداع والكذب
 ومن فواحش جثتها فرحا * بين الفصون وآلة الطرب
 ومن صلاة أضمتها زما * آخرتها عامدا بلا حبيب
 وطاعة جثتها على كسل * لاقتها بالنكود والغضب
 ومن قبائح ما لها عدد * أصبت فيها الردى ولم أصب
 استغفر الله من مغالتي * ومن ذهولي والموت في الطلب
 خسرت نفسي في تجارتها * فبعت يوم الذهاب بالذهب
 مددت طرفي فلا أرى أحدا * إليه أرجع يوم منقلب
 ربي استجرت من العقاب عدا * بسيد العجم سيد العرب
 من جاءنا بالكتاب معجزة * فقام ينسخ سائر الكتب
 اختاره ربه فأرسله * مطهر القلب طاهر النسب
 دعنا إلى الله فالسعيد به * أجابته والشقي لم يجب
 آذوه في الله حين لطفهم * وساموه بالسحر والكذب
 وأسامت للآله طائفة * فكان فيهم كالبدر في الشهب
 آووه واتبعوه وانتصروا * له ورقوه أرفع الرتب
 سر الآله نبيه بهسم * ففكك الناس من يد النوب
 حتى أنه الوفود خاضعة * والركب يجثو له على الركب
 تحية الله والسلام على * خير البرية ركب العجب
 وأهل بيت الرسول كاهم * وآله والصحابية النخب
 وبارسول الآله مسألة * أصبحت من أجلها أخاكرب

رفعتها لك لا طيبب لها * وأدت تجريبها من المطيب
والله غيرك لا رجوت لها * ومن يرجي النبي لم يغب
(ولابي محمد الزاهد رحمه الله):

إذا أراد الله أمرا بأمري * وكان ذا عقل وسمع وبصر
وحياة يفعلها في دفع ما * يأتي به عتوم أسباب القدر
غطى عليه سمعه وعقله * وساه من ذهنه سل الشعر
حتى إذا أنفذ فيه حكمه * رد عليه عقله ليعتبر
فلا تقل لما جرى كيف جرى * فكل شيء بقضاء وقدر
وأشار بهذا لما رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أنس وعلي مرفوعا: «إذا أراد
الله أنفذ قضاؤه وقدره - لب دوي القول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره»
وإذا قضى أمره رد إليهم عقولهم ووقعت الندامة. (ابن ميمون):

سيكون الذي قضى * سخط المبدأ من رضى
فدع الهم يافتى * شكل هم سينقضي
(غـبره):

ملك نفسي وصكنت عبدا * فنزل رقي وطاب عيشي
أصبحت أرضى بحكم ربي * إن أم أكن راضيا وأي شي
(أخرج البيهقي) في الشعب عن أنس مرفوعا قال الله تعالى: «من لم يرض
بقضائي وقدري فليأتس ربا غري» وأخرج الطبراني في الكبير عن أبي تميم
الداري مرفوعا قال الله تعالى: «من لم يرض بقضائي وأم يصبر على لائي فليأتس
ربا سواي». (أشد) بعض الأدباء في محفل ونحن ننظر قدوم سيدنا الوالد
حفظه الله:

عجل قدومك فالأحباب قد حضروا * ونحن في مجلس أباك ننظر

كأما في سماء نحن أنجمها أنت في وسطنا كألك القمر
(وقد حمس كتابه) - مدد الله هذين البيتين المذكورة في المحفل المذكور بقوله:
أياهللا به الكل مفتخر وقضاه في الوري لا زال يستظر
أوحشت أهل ودد فيك يا قمر عجل قدومك فلاحباب قد حضروا
ونحن في مجلس أياك نستظر

فالوقت قد راق والأفراح يظفها - مدد وبشرى أما بالاس تقفها
وفي بساط الهنا والمز معلمها - كأما في سماء نحن أنجمها
وأنت في وسطنا كألك القمر

(والشيخ الإمام) العالم الأمام العارف بالله سدي أحمد الحلبي رضي الله عنه:
صل ياربنا وسلم على من هـ حاز لنا سرى مقاماً جلياً
يا حبيب القلوب صلي عليها هـ بك ألهج بكرة وعشيا
صككنا لاح منك نور بنجد هـ يترك المشقين فيها جنيا
وإذا فاح نشر طيبك خروا هـ لجلالك سجدا وبسكيا
أي عقل يبقى بأرض قباء هـ كل عقل يضحي به مسبيا
صككنا هبت الصبا من قباء هـ سقت الناشقين كأس الحميا
فتهتز نخل النفوس اشتياقا هـ فترى رطب الوصال جنيا
تنقوى القلوب في أرض سلم هـ من حبيب القلوب لظما خفيا
ويبيع الجمال سر بها هـ بشهود الحبيب يضحي جليا
ليت شمري هل كان محبوب قلبي هـ ملكي الصفات أو بشريا
فاليها اليوسفي الا غلام هـ حين تذكر حسنه الاحمديا
أحمد المصطفى الذي قد هدانا هـ مذأنى مرسلأ صراطا سويا
قد سقانا كأس الرشاد دهاقا هـ وحبانا لسان مسدق طيبا

قط ما قال لا لسائل فضل * جاء يسأل جوده النبوي
 واذا وعد النوال هو في * انه كان وعده ما تيا
 واذا ما قضى قضاء بأمر * كان لأمر محمد مقضيا
 نخبة العلمين أكرم أمت * جاء أمته رسولا نبيا
 درة الحكائيات قطب العالي * حاز لما سرى مقاما رضيا
 حيث حل في مسجد القدس ليلا * كان للأنبياء اماما سريرا
 خاطب الحق اذ دنا فتدلى * ورأى نور ربها الصمديا
 ما ألد الخطاب في قاب قوسين * وكانت الحبيب فيه صفيا
 نودي المصطفى حبيبي قبل * لتشهد سرا لاجديا
 أنت سر الوجود يا خير خلق * هلك سر جمالي المرديا
 اذن مني لولاك يا سر سر * ما حلق عرشا ولا كرسيا
 كنت والله أجمل الناس جيدا * وجيها و قائما و مجيها
 ان مررت على الطريق بشم * الناس مسكرا عبدا شحريا
 فتري عارضيه آسا مضبرا * وري الوجع وردا شهيا
 وتراه يفتو عن مثل حب * المزن يخلل كوكبا دريا
 بك يا مصطفى سألت الاهي * ام أكن مؤاني ري شقيا
 وبعاهلك قد سألت الاهي * ان يغواني غلاما زكيا
 وجميل ستر بدنيا وأخرى * وقولا وماجدا سرمديا
 أنت المحلبي أوثق حبال * وكفي بك ناصرا ووليا
 وعليك السلام من حضرة القدس * ينشئ حماك غضا طريا

(مثل الفقيه العلامة) سيدي محمد بن احمد بن محمد بن أبي القاسم بن ابراهيم
 الدكالي نسبة الفاسي دارا عن مسئلة البشارة لعامة بها البلوى في الحضرة

والإبدية وجاب رحمه الله: أما ما ذكرتم من استنساخ الحكم المحكم على السارق بغرم
البشارة المسروق منه فقد عمت الأولى بذلك في زماننا هذا نسأل الله الستر ولا شك
أن الواجب على المؤمن أن ذم ما لا يحبه المؤمن من شدته من غير شيء. هذا
هو الأصل والصواب في زماننا هذا ما هو الحكم به. البشارة دعيا المصالح العامة
التي لا يتركب بها كتمان الزحمة بالاضول وخذلنا على السكر عوضا عن
البشارة قيمة دينهم ويكون ذلك دواء ليعبث في أول الناس ولا يحكمهم أن
مبني مذهب مالك على سد الذرائع ومراعاة المصالح العامة وظاهر هذه المسألة
كثيرة في الفقه وقد نص العلماء رضي الله عنهم على أن لصوى دائرة مع مقتضى
الحال فادقنا ببروم أخذ لبشارة من ابشر دعيا لما ذكره من رحمته على السارق
المسبب في ذلك م لا. والجواب أيضا بما هو الرجوع إليه بها. خطأ الحق
بالحمل عليه وقد كنت أول ابتلائي بهذا الأمر احكم بانزاهها لمن ذكر واستمادى
في الحكم مراعاة المصالح العامة وحمل على الظالم كما ذكر، أي قاي من ذلك
شيء ثم أي لم أرل أنطبب بعض المصريح في عين المارة حتى وقعت عليه في
بعض تعامد من يوثق به من هل العلم مخصوصا بالشيخ بن أبي زيد رحمه الله في
أو ذره فنزل عني والحمد لله ما كنت أجد في مهي من ذلك. فأحكم أنها المصاحب
بدالك موافقا لحول الله والله أعلم بعمته والسلام معاذ عنكم من كما به محمد بن
احمد والرحمة والبركة والسلام. (ومن خط الشيخ حروف لتونسي): عام
أن اصطلاح الشيخ ابن عرفة في عزوا لاقوال أنه يأتي بها مطروقة ثم يتبعها
بقائنها معزوة على طريق ألف والنشر الأول من الثاني يرجع إلى الأول من
الاقوال والثاني إلى الثاني. فإذا قل بانقول الواحد متعدد جاء بالمعنى مع الوفاق
من قبلها مع من مدعا. ولا ينزل يعطوف على الموضوع بها مشتركا. ويقطع
ما قبل مع عما بعده ويتوقف مع الموضوع وشترك معه ولا يزال كذلك حتى

يأتي اللفظ مع فاصلة أيضا . ويكون الحكم ما ذكر أولا حتى لا يبقى من القائلين
بالاقوال نشر ايها الا ما يفى بمد الاقوال فتكون الاقوال منزوعة بهم يقطعون
من التشريك مع المخفوض ومثال ذلك اذا قال : في مسألة في جوازها ومنعها ثالثها
ورابعها الوقف وخامسها كذا . الاول لابن القاسم مثلا مع أشهب وسحنون
وابن حبيب وابن وهب وأصبغ مع مطرف وابن نافع وابن الماجشون وأبي الفرج
فالاول وهو الجواز قال به ابن القاسم وأشهب وسحنون وابن حبيب وابن وهب
والثاني وهو المنع قال به أصبغ ومطرف والثالث قال به ابن نافع والرابع قال به
ابن الماجشون والخامس قال به أبو الفرج . [وبواسطة .] ومن خط العارف
الفاشي رضي الله عنه ما نصه [: الحمد لله . وجدت مقيدا على مختصر الشيخ ابن
عرفة في بيان اصطلاحه في عزو الاقوال منزوعة ما نصه : تبين اصطلاح الشيخ
ابن عرفة رحمه الله في مختصره . قال رحمه الله : منابط عزو الاقوال اذا زاد
عدد فائدها عليها أن ما بعد لفظ مع من شيخ فهو مشارك لمن قبله في القول الذي
عزى له وكذا ما عطف على ما بعد مع ما لم يؤد ذلك الى (يبص بالاصل) بعض الاقوال
على العزو فعينئذ يكون المعطوف المذكور غير مقارن للمعطوف عليه فيما عزى له
بل يكون مستقلا بالقول التالي لقول المنزوعة لمن قبله ، وما لم يذكر بعد لفظ الشيخ
لفظ مع فان ذكر ذلك لم يكن مشاركا لمن قبله في قوله بل يكون مستقلا بالقول
التالي المنزوعة لمن قبله ، قال ذلك مؤلف المختصر المذكور رحمه الله . هـ . (ولا يبي على
بن رجال) رحمه الله في اصطلاح ابن الحاجب وابن عرفة في ترتيب الاقوال :
وصدر ثلث دلائل الاول ثم وعجزه دليل ثالث فاقبل
وهو عندي مثل لف رتبا ثم مع نشره فيها بدأ و صوبا
(ما أصدق من قال) :

باطالب الرزق في الدنيا بحيلة ثم تطوف من بلد فيها الى بلد

تبغى الزيادة والارزاق قد قسمت * بن الخلائق لم تنقص واه تزد
أنعمت نفسك فيما لست تدركه * ضيقت عمرك في هم وفي تكد
لو طرت بين السماء والارض مجهدا * عن نقطة الماء فوق الرزق لم تزد
فإنه ضامن كل الخلق أرزاقهم * حتى يهرق بين الروح والجسد
(ابعض المحبين في الجباب النبوي):

يا أحمد يا محمد * شوقي اليك مسرود
والقلب مني فيه * نار بها يتوقد
هل عطفة لاسير * ناداك وهو مقيد
قد خانه منك سعد * بالينه بك يسعد
وضاره في ازدياد * وشوقه لك أزيد
ودمه في انطلاق * فوق الخدود مدد
وصبره في نفاذ * وما أخاله ينعد
وقد تخرم شوقا * من أجه وتكد
قد غير البعد منه * وجهها أغر مسود
وطال ما بات يرجو * بك المداد يا محمد

(وابعضهم):

كم من حدود أطال الله حسرته * فاعتاضهما على الأيام من حسده
وحاسد الخير طول الدهر في تب * يزيده الحسد المذموم في كمد
(وكان يقال) عديا من يهني إلى عدوه سمعا. وهو لا يرجو عنده نقما.
(وكان يقال) أيدي لرعية تبع لاسبتها فإذا قدرت أن تقول قدرت أن تقول.
(وكان يقال): ترك بكبر الصفات مدعاة إلى الكناثر. فأول نشوز المرأة كلمة
سوءت بها. وأول حزن الدابة جيرة - وعدت عليها. (وكان يقال): انتظروا

الى المنتصع . فان أتاك بما يضر غيرك ولا ينفعك فاعلم أنه شديد . وان أتاك
بما ينفعك ويضر غيرك فاعلم أنه طامع . وان أتاك بما ينفعك ولا يضر غيرك
فاصغ اليه وعول عليه . (وكان يقال) : اذا أحسن اليك مع حسن ثم تكرر لك
وأصبرك فإساءة فلا تقض عنه ودم على شكرك له وبرك به فان ذلك أوجه
شفيع لك عنده . (وكان يقال) : الحر لا تذهله إساءة من كان أحسن اليه عن
شكر إحسانه السالف عنده . (وكان يقال) : أربيع لا تقبل عليها حتى تسأل
الخبير بها . اسوق لا تقدم عليه حتى تسأل عن السائق والكاسد فيها . والمرأة لا
تقدم على خطبتها حتى تسأل عن منصبها وخلقتها . والطريق لا تسلكها حتى تسأل
عن أمنها وخوفها . والبلدة لا توطئها حتى تسأل عن مرافقها وسيرة ساطانها
وأخلاقها وقوة من يكيد أهلها وديهم . (في الحديث) : جبلت القلوب على
حب من أحسن اليها . وبغض من أساء اليها . والاحسان أمك شيء اللسان .
والكرم من الشجاعة . والشجاعة من الكرم . وبصفتيهما يتصف كل فرد عام . كما
أن البخل من الجبابة . والجبابة من البخل وبصفتيهما يعرف كل لئيم وبذل . وكل
واحد من هاتين الصفتين يرجع الى أصل يحكم به عنده حكم الفصل . وذلك أن
الشجاع يحد بنفسه في حربه فأحرى أن يحد بماله ، والبخل يبخل بماله ولبسه
فأحرى أن يبخل بنفسه . وبأصل هذا المثال يظهر لك المقال . يا بني من كان
كريم شجاعا كان محبوبا مطاعا يحد من نفسه في المهمات والحروب و مرج
عنه نوارل الكروب . من كسب وسعة سداك في سياسة الملوك ، بواسطة .
(بعضهم) :

فلا تحقرن عدوا رماك حتى وان كان في ساعديه قصر

فان السيوف تحترق الرقاب ثم وتعجز عما تنال الابسر

(ولا آخر :)

وإذا عجزت عن المدو فداره ✽ وامزح له ان المزاح وفاق
فالنار للماء الذي هو ضدها ✽ تطي المضاج وطبها الاحراق
(ولا خير) :

لا تترك الحزم في شيء تعاذره ✽ فان سلمت فما في الحزم من باس
المعجز ذل وترك الحزم منقصة ✽ وأحزم الحزم سوء الظن بالناس
(وما نظمه الشيخ) الامام الحبر حجة الاسلام أرو الناس سيدي احمد بن عبد
العزيز الهلالي رحمه الله :

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ✽ وشمع بفضائك لي يا سيد البشر
عليك أزكى صلاة الله يصحبها ✽ أزكى السلام لمحبه الطيب المطر
رب سألناك بالمختار من مضر ✽ خير البرية من مدو ومن حضر
بحر الندى منبع الجود وعنصره ✽ فما بضاهي داه واكف المطر
له الموال الذي لا ينهي أبدا ✽ من فضله يستمد سائر البشر
أجل من يرتجى في كل نائية ✽ وأفضل المرسلين السادة لذر
تأمله كل أمة بمعشرهم ✽ والناس من سطوة القهار في حذر
ذاك المقام الرضى المحمود بعثه ✽ إذ لا يرى غيره للناس من وزر
رجوه الهائل الذي يشيب له ✽ رأس الوليد ففازوا منه بالوطر
نوح وآدم والصدور قبلهم ✽ نفسي لما شهدوا من أعظم الخطر
يقول شامدا أنا لها فيرى ✽ بكل ما يبتغيه ثم ذا ظفر
هذه غاية الفخر المبين فهل ✽ يوجد فخر يدانيها لمفتخر
رسال الآله جميعهم ذوو شرف ✽ على البرايا وكل بالكمال حر
دامت عليهم صلاة الله يصحبها ✽ أزكى السلام الميم الطيب المطر
الفضل والمجد والخيرات قاطبة ✽ مجموعة لهم في - شر القدر

ولكن الله خص المصطفى كرماً * عنهم بفضل عظيم غير منحصر
أبلغ المادحوت بعض واجبه * والله ما دحه في محكم السور
نباه قباهم وجاء بعدهم * بمنا و في ذاك سر غير مستتر
تم له الفضل في بدء ومختتم * لذاته و لعناه بلا نكر
خص به الو تائب الأنام على * تعداده ما وفوا بالعشر من عشر
يبوء كل بليغ مصقع قرب * يروم مدحته بالعي والحصر
رب به وبنا أنواته صكرما * إليه من خير مقرو ومستطر
أبلغ مقاصدنا أنجح مراصدنا * أوضح مراشدنا يا خير مقتدر
الفضل منك مددنا الكف يا صمد * فلا تردن صفرا ككف مقتدر
(والشيخ الامام) سيدي اسماعيل المقرئ رضي الله عنه ونفعنا به :

الى كم تماد في غرور و غفلة * وكم هكذا انوم الى غير يقظة
لقد ضاع عمر ساعة منه تشتري * بملء السما والأرض أية ضيعة
أتفق هذا في هوى هذه التي * أبى الله أن تسوى جناح بعوضة
وترضى من العيش السعيد تعيشه * مع الملا الأعلى بعيش البهيمة
أيا درة بين المنازل أقيت * وجوهرة بيعت بأبخس قيمة
أفان يبق تشتربه سفاعة * وسخطا برضوان ونارا بجنة
أأب صديق أم عدو لنفسه * فأنك ترميها بكل مصيدة
واو فعل الاعداء بنفسك بعض ما * فعات امستهم لها بعض رحمة
لقد منها حنري عليك رخيصة * و كانت بهذا منك غير حقيقة
فويك استعق لا تفضحنها بمتهد * من الخلق ان كنت ابن أم كريمة
فبيت يديها موقف وصحيفة * تعد عليها ككل مثقال ذرة
كلعت بها دنيا كثير غرورها * شامل من في نصحتها بالخديعة

اذا أقبلت وات و ان هي أحست
 ولو نلت منها مال فدون أم تمل
 وهبك ملكك المالك فيها ثم تكن
 و لا تقطع فيها فمرحة ساعة
 فميشك فيها ألف عام وينضي
 عليك بما يجدي عليك من المقي
 مجالس ذكر الله ينهاك أن يرى
 اذا شرعوا فيها تجشمت فثا
 تصلي بلا قلب صلاة بمثلها
 تصلي وقد تمتها غير عالم
 فويلك تدري من تاجيه معرضا
 تغاطبه اياك نعبد مقبلا
 ولو رد من ناجاك للغير طرفه
 أما تستحي من مالك الملك أن يرى
 صلاة أقيمت يعلم الله أنها
 فيا عاملا لبار جسمك لين
 وجربه في لسم الزنابير تجتري
 فان كنت لا تقوى فويلك ما الذي
 تبارزه بالمندس كراب عشية
 وأنت عليه منك أجرا على الررى
 تقول مع المصيان رب غافر
 وربك رازق صكما هو غافر

أسامت وان صافت أتت بالكدورة
 سوى لقمة في فيك منه و خرة
 تنزعه من فيك أيدي العنية
 تعود بأحزان عليك طوية
 كميشك فيها بعض يوم و ليلة
 فانك في سهو عظيم و غفلة
 بها ذاكرا لله ضعف العقيدة
 قيامك ذا قل لي أي ممة
 يكون الفتى مستوجبا المقربة
 تريد احتياضا ركة بعد ركة
 وبين يدي من تحني غير مخبت
 على غيره فيها بغير ضرورة
 تترب من غيظ علمه وغيرة
 صدودك عنه يا قليل المروءة
 بفمك هذا طاعة كالخطيئة
 وجربه تمرينا بحر الظهيرة
 على نهش حيات عليك عظيمة
 دعاك الى اسخاط رب البرية
 وتصبح في أنواب نسك و عفة
 بما فيك من جهل و خبث طوية
 صدقت ولكن غامر بالمشيئة
 فلم لا تصدق فها بالسوية

فانك ترجو العفو من غير توبة ولست ترجي الرزق الا بعيلة
على انه بالرزق ككفل نفسه لكل ولم يكفل لكل بعيلة
فام ترض الا السعي فيما ككفيته واهمال ما كلفته من وظيفة
تسيء به ظننا وتحسن تارة على قدر ما يقضي الهوى في القضية
الا هي اهدنا فيمن هديت وخذ بنا الى الحق نهجا في سواء الطريقة
وخذ بنواصينا اليك وهب لنا يقينا يقينا كل شك وريبة
وكن شغلنا عن كل شغل وهمنا ونغيتنا عن كل هم وبغية
وصل صلاة لا تنساهي على الذي جعلت به مسلكا ختام النبوة
وآل وصحب اجمعين وتابع وتابعهم من كل انس وجنة
(كتب الشيخ) لداودي ان سرودة القاضي فاس الفقيه سيدي محمد الهواري يستهطفه
في تسريح طالبين شريفين من السجن ما نصه:

اقاضي الوري فاروق بال محمد وراع رعاك الله في حقه جنبا
وذا سابع الراود فافكك وثاقهم وكن تاليا ان المودة في القربى
(فاجابه القاضي) بقوله:

ايا عالم قد طبق الشرق والغربا وابدى لنا ما يشرح الصدر والقبلا
وذاك بنصح لي بنظم مهذب وفي طيه عتب واحسن به عتبا
وها انذا في الحين لبيت ابركم وما رقتي الا المودة في القربى
(ولامات) العلامة سيدي عبد القادر بن شقرون رحمه الله قال الناس قد ذهب
العلم فانشد سيدي سليمان الحوات بيتين قال فيهما:
يقولون ان العلم غاضت بعاره واصبح هذا الغرب من امة قصرا
فقات لهم في الشيخ اعني ابن سودة واعقابه ما يلمأ البر والبحر
(والامام فخر الدين) الداني رحمه الله:

نهاية اقدم العقول فقال * وأكثر سعي العالمين ضلال
وأرواحنا في وحشة من جسدنا * وحاصل دنيانا أذى ووبال
ولم نستفد من عيانا طول عمرنا * سوى أن جمعنا فيه قيل وقال
وكم قد رأينا من رجال ودولة * فبادوا جميعا مسرعين وزالوا
وكم من جبال قد علت شرفاتها * رجال فزالوا والجبال جبال
(حكمة)

فكن معدنا للخير واصفح عن الأذى * فانك راء ما علمت وسامع
وأحب إذا أحبب حبا مقاربا * فانك لا تدري متى أنت نازع
وأبغض إذا أبغضت بغضا مقاربا * فانك لا تدري متى الحب واقم
(أخرى)

ليس الكريم الذي يوذى مجاوره * ان الكريم الذي يوذى فيصطبر
ولا الحليم الذي ان سب سب ولا * كن الحليم الذي ان سب يستغفر
من يحتقر حمرة يوما سينزلها * اذا حفرت فوسم حين تحتفر
(روي عن عبد الله بن المبارك) أنه كان يتجر ويقول: لولا خسة ما تحرت .
السفبانان وفضيل وابن السمك وابن علي . أي ليصلهم . فقدم سمة فليل له قدولي
ابن عية القضاء فم ياته وام ياصله بشي . فأنى اليه ان عية فم يرفع رأسه اليه ثم
كتب اليه ابن المبارك يقول:

يا جاعل العالم له بازيا * يصطاد أموال الساكن
احتات الدنيا واذاتها * بعية تذهب بالدين
فصرت مجنونا بها بعد ما * كنت دواء للمجانين
أين رواياتك في سردها * لترك أبواب السلاطين
أين رواياتك فيما مضى * عن ابن عوف وابن سيرين

ان قلت أكرهت فذا باطل * زل حذر العلم في الطين
فلما وقف اسماعيل بن علية على الابيات ذهب الى الرشيد ولم يزل به الى أن
اسمعه من القضاء فأعفاه . (ولا يبي المضل) المقدسي رحمه الله :

توفي رسول الله عن تسع نسوة * اليهن تعزى المكررات وتنسب
فمائشة ميمونة وصفية * وحفصة تطلوهم هند وزينب
جويرية مع رمة ثم سودة * ثلاث وست نظمن مذهب
(وابعضهم)

أزواجه اللاتي يهن دخلا * بعد خديجة عشرة على أولا
سودة عائشة المكرمة * حفصة زينب وأم سلمة
وبنت جحش زينب وجويرية * أم حبيبة ورواة هبة
صفية ميمونة الوفية * وهن من عرب سوى صفية
(وابعضهم)

قاعدة ذكرها الموفى * فحافظن عليها يا ذكي
ما كان شرطا في الامامة اعتبر * وما يكن في غيرها فلتغتر
(ولا يبي العماد)

والاكل انواعه في سبعة حصرت * في مدخل عدها خذها بلا خلل
فأول واجب حفظ الحياة فقط * وثانيها قم به الفرض واشتغل
وثالث منة ادى نوافلها * حال القيام فقم بالفرض والفعل
والرابع الشبع الشرعي قوته * تقيم صلب الفتى المكسب والعمل
وخامس شبع غشى به ثلثا * جاءت اباحتها عن سيد الرسل
وسادس زائد جاءت كرامته * وفعله جالب النوم والكسل
وسابع بطنة تقضي الى مرض * والنقل تحريكها فاحذر من الدغل

(قال بعض المشايخ :) اذا اردت ان تصير من جملة الابدال ، فحول اخلاقك الى احوال لاطمال . فقل له : وكيف ذلك ؟ قل لان الاطمال فيهم سبع خصال لا يهتمون برزق واذا مرضوا لم يشكوا من خالقهم وياكلون الطعام فيحتمون عليه . واذا تخاصموا لا يتحافدون ويتسارعون الى الصلح ويخوفون فيخافون بأدنى شيء وتدمع اعينهم بسرعة .

(والفقيه الجليل سيدي محمد غرنيط) رحمه الله :

بَحْفَظْ الحَفِيزَ مِنْ اَذَى النِّفْيِ وَالْاَغْوَا ❦ وَسَاوِرْ مِنْ يَرْعَاهُ مِنْ سَائِرِ الْاَدْوَا
حَفِظْنَا وَعَيْنَ اللَّهِ تَكَلَّلْنَا وَمِنْ ❦ يَكْدُنَا بِسُوءِ فِي مَكَايِدِهِ يَهْوَى
سَلَمْنَا مِنْ الْاَلَفَاتِ وَاللَّهُ نَاصِرٌ ❦ مُجِيرٌ لَنَا وَقَاصِدُ الشَّرِّ لَا يَقْوَى
بِكَ اللَّهُ لَدُنَا وَاعْتَصِمْنَا وَحَسْبُنَا ❦ حِمَاكَ وَلَا تَقُمْ بِسَاحَتِنَا بِاَوْ
نَوَاصِي الْعِبَادِ فِي يَدَيْكَ زَمَانُهَا ❦ وَتَصْرِيفُهَا إِلَى نَهَائِهَا الْقَصْوَى
اجْرُنَا مِنْ اَيْدِي الْجَائِرِينَ وَرَدِّمْ ❦ بِرُومِ اُذُنَانَا فَاقْدَا يَنْزِلُ مَا يَهْوَى
اعِزَّنَا مِنَ الْخُذْلَانِ وَاجْعَلْ مَالَنَا ❦ إِلَى جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ يَا سَامِعَ النُّحُوى
لَوْ الْمَجْدُ مَا جَاءَ الْاَلَانْدِينَ فَكُنْ لَنَا ❦ وَبِالْفَضْلِ تَوْيِّنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَأْوَى
لَنَا كَسَتْ قَبْلَ الْكُونِ فَاجْعَلْ عِيَاةَ ❦ لَنَا مِنْكَ تَحْمِينًا مِنَ الضَّرِّ وَالْاَسْوَا
أَسَانَا وَحَمَلِ الْوِزْرَ ثَقُلْ أَظْهَرْنَا ❦ وَلَكِنْ مَعَ الْفَقْرَانِ أَوْزَادُنَا تَطْوَى
هَذَاكَ لِمَا الْمَطْلُوبُ مَعَكَ مَعَ الرِّضَى ❦ وَخَيْرُكَ يَا رَبِّي يُزِيدُ وَلَا يَطْوَى
وَمَجْدُكَ يَا ذَا الْمَنِّ حَتَّى نَحْرَمَا ❦ وَتَذَقُّنَا مِنَ الْمَهَالِكِ وَالْاَهْوَا
نُصُولِ بِكَ اَللَّهُمَّ تَحْمِي حَبِيبِنَا ❦ وَمَنْ كَادُنَا رَغْمًا عَلَى اَنفِهِ يَأْوَى
عَوَائِدُكَ الْحَسَنَى لَمْ يَكُنْ تَكَثَّرَتْ ❦ وَاولَا رِضَاكَ مَا عَلَى نَيْلِهَا تَقْوَى
فَوَائِدُكَ الْعَظْمَى اَلَيْنَا تَوَارَدَتْ ❦ وَلَا شُكْرَ اَدِينَا وَلَا قَدْرُنَا يَسْوَى
أَيُّقْوَى جَمِيعَ الْخَلْقِ شُكْرًا اِبْسَغْهَا ❦ وَهِيَهَاتِ يَعْصَى الرَّمْلُ اَوْ تَحْصُرُ الْاَنْوَا

لك الحمد حمداً بالتزويد على المنى ❦ كفيلاً لنا أشهى من المن والسلوى
 ونشكرك اللهم شكر موفى ❦ نبر به من دون سؤال ولا شكوى
 كفى بك براً واهباً متفضلاً ❦ وفضلك مع رضاك من أعظم الجدوى
 يوارى جميع العيب مسترك منة ❦ فللذنوب أول الصفح يارب والمغفوا
 يهدي بوجهك الكريم وقدرك العظيم العاصي للإجابة في دعوى
 بجاء عظيم الجاء أعظم شامع ❦ ومن شربوا من هديه اشرب الصفوا
 عليه الصلاة والسلام مع الرضى ❦ على حنوبه الألى فضائهم تروى
 (عن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم) الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
 سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه وأرواحه وجميع من تبعه إلى يوم الدين . من العبد
 الفقير الحقير إلى سيد الكبرياء الخطير . من المذنب العاصي إلى المشفع في الداني
 والقاصي . من المحب المشتاق إلى حبيب الملك الخلاق . من الخائف الهيم إلى
 محل الأمن والأمان . قطب دائرة الوجود واسان عين الجود . سيد الأولين
 والآخرين وإمام المقين وحبيب رب العالمين سيدنا محمد بن عبد الله النبي الأمي
 الزكي الأواه . مصطفى المخار الذي سلمت عليه الاحجار وأجابت دعوته الاشجار
 صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم عبدك فلان بن فلان بفرائد السلام .
 ويقبل بأهواء الاقلام تربة بلدك الحرام لما عجزت الاقدام عن الاقدام . ومرادي
 ياسيد الانام الشفاعة يوم القيامة لي وأوالي وأصلي وسلي والفتح المبين في
 العلم والدين . فالله على ذلك قدير ، وأنت تقبل الشفاعة من ربك جدير . والسلام
 الله وصلواته ورحمته وبركاته عليك يا كهف الانام وبدر التمام وعلى صاحبك ما جادت
 سماء بمطر وما غنت حمام على شجر ورحمة الله وبركاته . (سئل الشيخ الامام)
 العلامة سيدي محمد بدر الدين الحمومي رحمه الله سألته القاضي سيدي محمد بن عبد
 الملك الفيلالي الشهير بادبيرة عن ما جرت به العادة من قطع نخاس اعم يوم

المنصرة . ونص السؤال :

أسائل بدر الدين حبي هل أتى * بمنصرة نص بقطع المجالس
وهل قطعها عون لبدعة جاهل * أجب سائلا أنت المحلى بنافس
فأجابه بقوله :

جری العرف أيها المحب بما ترى * بمنصرة فاعلم بترك المجالس
وذاك من التقصير والبدعة التي * فشا ضررها على الفقيه المتنافس
واني لا أقوى على ترك بدعة * ككلمب بماء في بيوت المدارس
(نظم الملامة المحقق) أبو علي اليوسي رحمه الله أقسام الجهل المشرقة بقوله :

الجهل أقسام لديهم عشرة * حققها أولوا العلوم الماهرة
أولها جهل جلال الرب * ليس له عندهم من عتب
والجحد الاسماء مثل العالم * وهو ككفر عند كل عالم
فان يكن لم ينفعها بل جهلا * فالطبري ككفره والغبير لا
وجهل ناف للمعاني مثبت * أحكامها الخلف فيه أثبت
ومسند فعل العباد لهم * كالفدري والخلاف فيهم
ومثبت للرب جل جلاله * أوجهة والخلف فيه ينمى
ولو أضاف مثل الاتحاد * له فكفر ذا وفاة يادي
وموجب على الآله أصلها * وصالحا والخلف فيه وضحا
وجاعل مثل ارادة اللطيف * حادثة في الاربع الكفر ضعيف
وجاعل من المعاني كالبقا * هل آثم او عكس ذلك المنتقى
وجهل مثل العشر والحساب * والبعث ذا كفر بلا ارتياب
وجهل ما يجري به المقدور * كخلف نهر ما يندا محذور
(ولمعر بن الوردى) رحمه الله :

لا تقل أصلي وفصلي ابدا ✽ إنما أصل الفتى ما قد حصل
قد يسود المرء من غير اب ✽ وبعض المسك قد ينقى الزغل
وكذا الورد من الشوك وما ✽ يطلع النرجس ألا من يصل
مع أنه أحد الله على ✽ نسبي اذ بأبي بكر اتصل
قيمة الانسان ما يحسنه ✽ أكثر الانسان منه أو أقل
(وابعضهم) في تجريد الفاتحة :

الحمد لله فيبت دالها ✽ من غير تشديد فلا تمدّها
ولا تمد الياء من اياك ✽ أسرع به النطق وراع فاك
من قبل ان تضم دال نعبد ✽ ضماً خفيفاً تهتدوا وتسعدوا
وسين ستمين بالاطهار ✽ ادغماها مبطنة يا قاري
وبين الهاء تكن فقيها ✽ من اهدنا وذنم من يخفيها
ونون أنعمت بلا محالة ✽ سكنه فالترك له ضلالة
وبين الضاد من المعضوب ✽ فتركها من أفبح العيوب
والضاد في الضال جاء مدّها ✽ الى اليمين والشمال ردها
فهذه أرجوزة الفاتحة ✽ مشهورة عند ذوي القراءة
(ولا آخر فيه نصاً) :

الحمد في لطق فيبت دالها ✽ ولا م الله فشدد ✽ ا
ولفتح لراء من رب وارعها ✽ و م في الرحيم أطهرها
و مد مد الطبعي في ايك ✽ وشدد الياء وراع فاك
والعين طهرنهم من مد ✽ والها من اهدنا كذاك قيدوا
اذا بدت اعمد كسر لاف ✽ واعمله قطميا لا تختف
وأطهر حين من سعين ✽ واستقيم منها يا وطن

وكا لصراط فخدم راءها * والنون من نعمت طهر وارعاها
ولنفتح القين من غير أظهر * والميم من عليهم واختبر
اياك راع اللفظ عند الضاد * لا يلتبس بالظاء في المراد
من أم يعبر بطقها قد طالت * صلاته كما لديهم ثبت
نص عليه أي زيد الرضى * ورواها في رضى
والسطق في الحروف جابا قاري * بضاعف الاجر من القهار

(توسل)

| | |
|-------------------------------|----------------------------|
| أوجهك شوق الاكرمين الامجد | ايا خير رحمة من اهل بيوت |
| أمولاي قابل بالقبول | فيا بك مفتوح وفضلك قائدي |
| أمولانا عاملنا بما أنت أهله | تباركت جدت بالمى والمساعد |
| لواذ جميعنا بيا بك ربنا | دعوناك ربنا بيمت العوائد |
| أمرت العباد بالدعا وضمنت أن | تجيب أن يدعوك كل المقاصد |
| هوامى فيوضات المواهب اعلمت | بأنك يا وهاب صافى المورد |
| أريت القلوب من سناك بواهرا | براهيمها مفروسة باشواهد |
| لذاتك ذاتي الكمالات والفنا | وقر الورى اليك دون معاند |
| لك الحمد حمدا لا انتها لمداه | على فضلك الموهوب حتى لجاحد |
| ابى الفضل الا ان يفيض من اهله | على كبحاح واو غير قاصد |
| ابعت جميل منك العجم فاهتدى | اليك بهم من سقتهم لهوائد |
| لنيل الرضى اهلتهم فتأهلوا | بما فيك يا لهم دون مجاحد |
| لك الله حمد العامدين وشكرهم | لك الله شكرا مرعما كل مارد |
| هديت الهداة المهتدين تهضلا | وهيأتهم للاهتدا والمجاهد |
| محتهم منك الرشاد فأرشدوا | اليك على منهاج أفضل حامد |

حنانيك لذ بذكرك ربي وجهه * شفيح العباد من قريب وباعد
 مرید النجاة والسعادة لا تخف * وضم على حب النبي بالسواعد
 محمد المحمود والحمد الذي * من خير الخيار لا يضاهي بواحد
 دوام الصلاة والسلام عليه من * مكنونه في الكون أشرف ماجد
 رضى الله في استرضائه باتباعه * على حبه في صادر وفي وارد
 سرائر أهل الود مليء بمره * فيبدو عليهم نوره في المشاهد
 وربى لقد فازوا بقرب حبيبه * وعاملهم بمره المتـــــــــــــــوارد
 لما غولوا يشتاقي كل موفق * ويجهد في وصوله كل جاهد
 أعنت ذوي التوفيق فازدان أمرهم * فمادوا مع الارضا بأفضل عائد
 لوامج أشواق المحبين ربهم * وعجوبه يصغر بها ككل واعد
 لعين عناية الحفيظ دعــــــــــــاية * فمن لاحظته لا يصاد اصائد
 أجرتنا بعصمتك الحصين الالهنا * وصن جمعنا من سوء هاو وصاعد
 هداك أقمنا ربنا عند بابك * امام الهدى بحر الندى المتزايد
 عليه صلاة الله ما قال شائق * لوجهك شوق الاكرمين الالاجد
 (والصفي الدين الحلي رحمه الله:)

انت بما قد سقيت شارب ❀ من رائق مكان او كدر
 سهمك للغير فيك صائب ❀ مالك عن نصله مفر
 ثار ما قد غرست تجني ❀ وهذه عادة الزمــــــــــــن
 خذ الحديث الصحيح عني ❀ كما يدين الفتى يدان
 من رات منه الورى في أمن ❀ بات من الدهر في أمان
 الدهر بحر له عجائب ❀ وهو خطوب لمن نظر
 فاطرح القى عنك جانب ❀ وخذ على نفسك الحذر

يا ذا الذي ظن أن يصيبا * بسهمه وهو لا يصـ
 أبعدت عن نفسك القريبا * أخطأت في موضع الصواب
 ان قلت قولا فكن لييا * فكل قول لـه جواب
 ما ضاع حق وراه طالب * نو جاوز الشمس والقمر
 وذاكر الناس بالمايب * يذكر فيهم بما ذكـ
 يا باليا وهو لا يـاي * وهو في ميدانه يجـول
 وساكننا وهو في ارتحال * وكل ما قد حوى يزول
 تسرق من عمرك الليالي * سرقة الراح العـ
 بالعزم قد سارت الركائب * ولا تجهزت السفـ
 ولست تخشى ولا تراقب * ليوم تبدو فيه العـ

(خمس مصائب) في الدنيا ليس فوقها مصيبة: المرض في الغربة، والفقر في الشيب
 والعزلة بعد الامة، والاهانة بعد العز، وذهاب البصر بعد صحته، أعاذنا الله
 من الجميع. (بعض الشمـراء)

واخوان حسبتهم دروعا * فكانوها ولكن للاعادي
 وخلصتهم سهامها صائبات * فكانوها ولكن في وادي
 وقالوا قد صفت منا قلوب * لقد صدقوا ولكن من ودادي
 (غـره):

وزهدني في الناس معرفتي بهم * وطول اختباري صاحباً بهد صاحب
 فلم تورني الايام خلا تسرني * بآدبه الا ساءني في المواقب
 ولا قلت أرجوه لدفع ملة * من الدهر الا كان احدي المصائب
 (قال جلال الدين السيوطي): احدث الالحان في الذكر بدعة لم تكن في عهده
 صلى الله عليه وسلم، ولا في عهد الخلفاء ولا فعلمها أحد من الصحابة والتابعين

ولا السلف الصالح، فإن الله إلى ذلك تمطيط الأحرف والاشباع في غير موضعه
والترقيص والتطريب، وتوزيع الحركات والرأس، فهذا من لا ذكر. وأخشى أن
يجاب من قبل الله بالعمنة. فإن المقصود من المذكر احضار عظمة الله تعالى وهيبة
في القلب مخشوع وخضوع. واعراض عما سواه، والميل في شغل شاغل عن
ذلك وإعراض الإنسان على نفسه أن أو وقف شخص تحت بيته وأداة: ياسيدي
ولان، وكرر ذلك المالحين والترقيص، أكراب يرضيه ذلك أم يمهده قيل الأدب،
فالتأدب مع الله أولى وأحق. (من كلام مولانا عبد السلام بن مشيش) رضي الله
عنه قواه وقد سألته رجل. فقال له ياسيدي وطف عني وصائف وأورد فمضب
منه وقال: رسول الله أما، فأوجب أو جبات؟ المراض معومة، والمعاصي
مشهورة، فكن لمرض حاد، والله صي راضا، وحفظ قلبك من إرادة الدنيا
وحب النساء وحب الجاه وإشراك الشهوات، واقنع من ذلك ثم قدمه الله لك إذا
خرج لك مخرج أرضا فكن لله ويا شاكرا، وإذا خرج لك مخرج السخط، فكن
عليه صابرا. وحب الله قطب تدور عليه الخيرات، وأصل جامع لأنواع الكرامات
وحصون ذلك كله أربعة: صدق الورع، وحسن النية، وخلص العمل، وصحة
العلم، ولا تتم لك هذه الجملة إلا بصحبة أخ صالح، أو شيخ صالح. (ومن
كلامه رضي الله عنه) قواه في وصية لتلميذه أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه:
«الله الله، والناس الناس، نزه لسانك عن ذكرهم، وقبلك عن التمتع من قبهم.
وعليك حفظ الخواص، وأداء لمرض، وقد تمت ولاية الله عندك ولا تذكرهم
إلا بوجوب حق الله عليك، وبعد تم ورعك. وقد الله أرخصني من ذكرهم ومن
المواضع من قبهم، ونحني من شرهم، ونغشي بخيرك عن خيسوهم، وتولني
بالخصوصية من بينهم» لك على كل شيء قدبر. (فائدة):

كبرت بكسر الباء في السن وأردت مضارعه بالصبح جاء في صاح

وفي الجسم والمعنى كبرت بضمها ❦ مضارعه بالضم جاء بايضاح
(حكمة):

يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته ❦ وتطلب الربح مما فيه خسران
عليك بالنفس فاستكمل فضيلتها ❦ فأنت بالنفس لا بالجسم انسان
(تاء الفعل بعد أي واذا عند التفسير):

إذا نويت بأي فعلا تفهمه ❦ فضم تاءك فيه ضم معترف
وان تمكن إذا يوما تمره ❦ ففتحك التاء أمر غير مختلف

(من روضة الانوار): لا بى زيد سيدي عبد الرحمن الثعالبي رضي الله عنه نقلا
عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر قائلا ولي معارضة بول القائل:

وإذا طلبت من العلوم أجلاها ❦ فأجلها منها مقيم الالسن

العلم يرفع كل بيت هين ❦ واللغة جعل بالحقه الدين
والحر يكرم بالوقار وبالنهى ❦ وأمره تحقيره ذل لم يؤز
وإذا طلبت من العلوم أجلاها ❦ فاجلها عند التقى الامور
علم الديانة وهو أرفعها لدى ❦ كل امرئ متبسط مدين
هذا الصحيح لامةالة جاهل ❦ فأجلها منها مقيم الالسن
لو كانت مهديا لقال مبادرا ❦ فأجلها منها مقيم لادين

ومنه تسم المطالان عزو لبست المذكور الذي هو من أبيات اسيدا على والا لما سغ
لمن قول ما ذكر فيه ولله علم (شار بمصهم) الى بعض معاني الاعراب لغة نقوله:
بيان وحسن وانتقال تغير ❦ وعروا الاعراب في اللغة اجعلا
(وذيله) أخرنا الفقيه سيدي محمد رعاة الله بقوله:

كذلك اصلاح تعجب يا فتى ❦ ومن بكلام العرب افصح فاقلا

(وذيلتهما بقولاي:)

وزد جولانا مع ازالة ثم من * بفحش كلام نطقه قد تخطلا
ومن دفع العربون تمت من غذا * يطابق نطقا باقواعد فاقبلا
(ولبعضهم في بليد:)

لو قيل كم خمس وخمس لاغندي * يوما وليلتة بعد وبعد سب
وبقول مضمة عظيم أمرها * واثن فهمت لان فهمي أعجب
حتي اذا حصرت أنامل كفه * عدا وكانت عينه تنصوب
أربي على نشر وقال ألا سمعوا * قد كدت من فرح اجن واطرب
خمس وخمس سنة أو سبعة * قولان قالهما الخليل وتعلب
(معاني أن):

فسر بأن واصب وزد وخفف * فهذه أربعة فلتعـرف
ومثل أي يأتي بها من فسرا * نحو أشرت لآخي أن اصبرا
وقد تزايد بعد لما نظرف * وبين لو وبين فعل الحلف
وبين كاف الجر والمجرور * وحظهما التوكيد المذكور
(حكى القرافي) وغيره أن الخليفة غضب على الشيخ أبي الوليد الطرطوشي فأمر
باحضاره فازا على عقوبته، فلما دخل الشيخ عليه، رأى وزيرا من الرهبان بازاءه
فقال الشيخ رضي الله عنه:

يا أيها الملك الذي جوده * يطلبه القاصد والراغب
ان الذي شرفت من أجله * ينزع هذا أنه كاذب
فاشتد غضب الخليفة على الراهب عند سماع البيتين، وأمر بالراهب فسحب
وصرب وقتل. وأقبل الخليفة على الشيخ أبي الوليد وأكرمه وعظمه بعد ان
عزم على اذيته. وهذا الخبر العظيم انما حصل لشيخ والخليفة بسبب

استحضارهم - بغض الراهب المنسي صلى الله عليه وسلم . (قال بعضهم) : أفنيت عمري في علم الكلام أطلب الدليل ، وإذا أنا لا أزداد منه إلا بيدا . فرجعت إلى القرآن أنفكر فيه وأندره ، فإذا بالدليل حقا معي فقات والله ما مثلي إلا كما قال القائل :

ومن المعائب والمجائب حمة ☞ قرب الحبيب وما إليه وصول
كاليس في البيداء يقامها الطما ☞ والماء فوق ظهورها محمول
وإذا هو كما قيل بل فوق ما قيل :

كمي وشفى ما في القواديم يدع ☞ لذي أدب في أقول جدا ولا هولا
انتهى من الشبغ مرتضى على الأحياء . (في الحديث) . الحبيب ، والهي من
الإيمان ، والبذاء والبيان من المصدق ، راد في رواية ، والهي هي اللسان لا هي
القلب . وفيه أيضا . أن الله بغض البليغ من الرجال الذي يتخلل الكلام بسا ، كما
تتخلل البهرة الخلا سا ه . ه والخلا . الحشيش لرطب . (قال الشامي) رحمه الله :
أطام الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ، ورغب في مودة من لا ينفعه .
(وقال أيضا) : إذا ارتفع المنيح رم بأهه ، وجما أقربه ، واستغف بلاشرف وتكبر
على ذوي الفضل . (وقال بعض السلف) أربعة لا يحبهم الله . أن الله لا يحب كل
مختل فحور ، أن الله لا يحب المستكبرين ، أن الله لا يحب من كان حوايا أئيم
أن الله لا يحب المفسدين . (وقال أيضا) : أربعة لا يسجد أب دعائهم : رجل جالس
في بيته فاغرا ، وأه يدعو يقول : يارب ارزقني والله تعالى يقول : ألم آمرك بالطلب
الم تسمع قولي : ونشروا في الأرض وانتفوا من فضل الله . ورجل له امرأة سوء .
يقول يارب خصني منها فيقول : ألم أجعل امرها بيدك وقات وإن يتهرقا بغن الله
كلا من سمته . ورجل كان له مال فأنفقه اسرافا ويقول : اخلف علي ، فيقول :
الم آمرك بالصبر ، ثم تسمع قولي ولذيت إذا أنت يسرفو وهم يسرفوا

وكان بين ذلك قواما، ورجل دفع ماله الى رجل بغير بيعة ثم طالبه فأبكره فيقول
يا رب انصفي منه فيقول ألم آمرك بالشهاد، ألم تسمع فوالى: واشهدوا ذاتبايعتم
(في الحديث): لا يستكمل أحدكم الايمان حتى يخزن لسانه، وفيه والذي نفسي
بيده، لا يستقيم احد حتى يستقيم لسانه، ولا يستقيم دينه حتى يستقيم قلبه ولا
يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه. وفيه: افضل الاخلاق الصمت وحسن الخلق او كما قال
(الم. رض قبل المال)

لا يعجبك من يصون ثيابه ❖ خوف الفبار وعرضه مبذول
فلربما افتقر الفتى فرأيته ❖ دنس الثياب وعرضه مقبول
(ولبعضهم:)

الله يعلم والدينا مولية ❖ والامش منتقل والدهر ذو دول
لانت عندي وان ساءت ظنونك بي ❖ أحلى من الامن عند الخائف الوجل
وللفراق وان هاجت فجيمته ❖ عليك أخوف في قلبي من الاجل
(ولبعضهم:)

نصحت فلم أقلم وخانوا فأفلقوا ❖ وأمكنني نصحي بدار هوان
فأن عشت لم أنصح وان مت فآلمنوا ❖ ذوي النصح من بعدي بكل مكان
(ولبعضهم:)

أرى الدنيا لمن هي في يديه ❖ هموما كلها سكثت لديه
تهين المكرمين لها بذل ❖ وتكرم لكل من هانت عليه
إذا استغثت عن شيء فدعه ❖ وخذ ما انت محتاج اليه
(ولبعضهم:)

بالهف نفسي على شين او جمعا ❖ عندي لكنت اذا من اسعد البشر
كفأف رزق يقيني ذل مسئلة ❖ وخدمة العلم حتى ينقضي عمري

(وزاد) آخر ثانيا فقال:

وثالث أو تهيباً لي اهزت به ❀ سبق السعادة لي في سابق القدر
(توقع الامر):

أرى اليوم يوماً قد تكاثف غيمه ❀ واقسمه واليوم لاشك ماظر
(والكاتبه) معارضا قول القائل:

ان النعاس والكسل ❀ أحلى مذاقا من غسل
ان لم تصدقني فسل ❀ من كان قبلي قد كسل
(بقوله):

ان السهاد والعمل ❀ لمبتغ نيل الامـ
أشهى وأحلى من غسل ❀ ولغة بها خلل
فدم عليه ان ترد ❀ نيلا لمأول العمل
ودم مقالة كسل ❀ يعجن دأبا للكسل
(والكاتبه سامحه الله):

وواجب فصل الضمير حيث ما ❀ اتصاله لم يثبت فاعله
كرفعه بمصدر أضيفا ❀ الى الذي نصب لا تحيفا
أو نصبه به كمن ضرب الأمير ❀ اياله قد عجت فافهم يا خبير
أو رفعه بصفة حيث جرت ❀ على الذي ليس لها تقررت
كذا اذا عامله قد حذف ❀ او كان حرف بقي فيما وصف
كذا اذا واو ممية ردف ❀ او كان مدعوا مادي قد عرف
او كان من عامله قد فصلا ❀ بما به اتبع فيما تقـ
أو كان واليا لأمّا وكذا ❀ للام فارقة فادر المأخذا
او كان ناصبه قد عمل في ❀ مضر قبل غير مرفوع يفي

مع اتحاد رتبة كذا اذا ❦ سبق عا. — لا كايام انبذا
 أو كانت بعد انما أو وقعا ❦ من بعد الا فاحفظن ما جمعا
 (الحمد لله:) سئل كاتبه سدد الله عن صلاة العيد بالبلد الواحد هل تعدد كالجمعة
 أو لا؟ فأجاب بأنه لا يجوز تعددها، وليست كالجمعة. لأن المأبى، للتعدد في الجمعة
 وهو ضيق المسجد ورحابه وطرقه المصاة به عن حمل أهل البلد الكبير، مفقودها
 في العيد لطاب اقامتها في الصحراء. قال القاي في شرحه على المختصر لدى قول
 المصنف في الضحية (وهل هو المباحي أو امام الصلاة قولان) ما نصه والمعتبر على
 هذا القول الثاني في مصر امام الجامع الازهر، لأن العيد لا تعدد في البلد كالجمعة
 ونقله الزرقاي واعرضه بقوله: «غير ظاهر أقول المصنف (اي في صحيح) لا أطهم
 يختلفون في جواز التعدد في مثل مصر وبغداد» واعترضه محشييه الشيخ بنساي
 بقوله: فيه نظر لأن المصنف انما قال ذلك في الجمعة لا في العيد ولا يقاس عليها
 العيد، لأن المطلوب في العيد هو الصحراء وهي لا تضيق، وسلمه (الرهوني)
 ومختصره بسكونتهما عنه والله أعلم. وكسبه عبد ربه عبد الصمد لصف الله به
 وكان له وليا أمين. (وابعضهم):

صديقني من يقاسمي همومي ❦ ويرمي بالعداوة من رماني
 ويذكرني متى ان غبت عنه ❦ ويكفيني ملمات الزمان
 (ولا آخر:)

صديقك من يعادي من تمادي ❦ ويخصم عليك ان حضر الخصام
 وأما من يحب من تمادي ❦ ويضحك حين ترشقك الهمام
 فذاك هو المدو بشير شك ❦ فجنبه فخطقه حرام
 (ولا آخر:)

اصعب من الاخوان من وده ❦ أصفى من الياقوت والجوهر

ومن إذا غبت عن وجهه ■ ألقه الشوق ولم يصبر
ومن إذا أذنبت ذنباً أتى * معتفراً لك ولم يهجر
ومن إذا سرك أودعته * لم يذكر السر إلى المعشر
(ولا آخر:)

عجب المرء ظاهره جميل * لصاحبه وباطنه سايم
مودته تدوم لكل هول * وهل كل مودته تدوم
(ولا آخر:)

وكنْتَ أظن أن جبال رضوى * تزول وأن ودك لا يزول
ولكن الأمور لها اضطراب * وأحوال ابن آدم تستحيل
(ولسيدي عبد الرحمن الفاسي:)

الا يا رسول الله أنت شفاء * ومدحك نور للعيون جلاء
وفضلك مآثور الأحاديث سابقا * وآثاره من بعد ذاك سواء
به الرسل سادت في الأنام ونوحت * ونياً عن أنسابه الأنبياء
فصلى عليك الله أزكى صلاته * كما هو المقدار منك كفاء
وأفضل ما صلى عليك معظماً * تقدرك قد وافى علاك ثناء
وزادك تسليماً وخير تحية * يسرك منها كثرة ونماء
وبارك على أصحابه رب انهم * أساس الهدى منهم يقوم بناء
بجاءهم يارب فاغفر خطيئتي * فقد هالني حتى وهنت خطاء
بفضلك رحب واسع العفو لم يطق * لذنب وان أربى وضاق فضاء
وجاء رسول الله عندك شامخ * فسح تم الدنيا منه اخاء
وخيمت في أبوابه أرتجي الفرى * برحمة من دلت له الرحماء
ايا سيد السادات فاشفع ونجني * من آفات ذنبي فالنجا قراء

فانك حي والحياة مجيبة * وللبائس الراجي اليك دعاء
عليك صلاة الله ثم سلامه * وآثك والاصحاب كيف يشاء
(والعلامة) سيدي عبد القادر بن شقرون رحمه الله :

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي * مالي سواك ولا آوي الى أحد
فأنت نور الهدى في كل نائية * وأنت سر المدي يا خير معتمد
وأنت حقا غياث الخلق أجمعهم * وأنت هادي الوري لله ذي السدد
يا من يقوم مقام الحمد مفردا * للواحد الفرد لم يولد ولم يلد
يا من تفجرت الانهار بادهة * من أصبعيه وأروى الجيش في المدد
اني اذا مستني ضميم يروعي * أقول يا سيد السادات ياسندي
كن لي شفيعا الى الرحمن من زال * وامن علي بما قد كان في خلدي
واظر بعين الرضى لي دائما ابدا * واستر بطولك تقصيري مدى الابد
واعطف علي بعمو منك يشملي * فاني هنك يا مولاي لم أحد
اني توسلت بالمختار أشرف من * رفى السموات سر الواحد الاحد
رب الجلال عالي الله خالقه * فمسه في الخلق لم أجد
أحلى الخلاق أعلى المرسلين ذرى * ذخرا للانام وهاديههم الى الرشده
به التجأت اعلى الله بغيري * هذا الذي هو في ظني ومعتقدي
فعمده لم ينزل دأبي مدى عمري * وجده عند رب العرش مستندي
عليك أذكى صلاة لم تنزل أبدا * مع السلام بلا حصر ولا عدد
والآل والسحب أهل المجد قاطبة * بحر السلام وأهل الجود والمدد
(ذكر أبو علي القالي) في أماليه ان بعض العرب قيل له من لم يتزوج امرأتين
لم يذق حلاوة العيش فتزوج امرأتين ثم ندم وأنشد:
تزوجت اثنتين لفرط جهلي * بما يشقى به زوج اثنتين

قلت أصبر بينهما خروفا * أنعم بين أكرم مجتدين
 فصرت كمنجعة تضحي وتبكي * تداول بين أخبت دثبتين
 رضني هذي بهيج سخط هاذي * فما أعرى من إحدى السخطتين
 وألقى في المعيشة كل دؤس * فكذلك الضر بين الضرتين
 لهذي ليلة واتلك أخرى * عتاب دائم في اليمين
 فإن أحبيت أن تبقى كرميا * من الخيرات ميمون اليدين
 وتملك ملك ذي ينون وعمرو * وذو جدن وملك الحارثين
 وملك المنذرين وذو نواس * وتبع القديم وذو رعين
 فمش عزبا فان لم تستطع * فضربا في عراض الجحفاين
 (ولله در القائل:)

وكم لله من عبد سمين * كثير اللحم مهزول المالى
 كشبه الطبل يسمع من بعيد * وداخله من الخيرات حال
 (ولا آخر:)

نماية تجري على المرء فاعلمن * وكل امرئ لابد يلقى الشمانية
 سرور وحزن واجتماع وفرقة * وعسر ويسر ثم سقم وعافية
 (ولا آخر:)

فاياك اياك المزاح فانه * يطعم فيك البر والفاجر النذلا
 ويذهب ماء الوجه بعد بهائه * ويورث بعد الفز صاحبه ذلا
 (ولا آخر:)

إذا ما لسان المرء أكثر هذره * فذاك لسان بالبلاء موكل
 إذا قلت قولا كنت دهن جوابه * فعادر جواب السوء ان كنت تعقل
 إذا شئت أن تحيا سعيدا مسلما * فدير وميز ما تقرر وما تفعل

(نظم بعضهم أسماء بناة الكعبة المشرفة)

بنى الكعبة الغراء عشر ذكرتهم * ورتبتهم حسب الذي رتب الثقة
ملائكة الرحمن آدم ولده * كذاك خليل الله ثم العمالة
وجرهم يتلوه قصي قريشهم * كذا ابن الزبير ثم حجاج لاحقة
ومن بعدهم من آل عثمان واحد * مراد ملك الروم والسعد وافقه
(عشرة تشهد على المرء يوم القيامة)

شهود عليك في القيامة عشرة * لسان يد رجل وسم مع البصر
كذا الحافظان ثم ابل نهاره * جلود وأرض هكذا جاء في الخبر
(لبيحهم:)

إذا قلت يوما سلام عليك * ففيها شفاء وفيها مقام
شفاء إذا فتها مقبلا * وإن أنت أدبرت فيها الحمام
عجبت لحال اختلافهما * وهذا سلام وهذا سلام
(من شرح دلائل الخيرات) عند قوله: «صروح عن الرلات» روي ان أعرابيا جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا احمد هل نزل عليك مثل هذه الابيات:
يجيء ذوي الاضغان تسلب عقولهم * تحيتك القربى فقد برع السقل
وان خنسوا في القول واعف نكرما * وان كتموا عنك الحديث فلا تسئل
وان طقوا الفحشاء لا تحزنهم * وعد الذي قالوا كأبه ام يقل
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «سم قال الله تعالى: ادفع بالتي هي أحسن
السيئة فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» فاسام الاعرابي من حينه
وفي مثل ذلك يقول الشاعر:

ولو أن فرعون لما طغى * وقال على الله قولا وزورا
أب ان الله مستغفرا * لا رجا له لا عذرا

(ولبعضهم:)

جنيت يا حضرمي الأصل منتسبا * مزال عين مديد الرأ من رانا
لئن تقدمك الفراء منتحبا * أو الخليل فأنت اليوم قرانا
أو كنت أقرأتنا علم العروض بها * أبوك قد كان قبل اليوم قرانا
(حكمة:)

قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل
(ولكاتبه:)

الحوث ذو ربح ولو بالفاس * والشرط هم سبب الافلاس
لا سيما وبغض هذا الناس * امامهم شاع بلا التباس
وهبه كان من بني المباس * فاحذر وقت سبب الاتماس
(حكى) ان بعض الاعراب قدم من سفر فقيه بهض أصحابه، فسأله الاهرابي
عن أبيه فقال مات: فقال: الحمد لله ملكت نفسي. ثم سأله عن ابنته فقال ماتت
فقال الحمد لله الذي ذهب همي. ثم سأله عن اخته فقال ماتت: فقال الحمد لله من
عورتني. ثم سأله عن امرأته فقال ماتت فقال الحمد لله الذي جدد فراشي. ثم سأله
عن أخيه فقال مات. فقال: لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم: انقطع ظهري
(أشار بعضهم) الى أولاد النبي صلى الله عليه وسلم على ترتيبهم في الولادة بقوله:

كان من الأولاد للعجيب * سبعة خذهم على الترتيب
قاسم زينب رقية * فاطمة فأم كلثوم اسمعيا
كذلك عبد الله ابراهيم ■ بجاههم فارحمنا يا رحيم
وكلهم من خديجة المرضية * الا الاخير فمن القبطية
وكلهم درجوا في حياته * الا البتول فبيد موته
بسة أعني من الشهور * توفيت لرحمة المغفور

(ذكر الموي) في شرحه الكبير على الجامع الصغير عند حديث «اشتد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل» يتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان دينه صلبا اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلى على قدر دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة، ما نصه: فائدة: قال ابن عطاء الله «خرجت زوجة ابي عبد الله القرشي من عنده وهو وحده، فسمعت رجلا يكلمه ثم انقطع كلامه، فدخلت عليه وقالت سمعت كلاما عندك. فقال: اناني الخضر بزيتونة من أرض نجد فقال كل هذه ففيها ثم اوك فقلت اذهب أنت وزيتونتك لا حاجة لي فيها وكان به داء الجذام. (اولاد عبد الله الكامل)

مولانا عبد الله اعني الكامل ❀ له بنون ستة افاضل

جعفر في جزوة بسوس ❀ ادريس في زرهون ذو تقديس

نائبهم سيدنا سليم — ان ❀ وقبره يوجد في تهمسان

وهي الاسبوع دوما محمدا ❀ مولانا موسى بلد الهند بدا

مولانا يعقوب في بلاد الهند ❀ بجاههم رب قنا من نيران

(الحمد لله: من خط شيخ الجماعة) وقم التأييد والبراعة، المؤيد في السكون

والحركة العلامة الفهامة، المحقق البركة، المشارك المتقن، الضابط الحافظ الناقذ

سليح الافاضل سيدي محمد بن البركة المقدس سيدي المدني كنون رضي الله عنه

ما نصه: الحمد لله. لمولانا عبد السلام بن مشيش بن أبي بكر أربعة من الذكور

محمد، وأحمد، وعلال، وعبد الصمد ولكل واحد منهم عقب، وله اخوان

سيدي موسى وسيدي بلال، وله ستة أعمام: يونس وعلي ومليهي وميمون،

والعنوح، والحاج وكهم أعقبوا الا الحاج. ومن جد مولانا عبد السلام وهو أبو

بكر انتشرت الاشراف الادارسة بجبل العلم ونواحيه، ولا يعرف لغيره بتلك

النواحي الهبطية سوى جماعة بني عمران وجماعة اولاد ابي العيش احمد بن القاسم

كنون، وجماعة أولاد كنون بن عيسى أما جماعة بني عمران فهم متشرون بتلك النواحي انتشارا كثيرا ونسبتهم الى عمران ثابتة لا مريبة فيها. قال الشيخ أبو القاسم بن خبزو، في جواب سؤال أرسله له الامام القصار يسأله عن بعض الاشراف بتلك النواحي وقد جرى الكلام على جماعة بني عمران مانصه: اما بنو عمران فقد حازوا النسب خلفا عن سلف فلا يطمع عليهم فيه. هـ المراد منه. وناهيك بهذا الامام عصا وديانة وجلالة ترجم له صاحب الدوحة وتوفي بفاس وأقر بروضة ابن عباد. الا انه وقع في رفع نسب عمران الى مولانا ادريس اضطراب كثير. واما جماعة أولاد أبي العيش واستيطا هم بجبل العلم فريق منهم بالمحسن وهم أولاد القمور وأولاد شنوان، وفريق بتازروت وهم أولاد المعري وفريق منهم بتسا كزارت. واما جماعة أولاد كنون بن عيسى ففريق منهم بقبيلة بني مسارة وهو معظمهم (وفيه سلفا معشر بني كنون بفاس) وفريق منهم ببلاط طبق بقبيلة بني شكران وهم أولاد قنغد وشيختهم، وفريق بقبيلة بني بدر. واما عدا هؤلاء الجماعات الثلاث من الشرفاء الادارسة من جبل العلم ونواحيه وما اتصل به فهو منصرع من أبي بكر المذكور وراجع اليه والله أعلم. هـ من خط بعض شيوخنا رحمهم الله ومثله في نشر المثنى وفي اليونسيين أولاد القمور فهو من المشترك، ومن بني أبي العيش أولاد الصروخ القاطنون ببني جروط رأيت ذلك منصوصا ممن يرجع اليه في هذا الامر من شرفاء العلم هـ من خطه رحمه الله بلفظه. (وابعضهم:)

نبينا أربنة أولاده • ومثل ذا من النسا بناته
 فطيب وظاهر وقاسم • ورابع ابراهيم المعظم
 فاطمة رقية وزينب • وأم كلثوم لهن نسب
 وكلهم للزوجة المبرورة • خديجة الطاهرة المشهورة

لكن سيدنا ابراهيم ليس من خديجة بل هو لمارية القبطية وقد استشهدا وانديسا
حفظه الله بقوله:

لكن ابراهيم من مارية ❀ سرية كانت له قبطية
(الامام المصكودي رحمه الله)

اذا عرضت لي في زماني حاجة ❀ وقد أشكلت علي فيها المقامد
وقفت بباب الله وقفه سائل ❀ وقلت الاهی انني لك قاصد
ولست تراني وافقا عند باب من ❀ يقول فتاء سيدي اليوم راقد
(والعافظ ابن حجر رحمه الله:)

من يستيق عاطسا بالحمد يأمن من ❀ شوص ولوص وعلوص كذا وردا
عميت بالشوص داء الضرر ثم بما ❀ يليه اذن وبطن فاستمع رشدا
(روي ابن ماجه) عن ان عمر مرفوعا ان الله عز وجل اذا اراد ان يهلك عبدا
نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا مقبلا ممقنا نزعته منه الامانة فاذا
نزعته منه الامانة لم تلقه الا خائلا محونا نزعته منه الرحمة فاذا نزعته منه الرحمة
لم تلقه الا رجيفا ملما فاذا لم تلقه الا رجيفا ملما نزعته منه ربة الاسلام.
(ما ألفت قول بعضهم:)

مالي اذا ألزمتك حجة ❀ قابلني بالضحك والقهقهة
لو كان ضحك المرء من فقته ❀ والذئب في الصحراء مسا أفتقه
(ولقاضي عبد الوهاب رحمه الله:)

وقالوا كيف أنت ققلت خير ❀ تقوت تحتاج وتقضى حاج
نديمي هرة وسرور قلبي ❀ دفاتر لي ومشوقي السراج
(روي) أن أبا لهب يخفف عنه العذاب في كل يوم اثنين . وذلك أنه لما ولد
المصطفى صلى الله عليه وسلم جاءته جأريته نورية مبشرته بولادة النبي صلى الله

عليه وسلم فسر بذلك وأعتقها وأشار الى ذلك بعضهم بقوله:
 اذا كان هذا كافرا جاء ذمه ❀ وتبت يدا في الجحيم مخلدا
 أتى أنه في يوم الاثنين دائما ❀ يخفف عنه السرور بأحمدا
 ما الظن بمن عاش مدة عمره ❀ بأحمد مسرورا ومات موحد
 (موعظة)

رأيت الدهر منقلباً يدور ❀ فلا عزيم — دوم ولا سرور
 وقد شاد الملوك له قصورا ❀ فما بقيت الملوك ولا القصور
 (وللعامة) سيدي عبد السلام بن الطيب القادري:

أبساء ادريس بن ادريس اولي ❀ محمد أحمد قاسم علي
 حمزة داود ويحيى عم ❀ ادريس عبد الله عيسى جعفر
 (لبعضهم) في مقارنة معجزاته عليه السلام بمعجزات غيره من الرسل:

وكل معجزة الرسل قد سلفت ❀ وافى بأعجب منها عند اظهار
 فما العصا حية تسمى بأعجب من ❀ شكوى البعير ولا من مشي الشجر
 ولا انفجار معين الماء من حجر ❀ كسلسبيل غذا من كفه جار
 (أخرج) البخاري عن البراء بن عازب قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 آوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال: «اللهم أسلمت نفسي اليك، ووجهت
 وجهي اليك، وفوضت أمري اليك، وألجأت ظهري اليك، رغبة ورهبة اليك،
 لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي
 أرسلت» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات
 على الفطرة. . هـ . (من كشف الظنون) ما نصه: علم الفرائض هو علم بقواعد
 وجزئيات تعرف بها كيفية صرف التركة الى الوارث بعد معرفته . وموضوعه
 التركة والوارث لان الفرضي يبحث عن التركة وعن مستحقيها بطريق الارث

من حيث أنها تصرف إليه ارتنا بقواعد معينة شرعية، ومن جهة قد ربما يحزره
ويشبهها متممات التركة ووجه الحاجة إليه الوصول الى ائصال كل وارث قدر
استحقاقه، وغايته الاقتدار على ذلك وإيجاده وما عنه البحث فيه هو مسائله
واستمداده من أصول الشرع كذا في اقدار الرأض. واختف في قوله عليه الصلاة
والسلام أنها نصف العلم فقال طائفة سماهم في ضوء السراج وغيره وهم أهل
السلامة لا ندري وليس علينا ذلك بل يجب علينا اتباعه، عقلنا المعنى أو لم نعقل
لاحتمال خطأ التأويل. وأول الآخرون على أربعة عشر قولاً. الأول سماها
نصفاً باعتبار البوى رواه البيهقي، الثاني لان الخلق بين طوري الحياة والمات قاله
في النهاية وعليه الأكثرون. الثالث أن سبب الملك اختياري وضروري فالاختياري
كالشراء وقبول الهبة والوصية والضروري كالارث قاله صاحب الضوء وغيره.
الرابع تعظيماً لها كما في الابتهاج. الخامس لكثرة شعبها وما يضاف إليها من
الحساب قاله صاحب اغانة الدراج. السادس لزيادة المشقة قاله نزيل حلب. السابع
باعتبار العلمين لان العلم نوعان علم يحصل به معرفة أسباب الارث وعلم يعرف به
جميع ما يجب قاله صاحب الضوء وغيره. الثامن باعتبار الثواب لانه يستحق الشخص
بتعليم مسألة واحدة من الفرائض مائة حسنة ويتعلم مسألة واحدة من الفقه عشرة
حسنات. ولو قدرت جميع الفرائض عشر مسائل وجميع الفقه مائة مسألة، يكون
حسنات كل واحد منها ألف حسنة وتكون الفرائض باعتبار الثواب متساوية
لسائر العلوم. التاسع باعتبار التقدير بمعنى أنك لو بسطت علم الفرائض كل
البسط لبنم حجم فروع. مثل حجم فروع سائر الكتب كما في شرح السراجية.
العاشر سماها نصف العلم ترغيباً لهم في تعلم هذا العلم لما علم أنه أول علم ينسى
وينتزع من بين الناس. وورد أنها ثلث العلم وفي الجمع بينهما أجاب ابن عبد
السلام المالكي في شرحه لفروع ابن الحاجب أن الجمع ليس واجباً على الفقه. قال

الفقيه الامام أبو منصور عبد القاهر بن طاهر المتوفى سنة تسع وعشرين واربعمائة في كتاب الرد على الجرجاني في ترجيح مذهب أبي حنيفة أنه ادعى تقدمهم في الفرائض ونقص بسعيد بن جبير وعبيدة السلماني والشعبي والفقهاء السبعة . وانظر تمامه . ومن شرح نصيدة ابن عطية المفسر في الفرائض ما نصه : « قد أورد بعض الناس اعتراضا على هذا الحديث يعني قوله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض فإنها شطر العلم ، وفي رواية نصف العلم . فقال اذا كان علم الفرائض نصف العلم ، وقد جاء في حديث آخر حسن السؤال نصف العلم . ومعلوم أنه بقيت علوم كثيرة ، والشئ الواحد لا يكون له أكثر من نصفين أجابوا عنه بأن قالوا : اما قال صلى الله عليه وسلم ذلك على جهة التباينة ليكثر اشتغال الناس به . (هذا الجواب) أشار الناظم بقوله :

وكان من جملة ما قد علما ❀ صلى عليه ربنا وسلم . ١

ان قال ثلث العلم الفرض ❀ وشطره مبالغنا في الحض

والحض على الشئ هو الحث عليه . هـ منه وانظر ولا بد كتاب المعزى في مساف الشيخ أبي يعزى في ترجمة تلميذه الشيخ سيدي أبي مدين الفوت رضي الله عنه فإنه سئل عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم : (اذا مات المؤمن أعطي نصف الجنة) فقد ذكر العجب العجيب من هذا المعنى . وقد نقل بعضه في الدر المكون في التعريف بالفقيه سيدي محمد كزبون رحمه الله في الفصل الثالث من الباب الاول فراجع ان شئت . (دعاء الامام السهيلي)

يا من يرى ما في الضمير ويسمع ❀ أنت الممد لكل ما يتوقع
يا من يرجى لشدائد كلها ❀ يا من اليه المستعصي والمفرع
يا من خزان رزقه في قول كن ❀ آمنن فان الخير عندك أجمع
مالي سوى فقري اليك وسلة ❀ فالافتقار اليك فقري أدهم

مالي سوى فرعي لبابك حيلة ✽ فلتن رددت فأني باب أقرع
ومن الذي أدعو وأهتف باسمه ✽ ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشي لفضلك أن تقطع عاصيا ✽ الفضل أجزل والمواهب أوسع
(آخر على منواله مع تضمين بعض أبياته)

يا من ينادي بالضمير فيسمع ✽ وبري فلا يخفي عليه موضع
يا من يرجو للشدائد كلها ✽ أنت الممد لكل ما يتوهم
لا تسلمني حيث أسلمني الوري ✽ فاليك بالشكوى بقر الموجع
يا رب حسبك ما تروى من حالتي ✽ فامنم بفرك من يضر ويمنع
يا رب انك قلت ادعوني أجب ✽ فأجب فتاني راغب متضرع
يا رب انك ذو وعد محسن ✽ فإذا وعدت فانك منجز متسرع
يا رب أجهدني البلاء وأحالني ✽ وتضايقت. حالي وأنت الحفوفغ
يا من خزان رزقه في قول كن ✽ امن فان الخير عندك أجمع
يا رب كيف تضيق عني رحمة ✽ هي من ذنوب الخلق طرا أوسع
يا رب انه لا يؤودك أن أرى ✽ وجه الصباح مع التفرج يطام
يا رب من أرجو سواك لفاقتي ✽ أنت الرجاء وما بفيرك مطعم
مالي سوى فقري اليك وسيلة ✽ فيالافتقار اليك فقري أديم
مالي سوى فرعي لبابك حيلة ✽ فلتن رددت فأني باب أقرع
ومن الذي أدعو وأهتف باسمه ✽ ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشي لفضلك أن تقطع عاصيا ✽ الفضل أجزل والمواهب أوسع
أنت المليم بأنني بك واثق ✽ متوكل مالي الى من أرجع
متوسل بمحمد خير الوري ✽ مستمسك بجناحه متشفع
(ولبعضهم:)

إذا ما أتى وقت الصلاة فأنما ❦ دعيت إلى تلك المواجهة العظمى
دعيت إلى الرحمن جل جلاله ❦ فقله ما أعلى علاك وما أسمى
دعائك تاجيه لما هو أهله ❦ بذكر جميل والثناء على النعمى
فمن أنت يا مسكين حتى علوت في ❦ مقام عظيم عنك ما عشت لا يعمى
(أخرج) الإمام مالك وأبو داود وغيره عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: خمس
صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن وامن يضيغ منهن شيئاً استخفافاً
بعتهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة . ومن لم يأت بهن لم يكن له عهد
الله عهد ان شاء عذبه وان شاء أدخله الجنة . (الحمد لله) مثل العلامة المحقق
سيدي محمد بن محمد بن عبد السلام كُنُون (حفظه الله وأدام النعم به) عن صلاة
الجمعة بالرحاب والطرق المتصلة بالمسجد ان ضاق أو اتصلت الصفوف مع تعدد
الجمعة في البلد هل تصح أم لا فان بعض الناس أفتى بالبطلان قائلين: ان محل
الجواز عند الاتعداد. فأجاب بما نصه: الجواب والله الموفق بمنه إلى صواب الصواب.
ان الصلاة فيما ذكر صحيحة ولو على القول بجواز التعدد لأمور. الاول: ان كل
من ذكر جوازها فيما ذكر أطلق وام يقيد بالبناء على شرط الاتعداد. وقد تقرر
أن النصوص اذا جاءت على وتيرة واحدة كانت كالصريح. ومن ادعى التقييد
فعليه البيان. الثاني أن من ذكر من العلماء الخلاف في التعدد ذكر مع ذلك
جوازها في الرحاب والطرق بشرطه. فهذا ابن عرفة رحمه الله ذكر الخلاف في
تعددتها فقال: ولاتقام بموضعي مصر. ابن عبد الحكم وبيحيى بن عمر، ان عظم
كمصر فلا بأس بها بمسجدين. ابن القصار، ان كانت ذات جنبين ككهنداد.
اللتخمي ان كثروا وبعد من يصلي بأفئته ه. ثم ذكر جوازها في الرحاب والطرق
فقال: وخارجه غير محجور منه ان ضاق واتصلت الصفوف. وان لم تتصل
فقولان لها ولا شهب وان لم يضق فتألفها بكراهة ه. فظاهره الجواز بالشرط

المذكور ولو مع التعدد. قال بعد حكاية الخلاف ما نصه الشيخ اقامتها في مسجدين
أولى اذا كثرت الناس وبعد من يصلي في لافنية من الجامع لان الصلاة لهم ح
لا ياتون بها على حقيقة. وقد يكون الامام في السجود وهم في الركوع ه.
فيهم من قوله (أولى) أنه تجوز في الافنية البعيدة مع اجازته التعدد ومفهوم
قوله بعد من يصلي أنه اذا قرب لم تكن صلاتها بمسجدين أولى بل يستوي ايقاعها
بمسجدين وصلاتها في الغناء. وهو بعيد أيضا جواز ايقاعها بالغناء مع جواز التعدد
فدل بمنطوقه ومفهومه على جوازها في الافنية حتى مع اتعدد. الرابع قال ان
الاطلاع اذا ابتداء الجامع يوم الجمعة وبازائه خفض خاض صلى هالك قائما وقيل
يجوز أن ينصرفوا الى مسجد آخر ويصلوا فيه الجمعة بامام وهذا على القول
بجواز تعدد الجمعة في المصر الواحد. وأما على المنع فيصلون فيه أربعاء ه. فقوله
وقيل يجوز أن ينصرفوا. الخ أي كما يجوز أن يصلوا في الخفض خاض الجمعة فقوله
وهذا أي ما ذكر من الامرين على القول بجواز التعدد وأما على المنع فاما أن
يصلي في الخفض خاض قائما أو يصلي في مسجد آخر أربعاء ه. فجعل الصلاة مبنية
على جواز التعدد ومنعه هـ. الخامس ما نقله الشبرخيتي عن علي الاجهوري
ونصه: يجوز احداث جامع تقام فيه الجمعة بالبلد التي بها جامع أو أكثر يضيق
هو ومن في حكمه من رحابه والطرق المتصلة به عمن يصلي بها الجمعة كما يفيد
قول خليل في توضيحه لا أظنهم يختلفون في جواز التعدد في مثل مصر وبغداد
هـ. السادس أن أبا الحسن في عريته لم يذكر قيد الاتحاد فشمّل المتعدد ثم ذكر
الجواز في الطرق والرجل. السابع أن تعدد الجمعة ينزل منزلة اتساع الجامع وعدم
اتصال صفوفه وقد صرح الشيخ مصطفى والواق بأن الراجح جواز الجمعة في
الرحاب والطرق مع ذلك وجعله مذهب المدونة واعترضا قول خليل لا انتفيا
فتجوز مع التعدد من باب لا فرق فان قلت قدره رهوني كلام الموافق ومصطفى

بوجوه أحدها أن جعلها ذلك مذهب المدونة يقتضي تصريحهما به أو أنه
 ظاهرها وليس كذلك بل ظاهرها المنع مع ذلك فإنها قالت: وتصل الجمعة في
 رحاب المسجد وأفنيته وإن لم تتصل الصفوف إذا ضاق المسجد قلت بحساب
 عن هذا بأن ابن عرفة جعل قولها إذا ضاق المسجد طردبا أي فلا يفهم له وبحث
 ابن ناجي معه بأنه دعوى لا دليل عليها مردود بأن ابن القاسم ألفى ذلك القيد
 خارج المدونة فلو لا أنه فهم كلام الإمام في المدونة على الفائه لما قام عنده لما ألفاه
 وخالف سحنون القائل باعتباره فصيح قول المواق ومصطفى مذهب المدونة الجواز
 وإن لم تتصل الصفوف ولم يضق تأييدها أن الشيوخ اختاروا ما لمصاحب المختصر
 من المنع إذا انتفيا. ثم نقل كلام النخعي قلت هو معارض بمثله بأن الجواز وإن
 انتفيا اختاره ابن رشد وابن شاش وابن عرفة. ونص ابن رشد ظاهر مذهب
 مالك في المدونة سماع ابن القاسم أن صلاته صحيحة في الطرق المتصلة به مع
 انتفاء الضيق والاتصال ولكنه أشاء نقله الزرقاني على النرية وكتب بحشيه على
 قوله أشاء ما نصه. الطاهر أنه مكروه وإذا صبحت في الطرق المتصلة به مطاوعا فأولى
 الرحاب ه. وقد تقرر أن كلام ابن رشد مقدم على كلام النخعي فإن قلت فيما
 رأياه قلت وكذلك ها إذ ابن رشد فهم المدونة على الفاء القيد والنخعي فهمها على
 اعتباره. ثالثها أن العلماء رجحوا فيمن رغب في صلاة الجمعة وخرج لفصل الدم
 قول سحنون أنه يرجع للجامع فلتزمهم ترجيحه فيما نحن بصدد. قلت هو قياس
 مع وجود المارق فإنه في مسألة الرعاف ابتدأها في الجامع فلتزمه اتماها فيه
 وفاء بما دخل عليه أولا فلا يقاس عليه من أراد الصلاة في الرحاب ابتداء فثبت
 أن كلا القولين مرجح أو الجواز أرجح لأنه مذهب ابن القاسم خلافا للرهوني
 فلتزم ترجيح جوازها بالرحاب مع التعدد المنزل منزلة انتفاء الضيق والاتصال
 سلمها مرجوحيته فيكون جوازها مع التعدد مرجوحا يرجح بجريان العمل به وقد

تقل المواق كما في الدر الثمين عن ابن سراج أنه اذا جرى عمل الناس بشيء له
مستند صحيح فلا ينبغي للمالم أن يحملهم على مذهبه اثلا بدخل عليهم شيئا في
أمرهم وحيرة في دينهم والحمد لله على اختلاف العلماء فانه رحمة للناس . والله
الموفق للصواب لا رب غيره . وكتب محمد بن محمد بن عبد السلام كذاون لطف
الله به آمين . (فائدة:) قال في المدخل ينبغي أن يكون امام التراويح من أهل
العلم والخير والديانة بخلاف ما يفعله بعضهم اليوم من تقديم الرجل لحسن صوته
لا لدينه . وقد قال مالك رحمه الله في القوم يقدمون الرجل لصلاتي بهم لحسن
صوته قال انما يقدمونه ليخني لهم . ه نعم او قدموه لدينه وحسن صوته وقراءته
على المنهج المشروع فلا شك أنه أفضل من غيره . قال في جامع المعيار ، وحمل
ان رشد انكار مالك على من كان يطلب ذلك استلذاذ لحسن الصوت أما ان كان
قصدهم استدعاء رقة قلوبهم بسماع قراءته الحسنة فلا كراهة . وفي جامع المعيار
أيضا عن أبي اسحاق الشاطبي رحمه الله أن ختم القرآن في رمضان ليس بمطلوب
في الشرع . وفي المدونة لما لك ليس الختم سنة . ولربيعه او قيم بسورة أجزاء .
الغني والختم أحسن . وفي الامان ختم القرآن في سبع أوسط الامور وأحسنها
وهو فعل الاكثرين من الصحابة وغيرهم . وأخرج الشيخان عن عبد الله بن عمر
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرأ القرآن في شهر . قلت اني أجد
قوة . قال اقرأ في عشر قلت اني أجد قوة قال اقرأ في سبع ولا ترد على ذلك
ثم قال في الاتقان ويلى ذلك من ختم في ثمان ثم عشر ثم شهر ثم في شهرين .
(أخرج) ابن أبي داود عن مكحول قال : كان أتوياء أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرؤون القرآن في سبع وبعضهم في شهر وبعضهم في شهرين وبعضهم
في أكثر من ذلك . وفي أبي داود سئل أصحاب رسول الله (ص) كيف تحزبون
القرآن؟ قالوا: ثلاث وخمس وسبع وتسع واحدى عشرة وثلاث عشرة وحبوب المفصل

وحده . هـ . ونوصيحه قول سيدي زروق في النصيحة . وتحزيبه كتحزيب السلف
فقرأ في اليوم الاول ثلاث سور وفي الثاني خمسا وفي الثالث سبعا وفي الرابع
تسما وفي الخامس احدى عشرة وفي السادس ثلاث عشرة وفي السابع المفضل .
وقال في الرسالة ومن قرأ القرآن في سبع فذلك حسن . والتفهم مع قلة القراءة
أفضل . وروى أن النبي (ص) لم يقرأه في أقل من ثلاث . يعني ان الختم في
كل اسبوع حسن وعلى ذلك عمل أكثر السلف كما مر . وختم كثيرون في ثلاث
وهو يدل على الاسراع . وختمه جماعة في ركعة منهم عثمان بن عفان . وقرأ
سورة الاخلاص في الركعة الثانية . وفي ايلة كسميد بن جبير وتميم الداري
وذلك بحسب قوة حالهم وهو كرامة لهم . كما حكى عن منصور بن زاذان وابي
عبد الله المكري انهما كانا يخرجان بين المغرب والمشاء . وذكر ابن حجر عن
الشافعي وابي حنيفة انهما كانا يخرجان في رمضان ستين مرة في غير صلاة .
وعن ابن القاسم انه كان يخرجه في رمضان تسعين مرة . وقال النووي في التبيان:
كره جماعة من المتقدمين الختم في يوم وايلة . ويدل عليه الحديث الصحيح عن
عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا : لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث .
ومثله في الاتقان وزاد عن ابن مسعود موقوفا : لا تقرأوا القرآن في أقل من ثلاث
وعن معاذ بن جبل انه كان يكره ذلك ونقل المازري عن ابي الحسن اقباسي انه
ختم القرآن ايلة وكان يستغفر الله من ذلك . (وقال في روح البيان ما نصه):
ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يختم القرآن في أقل من ثلاث . وقال لم يفقه
أي ام يمكن قهها في الدين من قرأ القرآن في أقل من ثلاث . يعني لا يقدر
الرجل أن يتفكر ويتدبر في معنى القرآن في ايلة أو ليدين لانه يقرأ على
المجلة . بل ينبغي أن يقرأ القرآن في ثلاث ليال أو أكثر حتى يقرأ عن طيب
نفس ونشاطها ويتفرغ لتدبر معناه . . . (وقال في الاتقان ما نصه) وتسمى

القراءة بالتدبر والتمعن فهو المقصود الاعظم وبه تفسر الصدور وتستنير القلوب
قال تعالى: كما ب أنزلناه اليك مبارك ليديره آيته . وقال أملا يتدرون القرآن
وصمة ذلك أن يشغل قلبه بما يخطر به ويتأمل الاواخر والنواهي
ويستقد قبول ذلك فإن كان لما قصر فيه فيما مضى اعتذر واستغفر واذا مر بآية
رحمة استبشر وسأل او عذاب أشفق وتعوذ او تنزيه نزه وعظم او دعاء تضرع
وطلب . وعن ابن عباس رضي عنهما: لان اقرأ سورة من القرآن في ليلة
أتدبرها وأرتها أحب الي من أن اقرأ القرآن كله . هذا وعنه أيضا لان اقرأ
اذا زلزلت والقارة أتدبرهما أحب الي من اقرأ البقرة وآل عمران تهديرا . وعن
علي كرم الله وجهه: لاخير في عبادة لائقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها . وقال
في الاتقان: بسن اذا فرغ القارى من الختمة أن يشرع في أخرى عقب الختم
لحديث الترمذي وغيره . أحب الاعمال الى الله الحال المرتحل الذي يضرب من
أول القرآن الى آخره كلها حل ارتحل . وأخرج الدارمي بسند حسن عن ابن
عباس عن أبي بن كعب أن النبي (ص) كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح
من الحمد لله ثم قرأ من البقرة الى اوائك هم المصحفون ثم دع بدعاء الختم ثم قام .
وقال ابن القاسم في العتبية وسألت مالكاً عن استفتح الركعة التي ختم فيها بأمر
القرآن ثم يريد ان يبتدىء القرآن من سورة البقرة ابنتدىء أم القرآن من اوائه ؟
قال بفتح البقرة وبدع أم القرآن لانه لا تقرأ أم القرآن في ركعة مرتين لان
السنة ان تقرأ أم القرآن في كل ركعة مرة . كما قال رسول الله (ص) ان الذي عليه
الصلاة . (فائدة:) قال في روح البيان . ويغتنم الحضور لدعاء عند ختم القرآن
فانه يستجاب . وفي الحديث من شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد المزمع
حين تقسم ومن شهد فاتحة القرآن كان كمن شهد فتحا في سبيل الله . ففي
الافتتاح عند الاختتام احراز لهاتين المصليتين واذلال الشيطان . قال في شرح

النجدي : ينبغي ان يسمع في الدعاء وان يدعوا بالامور المهمة والكلمات الجامعة
وان يكون معظم ذلك كونه في امور الآخرة وأمر المسلمين وصالح سلاطينهم
وسائر ولاية امورهم في توفيقهم الطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على
البر والقوى وقيامهم بالحق عليه وطهورهم على اعداء الدين وسائر المخالفين
ومما كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم عند ختم القرآن : اللهم ارحمني بالقرآن
المظيم واجعله لي اماما ونورا وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه
ما جهلت وارزقني تلاوته آتاء الليل واطراف النهار واجعله حجة لي يارب العالمين .
وكان ابو القاسم الشاطبي رحمه الله يدعوا بهذا الدعاء عند ختم القرآن : اللهم
ا ا عبيدك وابناء عبيدك وابناء امالك ماض فيما حكمك عدل فيما قضائك . نسألك
اللهم بكن اسم هو لك سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك او انزلته في شيء
من كتبتك او استأثرت به في علم الغيب عندك ، ان تجعل القرآن ربيع قلوبنا
وشفاء صدورنا وجلاء احزاننا وهمومنا وسابقة وفائدة اليك والى جنات جنات
الميم ودارك دار السلام مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين . ومن اوجز ما يدعى به ايضا : اللهم نور
بكتابك بصري ، واطلق به لساني وشرح به صدري واستعمل به جسدي بحوائك
وقولك واهل لاهول ولا قوة الا بك يا ارحم الراحمين . (الحمد لله) من خواص
القرآن العظيم الامام ابن منظور رحمه الله ما حقه : هو قول رسول الله (ص) من قرأ
في الوتر آيتين من كموز الجنة كتبهما الله تعالى قبل ان يخلق الخلق . وهما آية :
الكرسي وآمن الرسول الى آخر السورة . ومن قراءهما كتب الله له ثواب مائتي
شهيد . وكأما أحبي ستين ليلة . وبني الله له ستين مدينة وغفر له واوالديه
الذوب ككاهاء (فائدة) في بذل المصحة للامام المحقق الورع سيدي احمد
ابن علي السوسي ان شيخه سيدي عبد الواحد بن عاشر مات أخوه . فلما كان

عند انصراف الناس قام فقال يا أيها المعصي اصططع الخوابين انهم يفسدون
قراءة القرآن . قال وقال لي مرة : قراءة الخوابين عذر في التخلف عن الجنائز .
فل في شر الشاي وانكاره على الخوابين جدير بذلك لما يؤدي اليه من تقطيع
القراءة وعدم امكان وصل آيات القرآن بعضها ببعض لكنهم مما يراحهم من
الفس ومنه يلزم في غالب ما يقرأ من أحزاب القرآن في المساجد اليوم .
والواجب أن يرتلوا حتى تستوي الاصوات قراءة وسكوتا وهو عسير لا يمكن
الا بالترتيل العام . (وسئل شيخ شيوخ البلاد الاندلسية) في حينه الاستاذ أبو
سميد بن اب عن قراءة الحزب في الجماعة على العادة فأجاب أما قراءة الحزب على
العادة في الجماعة فلم يكرهه الا مالك على عادته في ائثار الاباع وجمهور العلماء
على جوازه واستجابته وقد تمسكوا في ذلك بالحديث الصحيح . ما اجتمع قوم في
بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم
السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده . ثم ان العمل بذلك قد تظاهر
عليه أهل هذه الامصار والاعصار وهذه مقاصد حسنة من يقصدها فلا يخيب من
أجرها معها تعاهد القرآن حبا فيه الترغيب في الاحاديث . ومنها تسميع
كتاب الله أن يريد سماعه من عوام المسلمين اذ لا يقدر العاصي على تلاوته فيجد
بذلك سبيلا الى سماعه . ومنها التماس الفضل المذكور في الحديث اذ لم يخصص
وقتا دون وقت . ثم ان الترك المروي عن السلف لا يدل على حاكم اذ لم ينقل
عن أحد أنه كرهه أو منعه في ذلك الوقتين . وشأن نوافل الخير جواز تركها
فالحق فيه الاجر واثواب لانه داخل في باب الخير المرغب فيه على الجملة ولا
يعتقد فاعل ذلك أنه يقدم على مكروه تقيدا لما لك بل يعتقد معنى الحديث المتقدم
وتقليد من يستحب ذلك ويستحسنه . وتم بدع مستحسنة لا سيما في وقت قلة
الخير وأهله والكسل عن قوله وفعله . وقال العارف بالله أبو عبد الله سيدي محمد بن

عباد رضي الله عنه في مسألة الحزب أنه من روائح الدين التي يتعين عليك بها
لذهاب حقائق الدنيا في هذه الازمة . وإن كانت بدعة فهو مما اختلف فيه
وعاية القول فيه اكرهه فصح العمل به على قول من يقول به . وانظر شرح العمل
العاسي عند قواه والذكر مع قراءة القرآن: جماعة شاع مدى أزمان . (فائدة:) قال
بعضهم: صلاح القلب في خمسة أشياء . قراءة القرآن بالتدبر ، وخلاء البطن ، و
الليل ، والتضرع عند السحر ، ومجالسة الصالحين وظهورها من قال :

دواء قلبك خمس عند فسوته ❀ قدم عليها تمر بالخير والظفر
خلأ بطن وقرأت تدبره ❀ كذا يضرع ذاك ساعة السحر
كذا قيامك جنح الليل أوسطه ❀ وأن تجالس أهل الخير والخير
(وزاد بعضهم) العزلة والصمت . وزاد آخر أكل الحلال وهو رأسها وبه استنير
القلوب وذيل ذلك الشيخ التاودي رحمه الله بقوله :

وأصمت والعزلة أفرا وعمدها ❀ أكل الحلال مكن بالحل ذا بصير
(فائدة) ذكر ابن خنكان أن أبا الحسن اقالى كات له نسخة من الجمهرة بخط
جيد واحتاج الى بيعها واشتراها منه الشريف المرتضى بستين ديناراً فتصفحها
فوجد على ظهرها مكتوباً بخط يدها :

أنست بها عشرين حولاً وبعته ❀ فقد طال وجدي بعددتها وحنيني
وما كان ظمي أنني سأبقيها ❀ وأو خلدتني في السجون ديوني
والكن لضف وافنقار وصبية ❀ صفار عليهم تستهل جفوني
فقات وام أمك سوابق عرة ❀ مقاة مكوي القواد حزين
وقد تخرج الحاجات يا أم مالك ❀ كراثم من رب بهن ضنين
قال فردها عليه وسأخه في الثمن هـ . (الحمد لله) جاء رجل أعمى النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال يا محمد ادع الله أن يكشف عن بصري . ثم انطلق الأعمى

فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال اللهم اني أألك وأتوجه اليك بنبيك محمد بن الرجة
يا محمد اني أتوجه بك الى ربك أن يكشف عن بصري. اللهم شفعه في قال يرجع
وقد كشف الله عن بصره. رواه الترمذي والسهائي وهذا أمر بحقق قطوع بوجوده مرفوع
عنه أصحوده. سيما من قوي حبه وإيمانه وتحقق في نبيه إيقانه. قال الإمام الرضا
في تحفة الاخيار في الصلاة على النبي المختار وينبغي للمحب اذا قويت محبته وطابت
سريرته أن يستعمل هذا الحديث الذي استعمله هذا الرجل المبارك في زول عمى
بصيرته وتنوير سريرته فان البصيرة أحق بالتنوير من البصر لان سلامة اقلب
عليها ترتب الامور فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.
نور الله بصائرنا ببوره المحمدي وملا أوصالنا وجوارحنا بالشراب من علمه المبوي.
(الحمد لله) عن ابن عباس رضي الله عنه قال: مر النبي (ص) برجل منمق
بأستار الكمية ويقول. أسألك بحرمة هذا البيت أن تغفر لي. فقال رسول الله
(ص) يا عبد الله سل الله بحرمتك فان حرمة المؤمن أعظم عند الله من حرمة هذا البيت
فقال يا رسول الله ان لي ذنباً عظيماً فقال وما ذنبك؟ قال ان لي مالا كثيراً وان
ما شيتني كثيرة ولكن الرجل اذا سأني شيئاً من مالي فكأن شعلة من نار تخرج
من وجهي فقال رسول الله (ص) تمنح عني يا فاسق لا تحرقني ببارك والذي
نفسى بيده لو صمت الف عام وصليت الف عام ثم مت يوماً لكبك الله في النار
أما علمت أنه قيل للؤم من الكمر والكمر في الدار. والسقاء من الايمان والايمان
في الجنة. (قال الشيخ) أبو علي بن رجال فائدة: القبلة لا يجعلها الامام عن
الماموم قال ابن راشد في قوم صلوا بامام في بيت مظلم واستقبل المامومون القبلة وأخطأ
الامام ان صلاتهم صحيحة دون الامام وبالعكس بطلت عن الجميع قاله أشهب ه.
قلت وهذا غير متعلق في ككلتا الصورتين أما الاولى فلان الصلاة اذا بطلت على
الامام بطلت على المامومين فكيف تصح لهم دونه. وأما الثانية فلا وجه لبطلانها

على الإمام مع استقباله . ولعل القل معكوس فراجعوه والله أعلم (ذكر لا نام)
 أبو زيد تاجوري رحمه الله في كتابه نسيب الغافين عن قبله لصحابه وأصحابه
 من كان مسكنه من مكة لمشرق في جهة المغرب كأهل طرابلس وأعمالها وتلمسان
 وأعمالها وفاس وأعمالها ومراكش وأعمالها وسوس الأقصى وأعمالها ودرعة
 وتوات وسطلماسة وبسكرة وبلاد الجريد فإن قبلتهم بين الشمال والجنوب إلى
 جهة المشرق وأهم السعة في جهة المشرق فيصرون إلى جهة المشرق خريفًا وشتاء
 وربيعًا وصيفًا لا جداح عليهم في ذلك لكن لاولى في حق أهل المغرب الداخل
 استقبال مشارق الاعتدال . والاولى في حق أهل إفريقية وطرابلس استقبال مطام
 الحريف والشتاء قال : قال عبد الملك بن حبيب أما مساجد الاندلس فإنها بنيت
 إلى برج المغرب والفوس والجدي وكذلك ينبغي وبصالح أهم . ومن استدلل
 بسهولة فقد ضل ضلالا بعيدا . وأما بما تفتدي بها إلا العامة الجاهلية
 المشتقة من العمى . والله أعلم . (وذكر فيه أيضا) قول القرافي اتباع ظاهر
 الحديث⁽¹⁾ يوجب كون الشمال والجنوب قبلته لكل أحد وهو خلاف الاجماع بل
 هو محمول على المدينة والشام في جهة الجنوب أي يستقبلون جهة الجنوب وعلى
 اليمن ونحوه في جهة الشمال أي يستقبلون جهة الشمال . وأما من عداهم فلا
 يراد بالحديث . وإلى ما ذكره أولا أشار أبو الحسن الدادسي في أرجوزته بقوله:
 خانمة بين فيها القبلة في الليل والنهار بالادلة
 ما بين برج الحوت والعذراء ☉ قبلته مغرب بلا افتراء
 فمطلع الشمس إذا مستقبل ☉ أن فيهما حلب بدون خلل
 كذا في الاعتدال والشتاء ☉ (2)

وقل نجعل خالد بالاحتمال ☉ فالبيت ما بين جنوب وشمال

(1) يعني حديث ما بين المشرق والمغرب قبلته . (2) هذا بالأصل

لجهة الشرق تفهم ذا المقال (1)

فاستقبلن مطامع شمس يا عريف ☉ صيفا ربيعا وشتاء وخريف
أو مطامع الجوزاء عن سحون ☉ العالم المتقي دي الفنون
والاعتدال الربيعي يقع عند أهل الرصد في اليوم التاسع من مارس والخريفي
في اليوم العاشر من شتنبر، فمطامع الشمس في اليومين المذكورين قبلة بالمغرب
وفصل الشتاء يدخل في اليوم التاسع من دجنبر وينتهي في اليوم الثامن من
مارس، فمطامع الشمس في جميع أيام فصل الشتاء قبلة بالمغرب. (أخرج) لبيهقي
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا: البيت قبلة لأهل المسجد والمسجد
قبلة لأهل الحرم والحرم قبلة لأهل الأرض. (وجد) في كتاب سيدي دراس بن
اسماعيل بخط يده: حدثني ابن أبي مطر بالاسكندرية قال: حدثني ابن الموار
عن ابن القاسم عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال: ستكون في المغرب مدينة تسمى ساوا أقوم أهل
قبلة وأكثرهم صلاة أهلها على السنة والجماعة ومهاج الحق لا يزالون متمسكين
به لا يضرهم من خالفهم يدفع الله عنهم ما يكرهون إلى يوم القيامة. هـ. نقله
أبو الحسن بن عبد الله ابن أبي زرع في الانيس المطرب وأورده أبو عبد الله
التامساني في المهمل الاصفى ثم قال ولا شك انه يواليهم غرب البيت وهو قبلةهم
وأكثرهم صلاة ذلك مشاهد فيهم وهم أشبه من غيرهم. قل وهذا الحديث رواه
إلى مالك ثقات. فدراس بن اسماعيل ثقة زاد بعضهم وكان من الحفاظ المدودين
توفي سنة اثنتين وثمانين أو ستين وثلاثمائة. وابن مطر هو علي بن عبد الله
ابن يزيد بن أبي مطر المعافري الاسكندري ثقة وزاد في المدارك: من ولد أبي
موسى الاشعري. وكان محاب الدعوة. توفي سنة ثمين وثلاثين وثلاثمائة.

وابن ابو ز هو محمد بن ابراهيم بن زياد الموان يروي عن اصبح واس القاسم
المذكور، وابن عبد الحكم، وابن القاسم هو عبد الرحمن العتقي من اصحاب مات
وذكر هذا الحديث أيضا الجزائى في جنى زهرة الاس وقال ومن مضل هذه
المدينة أي اس ما فيه خالفهم عن سلفهم أنه وجد في كتاب دراس الخ وقل أبو
عبد الله القصار هذا الحديث موضوع وصنفى دليلا على وضعه قوله: أقوم أهل
المغرب قبة ومحاربها وقبيلها مضطرب فيها والمستقيم منها قبل بالمشاهدة. هـ قل
بعضهم وفيه نظر ووجهه سيدي المهدي الفاسي بقوله: يحتمل تاويل القبلة
بالاسلام كما في قوله لا يكفر أحد بدين من أهل القبلة والله أعلم. وكذا أوله
بهذا سيدي عبد القادر الفاسي أيضا والله الموفق. هـ كما وجد. (فائدة:) قال
شارح الدادسية في شرحه المسمى الكمال فتح المغيث في شرح اليواقيت: قد
أدركنا الشيخ علي بن هارون وكان يحرف في صلاته ورأياء منحرفا لمشرق
الشمس في فصل اشتاء بمحراب القرويين وكذا شيخنا الماواسي رأياء منحرفا
لمشرق مطم الشمس في فصل الشتاء. وسئل عن ذلك فقال هذا هو الحق الذي
لا شك فيه سمعنا ذلك منه في مرصه الذي روي فيه وأما شيخنا الموقت أبو عبد
الله سيدي محمد المدعو الصغير ابن الحاج فكان يصرح بطلان صلاة من صلى بها.
ويقول نصبت من غير اجتهاد من الائمة. وإنما نصبت بالخزر والمخمين هـ.
انظر شرح العمل الفاسي عند قوله في الجامع:

«وجهة القبلة في شرق الجنوب» واتسمت بين الشروق والغروب،
وقد ألف الفقيه الموقت سيدي العربي الفاسي تأليفا يشتمل فيه على قبلة مسجد
الشرفاء ومسجد القرويين ولما بلغ ذلك عام 1132 أساطان مولاي اسماعيل أمر
بتحديد بناء مسجد الشرفاء مرة أخرى ان صح كلام الفقيه المذكور. فاجتمع
لذلك علماء الوقت ورؤساؤه. وهم الشيخ أبو عبد الله المناوي وأبو عبد الله بن

رجال المدائني وأبو عبد الله ميارة الحميد وأبو عبد الله محمد بن حمدون بساي
 وولد عنه أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بساني وأبو الحسن عبيد الله شادادي .
 ورئيس الموقنين أمياشي الخطي . وأبو عبد الله العربي قصارة موقت منار
 القرويين واتفق رأيهم على أن بحث الباحث المذكور لا يوجب هدم قبلة المسجد
 المذكور وإن كان البحث صحيحاً لا يمكن التفصي عنه بانحراف المصلي . وقد
 جرى العمل في مسجد القرويين بتعيينه المؤذن على ذلك . وكثير من محاربي
 واس كذلك واتفق رأيهم على ذلك لمصلحة ظهرت لهم وكتبوا المخطوطات أنه
 لا يوجب هدمها . فلما رأى الباحث ذلك رجع وكتب بخط يده أنه أخطأ في
 البحث المذكور وخطأه لا لعدم صحة بعته بل لعدم اعتبار المصلحة المذكورة . ولا
 فالبحث في قبلة القرويين وما على سمتها كقبلة مسجد الشراء المذكور قد يتم .
 ومن صرح به القباب (قال في نشر الثاني) عقب ما تقدم . وبفس بعض المحارب
 مستقيمة قبعتها جداً ولكنها قبلة . والذي أعرف منها محراب مسجد سيدي دراس
 ابن اسماعيل الذي بمصمودة فانه مستقيم جداً وكذلك محراب مسجد مدرسة
 الصمدان وأما غالبها فمنحرف والله تعالى أعلم . (وذكر الامام البسيثني) في
 تقييده في القبلة أن محراب القرويين لا انحراف فيه وأن جماعة من الأئمة صووا
 فيه من غير انحراف منهم المحدث الكبير العالم الجليل أبو ميمونة سيدي دراس بن
 اسماعيل . ونظره والله تعالى أعلم . هـ . وكان الشيخ سيدي يوسف اناسي
 ينحرف الى اليسار وسكت عن لا ينحرف . وكان الشيخ قصار يصلي الجمعة
 بالمدرسة امانية بالطائفة لاستقامة قبعتها ولانه لا يدري هل ينحرف امام غيرها
 أم لا حتى تولى الصلاة بجامع القرويين فكان ينحرف عملاً بما قاله التاجوري
 وغيره من المحققين كما أشار اليه في مرآة المعاصرين . (قال الثنائي) هائلة رأيت
 العلامة الشهاب لا يشيطي رحمه الله تعالى والممر كل موضع له أمير وقاض ينفذ لأحكام

ويقيم الحدود واقربية عبارة عن مجمع الناس للاقامة والاستيطان . (مما تقل من
خط الفقيه) أبي عبد الله سيدي محمد الفخار رحمه الله ما نصه . حمدا وشكرا لمن
حيانا فضله وانا بولاه وطوله وسلاة وسلاما على اكرم بي ارسله ومن على خيرة
خفته فضله وبعد فقد سألتى بعض اخواننا ايدم تعلمنا بماس وهو الشريف سيدي
محمد بن الحسن العاوي كشف التام عن محيا ابيات وجدت في شرح بعض
البدعيات المشرقية وهي :

جزى الله زيد على فعله ☞ سوى الضد من ضد ضد المبيع
وعمره جزاه على فعله ☞ سوى الضد من ضد ضد القبيح
وان كتم تعرفون الدكا ☞ فأين الهجاء وابن المديح
فقلت سائلا من الله التوفيق لصور الصواب وكشف ما تمنعت به من العجائب
أثبت بماس هو مستغرب ☞ وأبعدت عن دركه من يزيح
فهاك جوابا مبينا له ☞ فزيد هجاء وعمره مديح
وبيان ذلك أن ضدا الثالث والمضاف اليه أعني المبيع في معنى القبيح ومن ضد
الثاني بين الأول فهما شين واحد معناه المبيع وسواه القبيح وسبكه : جزى
الله زيدا شرا على فعله غير المبيع ضد القبيح وغير المبيع القبيح وسوى هنا مفعول
فعل المصدر . والبيت الثاني يقال فيه هذا الذي أبداه العقل القاصر والفكر
القاصر . نسأل الله توفد الذهن وصقالة القلب من تراكم الرين بجساء زين الزين
المذهب بالحنفية البيضاء كل بطل ودين صلى الله عليه وعلى آله صلاة تذهب عنا
ضير كل عين وحين . (فائدة) : قال عز الدين بن عبد السلام . لا يجوز أن
يستتيب ببعض المراتب وبمسك باقيه . هـ . وقد في باب الحج من التوضيح نقلا
عن شيخه لمنوى فأرى ان الذي ابقاه لنفسه حرام لانه اتخذ عبادة الله متجرا وام
يوف بقصدها حبها اذ مرده التوسعة ليأتي الاجير لذلك مشروح الصدر . وأما

من اضطر الى شئ من الاجارة على ذلك فاني أعذره لضرورته هـ . ونحوه في
 ما روي عن صاحب المدخل وهو من أشياخ المتوفي . واختار سيدي عبي
 لاجهري حوازي ما يبقيه استنبط له هـ ونحوه لما روي وكذا السنوي في تأليفه
 في المسألة حيث تكون الاستمارة على مجرى العادة وموافقة العرف من غير خروج
 في ذلك الى حد الافراط والزيادة على المعتاد . لكن قد رحم عن ذلك حسبا
 أخبر به امينده جـ . وقول المتوفي وأما من اضطر الى شئ ، نحوه المتوفي
 ونحوه : والاستمارة في أيام الاعتذار لا تسقط حقه في الوقف وله ان يعطي ما
 عنه في تلك الايام ما أحب . وقال في التوضيح ان يعطي ويحسب على الامام كثير
 من مرضه أو مغيبه دون المال وأما ان غاب الجمعة ونحوها فلا بأس بذلك . ولا
 يحط من أجرته شئ ، قاله غير واحد من القرويين هـ . والله أعلم من خط شيخنا
 وودد . حمظه الله . (واحدة) قال بن يوسف قال ابن حبيب قد أذن لسي (ص)
 أربعة : بلال وأبو معدورة وابن أم مكتوم وسعد القرط هـ . ونحوه أبو الحسن
 وزاد غيره ، زياد بن حارث الصداوي ، ونظمهم الشيخ التاودي بقوله .
 عمرو بلال وأبو معدورة ❀ سعد زياد خمسة مذكورة
 قد أذنوا جميعهم المصطفى ❀ نالوا بذلك رتبة وشرفا

(واحدة :) روي أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا له فرط رعايف
 بأخيه فقال عرابي من الحاضرين : استشفه كاهورا . قال عليه السلام الاعرابي
 من أين لك هذا يا أخا العرب . قال من قول الشاعر :

مكرت ليله وصلها في هجرها ❀ فحرت مدايح مفتي ككاهن
 فطقت أمسح ناظري في جبهها ❀ من عادة الكاهن دور امسك الدم
 فقال صلى الله عليه وسلم : ان من الشمر للحكمة . وفيه تشبيه جده ، بالكهنة
 ومدايحهم بالدم . (وفي الشبرخيتي) أن رجيم الجمل اذا شمه من به رعايف دائم

قطعه . (ومما نقل من خط) سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي مانعه : الرعاف
تكتب هذه الآية وتجهلها على رأس الرعاف تأييدا لها وهي : ان الله يمسك
السموات والارض أن تزولا . . . الى غفورا . وقيل يا أرض ابلعي ماءك
ويا سماء اقلعي الى الماء . ثم تقول : كف أيها الرعاف بحق الواحد القهار
المزينا الجبار . هـ . (من خط شيخنا ووالدنا حفظه الله .) والشيخ النواوي رحمه الله
ناظما شروط صحة الصلاة ووجوبها وشروط وجوبها وصحتها مما بقوله :

شرط وجوب مع صحة أقول ❀ العقل مع بلوغ دعوة الرسول
ثم المقام ثم وقت دخلا ❀ ثم وجود ما به الظهور تولا
ثم انتهاء السهر واليوم معا ❀ وشرط أول فقط فلتسمعا
الطوع والبلوغ ثم الثاني ❀ شروطه تنظم في الاوزان
الستر والقبلة والاسلام ❀ وتم بالطهارة النظام

(فائدة :) ذكر ابن غازي في تكميله نقلا عن ابن هشام المحوي تلميذ ابن العربي
في كتابه لحن لعامة ما نصه : انهم يقولون القلس بفتح اللام والصواب اسكانه
لانه يقال كما في المصباح وغيره : قلس قلسا من باب ضرب اذا قاء وفي
المشارك القلس بفتح القاف وسكون اللام ما يخرج من الحلق من الماء . هونحوه لابي
علي بن رحال في حاشيته فانظره والله أعلم . وقوله لانه يقال كما في المصباح .
. . . الخ . نص المصباح : قلس قلسا من باب ضرب خرج من بطنه طعام أو شراب
الى المم وسواء ألقاه أو أعاده الى بطنه اذا كان ملء الفم أو دونه فاذا غلب فهو
قيء . والقلس بفتح الحين اسم المقاول فعل بمعنى مفعول . (فائدة) الوهم
بالسكون مصدر وهم كوعد ومحل القلب وأما بالفتح فمصدر وهم كمرح ومحل
اللسان وبعضهم :

اذا سري الوهم لشيء والمراد ❀ سواء ذاوهم بتسكين يراد

ووه م بالفتح معناه القلط * والماضي من هذا بكسر انضبط
والآتي بالفتح ، وفعل الاول * بعكس ذا على القياس المنعني
(وثمة) . قال في الاكمل : من يوجب أن تستر المرأة وجهها بما ذك
استحباب وسنة . . . وعلى الرجل غش نهره عنها الا بغرض صحيح من شهوة
أو نقاب أو نظر امرأة بزوح أو نظر الطبيب ونحو هذا ولا خلاف أن
مرض - تر الواحدة مما يخص به أزواج النبي (ص) . . . وذكر الخطاب في باب
الخصائص عن البيهقي في - شية البخاري ما حقه . ذكر عيبا من غيره أن من
خصائص النبي (ص) حریم وبة أشخاص أزواجه ولو في دار تكريمها
ولذا لم يكن يصح على أمهات المؤمنين إذا ماتت الواحدة منهن إلا عارها . . . فلا
يرى شخصها في الكفن حتى اتخذت اقبة على الثابوت . . . واطاهر أن هذا
ليس متعقبا عليه . فقد حكن اقرطبي في كون سائته عليه السلام ككلاهات في
الحرمه واحده . . . نظر أو في الحرمه فقط فواين . ولكن الطاهر . . . في والله
أعلم . . . وفي الاحياء لغزائي أن الخوة بالاجنبية والمظر الى وجهها حرام سواء
خشيت وخيمت أم لا . . . لا تخاف الفتنة فلا يحق الصبيان بالنساء
في عموم الجسم . . . من خشية العار . . . وفي الموق أنه لا يلزم غير المتعني
تنقيب لكن ينهي عن الزينة لانه صرب من الشبه بالنساء . . . ويعد الى الله
وفي ابن القطر وأجمعوا على أنه يحرم انظر اليه بقصد الفتنة . . . وكذا تحرم
الخوة به وإن أمنت الفتنة كما يفيد من نقل الموق . . . وقال في المدخل المنصر الى
لامرد بشهوه حرم حائبا بن صحيح بعض العلماء أنه حرم وأن كان يفر
شهوة . . . وفي جامع . . . من جوب يظهر من سافه أنه الامام النووي ما نصه : مجرد
انظر الى الآخر حرام . . . كان شهوة أو غيرها . . . لا إذا كان الحاجة شرعية
كحاجة البيع والشراء والطب والتعليم ونحوها فيباح حينئذ قدر الحاجة وتحرم

انور . هـ . قال الله تعالى : قل انهم من انصارهم . وقد نص الشافعي
 رضي الله عنه وغيره من العلماء رحمهم الله تعالى على تحريم النظر اليه من غير
 حجة شرعية وحموا بآية الكريمة . وبأنه في معنى المرأة لضمهم أحسن
 من كثير من النساء لأنه يمكن في حقه من "شر ما لا يمكن في حق المرأة فهو
 بالتحريم أولى وأقرب إلى السلف في التمسك بهم والمحدث أكثر من أن يخصي
 وسوهم لأن كآتهم مستفزون شرعا . وسواء فيما ذكره . نظر الرجل لمسوب
 بصلاح وغيره وإنما الخلوة بالمرء فأشد محرما من النظر اليه لأنها أفحش
 وأقرب إلى الشر وسواء خلا به لمسوب إلى الصلاح أو غيره (هـ) لمردده . وقال
 سيدي عياض كما في المواق . كان أن نصر عدلا في أحكامه صار ما في الحق
 وكان يأمر من يمشي على شاطئ نهر وأوصاف الحادية فان وجدوا رجلا مع
 غلام حدث أو ابنتا له فان لم يقع بينه وبينه أو أخوه ولا عقبه . هـ . وفي
 التدخل عن بعض السلف لأن أوتن على سمين مذكرة أحب إلي من أن أوتن
 على شاب . قل وقوله هذا ظاهر بين . هـ . وفي المصيبة : ومن أعظم الآفات
 صفة لأحداث وتبسم لرحص وأويلات . وفي شرح البياض لأصابة عن
 بعض السلف إذا سقط العبد من عين الله تعالى ابتلاه بمحنة لمرد (وقال شيخ)
 سيدي عبد الوهاب الشمراني في الأوار القديسة في بيان اقواعد الصوفية
 كان أبو القاسم القشيري رحمه الله يقول من أكبر اقواطع على لمريد مصاحبة
 لأحداث والمسوان والمساكنة اليهم بميل قلب . ومن ابتلاه الله بشيء من
 ذلك فباجماع القوم أن ذلك عبد الله وخذله ل عن مصالح نفسه شغفه
 ولولا ألف كرامة أهله . وهذا واسطي رحمه الله يقول : ذأرد الله هو ان
 عبد الله إلى هؤلاء . لا تبار والجيف يريد ان يشان المرء الذي تميل القوم
 القوية اليهم . وكان فتح الموصل رحمه الله تعالى يقول : صحبت ثلاثين شيخا

كانوا يعدون من الابدال وكلهم أوصوني عند فراقهم وقالوا: (ابق معاشره لاحداث) قال المشيري من ارتقى عن حالة المسق من المریدن ونشأ الى أن ذلك من عجة الارواح لا الاشباح فما له هذا من دسائس النفوس والشيطان وربما يخيل الشيطان الى احدهم أن ذلك لا يضره وان قل كل حال في الوجود اما جماله من جمال الحق تعالى فماله ان الذي ادعيت أنك تشاهد جماله هو الذي حرم عليك ذلك اشهود . (وقال بعض الصالحين): عاهدت الله تعالى ألا أنظر الى حسان الوجوه فبينما أنا أطوف حول البيت اذا بامرأة حسناء مأماتها وععبت من حسنها وجمالها . فاذا بسهم وقع من الهواء فأصاب عيني فادأ على السهم مكتوب: نظرت بعين العبرة فرميتك سهم الادب . ولو نظرت بعين الشهوة لرميتك سهم القطيعة . (وقال الحسن بن ذكوان) لا تجالسوا أولاد الاغنياء . فان لهم صوراً كصور المذارى وهم أشد فتنة من النساء . ودخل سفيان الثوري رحمه الله حماما . ودخل عليه صبي حسن الوجه طاهر الوضوء . فقال سمعان أخرجوه عني أرى مع كل امرأة شيطانا ومع هذا بضعة عشر شيطانا . (وذكر الشعبي) رحمه الله أن وقد عبد القيس قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيهم صبي حسن الوضوء فأجلسه النبي صلى الله عليه وسلم خلف ظهره . وقال: انما كانت فتنة داود من المظر . فاذا كان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم أجسسه خلف ظهره وهو سيد الاولين والاخرين وهو معصوم من كل سوء واتم وخاف فتنة المظر الى صبي أمرد وأجسسه خلف ظهره حتى لا يمظر اليه فكيف بغيره ممن ليس بمعصوم . (وقال صلى الله عليه وسلم) من قبل غلاما شهوة فكأما زنى مع أمه سبعين مرة . الحديث (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) من قبل غلاما شهوة عذبه الله في نار جهنم ألف سنة . (وكان الامام مالك بن أنس) رضي الله عنه يمنع لامرد من دخوله الى مجلسه .

فاحتال صبي حسن ودخل بين الرجال فلما علم به الامام مالك أخرجه . (وقال بعضهم) : رأني الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه ومعني ابن أختي وهو يمشي معي وكان صبيا حسنا . فقال لي من هذا منك . فقلت ابن أختي . فقال لا تمشين معه ولا تمشيه مرة أخرى لئلا يظن الناس بك الظنون . (وروي) أن عيسى عليه السلام مر في سياحته على نار تشتعل على رجل فأخذ ماء ليطفئها عنه فانقلب النار صبيا وانقلب الرجل نارا . فوقف عيسى عليه السلام متعجبا من ذلك . فسأل ربه عز وجل أن يردهما الى حالهما أو يخبره بهما . فأوحى الله اليه سلهما عن حالهما ؟ فرجع الرجل الى حاله ورجع الصبي نارا تحرقه فقال عليه السلام للرجل ما أنتما ؟ فقال للرجل يا روح الله ابي كنت في الدنيا مبتلى بحب هذا الصبي فلما كان بعض الايام أو الاوقات فمات به الفاحشة فلما مات ومات الصبي صار الصبي نارا تحرقني مرة وأصير نارا أحرقه مرة . وهذا عذابا الى يوم القيامة يا نبي الله . فتركهما ومشى الى حاله واستعاذ بالله من ذلك . فتنسأل الله العفو والمغفرة والحماية من الوقوع في الفواحش . وأسأله النجاة من النار بجاء النبي المختار . (وقد ورد) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : من نظر الى صبي حسن بشهوة حبسه الله في النار أربعين عاما . فاذا كان هذا في النظر . فكيف حال من يفعل الفاحشة حانا الله تعالى عن ذلك آمين بجاء سيد المرسلين . (وكان الربيع) بن خيثم من شدة غض بصره واطرافه يظن الناس أنه أعمى وكان يختلف الى ابن مسعود رضي الله عنه مدة عشرين سنة . فاذا طرق الباب خرجت اليه الجارية . فتراه مطرقا غاضا ببصره . فترجع الى سيدها فتقول صديقك ذاك الأعمى قد جاء . فكان ابن مسعود رضي الله عنه يتبسم من قوالها . (وقال محمد) بن عبد الله رحمه الله تعالى : كنت مع أستاذي ابي بكر رحمه الله . فمر صبي حديث السن فظرت اليه فرآني أستاذي وأنا

انظر اليه . قل يا بني : لتجدن غيها (بالكسر) (أى عاقبتها) ولو بعد حين .
فبقيت عشرين سنة وأنا أراعي ذلك الغيب . فتمت ليلة وأنا متفكر . فأصبحت
وقد نسيت القرآن كله . وبنائيل يقول : هذا غيب تلك المظرة . (وقال أبو بكر
الكناني) رحمة الله عليه : رأيت بعض اصحابنا في المنام فقلت له ما فعل الله بك ؟
قال : عرض علي سيثاتي وقال فعلت كذا وكذا فقلت نعم . قال وفعلت كذا وكذا
فاستحييت ان اقر له . فقلت له ما كان ذلك الذنب فقال : مر بي غلام حسن
الوجه فنظرت اليه فأقمت بين يدي الله سبعين سنة اتصيب عرقا من خجالي منه
ثم عفا عني . (وروي) عن ابي عبد الله رحمة الله عليه انه رأى في المنام بعض
اصحابه فقال له : ما فعل الله بك . فقال غفر لي كل ذنب أقررت به الا ذنبا واحدا
استحييت ان اقر به فأوقضني في العرق حتى سقط لحم وجهي . فقلت ما كان
ذلك الذنب ؟ قال : نظرت الى شخص جميل فمؤقت بذلك . ه . (وقال عيسى)
عليه السلام : اياكم والبطرة فانها تزرع في القلب الشهوة ، وكفى بها فتنة .
(وقالت الحكماء) من ارسل طرده ، اقتصد حثفه . العين سبب الحين ، من
كثرت لخطاته ، دامت حسراته . العين سهم ابليس القديم الذي اذا ضرب به
لم يخطئ . رب حرب أثارته لفظه ، ورب صباة غرستها لحظة . (وقالوا) :
نحت الجبال بلا ظفار ، أيسر من ازالة الهوى اذا تمكن . وقل أبو المحاسن سيدي
يوسف رضي الله عنه في قول ذي النون المصري رضي الله عنه وقد سئل ما
سبب المعصية ؟ قال : النظرة . فان تداركتها والا رجعت فكرة . فان تداركتها
والا رجعت قولا . فان تداركتها والا رجعت فعلا : ان تداركتها بطردها من
القلب بمراقبة الله عليك . فان نظره اليك يسبق نظرك الى ما تنظر اليه . ولا
تجعله أهون الماخرين اليك ه . (وفي الحديث) : من ترك اللحظة من أجلي
أبدلته ايمانا بجده حلاوته في قلبه . وفي النصيحة الكافية : ما حفظ أحد بصره

الا حفظ الله قلبه هـ . قيده شيخنا ووالدنا المقيه العلامة الدراكة المهامة سيدي
التهامي كُنُون حفظه الله بمنه تقريراً لدي قول خايل : ومع أجسبي غير الوجه
ولكمين . الخ . (فائدة) قال الشيخ أبو الحسن الصغير : الميبدون للصلاة
ثلاثون ، عشرة الى الاصفرار ، وعشرة الى الغروب ، وعشرة يعبدون الى آخر
اقامة . (وقد نظمهم) العلامة المحقق انشارك أبو عبد الله سيدي محمد بن غازي
رحمه الله بقوله :

عشر أنت عن سادة أخيار ✽ تعدد الوقت بالاصفرار
اخهار حيرة لنحو الصدر ✽ والمرض في الكعبة أو في الحجر
ميت وبقرة وآتوب نصا ✽ وذهب ثم حـريـر لبـسا
وماء خف وصعيد نجس ✽ وقبلة لـقـائب تـتـبس
فصل وللغروب عشر تنتظر ✽ طرو حيض وجذون وسفر
وعكسها والعلم والاسلام ✽ وعسر قبلة على التمام
في سفر والمعجز عن وجد اللباس ✽ وحالة الترتيب دون ما التباس
وبعدهما عشر للاختيار ✽ فجم وشبهه الاستجمار
وترك بطن الخف واقتداء ✽ بصاحب البدعة لا امتراء
ثم نيم الى الكوعين ✽ وذكر ماء الرجل دون مين
خوف رجاء وبقين أو مرض ✽ والياس في التيمم افهم الغرض
(أخرج الترمذي) مرفوعاً : اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند
الفاط وحين يفضي الرجل الى أهله . استحبوا منهم وأكرمهم . وروي عن
سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه سأل رسول الله (ص) فقال يا رسول الله
أخبرني عن العبد كم معه من ملك ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم . ملك
عن يمينك على حسناتك وهو أمين على ذلك . وملك عن شمالك . فاذا عملت

حسنة كتبت عشرا، وإذا عملت سيئة قال الذي على شمالك لذي على يمينك
اكتب فيقول لا امله يستغفر ويتوب، فان لم يستغفر فيقول له اكتب أراحنا
الله منه فبئس القرين ما أقل مراقبته لله عز وجل وما أقل حياته منه يقول الله
عز وجل: ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وملكان بين يديك ومن خلفك
يقول الله سبحانه: له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله،
وملك قابض على ناصيتك. فاذا تواضعت لله رفعت. واذا تجبرت على الله
قصمك. وملكان على شفقتك ليس يحفظا لك عليك الا الصلاة على النبي (ص).
وملك قائم على فيك لا يدع الحية أن تدخل في فيك. وملكان على عبيك، تنزل
ملائكة الليل وتعلم ملائكة النهار. فهؤلاء عشرون ملكا على كل آدي ه.
(مائدة) حكى ابن القطان في تحريم نظر الرجل عورة نفسه لغير ضرورة
وكراهته قولين. وحكى عن بعضهم أنه قال. المنع هو الصحيح. قال وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان استطعت أن لا يرى أحد عورتك فافعل.
والمخاطب بفتح الطاء داخل في عموم الخطاب ه. ونقل السوداني عند قول
المختصر (وستر الى عاه) ان الله تعالى أوحى الى سيدنا ابراهيم عليه السلام: ان
استطعت الا تنظر الى عورتك الا لضر فافعل، وأنه اتخذ سروالا ه. (قال
الشيخ) زروق في شرح الرسالة في باب المطرة والختان. وقد قيل ان فاعله
يبتلى بالزنى ونحوه وقد جرب مصحح. لكن قال الخطاب الذي رأيت في احكام
النظر لابن القطان اما هو قول لبعض العلماء بالكراهة. وروى ومثله للقياب
ونصه: ومسألة ه هل يجوز نظر الانسان الى عورة نفسه من غير حاجة الى ذلك
كرهه بعض الفقهاء ولا معنى له وانه أراد ليس من المروءة والا فلا مانع من جهة
الشرع ه. وبالكراهة جزم القسطلاني في باب ما يذكر في الفخذ ونصه:
وبكره نظر سوءتيه ويباح كشفهما للفعل ونحوه خاليا ه. (روى بهز بن

حكيم) عن أبيه عن جده قال: قلت يا رسول الله: عوراتنا ما نأتي منها وما نذر. قال: احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك قال: قلت يا رسول الله أرأيت إن كان أحدنا خاليا. قال والله أحق أن يستحيى منه. وعن سيدنا علي كرم الله وجهه مرفوعا: «لئن الله الناظر والمظور إليه» وعن عطاء ابن السبيعي (ص) مر به رجل وهو يغتسل فقال يا هذا: إن الله حي حليم سمار ويجب الحياء والستر. فإذا اغتسل أحدكم فليتوار عن أعين الناس وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: لأن أموت ثم أحييا ثم أموت ثم أحييا ثلاثا أحب إلي من أن أنظر إلى عورة أحد أو ينظر أحد إلى عورتني وعن أنس رضي الله عنه إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد قضاء الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يذنو من الأرض. (فائدة): أخرج المصنف وابن عدي في الكمال وبيهقي في الأدب عن علي مرفوعا: اتخذوا السراويلات فإنها من أستر ثيابكم وحصو بها نساءكم إذا خرجن. وفي الحديث أن امرأة صرعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشكت فإذا هي بسراويل فقال صلى الله عليه وسلم رحمه الله المتسولات من أمتي. وقال عبد الملك: يستحب المرأة لبس السراويل إذا ركبت أو سافرت خيمة تكشف العورة إذا صرعت. وأما في غير ركوب أو سفر فالميزر شأنها. قال السيوطي في أولياته: وأول من لبس السراويل إبراهيم عليه السلام. أخرجه وكيع في تفسيره عن أبي هريرة. واختلف هل لبس النبي صلى الله عليه وسلم السراويل. فقال بعضهم: لا، وسنأنس به بأن عثمان لم يلبسه إلا يوم قتل لحن صبح أنه صلى الله عليه وسلم اشتراه. قال ابن القيم والظاهر أنه اشتراه ليلبه. ونقل السيوطي في فتاويه عن أبي هريرة قال: دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البوازين واشترى سراويل بأربعة دراهم وكان لاهل السوق وزان فقال له صلى الله عليه وسلم زن وأرجع وأخذ

رسول الله صلى الله عليه وسلم السراويل فذهبت لاجلته عنه . فقال : صاحب
 الشبهة أحق بحمده الا ان يكون ضعيفا يمجّر عنه فيعينه عليه أخوه المسلم . قال
 ابن القيم : وروي عنه انه لبسه . وكانوا يلبسونه في زمانه وبأذنه . وذكر العلامة
 ابن زكري ان الامام الجليل الشريف الماجد لاصيل مولانا عبد الله بن طاهر
 سئل عن ابي السراويل هل هو سنة أو لا . فذهب الى دار شيخه سيدي احمد
 المنصور . فسأل زوجته فأخبرته أنه كان يلبسه تارة ويتركه اخرى فأجاب
 السائل بأنه صلى الله عليه وسلم كانت يلبسه تارة ويتركه اخرى . لما يلهو من
 شدة تحري الشيخ المذكور لاتباعه السنة وتبعده في عهدها . قال ابن زكري :
 وكثيرا ما كان يستشهد بهذه الفضيلة في مجالس درسه شيخ شيوخنا الامام
 العارف بالله خدامه المحققين سيدي عبد القادر انصاري رحمه الله . (وفي نزهة)
 الحادي ما نصه : رفع لممتي الاسلام في الديار القدسية شمس الدين محمد بن
 أبي اللطف سؤال وهو :

ماذا تقول يا امام عصره ■ يا فائقا بالملم أهل دهره
 أنت الذي قد حزت حظا وافرا ■ وراح منك عطره من نشره
 هل لبس السراويل طه المصطفى ❀ وهل لبس لبسه يستبره
 أولا وعجل بالجواب سيدي ■ بسرعة تحط بطول أجره
 (فأجابه بما نصه) :

أقول ان المصطفى قد اشترى ❀ ذاك ولم يلبسه قط في عمره
 كما الشموني حكى ذلك في ❀ حاشية الشفا محمد عن نكره
 قالوا وما في الهدى من لباسها ❀ فذاك سبق قلم لم يدره
 ولبسه سنة ابراهيم لا ❀ بأس به فالبس لاجل ستره
 (الحمد لله) في صحيح مسلم عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر (رضي الله

عنها) قالت أرسلتني أسماء الى عبد الله بن عمر فقالت : بلغني انك تحرم أشياء ثلاثة العلم في الثوب ، وميثرة الارجوان ، وصوم رجب كله . فقال لي عبد الله : أما ما ذكرت من رجب فكيف ين يصوم الابد . وأما ما ذكرت من العلم في الثوب فاني سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انما يلبس الحرير من لا خلاق له . فخفضت ان يكون العلم منه ، وأما ميثرة الارجوان فهذه ميثرة عبد الله فاذا هي أرجوان . فرجعت الى أسماء فخبرتها فقالت : هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجت الي جبة طيالة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجاها مكفوفان بالديباج . فقالت : هذه كانت عند عائشة حتى قبضت . فما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فمحن نفسها المرضي نستشفى بها . والميثرة وطاء كانت المساء تصنعها لازواجهن على السروج والارجوان صبغ أحمر شديد الحمرة . قال النووي : والنهي عنها مخصوص بالتتي هي من حرير . هـ . وجبة طيالة بالاضافة وهي جمع طيلسان . قال في المشارق . ولبنة الثوب رقة في جنبه يكسر اللام وسكون الباء . هـ . وقال الابي : الفرج في الثوب : الشق في أسفل من خلف وأمام وانما يكون في الاقبية من ملابس المعجم . ومعنى مكفوفان حمل وبهما كفة . بالضم وهي ما يكف به جوانبهما . وقال في المواهب اللدنية بعد ان ذكر حديث مسلم المذكور . وفيه جواز لبس ماله فرجان وأنه لا كراهة فيه وان المراد بالنهي عن الحرير المحض منها . أو ما أكثره منه . وأنه ليس المراد بتحريم كل جزء منه بخلاف الخمر والذهب فبه يحرم كل جزء منهما . قاله النووي . هـ . والحمد لله على خلاف العلماء فانه رحمة . (فائدة:) مما شاع خرز السبعة في خيط الحرير وحكمه الجواز . قال العارف بالله أبو زيد القاسمي في حواشي الصغرى بعد ان ذكر جواز استعمال السبعة عن السيوطي والماجلي ما نصه : وقالوا جمعت

للخيلاء حرمت واو نظمت في خيط من حرير للخيلاء فلا حرمة . قاله ابن
 الصلاح في فتاويه وجزم به في شرح المذهب . هـ . وانظر هل الجواز للتعظيم
 فيجوز ما جرت به العادة من الفصل بين الارباع ونحوها . بمجادل الحرير ، أو
 الكون خيط الحرير يصبر ويطول أكثر من غيره ، ولا يجوز ما ذكر . وهو
 الطاهر لاسيما اذا اوى عليها فضيت الذهب او الفضة . وهذا في حق الرجال
 وما في حق النساء و طاهر جواز ذلك لانه من ناحية اللباس . هـ . (الحمد لله)
 في احوط . ع . كذا كتب عبد الله بن ابي رافع مضاف خر . قال الزرقاني في
 شرحه . قال ذلك على اراحة لبس الحرير لرجل . وروي عن مالك وصححه
 في قيس . وروي عنه الملك بن حبيب جوازه عن خمسة وعشرين صحابيا
 وخمسة عشر تابعيا . وقيل مكروه . قال ابن رشد . وهو طاهر الا قول . وقيل
 يحرم لبسه . هـ . (فائدة) قال في الكافي : يستحب الجميل ، أحسن الثياب في
 الصلاة . ويستحب الامام أفضل ذلك وأحسنه ربة كارد . وشبهه . هـ .
 وقال ابو زبيد : خير لاوان البياض ما لم يكن خديقا ، وأما لاهر ومنه المصفر
 ومرمر فأجده مالك والشافعي وأبو حنيفة . وكره بعض العراقيين للرجال
 المصفر . هـ . قال انوري : والمذهب جواز لبس المصفر ، والاولى تركه ،
 وفي الحديث البسوا من ثيابكم البياض فانها خير ثيابكم ، وكفتموا بها
 موتاكم . وفيه أيضا أحسن ما رتبم الله به في قبوركم ومساجدكم
 البياض . (فائدة :) قال بعض الشيوخ : الجلوس مستقبل القبلة فيه فائدتان :
 طهارة وشرعية ، فالاولى أن الجلوس القبلة ينور البصر . والثانية نقواة عليه
 الصلاة والسلام : خير المجالس ما استقبلتم به القبلة . وفي رواية : أكرم
 المجالس ما استقبلت به القبلة . وقال صلى الله عليه وسلم : ان اكل شيء سيدا ،
 وان سيد الناس قبالة القبلة . وقال صلى الله عليه وسلم : ان لكل شيء شرفا ،

وزينة المجالس استقبال القبلة . وقال بعضهم . ما فتح الله على ولي الا وهو مستقبل القبلة . وحكي أن رجلين عابا وادين القرآن على السواء . فكان أحدهما يقرأ وهو مستقبل القبلة ، فحفظ القرآن قبل صاحبه بسنة . وقال أبو يزيد البسطامي رضي الله عنه : وصف لي عابدا ، فقصدت زيارته . فرأيت أنه قد بصق الى جهة القبلة فرجعت عن زيارته لانه غير مأمون على أدب من آداب الشريعة . وكيف يكون مأمونا على الاسرار . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من نهل نساء القبلة جاء يوم القيامة وثمه بين عينيه روه أبو داود . وفي صحيح ابن حزيمة من حديث ابن عمر : سمعت صاحب التخامة في القاعة يوم القيامة وهي في وجهه ولاسي دود من حديث السائب بن جلال ، ان رجلا تم قوب وبصق في القبلة فلما فرغ قال لا يصلي لكم الحديث . وفيه انه قال انك كذب الله ورسوله . (قال بعض المحققين) يهمهم من الاستقبال بالوجه الى الجهة الواحدة ، الوجه الى الواحد الحق مالى ، والاعراض عن كل ما سواه بوجه الجسد بتوجهه الى البيت الحرام . ووجه القاب تتوجه الى رب البيت والاول توجهه شمس الى ذى حجه ومساواة . والثاني توجهه معوي الى من لاجهته له ولا مساواة ولا أين ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير . (ذكر البيهقي في حسن المحاضرة) في ترجمة ذكر نساء المسجد الحرام . يعني جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه وأنه وقف على اقامة قبلته نحو تمباين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وصوا فيه . وأنه لا يخاف من سكرى الصلحاء . وذكر ذلك أيضا في ترجمة ذكر جوامع مصر ، وزاد أن منهم الزبير بن العوام ، والمقداد بن الاسود ، وعبادة ابن الصامت ، وأبا الدرداء ، وأبا ذر ، وأبا بصرة ومحمية ابن حنزة التميمي ، ونبيه بن صواب ، وفضالة بن عبيد ، وعقبة بن عامر ، ورافع بن مالك ، وغيرهم قال ويقال انوا أي قبلة المسجد المذكور كانت مشرفة جدا ، وأن مرة بن شريك

لما هدم المسجد وبناه في زمن الوايد يعني ابن عبد الملك بن مروان ، تبا من قليلا . وذكر أن الليث بن سميد وعبد الله بن اهيعة كانا يتيامنان اذا صليا فيه .
(الحمد لله :) قد وطى بعض المحبين لقول بنات النجار: طلع البدر علينا . . الخ
بما نصح:

| | | |
|---------------------|---|-------------------|
| دائما عني تراعي | ✽ | أن ترى خير البقاع |
| وفؤادي ذو اشتياق | ✽ | وهيام وارتضاع |
| باربوعا زادك الله | ✽ | ارتفاعا في ارتفاع |
| من قضى لي بافتراق | ✽ | فهو يقضي باجتماع |
| ان لي شونا عظيما | ✽ | مؤذنا لي بأصداع |
| هل يوفي الله قصدي | ✽ | وأرى خير الرباع |
| وبزيل الله بعدي | ✽ | وصدودي وانقطاعي |
| جامعا شجلي كقعد | ✽ | زانه حسن ابتداع |
| قاطعا كل مضاب | ✽ | ووهاد وتضاع |
| ذاهبا مع خير ركب | ✽ | بمتراد ومتاع |
| في حفاظ مع أمان | ✽ | واعتنزاز وامتناع |
| سامعا صوتا وخيما | ✽ | مطربا أهل اليراع |
| منشدا حين أرى من | ✽ | طبعه خير الطباع |
| طلع البدر علينا | ✽ | من تمنيات الوداع |
| وجب الشكر علينا | ✽ | ما دعا الله داع |
| أيها المبعوث فينا | ✽ | جئت بالامر المطاع |
| يا شفيع الخلق كن لي | ✽ | في تروعي وتراعي |
| وأرحني من خطوب | ✽ | ضيق مني اتساعي |

يا الاهي فتفضل ✽ وتقبل لمساوي
اننى عبد ضعيف ✽ لم يطل في العام باعي
قواني منك بلطف ✽ واجبرن مني ذراعي
وصلاة الله أهدي ✽ للنبي الهادي المطام

(فائدة في تعريف أسماء الكتب). المبسوط لابن هرون، الكافي لابن عبد البر
الاشراق لابن عبد البر، الاستغناء لابن عبد المعود، الحاوي لابن الفرج،
العارضة لابن العربي، القبس انقاسي، المنتقى الباجي، الباب لابن راشد،
المعجم والبرهان المازري، القواعد والاكمال والمدارك والمشارق والتنبيهات
ومختصر المعجم للقاضي عياض، مختصر النيطية لابن هرون الكشاني، الدواهي
لابن شمعان، مختصر الاحكام والمقرب لابن أبي زمن، الارشاد وشرح العمدة
لابن عسكر، المواعظ والرسالة لابن أبي زيد، الطراز لسند، التهذيب والكت
لعبد الحق، التقيين والمهوية وعيون المجالس القاضي عبد الوهاب، الواضحة
لابن حبيب، التبصرة والديباج المذهب في التعريف بعلوم المذهب لابن فرحون
شرح البرهان الابياري، اشامل انهرام، الذخيرة وتمييز المتأوي والامنية
والعروق والتقيح انقرافي، الطرد لابن عات، المسائل المقوطة لولد ابن
فرحون، تكمل التقييد وتحال التعقيب لابن غازي، كمادة الطالب المعراج
المتعرف بما لم يذكر في الديباج للشيخ احمد بابا، الجواهر لابن شاس. (روى
البيهقي) في شعب الايمان عن أبي هريرة مرفوعا: خمس هن من قوام
الظهر: عقوق الوالدين، والمرأة يلتصقها زوجها تخونه، والامام يطعمه الناس
ويصصى الله عز وجل، ورجل وعد عن نفسه خيرا فأخاف، واعتراض المرء في
أنساب الناس. (روى الحاكم) عن ابن عمر مرفوعا: اجتنبو هذه القاذورات
التي نهى الله عنها. فمن ألم بشيء منها فليستتر بستر الله (روى الديلمي) في

مسند الفردوس عن أنس مرفوعاً: خمس خصال يفطرن المائم وينقضن الوضوء: الكذب والغيبة والتميمة والنظر بشهوة، واليمين الكاذبة. (لكاتبه سبحانه الله في المغفوات):

يا سائلني عن الذي عفي عن ❖ مصابه شرعاً الله تفتن
سلس بول وكذلك المذي ❖ ميل قروح ما عراها نكي
وماء الاستنجاء ورش بقل ❖ أو غيره بذهب فأمل
كذا انتفاض الكلب يوم مطر ❖ فمعه محبة ق بخبر
تياب تارك الصلاة حيثما ❖ قد بلها الغث والانت داعما
وما يصيب المرء في ازدحام ❖ بالسوق أو غيره خذ نظامي
وأثر الذباب من نجس وما ❖ يصيب كحك من حبل فافهم
كما يصيب الباب والمدفون ❖ اذ مطر ينزل لا تحيفاً

(الحمد لله: في حاشية) الدسوقي على اللامية ما نصه: «وعن سيدي علي بن هارون أن العديد الاستمرار ستة أشهر إنما هو ذا عام المشهود عليه بشهادة الليف» والا يمكن منه وإن طال والقول قوله في عدم العلم، وهذا هو الذي ينبغي اعتماده وبه تنفي حيلة التأخير القيام بها فراراً من الاستمرار وخصوصاً عند عموم الفساد وكثرته فانظر ذلك. (كل حائل) من شمس وشمس وعجين ونحو ذلك، إذا وجدته بعد أن صلى أو بعد الوضوء وقبل الصلاة، وأمكن أن يكون طراً بعد، فيحمل على ذلك. انظر الرهوني والاختصار (في نوازل) البرزلي عن السيوري: أن المذا أي العمش ينزل من أشفر العين في الوضوء إلا أن يشق جداً. (أخرج البيهقي بسند حسن عن ابن عباس مرفوعاً: لو يعطي الناس بدعواهم، لادعى رجال أموال قوم ودماءهم، ولكن، البيهقي على المدعي واليمين على من أنكر. (من توضأ) وقشر قشرة من يده أو رجله فلا يلزمه غسل موضع القشرة على المشهور. ذكره الطخيزي وابن قساح (أخرج البيهقي)

وابن عدي وعبدالرزاق في مصنفه عن ابن عمر مرفوعا: البر لا يبلى، ولا ثم لا يسي والديان لا يموت، فكن كما شئت. كما تدين تدان. (اراجع) وهو مذهب ابن القاسم: أن من ادعى الجهل فيما يحمله مثله صدق. حسبما نقله بساني في باب الصالح وفي باب الزنا عن أبي الحسن. (موافقات عمر) رضي الله عنه، نظم السيوطي:

الحمد لله وصلى الله على نبيه الذي اجتبا

يا سائلي والمحدثات يحكى عن الذي وافق فيه عمر

وما يرى أنزل في الكتاب * موافقا لرأيه الصواب

خذ ما سألت عنه في آيات * منظومة تامل من شتات

ففي المقام (1) وأسارى (2) بدر * وآيتي (3) تظاهر وستر (4)

وذكر (5) جبريل لاهل القدر * وآيتي (6) أنزلا في الغدر

وآية (7) الصيام في حمل الرمث * وقوله نسأؤكم حرث يث

وقوله لا يومنون حتى * يحكموك اذ يقتل أفتى

وآية فيها لبدر أوبة * ولا تصل آية في التوبة

وآية في النور هذا بهتان * وآية فيها بها الاستبذان

وفي ختام آية في المومنين * تبارك الله بحفظ المقيمين

وثلة من في صفات السابقين * وفي سواء آية المنافقين

وعددوا من ذاك نسخ الرسم * لآية قد أنزلت في الرجم

وقال قوم هو في التوراة قد * نيهه كعب عليه فسجد

وفي الاذان الذكر للرسول * رأيت في خبر موصول

(1) عسى ومن حيث خرجت قول وجهك الآية... (2) ما كان لنبي ان يكون له أسرى

(3) عسى ربه ان طلقكن الآية... (4) قل لارواحك وبناتك الآية... (5) من كان عدوا لله

وملائكته الآية... (6) يسألوك عن الحمر والميسر - يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر

الآية... (7) أهل لكم ليلة الصيام الرفث الآية.

(وللفقيه العلامة) الأديب سيدي محمد بن عبد الرحمن بن يعيش القرني الصنهاجي
رحمه الله حين لامه انسان على اشتغاله بكتب الحديث والسيرة :
لا مني في هوى المصلحة قوم ❖ جاهلون لم يشغفوا بهواها
كيف أرعوي عن شمائل حبي ❖ بكلام من لم يواجه سناها
فليمني كل الانام فـانـي ❖ ربما ازددت بالملام اتجاهها
او رآها مجنون ليلى قديما ❖ لم تراه بالعامرية ناهـا
(وله أيضا) :

رفيقي عوجابي على ذلك الغضا ❖ وعن ساكنيه حدثاني بمن مضى
فاني الى تذكاريهم وحديثهم ❖ مشوق كما شناق للبرق ان أضأ
فولا استثناسي بالمعاهد منهم ❖ وتذكاري من أهوى اذن ضاق بي الغضا
والكسي جئت دأبي وء ادتي ❖ اهيجي بذكرهم انيلي بهم رضا
فكل الذي أدري بسهمي واطري ❖ مشير لشوق مزعج هكذا قضى
فما في الوجود مدرك بطريقة ❖ من العلم الا أصله مركز الرضى
محمد الميراث الحق رحمه ❖ شفيع جميع الخلق في موقف الغضا
عبيد صلاة الله ثم سلامه ❖ يدومان مادام الوجود بلا انقضا
وكله والازواج طرا وصحبته ❖ ومن حبه في الذكر قد جاء مفرضا
(وابعض المشاركة) في استمرار حياته صلى الله عليه وسلم من قصيدة :

وان الهاشمي بكل وصف ❖ جميل لا يغيره الحاول
ولم تأكل له القبراء لحما ❖ ولا عظما وأثبت ما أقول
وتأنيه الملائك كل وقت ❖ تعينه وتسمع ما يقول
وتأنيه بارزاق حسان ❖ وبر حيث يأمرها الجليل
ويظهر للصلاة بماء غيب ❖ ويقضيها بذنا ورد الدليل

يصلّي في الضريح صلاة خمس * دواما لا يمل ولا يميل
 وصوم ثم حج بكل عام * يجوز عليه بل لا يستحب
 وفي القبر الشريف تراه حيا * الى كل البقاع له وصول
 فلا ولا أنه حي حري * بأدراك كما تقل الفحول
 لما سمعت الشموس اليه حقا * تسام حين تطعم أو تنزل
 ولا كان الحبيب اليه يسمي * ويرجو أن يكون له قبول
 ولا الاعمال تعرض كل يوم * عليه فيستسر بها الرسول
 فان كانت صلاحا قام يدعو * ليفقرها وقد صفح الجليل
 ويسمعهم اذا صلوا عليه * بأذنيه فقصر بها ملول
 ومن لم يستقد هذا يقاب * يقينا فهو زنديق ملول
 (ولبعضهم:)

باسألني عن رسول الله كيف سها * واليه عن كل قلب غافل لا هي
 قد غاب عن كل شيء سره فسها * عما سوى الله في التعظيم لله
 (ولبعضهم:)

النفل كالقرض بسهر غير ما * من سورة جهر وسر فاعلمها
 وغير عقد ركة قد زبدت * وترك ركة بنفل طالت
 (فائدة) قال حافظ المشرق والمغرب أبو عمر بن عبد البر جميع ما في الموطأ من
 قوله بلغني ومن قواه عن الثقة عنده مما لم يسنده احد وستون حديثا كلها
 مسندة من غير طريق مالك الا أربعة لا تعرف، أحدها اني لا أنسى ولكن أنسى
 لاسن . والثاني أن النبي صلى الله عليه وسلم أري أعمار الناس قبله او ما شاء الله
 من ذلك فكأنه تقاصر أعمار امته الا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغه غيرهم في
 طول العمر فأعطاه الله آية القدر التي هي خير من ألف شهر . والثالث قول

معاذ آخر ما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضعت رجلي في
الفرز ان قال حسن خلقك للناس . والرابع اذا نشأت بحرية ثم تشاء مت فتلك
عين غديقة هـ . وقد أشار الى ذلك العلامة الرهوني رحمه الله بقوله :

وكل ما لم يسند الامام في موطأ أسنده الاعلام
الا أنسى لاسن ورأى في عمر من مضى طويلا قد نأى
مع وصية معاذ وردت في كذا اذا بحرية تشاء مت

(فائدة:) ذكر أبو زيد الثعالبي في الموم الماخرة أحاديث في الحضر على
زيارة القبور منها عن الاحياء مرفوعا من زار أبويه أو أحدهما في كل جمعة غفر
له وكتب بارا وعن ابن سيرين مرفوعا ان الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما
فيدعو الله لهما من بعدهما فيكبه الله عز وجل من البارين وفي الموطأ عن سعيد
ابن المسيب ان الرجل ليرفع بدعاء والده من بعده وقل بيده الى السماء قال ان
عبد البر هذا لا يقال بالرأي . وقد روي مرفوعا ان الرجل ليرفع الدرجات
فيقول يا رب من أين لي هذا فيقول بدعاء والدك قال وروي ابن عدي مرفوعا
من زار والديه أو أحدهما يوم الجمعة فقرأ عنده يس غفر له قال في المدخل
وصفة لسلام على الاموات ان تقول السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ويرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين وأما ان
شاء الله بكم لاحقون أسأل الله اما ولكم العاقبة انهم اغفر لنا ولهم . والمقصود
الاجتهاد لهم في الدعاء ثم يجلس في قبة الميت ثم يثنى على الله بما حضره ثم
يصلي على النبي (ص) ثم يقرأ ما يتيسر ثم يدعو الميت بما أمكنه هـ . وفي
الاحياء مرفوعا ما الميت في قبره الا كالتقرين المبهوت ينتظر دعوة تلحقه من
ابنه أو أخيه أو صديق له فاذا لحقته كانت أحب اليه من الدنيا وما فيها وان
هدايا الاحياء للاموات الدعاء والاستغفار ثم قال والمقصود من زيارة القبور

الاعتبار ونفع المزور والزائر بالدعاء فلا ينبغي ان يغفل الزائر عن الدعاء لنفسه
والهيت ولا عن الاعتبار بحاله كيف تقطعت اوصاله وتفرقت اجزائه وكيف يبعث
من قبره وانه عما قريب يلحق به هـ . وقال ابن القيم والسيوطي الاحاديث
والآثار تدل على ان الزائر متى جاء علم به المزور وسمع سلامه وأنس به ورد
عليه وهذا عام في الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك هـ . وروى حديث
علي مرفوعا من مر على القبور وقرأ قل هو الله أحد احدى عشرة مرة ثم ذهب أجره
للاموات أعطي من الاجر بمعدد الاموات هـ . وروى الديلمي وابن الجار عن علي
مرفوعا من قال اذا مر بالمقابر السلام على أهل لا اله الا الله من أهل لا اله الا الله
يا لا اله الا الله كيف وجدتم قول لا اله الا الله اللهم بحق لا اله الا الله اغفر لمن قال لا اله
الا الله واحشروا في زمرة من قال لا اله الا الله . غفر له ذوب خمسين سنة قيل يا رسول
الله من ام تكن له ذوب خمسين سنة قال : او لديه واقربائه ولعامة المسلمين قل في تنبيه
الاولاد وقوله يا لا اله الا الله اهل معناه يامن هو الموحد لا اله الا الله وقوله بحق
لا اله الا الله أي تكرامتها عندك هـ . وروى الحاكم وابن عدي عن ابن عمر
مرفوعا من زار قبر أبيه او أحدهما احتسابا كان كعدل حجة مبرورة ومن
كان زورا لهما زرت الملائكة قبره هـ . وروى أبو الشيخ والديلمي وغيرهما عن
عائشة عن أبي بكر مرفوعا من زار قبر والديه او أحدهما في كل حجة فقرأ
عنده يس غفر له بمعدد كل حرف منها هـ . من خط والدنا وشيخنا حمزة الله .
(وثيقة :) قال في عنوان الزمان بترجمة الشيوخ والافران لبغاعي في ترجمة
شيخة الحافظ ابن حجر ما نصه : ومنها بعثه ابنه المطرب في اثبات اسمية
آية من الفاتحة او نفيها ومحط النظر اليها باعتبار طرق اقراء فمن تواترت عنده
في حرفه آية من السورة لم تصح صلاة احد بروايته الا بقراءتها على أنها آية
لم تتصل به الا كذلك ومن ثم أوجبها الشافعي رحمه الله تعالى لكون قراءته

قراءة ابن كثير وهذا من نقائص الانظار التي ادخرها الله تعالى هـ . قال بعض العلماء وبهذا الجواب البديع يرتفع الخلاف بين أئمة الفروع ويرجع النظر الى كل قارىء من القراء بافراده فمن تواترت في حرفه تجب على كل قارىء بذلك الحرف القراءة في الصلاة بها وتبطل بتركها أيا كان والا فلا ولا ينظر الى كونه شافعيًا أو مالكيًا أو غيرهما فإله بعضهم وهو حسن هـ . وقال في الاتقان البسملة نزلت مع السورة في بعض الاحرف السبعة من قرأ بحرف نزلت فيه عددا بمعنى آية ومن قرأ بغير ذلك لم يعد لها هـ . (مائدة): اعلم ان الخبرية المنقولة لانشاء على ثلاثة أقسام تارة تنقل لانشاء مضمونها كيمت ووهبت وتارة لانشاء أمر يتعلق بمضمونها وهو صلى الله ورحمنا الله فإنيهما لانشاء طلب مضمونها ونحو بياهم الله والحمد لله فإنيهما لانشاء التبرك بمضمونها وتارة تنقل لغير ذلك وهو نعم الرجل زيد . ونس الانسان عمرو فإنيهما في الاصل خبريتان ممناهما حصول نعمة وبؤس فيما مضى ثم نقلا الى المدح والذم العامين من غير نظر لعماهما الاصيل وقد نظمتها العلامة سيدي محمد كئون رحمه الله بقوله:

ونقلوا الخبر لانشاء ❀ على ثلاثة من الانشاء

اما لانشاء المضمون كالمقود ❀ أو متعلق المضمون يا ودود

كرحم الله وصلى الله ❀ فهذا لانشاء طلب فارعاء

وكباهم الله مبتدأ به ❀ فهو لانشاء تبرك به

والثالث النقل لغير ذلك ❀ كنعم ليس ممن في بالك

(مائدة): لما صكان الفعل المنادي في الصلاة على ثلاثه أقسام كما قاله ابن الحاجب فعل كثير وهو مبطل مطلقا وان وجب كقتل ما يحاذر أو اتقاذ نفس أو مال وفعل قليل جدا وهو مغتفر ولو كان كإشارة السلام أو رده أو الحاجة على المشهور وفعل متوسط وهو مطلوب ان كان لضرورة كإنفلات دابة أو مصالحة

من مشى لستره أو فرجة أو دفع مار وإن كان لغير ضرورة فإن طال الاعراض
فمبطل عمده ومنعبر سهوه والا فمكروه . (الحمد لله) أنشد في المدخل بهـ
إن قال الله وأنا إليه راجعون على ذهاب الاختيار والبقاء مع من لا يستحيون
من فضيحة ولا عار قوله :

ذهب الرجال المقننى بهمائم * والمتكرون لكل أمر منكر
وبقيت في خاف يزكي بعضهم بعضا * ليدوم معور عن معور
أبني أن من الرجال بهيم * في صورة الرجل السميع المبصر
مطأ بكل مصيب * في مائه * وإذا أصيب بدية — لم يشمر
فسل البيب تكن ابيا مثله * من يسع في عام باب يظفر
(كان الامام القصار ينشد :

تسم ابى منها أولوا الاحلام والهم السبـة
الا بحال ضرورة تدعو لها مع حسن نيـة
وهي الشهادة والوساطة والحكومة في القضية
وكذا الامامة والوديمة والتمرض الوصية
وكذا الاجابة للطعام — ام والولائم والهدية
فسد الزمان وأهله — الا القليل من البرية

(فضل الامامة)

واعلم بأن منصب الامامة * أعلى المناصب لدى القيامة
فأهلها في الناس يشفعون * كما على الانام يشهدون
فيبني الى الامام الفاضل * أن لا يبيع عاجلا بالمجل
فيتحفظ على مروءته — لا سيما عورته في زوجته

(الكلام لغة واصطلاحاً)

أما الكلام اللغوي فهو ما * بنفسه اكتفى وما تكلمنا
 به ولم يفد وفي علم الكلام * بنفس معنى قائم جل الكلام
 وفي اصطلاح الفقه ما قد أطلق * صلاة من مفهم أولا تقلا
 وهو لدى النحاة أيضا قررا * لفظ مفيد وضمه قد حررا
 (محترزات القصد) في تعريف الكلام

واحترزوا بالقصد من ست ترى * منها الذي على لسان قد جرى
 ومن كلام سائر وسماه * واحق سكـران ذي انتباه
 كذا محاسبة الطيور الذي * قد علمته فاستمع يا محتذي
 (مقدمة:) ينبغي المبتدي أن يتنبه الفرق بين اللاني لا يرجون والذين لا
 يرجون وبين أحب الي مما يدعونني اليه وتدعونني الى النار وبين الا ان يغفون
 والرجال يعمون ومن له أدنى دربة في الصناعة لا يشبهه عليه الامر في مثل هذا .
 يعني فان الواو في الفعل الاول والثالث والخامس هو لام الكلمة والمون هو الفاعل
 والفعل مبني على السكون لاتصاله بنون الابات ووزنه يفعان وأن الواو في الثاني
 والرابع والسادس هو الفاعل ولام الكلمة محذوف والمون نون الرفع والفعل
 معرب مرفوع بثبوت النون ووزنه يفعون أو تفعون قال العلامة الشيخ الطيب
 قال الشاطبي وحدثنا شيخنا أبو عبد الله بن العذار عن بعض أهل سبينة أن أبا
 عبد الله بن حميس لما ورد عليها بقصد الاقراء بها اجتمع عليه عيون طلبتها فأقروا
 عليه غوامض من الاشتغال فحاد عن الجواب بأن قال أنتم عدي كرجل واحد
 يعني ابن أبي الربيع ازدراء بهم فألقى عليه أصغرهم منا وعلمنا عشر مسائل من
 علامات الاعراب وقال له ان أصبت فيها لم تحظ في نفوسنا لصفرها وان أخطأت
 لم تسعك هذه البلاد وهي : أنتم يازيدون تغزون وأنتم ياهندات تغزون وأنتم
 يازيدون وياهندات تغزون وأنتم ياهندات تغشين وأنتم ياهند تغشين وأنتم

يا همدات ترمين أنت يا همد ترمين أنتن يا همدات تمحون أو تمعن كيف
تقول أنت يا همد تمحين أو تمحين كيف تقول أنتما يا زيد ان تمحوان أو تمحيان
كيف تقول وهل هذه الاء ل كها معربة أو مبيبة أو مخطئة وهل هي على وزن
واحد أو أوزان فبهت وقال إنما يسأل عن هذا أصاغر الوادان فقال الفتى أنت
دونهم ان لم تعجب فانزعج وقال هذا سوء ادب ثم لم يصبح لا بمالقه متوجها
لغريطة فلم ينزل بها مع الوزير ابن الحكيم الى ان مات رحم الله الجميع قالت أما
أنتم يا زيدون تغزون فالفعل معرب والواو ضمير الفاعل والنون علامة الرفع
والاصل تغزون كتمصرون حذفت ضمة الواو الاستثقال ثم واو الاول الساكنين
وخصت لانها جزء كلمة ولا تدل على معنى ومتطرفة ووزنه فموزن فحذف اللام
وأما أنتن يا همدات تغزون فمبني لنون الاء والواو لام الكلمة ووزنه تفعطن
بلا حذف وأما أنتن يا همدات تخشين فمبني لنون الاء والياء لام ووزنه
تفعطن بلا حذف وأما أنت يا همد تخشين فمعرب والياء ضمير المؤنثة المخاطبة
فاعل على الاصح والنون للرفع وأصله تخشين كتمنعين قلبت الياء ألفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف الساكنين أو حذفت كسرة الياء استثقالا ثم
الياء الساكنين ووزنه على ككل فموزن بحذف لام الفعل وأما أنتن يا همدات
ترمين فمبني لنون الاء والياء لام الفعل ووزنه تفعطن بلا حذف وأما أنت
يا همد ترمين فمعرب والياء ضمير المخاطبة فاعل والنون نون رفع وأصله ترمين
كتمضرين حذفت كسرة الياء استثقالا ثم الياء الساكنين ووزنه فموزن وأما أنتن
يا همدات تمحون أو تمحين فاعلام انه ورد محيا بمحو كدعا يدعو وعليه يقال
تمحون ويجري فيه مامر في يا همدات تغزون وورد محي بمحي وهو يأتي وعليه
فيقال تمحين بفتح الحاء ويجري فيه مامر في يا همدات تخشين وورد بمحي وعليه
فيقال تمحين بكسر الحاء ويجري فيه مامر في يا همدات ترمين وأما أنت يا همد

تمجيد الكسر فيقال على لغة من قال محاً يمحو ، ومحاً يمحى ويكون بمنزلة أنت
ياهد تغزبن أو ترمين وقد تقدما ويهد مجين يفتح فيقال على لغة محاً يمحى
ويقال بمجيدان بالكسر على لغة محاً يمحى واكل معرب بالون ه بلفظه . وقوله
ثم لم يصح إلا إمالة هي بفتح اللام وإمالة اسم بئدة بالاندلس وكلام صاحب
القاموس يوهم أنها بكسر اللام وليس كذلك وإنما هي بمجها كما ضبطها ان
خكان وحكم بنخطة الكسر قاله الهلالي . وحاصل هذه الأفعال أربعة لأول
بالواو وفيه ثلاث صور مسند الى جماعة المذكور أو جماعة الانثى أو لهما والثاني
بالالف أعني في المضارع وفيه صورتان مسند لجماعة الانثى أو المؤنث الواحدة
والثالث بالياء وهو كالذي قبله وفيه صورتان أيضا مسند لجماعة الانثى أو
للمؤنث المصطفية الواحدة وأربع وردت في الثلاث بالواو والالف والياء وفيه
ثلاث صور أيضا مسند لجماعة الانثى أو للمؤنث الواحدة أو لشئيه المذكور هـ .
(فائدة) لا يكون الطالب طالبا حتى تجتمع فيه معاني حروفه فإما أن يكون
طاهر قلبا صافيا قويا واللام ن يكون ليها ليماء والباء ن يكون ماكيا على دونه
ويتخشم ويتقي مولاه فان كان هكذا فطالب والا فظالم . وقد نظمت هذا
المعنى بقولي :

فظاء ولام وباء أنت * حروفا لطالب علم علا
فظاء : طهارة قلبه من * شوائب تكديره كالمقلا
ولام : إيمانه ومانتيبه * ولين جنابه للفضلا
وباء : بكماله على ما جنى * من الذنب في سره والملا
فان كان في نفسه هكذا * والا فظالم مبتلى

(فائدة) حروف الخز خمسة فالالف ألف لله به قلوب خلائقه واللام لا يلام من
طوبه والخاء خاب من م يوجد عنده والباء بادر بطوبه ولزاي زل عقل من لم

يكن عبده . (لا يكون) العتية فقبها حتى تجتمع فيه مع أبي حروفه فالفاء أن يكون عاقلا فطيما والقاف أن يكون واقفا عند حدود الله وفرائضه حافظا لسنن النبي عليه السلام والياء أن يكون يومن بالله واليوم الآخر وبالقاء ربه والهاء أن يكون هاربا من ذنوبه وذنوب الخلاق ويكون وثيقا أميناً على كل حق ويبطل كل باطل ويكون من ورثة الانبياء عليهم السلام ويكون خليفة الله في أرضه من كان هكذا فهو فقيه ولا فهو فقير من الحسابات وهو ضالم لعمه غدا بين يدي الله تعالى ه . ومن قولنا في قريب من هذا المعنى :

فناء العتية : ففؤه الحجابا ☞ عن فبه أكرم به مئاب

وقافه : قناعة والياء ☞ يأس من الطمع لا امتراء

والهاء : هروبه من الحق فمن ☞ كان كاذباً فهو ولا هابدين

(خلاف) أم لم يكتب النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ثلثا يظن أنه صنف القرآن لقوله تعالى ولا تخطه بيمينك الآية وقيل أنه بعث لتبييض السواد لا لتسويد البياض وقيل غير ذلك . (حكم كنية العلم) الذي عبده الجمهور لجواز التخصي وهو الصحيح ولا ينبغي أن يخاف فيه أنه أصر لأعداء وفقة لأفهام . وقيل الكراهة خيفة الاتكال على الكتابة ويتركون الحسب وقد قبل بعضهم هل كتمتم تكتبون العلم والحديث فقال لا فليل له هل كتمتم تتوارث أعمامهم فقال لا وما ذات لا لرجدان عقولهم . ومن كلام العلاء في هذا المعنى خير الفقه ما حاضرت به . . . حرف في فاك خير من ألف في كتابك . . . لا خير في علم لا يعبر معك الواد ولا يعبر بك الناد أي المجلس . والشاعري

علمي معي حيثما يمت يصحمني ☞ صدري وعاء له لا تطن صندوق
ان كمت في البيت كيان العلم فيه معي ☞ أو كمت في السوق كان العلم في السوق
وقول آخر :

يا من يرى العلم جمع لآل والكتب ✽ خدعت والله ليس الجدد كالعشب
 العلم ويحك ما في الصدر تجمعه ✽ حفظا وفهما واتقاناً فذاك أبي
 (تذييل في تعريف أسماء الكتب) القيس لابن العربي ، الاحكام كبرى وصغرى
 لعبد الحق الاشبيلي ، الزاهي لابن شعبان القرطبي ، الجامع لابن يونس ، التنبيه
 لابن بشير ، الاوار البديعة لابن بشير ، التعاليق لأبي عمران ، الديمقراطية لأبي
 جعفر الديماطي ، الاشراف لابن المنذر لكن اذا أطلق انصرف لاشراق القاضي
 عبد الوهاب ، الطرد لأبي ابراهيم الاعرج شيخ أبي الحسن لكن اذا أطلق
 انصرف لطرر ابن عات ، الباب الترتي ، الحلال الترتي ، التعریم لابن الجلاب
 وهو المسمى بالمقييد والتقسيم ، المدينة لعبد الرحمن بن دينار ، الاستلحاق لعبد
 الحميد ، السليمانية لسليمان بن سالم القطان ، المختصر لابن عبد الحكم ، الاحكام
 لابن العربي ، المجموعة لمحمد بن عبدوس ، الطرد على الوثائق المجموعة لابن
 فتوح ، الخصال لابن زرب ، المبسوط لقاضي اسماعيل ، الاحكام لابن المنذر ،
 الاحكام لابن دبوس ، مختصره ، ليس في المختصر لابن خويند ، منهاذ ، ثمانية
 لأبي زيد بن أبي الفهر الضمري ، الاحكام لابن أبي زمن . (فائدة:) أخرج
 أبو الليث السمرقندي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب الى الله تعالى وأفضل من أيام العشر قبل
 ولا مثلهن في سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا من عقر جواده وعفر
 وجهه وفي رواية أخرى عفر جواده وأهريق دمه وأخرج أيضا عن عائشة رضي
 الله عنها أن شابا كان صاحب سماع وكان اذا أهل هلال ذي الحجة أصبح
 صائما فارتفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل اليه فدعاه فقال
 ما يحملك على صيام هذه الأيام قال بأبي أنت وأمي يا رسول الله انها أيام المشاعر
 وأيام الحج عسى الله أن يشركمي في دعائهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فان

لك بكل يوم تصومه عدل مائة رقبة ومائة بدنة ومائة فرس تحمل عليها في سبيل الله فإذا كان يوم التروية فلك فيها عدل ألف رقبة وألف بدنة وألف فرس تعمل عليها في سبيل الله فإذا كان يوم عرفة فلك فيها عدل ألفي رقبة وألفي بدنة وألفي فرس تحمل عليها في سبيل الله وهو صيام سنتين سنة قبلها وسنة بعدها وروي في رواية أخرى أنه قال صلى الله عليه وسلم يعدل صوم عرفة بصوم سنتين ويعدل يوم عاشوراء بصوم سنة هـ . (فائدة) قال بعضهم صلاح القلب في خمسة أشياء قراءة القرآن بالتدبر، وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين ونظمها من قال:

دواء قلبك خمس عند قسوته ❀ قدم عليها تفر بالخير والظفر
خلأ بطن وفرآت تدبره ❀ كذا تضرع بك ساعة السحر
كذا قيامك جنح الليل أوسطه ❀ وأن تجالس أهل الخير والخير
وزاد بعضهم المزلة والصمت . وزاد آخر أكل الحلال وهو رأسها وبه تستمير
القلوب وذيل ذلك الشيخ النابودي رحمه الله بقوله:

والصمت والمزلة الفراء وعمدتها ❀ أكل الحلال فكن بالحل ذ بصير
(عن وهب بن منبه رضي الله عنه) قال خرجت ذات يوم في زقاق المدينة فوجدت فيه رجلا طيبا
اجتمع عليه خلق كثير وهو يعطي ويسمى لكل واحد منهم دواء بيده، فدوت به وسلمت
عليه فرد علي السلام . قال فقلت له يا سيدي هل عندك شيء من دواء الذنوب فله اسم مني
ذلك أطرق برأسه إلى الأرض فبقي متفكرا ساعة ثم رفع رأسه وقال أين أنت يا سائلنا عن
دواء الذنوب؟ فقلت له: ها أنا يا سيدي . فقال: سر إلى وادي الإيمان وخدمته عروق الية
وأوراق الندامة وثمره العلم وغبار النواضع واسحقهم في مهازل توبة واعجنهم بماء
الحياة في آية الخشوع وأوقد تحتهم نار الخوف بحطب الزهد واشربهم بكأس
الصبر في موضع لا يراك فيه أحد إلا الله تجد راحة نفسك والسلام . هـ .

(فائدة) قال في الصباح ما نصه : وقد جاء يعني من الأعمال قسم تعدى ثلاثيه
وقصر رباعيه عكس المعارف نحو أجفل الطائر وجمته ، وأقسم القيم وقسمته
الريح أي كشفته ، وأسل ريش الطائر أي سقط ونسفته ، وأمرت الناقة در لبنها
ومربتها ، وضارت الناقة ذا عطف على ولدها وضارتها أعطفتها ، وأعرض
الشيء إذا ظهر وعرضته أظهرته ، وأقعع لعطش سكن وقعه الماء سكنه ،
وأخاض النهر وخضته وأحجم زيد عن الأمر وقف وحجمته ، وأكب على وجهه
وكببته ، وأصرم المخل والزرع وصرمته أي فطمته ، ومخض اللبن وخضخته ،
واثلثوا إذا صاروا بأنفسهم ثلاثة ونلتهم صرب تالثمهم ، وكذلك إلى العشر ،
واستبشر الرجل بموعد سر به وبشرته هـ . فهذه أربعة عشر فعلا وقد نظم
بعضهم هذه الأعمال بقوله :

أسل أجمل الغراب أقشما * وأمرت أضارت وعطش انقما
وأحص للـبن زيد احصا * والشيء أعرض ونخل أصرما
أخض بهرك أكب البشري * واثلثوا حتى تـم العـشـرا
من خط شيخنا ووالدا حمظه الله : (فائدة) : الحبوب التي تجب الزكاة فيها
عشرون نظما بعضهم بقوله :

هاك الذي فيه الزكاة تجب * من الحبوب كما هو المذهب
حمص وفول لوبيا وعدس * جلبانهم بسيلة وترمس
قمح شعير ارز وعلس * دخن وسلت ذرة آفتيس
ثم التريب والزيتون سمس * وحب فجبل ثم تمر قرطم
(ولابن رحال رحمه الله :

فمخرج أصالة في الفطر * بحمها هديت بيت شعر
سلت ودخن ذرة تمر ذيب * ريز شعير أقلا قمح عجب

(والامام الثاني) رحمه الله ناظما مساجين الامام الاربعة المشهورة بقوله
ذا ذكر المأموم فرضا بمرتبة هـ أو وتر أو يضحك فقد أسد العمل
ككبيره عند الركوع وتركه هـ له عند احرام عن الامام خذ وسل
يكمها في الكسب حيف لوجه هـ وبأى بها في غير ور بلا كسل
(وذبل ذلك سيدي عجب بقوله :)

وزد ناظما عمدا كذا بحماسة هـ وذا الشيخ في منن المواد فـ قل
(أي من ابن الماجشون) وبعضهم :

مساجن الامام فيما اشتهر هـ اربعة من للركوع كبيرا
وسي الاحرام او من ذكر هـ صلاة أو و ترا كذا الضحك جرى
(وذيلها العلامة الرهوني بقوله :)

كذا الذي منح عمدا منه عن المواد كبير المقامة يعني الخطاب رحمه الله
(هـ ثمة) قل ابن غري في حاشية البخاري قل الزين بن المير سئل بعض
شيوخنا عن فرع غريب فيمن عجز عن التذكر وقدر على الامس وأجب يتخذ
ما قلنا يقول احرم بالصلاة اقرأ الماتعة ، كبر ، واركم ، اخ الصلاة قلت اذا وجد
هذا اماما يفتدي به وكان تجزئه عن المقن فهو أولى والله سبحانه اعلم هـ .
(وائدة) قل ابن غازي في كميته ما نصه الغمي قل مالك اذا مد المصلي قاعدا
رجليه طلبا للراحة ارحو ان يكون خفيما حينئذ وليس بحسن مع الاختيار ان عرفة
قال ابن حبيب واه مد احدى رجليه ان عي هـ . (وائدة) قل ابو الحسن الركعة
تعتبر بسجديتها في خمسة مواضع احدها ركعة الرعاء ، الثاني من ذكر صلاة
في صلاة الثالث من اقيمت عليه لصلاة وصلى ركعة الرابع الركعة التي
تقدر بها الخالص الخامس ركعة المراحم . زاد الشيخ والركعة التي يدرك بها
المصلي فضل الجماعة هـ . ونظمها الشيخ ابن عاشر بقوله :

عقد الركوع بسجود اعتبر ❀ في راعف ذاكر فرض من عذر
ومن أقيمت وهو فيها والمخير ❀ فضل الجماعة على القول الشهير
وتنراد سابعة وهي الركعة التي يؤخر لها تارك الصلاة وذيلهما العلامة ابن
شقرن بقوله :

ادراك مختار بذاك اعتبرا ❀ ومن تركه الصلاة أخرا
(ونظمها) أيضا الشيخ التاودي رحمه الله بقوله :

وركعة الرعاف والزحام ❀ والوقت والفائت بالتمام
من السجود والجماعة ومن ❀ تركها ومن أقيمت فاعلمن
(مثل المقيمه) سيدي يحيى السراج عن رجل شك هل جالس الجالس الوسط أم
لا ، هل يجب عليه السجود أم لا ، وهل قبلي أو بعدي ، فأجاب أنه يسجد بعد
السلام لا قبله وإن لم يسجد حتى طال بطلت ولا يسجد قبل السلام فإن سجد
بطلت لاحتمال أنه لم يسجد وزاد هذا السجود قبل سلامه . نص على ذلك في المتمم
لابن الطلاع وهذا هو الذي نظم به مضهم في قوله .

والشك في الوسطى بعكس ما ذكر ❀ سجوده بعد السلام فاعلم
وإن يكن سجد قبل بطلت ❀ صلاته بكل حال فسدت
(فائدة :) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من عبد يصيبه أذى أو أصابه هم أو حزن فقال اللهم اني عبدك وابن
عبدك وابن أمك باصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاائك أسألك بكل
اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك
أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء
حزني وذهب غمي إلا أذهب الله عنه همه وغمه ه . من خط شيخنا . انشد الشيخ
الصالح أبو حفص سيدي عمر الرجراجي رضي الله عنه في غسل البلاذر قوله :

شرب البلاذر عصبية كي يحفظوا ❖ وسو الذي في ذكره من مال
او ما دروا ان البلا شطر اسمه ❖ واضر آخره بـ—— لب الدال
(ونظيره قول بعضهم:)

النار آخر دينار نطقت به ❖ والهم آخر هذا الدرهم الجاري
والمرء بينهما مالم يكن ورعا ❖ معذب القاب بين الهم والدار
(وابعضهم في الحشيشة:)

قل لمن يأكل الحشيشة جهلا ❖ يا خسيسا قد عشت شر معيشة
دية العقل بدرة فله اذا ❖ يا سغبها قد بعتها بعشيشة
(من نظم الامام الخرشبي رحمه الله في الدخان قوله:)

في الناس قوم مخاف لا يقول لهم ❖ استبدلوا عوض السبع دخرا
أنبوبة في قم والنار داخلها ❖ تجر للجوف دخرا ويرانا
لو كان ذلك ذكر الله ما قربت ❖ اليهم النار اجلالا لمولانا
(وابعض المصريين في التحذير منه أيضا)

الزم طريق الهدى وامش على السنن ❖ وخالف النفس وانقذها من المعن
اياك من بدع تقيك في عطب ❖ لا سيما ما فشا في الناس من تن
مفتن الجسم لا تقع به أبدا ❖ بل يورث الضر ولا مقام في البدن
أف لشاربه كيف المقام على ❖ ما ربحه يشبه السرجين في المطن
أفتى بحرمانه جمع بلا شطط ❖ فاحذر مقالة من يوذيك للوهن
ولا يغرنك من في الناس يشربه ❖ فالناس في غفلة عن واضع السنن
يتمى على المرء في أيام محنته ❖ حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن

(وسئل الامام) ابو السعود مفتي اسطانبول رحمه الله تعالى بما نصه :

أيا من بان في رتب المعالي ■ وأضحى حائرا غور الكمال
ويا بدر المعارف والمعاني ■ ويا بحر العوارف والنوال
أبن لي مقصدا قد حوت فيه ■ وأوضح لي معالم من سؤال
رأيت الناس قد جنحوا لبلوى ■ وقد عادت عليهم بالوبال
دخاننا يشربون بكل وقت ■ وعم الخافقين على التوالي
أفي المكروه يدخل شاربوه ■ جهارا أم حرام أم حلال
فقل بالحق اذ من شاء يومن ■ بما أفتيت أو يكفر بعال
فانا نقتفي فتياك حقا ■ ونترك ما سواك ولا نبالي

(فاجاب) رحمه الله بقوله :

سأحمد ربنا مولى الدوالي ■ ومتحفنا بالطواف جزال
وأنتي بالصلاة على نبي ■ كريم الخلق محمود الخصال
صلاة مع سلام الله شفعا ■ نعم الخافقين على التوالي
وأما بعد يا رب السؤال ■ هداك الله في هذا المقال
سألت عن الدخان بحسن نظم ■ بديع في اللطافة كالآلي
حرام شربه لا شك فيه ■ محال ذكره بين العلال
يمنر شاربوه بعد نهى ■ مطاع دام حتما لامتنال
محمد ابن سعد الدين أفتى ■ دعاء الله عن هذا السؤال

(الحمد لله) سئل العلامة ابو عبد الله سيدي محمد بن احمد المسناوي رحمه الله بما
نصه : سيدي رضي الله عنكم جوابكم في مسألة رجلين يستعملان تابغة احدهما
يشربها دخانا والاخر يستشقها في انفه وهما مما يؤمان بالناس وانكر احدهما

على الآخر فزعم صاحب الدخان ان صلاته وصلاة من خلفه صحيحة لكونها دخانا مثل دخان الخطب وتبطل صلاة من يستنشقها وصلاة من صلى خلفه لكونها تبقى لمة في انفه وزعم صاحب الاستنشاق ان صلاته وصلاة من خلفه صحيحة وتبطل صلاة صاحب الدخان وصلاة من صلى خلفه لكون ذلك الدخان يدخل في جوفه ويصبغ قلبه بأشد السواد فهل سيدي تبطل الصلاة خلفهما معا او تصح خف احدهما وتكره خاف الآخر او تبطل خف احدهما وتصح خلف الآخر وايضا مسألة ثاية رجل يصلي هذا فاذا رفع راسه من الارض كبر وشرع في قراءة المائة والسورة وبتتها قبل أن يستوي فلما متهللا ثم ينشئ الى الركوع وهكذا فله حتى يتم صلاته فهل سيدي صلاته صحيحة او مكروهة او باطلة اجبنا سيدي جوابا شافيا ولكم الاجر من الله والسلام . (وأجاب) بما نصه : الحمد لله اما المستف للدخان وصلاته صحيحة لان استنف الدخان لا يبطل صلاة صاحبه وكذلك صلاة من اتهم به على ما هو المرضى عند ائمة قين من صحة صلاة من اقتدى بالفاسق بالجراحة اذا كان يقن طهارته وصلاته ولا يتساهل في شيء من ذلك وان كان لا ينبغي الاقدام به اعتداء . اما المستشق له وان كان يتحافظ في طهارته على غسل شاربه وظاهر انفه حتى لا يبقى فيهما او في احدهما شيء من ذلك فحكمه حكم صاحبه في صحة صلاته وصلاة من اقتدى به وان كان ذلك جرحه في حق واعاه في امامته وشهادته وان كان لا يعتني بغسل ذلك وتنظيفه حتى انه يبقى ظاهرا متجسدا على شاربه وظاهر انفه فصلاته وصلاة من اقتدى به باطلة لبطلان طهارته من وضوء وغسل ببقاء تلك الامة المستورة بذلك الحائل الذي انمقد وتجسد عليها وما اشبه حال هذين الامامين في انكار كل منهما على الآخر بما حكى الله عن اليهود والنصارى في قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء الخ وقد صدق الفريقان معا وما احقهما بما

يقول العامة على لسان الجمل في العقبة والحدودة لما سئل عنهما . واما المسألة الثانية فالصلاة الموصوفة فيها باطلة باتفاق لترك القيام فيها للفاتحة وهو ركن اتفاقا لا لمسبق فتاويلان والسلام وكتب محمد بن احمد المناوي كان الله له .
(فائدة) : قال بعضهم لو قيل لطعم من أبوك لقال اكتساب الذل ولو قيل له ما حروفك لقال الشك في المقدور ولو قيل له ما غابتك لقال الحرمان وقال بعضهم :

حسبي بعلمي ان تفزع ❀ ما الذل الا في الطمع

من راقب الله تنزع ❀ عن سوء ما كان صنع

ما طار طير وارتفع ❀ الا كما طار وقنع

(روى) أبو ذر الغفاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، ولو تعلمون ما أعلم لخرجتم الى
الصعدات تجأرون الى ربكم وتبكون ، ولو تعلمون ما أعلم ما انبسطم الى مساكنكم
ولا تقاررتن على فرشكم ولوددت ان الله خلقني يوم خلقني شجرة تفضد .
(وعن عبد الله) بن عمرو بن العاص أنه قال لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا
واضحكتكم قليلا ولو تعلمون ما أعلم لسجد أحدكم حتى ينقطع صلبه واصرخ حتى
ينقطع صوته ادكوا الى الله تعالى فان لم تستطيعوا أن تبكوا فتباكوا أي تشبهوا
بالباكين . (وروي عن رسول) الله صلى الله عليه وسلم أنه قال هي قول الله عز
وجل وكان تحته كنز لهما وأنه كان تحته لوح من ذهب مكتوب فيه خمسة
أسطر أولهما عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح . وعجبت لمن أيقن بالدار
كيف يضحك . وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن . وعجبت لمن أيقن
بنزول الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن اليها والخامس لا اله الا الله محمد
رسول الله . (وروي بهز بن حكيم) عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ويل لمن يكذب ليضحك به الناس ويل له ثلاث مرات . وقال

ابراهيم النخعي ان الرجل ليتكلم بكلمة ليضحك بها من حواره فيسخط الله بها
فيصيبه السخط فيعم من حواره . وان الرجل ليتكلم بكلمة يرضي الله بها فيصيبه
الرحمة فيعم من حواره . (وروى) واثالة بن الاصفه عن أبي هريرة رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا أبا هريرة كن ورعا تكن أعبد
الناس . وكن قوما تكن أشكر الناس . وأحب الناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا
وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت
القلب . (وروى) مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس أنه قال قال لي عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يا أحنف من أكثر ضحكك قلت هيبته ومن أكثر مزاحه
استخف به ومن أكثر من شبيء عرف به ومن أكثر كلامه أكثر سقطه ومن أكثر
سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه والذر أولى به .
(وروى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أربعة تميت القلب كثرة
الاكل وكثرة اليوم وكثرة الكلام وكثرة الضحك . (وعن الحسن البصري)
رضي الله عنه أنه قال يا عجا من ضحكك ومن ورثته نار ومن مسرور ومن ورثته
الموت . (ومر) رضي الله عنه بشاب وهو يضحك فقال له يا بني هل حزت
على الصراط قال لا قل هل تبين لك إلى الجنة نصير أم إلى النار قال لا قل هل
تدري ان ربك راض عنك أم سخط عليك قال لا قال فمهم هذا الضحك . فما
رئي ذلك الفتى ضاحكا بعده قط . (وروى البخاري) في الادب المفرد وابن
ماجة لا تكثروا الضحك فإن كثرت تميت القلب هـ . (الحمد لله) روي أن
أعرابيا جاء على ناقة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يا رسول الله ان الناقة
مسروقة فقال عليه السلام أي حكرم الله وجهه قم فتخذ منه حق لله فأطرق
الأعرابي رأسه وقال اللهم انك لست برب استحدثاك ولا معك شريك في
ملكك أعانك على خلقنا انت كما تقول وفوق ما يقول القائلون أسألك يارب ان

نصبي على محمد وعلى آل محمد وان تبرءني ببراءتي مما انا فيه فأنطق الله الدافعة
وقالت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما سرقني هذا الرجل وأنه اشتراني
بماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيت الملائكة ازدحموا على أفواه السكك
يكتبون مقاتلك فمن أصابه مثل ما أصابك فليقل مثل مقاتلك هـ . من خط والدنا
وشيخنا العلامة حفظه الله . (فائدة) أصل المياه كلها من السماء لقوله تعالى
وانزلنا من السماء ماء فأسكناه في الأرض واستشكبه بعض الشافعية بقوله تعالى
وفجرنا الأرض عيونا . وأجابه الاجهوري بأن تفجير العيون بعد انزاله من
السماء وأخرج أبو الشيخ عن الشعبي في قوله تعالى ألم تر أن الله
أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض قال كل ماء في الأرض فمن
السماء هـ . أي خلافا للمتزلة في قواهم ان المطر أنواء وأبخرة تصعد من البحر
الذي بالأرض هـ . من خطه أيضا حفظه الله . (فائدة) قال الهرزلي سئل زيادة الله
عن أوصى ان يجعل في أكفاه ختمه قرآن أو جزء من أحاديث نبوية أو
أدعية حسنة هل تهمد وصيته أم لا فأجاب لا أرى تنفيذ وصيته وجعل أسماء الله
عن الصديد والنعاسة فان مات وأمر الادعية خفيف والخدمة ان تبس وتخرج
اذا طمع في المصفاة بها وأمن من كشف جسد الميت ومضرته او الاطلاع على
عورته . قلت ووفقت هذه المسألة بتونس فحكى شيخنا عن بعض أشياخه في
الذي أوصى ان يجعل معه اجازته أنها تجعل بين أكفاه بعد الغسل وتخرج اذا
ارادوا دفنه وحكى عن غيره أنها تجعل عند رأسه فوق جسمه بحيث لا يخالطها
شيء ويجعل بينهما من التراب بحيث لا يصل اليه شيء من رطوبة الميت وفي
يمنى التواريسخ ان اباذر او غيره من فقهاء الاندلس اوصى بأن يدفن معه جزء
المن من الاحاديث وأنه فعل ذلك به وكذلك اوصى آخر ان يدفن بخاتم فيه
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وفعل ذلك به وذلك عندي قريب لان

قصده التائقين والبركة هـ . من الخطاب . (وقال الشيخ) بنائي عندة ولخ في الوصية واوصاء بمعية ما نصه : كأن يوصي بكتب حواب سؤال القبر وجعله معه في كنفه او قبره اللهم الا ان يجعل في صوان من نحاس ويجعل في جدار القبر ائذاله بركته قاله المسناوي هـ . (قلت مؤرخا وفاة سيدنا الوالد رحمه الله)

في سابع من رجب بعد الزوال * كانت وفاة والدي مولي التوال من عام واحد مع الثلاثين * بعد ثلاثمائة وألف حـ ن أعني به الشيخ الهمام المرتضى * السيد التهامي الحبر الرضى بـواه الله برأعلى جنة — هـ * مع النبي المصطفى من خيرته صلى عليه الله ذو الجلال * والآل والصحب وصـل تال

(وفي نشر المثاني) في ترجمة العالم المتفنن الرحلة سيدي محمد بن سليم بن الروداني المتوفى سنة 1099 أنه كان ينهى عن لباس الصوف الذي يأتي من بر الروم منسوجا ويرى مطلق الصلاة به لانه ييقن أنهم ينتفون من الفم وهي حية وانه لا يكون الا كذلك وكتب بذلك سؤالا لشيخ المالكية سيدي عـج فأجابه بأنه ان ثبت ذلك يخرج على أحد الاقوال في النجاسة سمة أو ندبا عموم البلوى به فراجع به بأن القول بالنسبة مرجعه الى الوجوب على ما حققه الخطاب والقول بالاستحباب لم يشهره أحد فلا يعول عليه فأجابه بأنه قد شهر أيضا وممن شهره الفاكهاني قل ولم أر لفاكهاني تشهيرا في ذلك وقد أطال أبو سالم العياشي بالبحث مع الروداني المذكور ثم قل ان ما ذكره الخطاب من كون الخلاف في اوجوب والسنبة لفظيا غير مسلم اردود ظواهر في جزئيات كثيرة تدل على أن القائل بالسنبة يقول بلوازمها من عدم الاتم حيث لم يقصد التهاون وصحة الصلاة وغير ذلك وما ذكر من أن القول بالاستحباب لم يشهره أحد شهادة على النفي والمثبت مقدم سيما مثل الشيخ عـج في جالاته وسعة اطلاعه

سما عدم مشهور بئنه فليس يبدع مرآةاته هي مسألة عمت بها البلوى وعسر
الاحتراز منها وجري في أقطار الأرض العمل بها من غير تكبر وبحث صاحب
نشر الثاني مع أبي سلام بما يعلم من مراجعته ثم قال والذي يقع الفصل عنه
في المسألة أن الملف يكن أواعه طاهر وتحقق الروداني أنه معمول من الصوف المنتوف
لا سلم أن ذلك واقع في كثير من الاقطار بل الذي تحققه من العمل به يعمل من
الصوف المجزوز ونقل لنا الكثير من الناس أن أهل المغرب يبيعون صوف مواشيهم
بالمراشي المغربية وغيرها للروم الذين يصنعون الملف وغيرهم وليس ذلك إلا من
المجزوز كما هو معلوم وأكثر مصنوعهم من ملف منها . وهذا هو الغالب على
الاقطار وتحقق الروداني اما هو من المنتوف لا يدل على استقرائه ذلك في حميم
الاقطار بل تحققه خاص بالأرض التي حال فيها وهي من المادر قطعاً والمادر
لا حكم له فالملف معمول على الطهارة ولا رأس بلباسه من غير توقف كما هو
معلوم لا سيما والله اعرف . (مائدة) في الموطأ ما نصه ما جاء في قراءة قيل
هو الله أحد وبارك ، مالك عن عبد الرحمن بن عبيد الله بن أبي صبيحة عن
أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد يرددوها فلما
أصبح غداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل
يتقاهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث
القرآن . مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن جبير مولى آل زيد
ابن الخطاب أنه قال سمعت أبا هريرة يقول : أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحبت فسأله ماذا يا رسول الله فقال : الجنة فقال أبو هريرة فأردت أن أذهب
إليه فأبشره ثم فرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآثرت
الغداء مع رسول الله (ص) ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب . مالك عن

ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن قتل هو الله أحد
ثلاث القرآن وأن : الركن الذي بيده ملك حسادل عن صاحبها ه . ، قاله عليه
عليه السلام ثلاث القرآن حمه مضهه على ه ثلاث معتبر ما ي اموان لانها
اخبار واحكام وتوحيد ويسأس له حديث أبي الدرداء . جزأ النبي صلى الله
عليه وسلم القرآن ثلاثة أجزاء فجعل قتل هو الله أحد جزءا من أجزاء القرآن
أخرجه أبو عبيد وبه جزم أبو السمود ونصه : ولا يطواء لسورة الكريمة . مع
تقارب قطريها على اشتات المعارف الالهية ولرد على من أجد فيها ورد في
الحديث النبوي انها تعدل ثلاث القرآن فان مقاصده محصورة في بيان العقائد
والاحكام والقصص ومن عداها نكته اعتبر بتصود بالذات منه . (روى عن
النبي) صلى الله عليه وسلم انه قل أسست السماوات السبع والارضون السبع على
قل هو الله أحد اي ما خفت الا لم يكون دلائل على توحيد الله تعالى ومعرفة
صماته التي نطق بها ، هذه السورة ه . (وقال القرطبي) اشتات هذه
السورة على اسمين من أسماء الله تعالى يتضمنان جميع أوصاف الكمال لا لا
يشعر بوجوده الخاص الذي لا يشركه فيه غيره وأصمد يشعر بجميع أوصاف
الكمال لا اله الذي انتهى مؤداه فكان مرجع الطالب منه وبه ولا يتم ذلك
تحقيقا الا الحائز بجميع الكمالات وذلك لا يصح الا له تعالى ه . روى في
الابن عن ابن رشد الذي عمدي في معنى تعدل ان الثواب المرتب على ختمه قرآن
ثلاثة اها وثلاثة لبقية لان من قرأها يكون له ثواب ثلاث ختمه والا لا أثر له
قراءتها على الطوال في الصلاة واقتصر على قراءتها دون سائر القرآن وقد أجمعوا
على ان قراءتها ثلاثا لا يساوي في الاجر واحياء الليل بختمه وهذا كثواب
المرتب الصلاة اكثره النية الحديث نية المؤمن أبلغ من عمله . قل لا يبي وما
أنكره حكام ابن السيد عن الفقهاء والمفسرين وهو الاظهر وانما لم يؤثر

قراءتها لان المطاوب التدبر والانماط واقتباس الاحكام هـ . وقال السيوطي : ذهب جماعة الى ان هذا ونحوه من المشابه الذي لا يدري تأويله والى ذلك دعا أحمد ابن حنبل واسحاق بن راهويه وإياه اختاره قال ابن عبد البر السكوت في هذه المسألة أفضل من الكلام وأسلم هـ . (فائدة) : قل في الاتفاق عن الامام أحمد أنه من تكرير سورة لا خلاص عند الحتم لكن عمل الناس على خلافه قال بعضهم الحكمة فيه ما ورد أنها تعدل ثلث القرآن فيحصل بذلك ختمه فان قيل كان ينبغي ان تقرأ أربعاً لتحصل ختمتان قلنا المقصود ان يكون على يقين من حصول ختمه اما التي قرأها وما التي حصل ثوابها بتكرير السورة هـ . وفي طبقات التابع لسبكي حضرت اوالدرجته الله مرة في ختمه وقد وصل القراء الى سورة الاخلاص بقرؤها ثلاث مرات على العادة وكان عن يمينه قاضي القضاة عماد الدين علي بن احمد الطرموسي الحمفي قال قلت لشيخه وقال في خاطري دائما ان أسأل عن الحكمة في طباق الناس على تكريرها ثلاثا فقال له الشيخ لانه قد ورد أنها تعدل ثلث القرآن فتحصل بذلك ختمه فقال القاضي عماد الدين فام لا يقرؤها ثلاثا بعد واحدة التي تضمنتها الختمه لتحصل ختمتان فقال الشيخ مقصود الناس تحصيل ختمه واحدة في القاري اذا وصل اليها فقرأها ثم أعادها مرتين كان على يقين من حصول ختمه له اما التي قرأها من العائنه الى آخر القرآن اي ان لم يسقط منها شيء واما ثوابها بقراءة الاخلاص ثلاثا اذا وقع له سهو عن آية أو كلمة مثلا لان الطول مظنة السهو وليس المقصود ختمه أخرى وهذا معنى ملبح هـ . وفي البيان كره مالك الذي يحفظ القرآن تكرير قل هو الله أحد في ركعة واحدة لئلا يسقط أن أجر من قرأ القرآن كله كأجر من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات لما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنها تعدل ثلث القرآن وليس ذلك معنى الحديث عند العلماء هـ . وفي

جامع المعيار من جواب لابن سراج أنه يكره أن يكرر الانسان قراءة قل هو الله
أحد في ركعة واحدة قاله مالك في المتبعية وجعله من المحدثات هـ. (هذه بعض
أنظام) عمنا شيخ الجماعة سيدي محمد بن المدي كُنُون في مختلف العلوم والمنون
فمن نظمه في علم العربية وما اليه من اللغة والبيان قوله:

يا عجباً تاء الخطاب تاني * في كل حالة من الحالات
مفتوحة مفردة يا لمي * بالله اخبرني في أي موضع
(وجوابه:) موضعه التاء التي بعد اري * وذلك في الخطاب ان تكررا
(وقوله:) وسم ما اظهر مداولا خبر * وما لا يجاده انشاء صدر
(وقوله:) وتقلوا الغـ بر الانشاء * على ثلاثة من الانشاء
اما لانشاء المضمون كالعقود * او متاق المضمون يا ودود
صكرحم الله وصلي الله * فذا لانشاء طلب فارواه
وكباسم الله مبتدا به * فهو لانشاء تبرك به
واثالث النقبل لغير ذلك * كنهم يس عممن في بالك
(وقوله فيما ينشئ من الافعال)

زهد في الدنيا عالم امر * كمل امره ووجهه نضر
خمس بطيه ودية * خثر * رفت مع سفل عيشه كدر
رفق نمت مرو وعثر * وعمقت فقنطت مما قدر
والشيء ان يثن قبل فيه قذر * وغرق المكان ثلث ما ذكر
(وقوله هـ)

وثالث الماضي من براء السقيم * واكره حتما في براءة الغريم
(وقوله في معاني مولى)

معاني مولى احد وعشرون * مالك رب ناصر والاقربون

جار عتيق معتق وعبد * حبيب صاحب والابن عدوا
عم شريك وابن اخت والفريل * ولي تابع محب يا ...
صهر ومنعم ومنعم عليه * كذا في القاموس فاحفظ ما لديه
(وقوله :)

طمن يطمع بفتح في النسب * وفي الرماح ضم تتبع العرب
(وقوله :)

والو ان يكسر مع التصدير * فجائزا ابداله هـ ...
نحو وعاء وكذا المضموم ... * نحو وجوه وعدت تؤومه
(وقوله :)

والحق في تفسيرهم لسمي ر * انه طيب ز ...
من عين في البحر وبعاء الماء * وكونه دونا ابوا ابياء
(وقوله :)

والخن مانت حبيب سدا * وطعمه من وبر فاء ...
(وقوله :)

والرمح طواه من الاشبار * عشرة وثمان لا تم ...
(ومنه في علم التوحيد وما يقول ايه :)

ضلالة المعتزلي في الرؤية * لله مع كلامه والقدرة
(وقوله :)

ويسروا لمرجئة المبتداء * بمن يرى النصوص غير قاطعة
أن يظن في عصاة المومنين * المصيرين عفو رب العالمين
(وقوله :)

ولا تكهن الا بالشرع * وضابط التكفير فيه مرعي

وهو اعتقاده أو التكذيب ❀ ببعض ما أتى به الحبيب
أو التهيب بهيأة الكفار ❀ لا غير ذامن كل ذنب لا تضار
ذكره عياض وابن عرفة ❀ وغيرهم من كبار المعرفة
(ومنه في مسائل الفقه والمعاملات قوله :)

وكبرها وتسبى الغضون في ❀ مسح لأذنين فخفض تقني
(وقوله :)

تزرع في الرزق وفي الحياة ❀ بركة لتارك الصلاة
كذلك سيما الصالحين والدخول ❀ في كل ما دعوا به ثم القبول
لكل ما من حسنات عملا ❀ وكل ما دعا به ان يقبل
يموت ذا ذل وجوع وعطش ❀ وقبره ذو طامة ضيق وحش
يزعجه الملك فيه ويجر ❀ في الحشر من غير كلام أو ظر
وبتأى بأطول الحساب ❀ مع ما من شدة المذاب
واتل كما أتى النبي بالصطفى ❀ في ذاك قول ربنا (فخلفا)
(وقوله :)

والمسح باليد على الوجه طيب ❀ لدى الفوائج المذاك فانتدب
فانه أتى عن الرسول ❀ والخفاء السادة العـ دول
(وقوله :)

جل أرقاء السوادين علما ❀ حر فملكه لذاك حره
(وقوله :)

وكل ما ادعته أم الولد ❀ حليـ أو ثيابا مما باليد
فهو لها ما ام يكن مستكرا ❀ فهو للوارث اذ لا ضررا
أما اذا أثبتت العطية ❀ وحوزها فهي لها ملكية

واو أوصى بنزعها في مرضه * لا تكونها لما توفي بمرضه
ما لم يكن أوصى لها بشرط * فليتم اذن بكل شرط
(وقوله:)

يجوز بالماء كراء الارض * ولو بماء زمزم فانتقض
(وقوله:)

لا تشترط في صاحب الوصية * الا التمييز والمالك والحريّة
(وقوله:)

لاعود في تبرع المريض * وهو في ثلثه المفروض
لذا يعدم على الوصايا * الا بعق فاحفظ القضايا
(وقوله:)

الاعتراف مع ثبوت سببه * يلزم مطلقا فحقق وانته
كلما اذا وقع في غير المرض * واو بغير سبب لا يعترض
الا اذا كان معينا علم * ملك مقر فحوزه ية م
أما اذا وقع في حال السقم * فحكمه عند خليل ملتزم
نعم اذا أماراة جليّة * بقصد توليج بدت، فهيه
(وقوله:)

رجوع من أقر عن اقرار * ينفع في خصوص حق الباري
(وقوله:)

من قال مولاي لعبد عتق * عليه عن علم أو عن جهل نفاق
(وقوله:)

وجاز صالح قاتل العمد على * ترك بلاد الاوليا فليرحل
وان يمد فلا يمكن ولا * يقر دثما سوى على الجلا

وصلحه منبرم بكل حال * رحل أو عجز عنه في حال
(وقوله:)

وكلما علم الاصل لاحد * لا ينفع الحائر فيه طول يد
(ومنه في التصوف والطريق قوله:)

وانما المنسوب من لا يتدع * وقد أطاع ربه فيما شرع
وجنب الفساق والمبتدعة * كما به أمره من أيده
هذا بيان النسبة الصحيحة * الذي ذوي البصرة المحببة
(وقوله:)

صغيرة تكبر ، الاصرار * أو فرح به ، أو افتخار
أو عدم استعيا أو استصغار * أو كونها من فدية يا قار
(وقوله:)

حقيقة الاخلاص ألا تطلبا * شاهدا غير الله منه فارها
وقيل الاخلاص تصفية العمل * من الكدورات فجنب الخلل
وقيل بل - ر من أسرار الاله * يودعه فيمن أحب واصطفاه
(وقوله:)

وفسرن صالح الاعمال * بحامع لهذه الخصال
العلم والنية والاخلاص * والصبر ليس عنه من مناصن
(وقوله:)

وكل من ثقل مكروها اليك * يجب بفضه ورده عليك
ونهيه وعدم التجسس * وترك ظن السوء به يامؤنسي
وعدم العتاب للمنقول * عنه فكل من العضول
كذلك في احيا علوم الدين * وفي شروح المرشد المعين

(زاور :)

من ثبتت له المزية فلا ترتفع الأحكام عنه لا ولا
(وقوله :)

وسنة النبي حجة على كل الانام دون عكس فاقبل
اذ هي ذات عصمة من الخلال صاحبها كذاك - فاحذر الزلل
(وقوله :)

وفارغ القلب من الخوف خراب صاحب له لكل شر ذو ارتكاب
و خائف القلب له أنوار ورب له ليست له أوزار
(وقوله :)

مهمل عرفت الحق بالرجال فأت في متاهة الضلال
ان كنت سالكا طريق الحق فاعرفه تعرف أهله بالصدق
ان كان لا بد فأفضل القرون هم الذين في الهدى يقدون
كذلك قال حجة الاسلام العارف الناصح الانسجام
(وقوله :)

ثم المساية بلا رجس مع الفدي غير ما أموال
وبعد ذا دخول الجنة بلا عمل هو الستر فلتبتهلا
(وقوله :)

وتعظم الطاعة والمعصية * بالوقت والمكان والوصفية
(وقوله :)

وما به نفع مع المضره * جنبه ككيا تتقى شره
ولتحر بعض ما تنفع مع * به اذا كنت الرشاد تتبع
(وقوله :)

وبالمخالفة للشيطان ان * عداؤه لا الهن بالسان
(وقوله :)

وتسموا الواقع في النفس الى * خمسة أقسام فخذها بالولا
هاجس خاطر حديث النفس * هم وعزم خاتم للخمس
وكلها غير مواخذ بهـ * سوى الاخير فلتكن منقبها
(وقوله :)

والصالح الخالص من كل فساد * فلا يحوم حوله ولا يكاد
(ومنه في الطب قوله :)

وذكروا العدا في سبع علل * لا تقرب صاحبها بلا خلل
سل جذام حصبة وجذري * مع رمد وجرب وبغـ
(وقوله :)

وتحرم القهوة الصفراوي * لضرها به كذا السوداوي
(وقوله :)

قدم على الطعام تونا مشمشا * كذلك بطيخا اذا هضما تشا
(وقوله :)

وشرب أو لعق كعون بمسل * يبرئ فالبجا بلطف الله جل
ومنه في مسائل الجامع قوله :

حسنة ضرب اليتيم للادب * وضربه لغيره من المطب
(وقوله :)

وضرب كل ذي حياة محترم * حرام اجماعا فجنب الحرام
وضربه الولد في الاخبار * بقصد تأديب بلا اضرار
(وقوله :)

وأفضل القرى لدى المسافر * قرى دوابه بلا — آخر
(وقوله :)

وأطيب القرى لدى الانسان * كنهه بالمعنى لا العيان
كلامنا المفيد وهو أعلى * لديه بل أشهى له وأحلى
(وقوله :)

قد وقع الاسراء في الثاني عشر * من النبوة لافضل البشر
(وقوله :)

البخل أن تمنع شيئا بوجهه * شرعك أو مروءة تعجبه
(وقوله :)

وليس في الصور ما يخفف * الا بفرش بامتهان يوصف
وقوله في أخماس البخاري :

حج فبدء بمدته التفسير * أدب أخماس له تشيـر
ويعني بمد الخمس الاول الذي هو الوحي : (وقوله :)
(وقوله :)

مدار أحكام الشريعة على * حديث لا ضرر فلتتمتلا
(وقوله :) ثلاثة عملها بسيـر — * وأجرهما عن النبي كثير
تهيئة العمل وامساك الاـسا * كذا الركاب كن بهن معانـسا
(وقوله :)

والشرط في عملنا بالعمل * ثبوته عن قدوة مؤهل
معرفة الزمان والـمكان * وجود موجب الى الاوان
(وقوله في مراتب الوحي)

مراتب الوحي كما قد ذكروا * رؤيا واقاء برود يؤثر

ومالك يجيء في زي الرجل ❖ أو مثل صلصلة جرس يا عقول
 أو يأتي في صورته التي خفي ❖ عليها والعقل لحس لا يطيق
 سادسة ايعاء ربنا اليه ❖ ومدة علا سبع سماوات لديه
 سابعة كلامه تعالى ❖ منه شفاها وله اجلالا
 ثامنة تكليمه عز وجل ❖ اياه من غير حجاب يا رجل
 تاسعة تكليمه سبحانه ❖ اياه في المنام فاعرف شأنه
 وليس شيء من ذا في القرآن ❖ كما أتى عن صاحب الاتقان
 وهذه انظام لوالدنا وشيخنا نذكرها من غير ترتيب :

واخوة جعم أخ في النسب ❖ وفي الصداقة لاخوان اجتنب
 كلامهما جمع له في الدين ❖ وكأها توجد في المبين
 وله أيضا :

جماعة وتابع الرسل ومن ❖ الخير جامع ودين الزمن
 وقناة منفرد وامنة ❖ تلك معان كآها للامة
 وله :

مراط كذا شهيد مبطون ❖ طمل صديق كآهم لا يسأون
 كذاك من يقرأ كل لية ❖ تبارك الملك وميت الجمعة
 وله :

وجمع فاعل على فواعل ❖ ان لم يكن وصفا أتى لعاقل
 مذكر يجوز قياسا كما ❖ نص عليه ميبويه فاعلمنا
 وله :

وهاك القاب ملوك من غير ❖ كسرى بجاشى عزيز قيصر
 فرعون خافان كذاك تبع ❖ لهرس والحش مصر تتبع

والروم والقبط وترك حير * وأول لاول لا تمتري
وزد هرقلا لقباً للشام * أمير المؤمنين الاسلام
وله :

ومن للاسباب العادية اعتقد * بطبعها تأثيراً فهو قد فقد
ايمانه قطماً ومن يقول * بقوة فبدعى جهول
والمومن الحق من لم يعتقد * لها تأثيراً انما الفعل وجد
عندها لا بها بمحض الاختيار * من ربنا سبحانه فلا تضاد
وله :

عد احاديث صحيح مسلم * أربعة من الالف فاعلم
بغير تكرار وبالتكرير * سبعة الف بلا نكير
وله :

عد احاديث الموطا المروية * بمد ما الفاقى خمسه
وستة تضاف للستين * وعددها مجمله عشرون
أضف لها ألماً وسبعمائه * بمد الابهرى الامام الثقة
وله :

وكل من ولى في الاسلام * ولاية ماطبه بالامام
بعلم حكمها بلا ازدياد * فاحفظ هداك الله للرشاد
وله ناظماً ما فرق به الفرق في بين العبد والتعزير

الفرق بين العبد والتعزير * ستة أشياء بلا نكير
فالعبد محدود وواجب ولا * يسقط بالتوبة فيما تقلا
وهو تميد وفي مقابلة * لا كبر الكبائر المستزودة
نقيمه وان بلا تأثير * وذا يعكس الكل في التعزير

وله في الفرق بين وسط بالفتح ووسط بالسكون
وسط بالفتح أتى في متصل ■ أجزاءه وذو تصرف تقل
وفي مفرق الأجزاء بالسكون ■ وهو غير متصرف يكون
وله :

ولم تجيء كلمة أولها ■ ياء بكسرة فكن منتبها
الا يسوام ويسار للـ كذا يمار جمع يعر فاهند
وله :

وتقل الميزان في الاخبار ■ يكون بالصلاة على المختار
كذلك بالتسبيح والتحميد ■ وفرط وكلمة التوحيد
كذا بحسن الخاق جاء في الخبر ■ فاحفظه يا أخي وحصل الدرر
وله ناظما غزواته صلى الله عليه وسلم التي غزا فيها بنفسه وهي سبع وعشرون
وقاتل في تسع منها فقط :

يا سائلي عن غزوات المصطفى ■ هاكها زاده الاله شرفا
وهي على ترتيبها في الذكر ■ ودان مع بواط والعشير
وبدر الاولى كذلك الثانية ■ بنو سليم فينقاع تاليه
أها كذلك غزوة السويق ■ فاحفظ هداك الله للتحقيق
غزوة امار وبحران أحد ■ وبعدها غزوة حمراء الاسد
بنو النظير والرقاع وكذا ■ غزوة بدر الاخيرة خذا
دومة جندل وغزو الخندق ■ بنو قريظة تليها حق
غزو بني لحيان غزو الغابة ■ مريسيغ فغزوة الحديبية
وخير كذلك عمرة القضاء ■ غزوة فتح فحين تقتضي
وغزوة الطائف ثم العسرة ■ وهي تبوك موضع ذو شهرة

هاذي التي فيها غزا بنفسه * وغيرها عدد تقط مابه (47)
وكما جرت بميد الهجرة * والاذن في القتال فصد النصره
ولم يقاتل ما عدا في تسعة * بدر حنين أحمد فريضة
وخندق مريم وخيبر * والفتح والطائف فافهم واذكر
(لكتابها):

لي عمة وبنتهما * خالتي يا اولى النهى
فلتخبروا عن قصتي * في الابتدا والانتها
(وجوابه)

تلك هديت امرأة * لا تمري في شأنها
والد أمي بعها * فأخت أمي بنتها
وليس فيها عجب * ولا غرابه بها
(خاطب) العلامة الشريف مولاي أحمد بن المامون البغيتي رعاه الله سيدنا الوالد
متعنا الله برضاه مستدعيا اه الى منزله بهذه الابيات :

أقبل فدتك النفس يا * حبرا علا في الافق
فالوقت قد راق وما * لنا به من قاق
تجد محبا قد غدا * يرجو مؤنسا بقي
ومعه كتب نعت * بأحسن التتمق
لازلت ترقى لعل * كل علا تونقي

(كتب لي) صاحبنا الشريف الارضى الفقيه الاجل الاحظى سيدي محمد بن
المختار البقالي مع صفة أرسلها لي بما نصه : الحمد لله طبعه الاحد 12 ربيع الاول
عام 1336 سيدي وسيد الاعلام لافاضل صدر المحافل وبدر العلماء الاماثل سيدي
عبد الصمد كثر زبد قدره وعلا فخره . وبعد :

أرسلت شيئاً قليلاً ✽ يقل عن قدر مثلك
فأبسط يد العذر فيه ✽ وأقبله مني بفصلك

تهذيبك المخلص محمد بن المختار البقالي هـ .

(وخطابتي) أنا والاخ الفقيه سيدي محمد حفظه الله أحد رفقاء الطالب أيام
الدراسة بما يفهم من كلامه بالقصيدة التالية:

الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده

الخالين الاسعدين المجيبين ن الاديبين من هدة الانام
والشهيرين الغائبين عن الله - وبه باسميهما بهذا النظام
نجلى المحتد الركي اصولا ونخار الاعلام الخبر الامام
نجلي الجهد الهزبر الذي في الامام بحر ديا له من همام
نجلي السيد التهامي الذي جمل سناء وفدرة عن نظامي
أبدا الله عزكم وهدى خا قا به دام نفع كل الانام
وعليكم من رب رضوانه الاء لي وأزكى تحية وسلام
تم بعد السؤال عما لكم طرا فأبث شوقي لكم وغرامي
ليس لي عنكم تسلى فام بهما لنا عيش دونكم بمقام
كيف يهنا لي وبالقاب وجد من لهيب وحرقة وضرام
سائلا المحب عبد الذي با جأ له في الامور كل الانام
ان قولاً أودعتموه فلم لا تحفظوه احبنا المستهام
فالتزمتكم بعبد حق بأبث يا تي فما حام قط حول المقام
هل أبى بعد قولكم ومما اذ السله منه الا بآ بعيد الكلام
أو نسيتم لطول عهد وام بهما سكن تلاق فام يؤد كلامي
ما اخلال الوقاء في غيركم يلـسفى يقيننا فيالكم من ذمام

لم ينزل منكم وفاء وود الخليل الوفي عبد السلام
 وعلى وداكم ورعي حماكم لا يزال دأبا ليم القيام
 وعبيكم بكل وقت وحين منه أزكى تحية وسلام
 (سئل كتابه) سألته الله بمنه عن قول العامة عند ارادتهم الدخول الى محل وكان
 الناس فيه مجتمعين حاشاكم وعن قواهم ذلك أيضا اذا أتوا بآية لفعل أيديهم
 أو نولوا نعلهم أو أخذ بركاهم عند ارادة المراكوب هل هو صواب أم لا وان
 قلتم هو غير صواب أو صواب فنطلب النص على ذلك جوابا شافيا والسلام.
 فأجاب بما نصه الحمد لله الجواب والله الموفق بمنه انه لا شك أن تخطي الرقاب
 مما بهى الشارع صلى الله عليه وسلم عنه وتوعد عليه بقوله من تخطى رقاب
 الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم أخرجه الترمذي في سننه عن معاذ بن
 أنس الجهني وهو وان ورد في خصوص الجمعة لكن يقاس عليها غيرها من
 مجالس الخير كالعلم والذكر وغيرها ولا يخفى أن هذا مما روعي فيه حق
 الآدمي وليس ذلك حقا لله تعالى وعليه فمن اضطر للتخطي فيطلب التحال من
 اخوته الذين يتخطاهم وأقل ذلك أن يقول عند ارادته حاشاكم فاذا قال ذلك
 فلا شك أنهم تطيب خواطرهم ويسمعون في حقهم المذكور واذا كان كذلك
 فالقول الذي تقواه العامة وغيرهم له وجه وأيضاً فإن المتخطي المذكور ان لم يقل
 ذلك أخذ الناس في هتك عرضه والتكلم فيه وخصوصاً ان لم يكن من ذوي
 القدر كالهلماء وآل البيت فلو قيل بوجوب ذلك ما بعد لان فيه حسماً لباب
 الغيبة وحفظاً لعرض وقد علم أن حفظه من الكليات الخمس المتفق على وجوب
 حفظها في كل المال وفي ترك ذلك أيضا سعي الى هلاكهم بسبب الغيبة فيه
 فيتأكد عليه انقاذ نفسه واخوانه وقد أرشد صلى الله عليه وسلم الى التحرز عن
 ايقاع الغير في الائم بأمره لمن أحدث في صلاته بقبض أنفه لايهام انه رعب

لثلاثا بخوضوا فيه فيأثموا وبالقول المذكور بمسكون السننهم عن التكلم فيه فينجو
وينجى بسبب ذلك كما هو مشاهد . اذا علمت هذا فلا سبيل لانكار القول
المذكور والطمع على قائله لانه يؤدي الى المحذور المذكور والله أعلم . وأما
قول العامة لتناولهم آنية غسل الايدي وعند توجيه النمل وعند حبس الركاب
حاشاك فلا ينبغي ذلك لانه لا ينزه الانسان عما في فعله الاجر والخير وهذه
المذكورات قد وردت فيها أجرا كثيرا فقد قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة عملهن
يسير وأجرهن كثير امساك ركاب الراكب وامساك الاناء الاكل وتهيئة ما
يجعله الانسان في قدميه من نمل وغيره وقد نظم هذا الحديث الشيخ الامام
العلامة الهمام خاتمة المحققين سيدنا وعمنا رحمه الله بقوله :

ثلاثة عملها يسير ✽ وأجرها عن النبي كثير

تهيئة النمل وامساك الراكب ✽ كذا الركاب كن بهن معلنا

والله سبحانه أعلم هـ . (توفي) الفقيه العلامة الميرزا شيخ شيوخنا سيدي أحمد
ابن محمد بن حمدون ابن الحاج بعد عصر يوم الاثنين اساءم واثنتين من ذي
الحجة الحرام متم سنة 1316 وصلى عليه بالضرريح الادريسي بعد صلاة الظهر من
يوم الثلاثاء ودفن بضرريح سيدي أحمد بن علي الوزاني بالترتور ، رحمه الله
وغفر لما وله . (وفي) زول غده توفي العلامة سيدي عبد الله البكر اوي رحمه
الله . ودفن بروضة سيدي عزوز بالبلدية بعد صلاة العصر بالقرويين والصلاة
عليه بها . وحضر لكليهما جم غفير بفع الله الجميع . (توفي) الفقيه العلامة
الشريف سيدي محمد بن احمد الصقلي بعد فجر الاربعاء تسامع صفر الخير عام
1316 وصلى عليه بجامع الاندلس بعد صلاة الظهر بها ودفن بالقباب في روضة
هناك فوق ضرريح سيدي قاسم الوزير رحمه الله . (توفي) الفقيه العلامة المدرس
البركة سيدي محمد بن المقدم الشريف التلمساني عشية يوم السبت 12 من ذي

القدمة سنة 1311 ودفن صبيحة يوم الاحد قبل الزول بقرب سيدي علي بن
حرزهم رحمه الله . (توفي) الفقيه العلامة المدرس سيدي محمد بن نصر الله عند
زول يوم الاثنين عشري شعبان الابرك عام 1311 وصلي عليه بالقرويين ودفن
بعومة ابليدة بروضة هداك سيدي عزوز رحمه الله . (توفي) صاحبنا الفقيه
الاجل الشرف لافضل المدرس العدل الامير سيدي حمد بن محمد بن المكي الوالي
الحسني في حادي عشر ربيع الثاني من عام 1340 رحمه الله برحمة واسعة .
كما توفي قبله بأيام 7 ربيعة الفقيه البركة العدل سيدي محمد بن عبد الرحمن
القلاي رحمه الله ودفن كل منهما بباب الشريعة من فاس الحفصا الله بهما مسلمين
(ولبعضهم) في أقسام الا

ألا في الاعراب لها مواضع ❖ عدتها معاومة يا سامع
تكون تعرض مع المستقبل ❖ الماضي توبخا فخذ وحصل
تسمى الاسماء باستفحة اح ❖ الحرف تنبها فخذ يا صاح
(ولا آخر) في أنواع أدوات الشرط

يا سامع لا عن أدوات الشرط ❖ فاصغ لما ذكرت وافهم بسطى
ان باتفاق حرف اذا للامام ❖ وعند غيره للاسماء تضم
مهما ومن وما وكيفما اجعلا ❖ أساميا غير ظروف مسجلا
وحيثما أنى وأين المكان ❖ متى وأيان واذا للزمان
اذا بشعرهم م لوقت تنسب ❖ أي لما تضاف اليه تحسب
(ولا آخر) في حكم تكرار المعنى :

قاعدة النفيين ان تكررا ❖ حذفهما متطوقا قول قد جرى
وحذف أول هو المفهوم ❖ قول بهذا جرى هو المعلوم
(ولا آخر) في ضمير المباد

بين معرفين أو شبههما * ومبتدأ وخبر أصلهما
أتى السماع مضمرا مرفوعا * منفصلا يطابق الموضوع
حرفا وقيل اسما وهذا ندرا * عليهما اعراب أو بين جرى
(والشيخ اتاودي رحمه الله) في معاني الافعال الناصبة للمفولين :

يا طالبا تحصيل ذي الافعال * منظومة في أحسن المقال
انسب الى اليقين منها عددا * تعلم ألفى ودرا ووج *
والرجحان خمسة حجبا وعد * زعم هب وجعل اللذ كاعتقد
ولهما والغالب اليقين * رأى كذا علم يا فطمين
ولهما والة البال الرجحان * ظن وخال حسب الانسان
(ولا آخر) في اعراب اسم الشرط :

وان يك اسم شرط طرفا وانصب * معه كاطاب متى ما بطاب
وغير ظرف فارفعن بلابتدا * ان جاء بعد الفعل مفعول بدا
أو كان لازما وان ام يبد * مفعوله فهو الاداة فاح *
ولا آخر في معناه :

ان لاسم شرط رفاع ستقر * بلابتدا وجملة شرط الخبر
أو هي جملة الحوب أو هما * وأول هو لصحيح المسمى
(فائدة) قل الملاحة شمس الدين سيدي محمد بن الجزري في منظومة له في
التعويد وصفة الحروف .

مخارج الحروف سبعة عشر * على الذي يختاره من اختبار
وألف الحروف وأختاها وهي * حروف مد للهواء تنتهي
أشار بهذين البيتين الى ان هذه الحروف حروف مسوبة الى الجوف وهوائية
وذكر أيضا بعد هذا أنها حروف مدولين فقال :

واو وياء سكننا وانفتحنا قبلهما والانعراف مصححاً

وقال الشاطبي في حرز الاماني في صفات الحروف ه كما الالف الهاوي وعاوي
 امة النخ قال شارحه ابن القاصح أخير أن الالف موصوفة بالهاوي لان مخرجه
 اتسع بجريانه في هوا الفم ثم أخبر ان حروف هاوي موصوفة بالاعتدال وهي
 الهمزة والالف والواو والياء لانها تمتل بالخروج من حال الى حال على ما عرف
 من حالها ه . قال شمس الدين ابن الجوزي في صكتاب البشر في القراءات
 العشر الكلام على مخرج الحروف وصفاتها وكيف ينبغي أن يقرأ القرآن
 المخرج الاول الجوف وهو للالف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة
 المكسور ما قبلها وهذه الحروف تسمى حروف المد واللين وتسمى الهوائية
 والجوفية قال الخليل وانما نسبنا الى الجوف لانه آخر انقطاع مخرجهم فقال مكى
 وزاد غير الخليل معهن الهمزة لان مخرجها من الصدر وهو يتصل بالجوف . قلت
 الصواب اختصاص هذه الثلاثة بالجوف دون الهمزة لانهن أصوات لا يتمدن
 على مكان حتى يتصلن بالهواء بخلاف الهمزة ه منه بلفظه وحروفه . وقل أيضا
 في صفات الحروف وحروف المدهي الحروف الجوفية وهي الهوائية وتقدمت
 أولا وأمكنهن عند الجمهور الالف وأبعد ابن الفحام فقال أمكنهن في المد الواو
 ثم الياء ثم الالف والجمهور على أن الفتحة من الالف والضم من الواو والكسرة
 من الياء فالحروف على هذا عندهم قبل الحركات وقيل عكس ذلك وقيل ليست
 الحركات مأخوذة من الحروف ولا الحروف مأخوذة من الحركات وصححه
 بعضهم ه منه بلفظه . (قال ابن رشد) أفضل ما يستعان به على طلب العلم تقوى
 الله عز وجل فانه تعالى يقول واتقوا الله وعلماكم الله قال المكيهاني وأصرح من
 هذه الآية في الدلالة قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم

فرقانا) أي فارقا بين الحق والباطل فانها سبقت مساق الشرط والجزاء أما الآية الأولى فهي وعظ وتعميد نعمة على ما قاله المفسرون والا كان قد قيل في معناه من اتقى الله علم الخير وألهمه والاول أصبح وأظهر اذ قوله ويعلمكم الله مستأنف وقال مالك بن أنس العلم نفور لا بأنس الا بقلب تقي خاشع وعن الاوزاعي من عمل بما يعلم وفق لما لا يعلم وقال الشاعر:

شكوت الى وكيم سوء حفظي ❀ فأرشدني الى ترك المعاصي
وقال بني ان العلم نور ❀ ونور الله لا يوتى لامصاص
الخ . وقال آخر:

انارة العقل مكسوف بطوع هوى ❀ وعقل عاصي الهوى يزدد تنويرا
وقال ابن شهاب: ما رأيت لطالب العلم أحسن من الخشية والوقار . (ومن خط)
والدنا رحمه الله الحمد لله ومن خط شيخنا العلامة جدد الله عليه الرحمت ما نصه
الحمد لله على ما أنعم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال ابن فرحون
في الديباج: مؤلف المدخل هو أبو عبد الله محمد بن محمد المبدري المعروف بابن
الحاج الماسي من العلماء الماملين وهو أحد المشايخ المشهورين بالزهد والخير
والصلاح وصاحب جماعة من أرباب القلوب وتحلق بأحلافهم وأخذ عنهم الطريقة
وكتابه المسمى بالمدخل كتاب جميل جمع فيه علما غزيرا والاهتمام بالوقوف عليه
متمين ويحب على من ليس له في العلم قدم راسخ أن يقف عليه ويهم بالوقوف
عليه توفي رحمه الله سنة سبع وثلاثين وسبعمائة باختصار وقوله وجب على من
ليس له الخ إشارة الى أن جميع ما فيه هو علم الراسخين حتى ان من له قدم
راسخ في العلم لا يحتاج اليه وينبغي على من ليس له قدم راسخ الوقوف عليه
والعمل بما فيه ليصير من الراسخين والله أعلم . وقد قال محتسب الاولياء والعلماء

العارف بالله أبو العباس سيدي أحمد زروق رضي الله عنه ونفعنا به في الباب
الخامس من قواعده ما نصه للعامي تصوف حوته كتب المحاسبي ومن نفعنا نحوه
والفقيه تصوف رامة ابن الحاج في مدخله الخ وقال في شرح الرسالة وقد أفرد
ابن الحاج كتاب المدخل لبيان الديات في الاعمال فتعين على كل متدين
مراجعتها . وأهل مكة أدرى بشايبها وما أحسن قول سيدي ابن عباد في
رسائله والممول إنما هو ما ذكره أرباب الشهود المتحققون باوجود الذين لا تحت
عليهم أنوار الكرم والجود وأما من هو غريق في بحر الغمة والجهل موسوم
بالدعوى في القول والفعل كحال المكمل لكم في هذا المحل فلا عبرة بكلامه ولا
ممول على نقضه وإبرامه وإيتما حظيما بالفهم عنهم وحسن لائقهم . ومن
المعلوم أن من تفقه وام يتصوف فقد تمسق الخ على أن لمدخل جامع بين الحق
والتصوف وليس الخبر كلاما مائة ودواوين الأئمة مشحونة بالقل عنه فمن
ذا يذمه مع هذا إلا من جهل فيه أو جهل مرتبته وما أنسى به عليه الأئمة
الراسخون أو عاند لآله شهوته وهواه وأعجابه بمسسه وما رآه والحذر ثم الحذر من
الغش على أولياء الله تعالى فإن لحوم الأرباب مسومة وهلاك ديان مفيض بهم
معارمة ومن أطبق لسانه فيهم بالسب بتلاه الله بعوت اقلب وقد كان أبو عبد
الله القرشي يقول من غش من ولي لله عز وجل ضرب في قلبه بسهم مسموم
ولم يمت حتى تفسد عقيدته ويخاف عليه من سوء الخيانة . فان كنت
ولا بد رد على من رد على أحدهم ولا فزع حتى لو فرصا في كلام أحدهم
ما يخالف بظاهره نص كتاب أو سنة لوجب تأويله وقد قال محبي الدين النوري
رحمه الله نه يحرم على كل عاقل أن يسيء الظن بأحد من أولياء الله عز وجل
ويجب عليه أن يقول أقوالهم وأفعالهم ما دام لم يحق بدرجتهم ولا يحذر عن
ذلك الا قليل لم يبق قال في شرح المذهب ثم اذا أول فيقول كلامهم الى سبعين

وجها ولا تقبل عنه تأويلا واحدا ماذك الا تعنت فهذه نصيحة لمن قبلها وأنصف
كما هو شأن أهل العلم واشرف هـ . وأما قول الشمراني في كتابه الخواهر
والدرر وسميته أي سبدي عليا الخوص رضي الله عنه يقول من أكثر التحجير
على الناس بما لم تصرح به الشريعة من ابطال الصلوات واطهارات وغير ذلك
فقد خالف غرض الشرع في طابه التخميف على أمته صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي
الا ببص أو اجماع فقط ومن حكمة الحكم أن يضيق على نفسه ويوسع على الناس
والله تعالى أعلم وإياك ومطالعة نحو كتاب المدخل لابن الحاج المالكي رحمه الله فان
غالبه من التلطعات هكذا سمعت الشيخ رضي الله عنه هـ . فلا شبهة فيه التحذير
من المدخل لان كلا من الشمراني وشيخه الخواص شافعي ولا يلزم من كون الشيء
تنظما في مذهب الشافعي أن يكون كذلك في مذهب مالك بدليل ما تقدم على أنه
انما حكم بالانظم في نحو الصلوات واطهارات لاني نحو الانوات واليهو والشهوات
كيف والورع ممدوب اجماعا . وقد قال الشمراني رحمه الله في طبقات الاولياء ما حقه
ومنهم الشيخ محمد العبدري (ض) الماسي ثم المصدي يركي المعروف بان الحاج
كان رضي الله عنه عالما صالحا تقياً وهو أحد أصحاب أبي عبد الله بن
أبي حمزة وهو صاحب كتب المدن في الحوادث وابدع عيش اضواء بين سمة
ومات سمة سبع وثلاثين وسبع مائة رضي الله عنه هـ . وقال في جذوة الاقياس ما
نصه محمد بن الحاج المصدي المقة المصوف يركي أبا عبد الله وهو صاحب المدخل
من أهل مدينة وس توفي سنة 737 هـ . وقال جلال الدين السيوطي في كتاب
حسن المحاضرة ما نصه ان الحاج صاحب المدخل أبو عبد الله محمد بن محمد العبدري
الماسي أحد لعلماء العاملين المشهورين بالزهد والصلاح من أصحاب أبي محمد بن
أبي حمزة كان فقيها عارفا بمذهب مالك وصاحب جماعه من أرباب القلوب مات
بأخرة سنة 737 هـ والله تعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(وهذه رسالة) الجمل المحررة في مسوغات الابتداء بالكرة المؤلف غفر الله له .
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على خاتم النبيين وإمام المرسلين والرضى
عن آله وأصحابه أجمعين والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد فقد
تقرر أن الأصل في لبثنا المريف . لأنه محكوم عليه والمحكم على المجهول لا
يفيد ولا يكون بكرة إلا بمسوغ وبما كانت المسوغات لذلك كثيرة ومدارها
على حصول العائدة كما قيل اعتنى المأخرون بها فتنبوها فمن مقل مخيل ومن
مكثر مورد ما لا يصح أو معدد لامور منداخلة وقد جمع العلامة المحقق سيدي محمد
الحضري رحمه الله منها عشرين في أربعة أبيات ذكرها في حاشيته على شرح ابن
عقيل لآلفية ابن مالك وهي بالسطر تنف على الثلاثين وها أما دعوى الله أبين
ذلك بهؤلاء الكلمات وأمثل لجمعها بما يكون شرحا بحول الله وقربا وعمما
يحتاج إليه من ذلك معربا مسميا له بالجمل المحررة في مسوغات الابتداء بالكرة
وبالله تعالى أستعين وهو القوي المعين قال رحمه الله :

مسوغات ابتداء مذكورهم صفة ❀ عطف عموم ومعنى العمل مع عمل
حصر وخرق وتنويع حقيقة ❀ أو بدء حال جواب السؤال يلي
أو بعد أولا وكم لام ابتداء وإذا ❀ تقديم اخباره الإبهام فابتهل
كذا إرادة مخصوص مناقضة ❀ أو كونه فاعلا معنى فلا تحل
فالصفة نحو واعبد مومن وطائفة قد أهمتهم أي من غيركم وشوهاة ولود خير من
حسناء عقيم أي امرأة لأنه إما أن تذكر الصفة والموصوف معا أو الموصوف فقط أو
الصفة فقط ومثلها المذكورة على الترتيب ومن الثاني كما في المعنى أن ذهب غير
فمير في الرهط أي معبر آخر وجعل الخروفت المسوغ فيه وقوع الكرة بعد
فإن الجزاء والمراد بالغير بفتح الهملة وسكون التحتية السيد والرهط قوم الرجل

وعشيرته وهو ما دون العشرة من الرجال خاصة اي ان ذهب من القوم سيد ففيهم غيره ويروى بدل الرهط الرباط فالمراد به الحمام وهذا مثل يضرب الرضى بالحاضر وترك الغائب ومن الثالث ما كان صفة في الاصل لا في الحال وذلك كما في قول طرفة :

يداك يد خيرها يرتحى ❀ وأخرى لاعدائها غائظة

ان اعرب يداك مبتدأ اول ويد مبتدأ ثاني وجملة خيرها يرتحى خبر عن الثاني والثاني وخبره خبر عن الاول والرابط محذوف أي منهما وأخرى مبتدأ وهو نكرة وسوغ الابتداء به كونه في الاصل صفة لوصوف محذوف أي ويد أخرى وجملة غائظة لاعدائها خبره واما ان جمل يداك مبتدأ وجملة يد خيرها الخ . خبرا أولا وجملة وأخرى لاعدائها غائظة خبرا ثانيا . فلا ثم الوصف اما أن يكون لمطيا أو تقديرية كما تقدم أو معنوية بأن لا يقدر في الكلام بل يستفاد من نهس الكلمة بقرينة لفظية كالتصغير في فوكك رجل جاء لاه في معنى رجل صغير أو حالة كالتعجب في ما أحسن زيد أي شيء عظيم حسن زيدا . والعطف شامل لمطعها على المعرفة نحو زيد ورجل قائمان وعكسه نحو رجل وزيد قائمان والعطف نكرة بمسوغ عليها نحو قوله تعالى طاعة وقول معروف وعلى وصف نحو تميمي ورجل في الدار والمعموم شامل للمعوم النكرة بنفسها نحو كل يموت وكأسماء الشروط والاستفهام أو بغيرها كالمكرة في سياق النفي أو الاستفهام فالاول نحو ما خللنا والثاني نحو أأله مع الله ومعنى الفعل هو المعبر عنه عند بعض بالدعاء وهو شامل الدعاء لشخص أو عليه فالاول نحو قوله تعالى سلام على آل ياسين فإصلاه سلمهم الله سلاما ثم حذف الفيل لكثرة الاستعمال ثم رفع المصدر للدلالة على الثبوت والاستمرار والثاني كويل المطففين الاصل هلكوا وبلا أي هلكا فحذف الفعل ورفع المصدر كما ذكرناه وبجملتهما أمت

في الحجر لا عليك لانه يراد بأمت الاعوجاج والديونة فملى الاول دعاء له أي ايك
اعوجاج في الحجر لا عليك وعلى الثاني دعاء عليه أي اتوجد ايونة في الحجر لا عليك
ومنه الذي في معنى الامر كوصية لازواجهم والعمل وهو شامل لعمليها النصب نحو
قوله عليه السلام أمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة فكل من أمر ونهي
عمل في محل الجار والمجرور بعده النصب على المعمولية لانهما مصدران وهو يعمل
عمل العمل واعماليها الجر ومعه قوله عليه السلام خمس مساوات كتبهن الله على
العباد وخمس مضاف عامل في صلوات الجر لكونه مضافا اليه والمضاف عامل في
المضاف اليه واعماليها الرفع نحو قواك ضرب الزيدان حسن يتنوين ضرب واما
التمثيل بقائم الزيدان فلا يصح لان الوصف المكتفي بالمرفوع شرطه التكميل
فليس مما نحن فيه والحصر شامل للمظني والمنوي فالاول نحو اما رجل في المدار
والمنوي نحو شيء جاء بك وشرأهر ذا ناب أي ما جاء بك الاشياء وما اهر
ذا ناب الاشر والخرق أي المادة نحو ثمرة تكلمت وشجرة سجدت والتنوين هو
المعبر عنه بالتقسيم والتفصيل نحو قوله :

فيوم علينا ويوم لنا ❀ ويوم نساء ويوم نسر

وأما الاستشهاد بقول امرئ القيس :

فأقبلت زحفاً على الركبتين ❀ فثوب ليست وثوب أجر

فقد ضعف احتمال ليست واجر الوصفية والخبر محذوف أي فمن أتوا بي ثوب
ليست والحقيقة أي من حيث هي نحو ثمرة خير من جرادة وبدء الحال هو
أحسن من التعبير بواو الحل لان المدار على وقوع الكرة في بدء الحال وان لم
تكن مبدؤة بواو ومنه :

تركت ضائي تؤد الذئب راعبها ❀ وانها لا ترابيء اخر الاباء

الذئب يطرقها في الدهر واحدة ❀ وكل يوم تراني مدينة بيدي

فجملته مديّة بيدي حال من ياء تراي والرابط الياء في يدي ومثال التي بالواو قوله
سرينا ونجم قد أصاء فمذ بدا ❀ محييك أخفى ضوءه كل شارق
فجملته ونجم قد أصاء حال من ضمير الجماعة في سريما وقد قرنت بالواو وجواب
السؤال نحو رجل في جواب من قال من عندك وبعد اولا نحو قوله :
لولا اصطبار لا ودى كل ذي مقّة ❀ لما استنقت مطاياهن النظم ن
وكانت اولا مسوغة لافادتها تعلق الجواب على الجملة التي فيها النكرة وكم أي
الخبرية كقوله :

كم عمة لك يا جرير وخالة ❀ فرعاء قد حلبت على عشار
على رواية رفع عمة مبتدا وخبره قد حلبت الخ والك صفتة وخالة مبتدا حذف
خبره لدلالة الاول عليه وفرعاء صفتها واما على رواية جرهما تمييزا لـكم
الخبرية أو بصيغتها تمييزا لها على أنها استعمالية فلا شاهد فيه لانها على الاول
بنفسها مبتدا مسوغ الابتداء بها اضافتها لتمييزها وكذلك على الثاني الا ان المسوغ
هو العموم ولام لا مبتدا نحو ارجل قائم واذا أي المجاثية نحو خرجت
فاذا رجل بالباب وتقديم الخبر ي وهو حنة أو ظرف أو جار وتجرور مخصصات
بما يصح الاخبار عنه والاختصاص في الاول ان يكون معمولها صالحا الاخبار
عنه نحو قصدك غلامه رجل وفي الثاني ان يكون مضافا لما يصلح لما ذكره نحو
عند زيد نمرة وفي الثالث ان يكون المحرور نفسه صالحا لذلك نحو على أبصارهم
غشاوة فغلامه ونمرة وغشاوة كل منها صالحا لما ذكره نول غلام زيد قائم وزيد
قائم وأبصارهم ناظرة مثلا والايهام نحو قول امرئ القيس :

مرسعة بين أرساغه ❀ به . عسم يبتغي أرنبا

المرسعة مهملات نونة اسم المفعول ميمية تعلق مخافة المطب على الرسم وهو طرف
الساعد والشاهد في مرسعة حيث قصد ايهامها بتحقيقها الموصوف حيث يحتمل

بأدنى تسمية والظرف خبرها لا يقال إبهام المكرة هو إمام من الابتداء بها
وكيف يكون الإبهام مسوغاً لأننا نقول ليس الإبهام المسوغ مطلقه بل الإبهام
المقصود لأن البليغ يقصده أي الإبهام لغرض كالتفسير في الشعر المذكور وإرادة
مخصوص أي فرد مخصوص نحو قول أبي جهل لقريش حين أسلم عمر رضي
الله عنه رجل اختار له من أمراء قريش رجلاً والمناقضة كقولك رجل قائم لنزاعهم
إن القائم امرأة وكونه داعلاً معنى أي أو ثانياً عنه معنى أيضاً فالأول نحو كريم
يوفي به هذه والثاني نحو جارية صرحت بهذه عشرون مسوغاً ما ورجع بالبسط
إلى ما يزيد على الثلاثين كما تقدم ببيانها وجميعها يرجع إلى الخصوص والعموم كما
قال أبو حيان في منظومته نهاية الأعراب :

وكل ما ذكر في التقسيم ❸ يرجع للتخصيص والتعميم

وسوره لابن هشام في الشذور وغيره وقان في النظمي لم يعزل المتقدمون إلا على
حصول الفائدة هـ . أي فمدار منع الابتداء بالمكرة وجوزة على الفائدة وعندها
والله أعلم نسيهين الأول قال الأزهري في التصريح ما نصه ولا بد في هذه
المسوغات من مراعات معنى صحيح مقصود والا وورد على الطرف والمجرور عند
الاسم ذرهم وفي الدنيا رجل وعلى النظمي ما حمار ناطق وعلى الاستفهام هل
امرأة في الأرض وعلى الموصوف رجل ذكر واضح وعلى العمل شرب الماء نافع
وغلام إنسان موجود فهذه كلمات لا تصلح لأن تكون أمثلة لحضور الفائدة مع
أنها مشتملة على المسوغات المذكورة هـ الثاني استظهر بعضهم أن ما أصابه
الابتداء لا يكون نكرة إلا بمسوغ أيضاً نحو كان رجل صالح حاضراً انتهى .
تمة إنما يحتاج المبتدأ النكرة المسوغ إذا كان رافعا للخبر أما إن كان رافعا
للمكتمى به عن الخبر شرطه التذكير وأيضاً فلا بد حينئذ محكوم به كالعمل لا
عليه وإلهذا كان أصل الخبر التذكير وكان حقه أن لا يتصرف بتعريف ولا تنكير

لكن لما لم يمكن تجرد الاسم عنهما جردناه عما يطرأ ويحتاج لعلامة وهو التعريف والله التوفيق وهو الهادي يمنة لا قدم طريق وسلام على خاتم الانبياء والمرسلين واما آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وقيدته عبد ربه وأسير كسبه عبد الصمد بن التهامي بن المدني بن عبي كعون كان الله له رَغْفَر ذنبه ولَمَن دعا له بالمغفرة في متم الحجة الحرام متم عام عشرة وثلاثمائة والف هـ .

(وهذه) رسالة محصل المنقول من الافعال المبيية للمجهول) له واثاف غمر الله له .
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

يقول عبد من اليه يصمد ■ ومن اليه في الامور يقصد
الحمد للواحد في الافعال ✽ والذات والصفات والجلال
وأفضل الصلاة والسلام ■ على النبي أشرف الاسم
وبعد هالك نبذة لما ائتم ✽ بناء للمفعول من فعل حتم
حسبما في مزهر السيوطي ✽ من عند محرر مضبوط
جملة سيمون فعلا وردت ■ وزيد بعض مفردات أوردت
وجاها فيه الخلاف واقع ■ لكتب اللغة فيه مرجع
جمتها للحفظ تقريبا عسى ✽ قارئها يدعوا لعبد قد أسا
والله أستوهبه المامول ✽ وأسئل الظفر والقبول

ضمن هذه الابيات الشاء على الله اما هو الله والصلاة والسلام على سيدنا
ومولانا محمد الذي وسع العالمين خيره وفضله وذكر المقصود من نظم هذا وما
حمه عليه والدعاء بما هو مرجو عنده من الله وما هو مؤمل لديه ثم شرع في
عد المقصود مع بعض اشارات لمان حسنة بقوله :

عنيت بالشيء اعنى به بدا ✽ أوامت فاعلم أو أوزعت بالندا

الاول والثاني عنيت بالشيء وأعني به البناء للمفعول فيهما ومعناه اهمني الشيء ومنه حديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه أي ما لا يهمه ولا يقال عنيت ولا أعني بالبناء للفاعل فاذا امرت قلت لئن بالامر ولمرفوع بمد هذه الافعال كلها لفظا او محلا فاعل لا نائب وفاعل والثالث والرابع أواع بالامر واوزع به معناه واحد أي أغرق والندا الجود.

ووثت يد الرقيب فصت ❀ وزهى الالف ونوق نتجت
الخامس وثي بمثلثة مهمزة يقال وثت يده فهي مونة ولا يقال وثت ومعناه اصيبت بالوتنا يفتح المثناة وهو الملك أي انفراج المعاصيل وترازلها وخروج بعضها عن بعض فذكر فصلت بمد التفسير وليس هو من الافعال اللازمة البناء للمفعول ولا يخفى ما في هذا من المعنى الطيف. السادس زهى يقال زهى فلان عينا أي تكبر فهو من هو ولا يقال زهى ولازاه ولاف الصاحب. السابع نتج يقال نتجت المافة او النوق ولا ية ل نتجت بالبناء للمعنى.

وأهرع الرجل ثم أغمى ❀ غمى مع غم الهلال دوبا
الثامن. اهرع يقال اهرع الرجل بهرع فهو مهرع اذا كان يرعد من غضب او غيره. التاسع والعاشر أغمى وغمى يقال أغمى على المريض وغمى عليه. قل في المصباح وغمى على المريض ثلاثيا مبني للمفعول وهو مغمى عليه على مفعول قاله ابن السكيت وجماعة وأغمى عليه اغماء بالبناء للمفعول أيضا ه. والاعماء الفشي وهو تعطيل القوى المحركة والاوردة الخمسة لضف القاب بسبب وجع شديد او برد او جوع مفرط وقيل الاعماء سهو يلحق لانسان مع فتور الاعضاء لعله. الحادي عشر غم يقال غم عليه الخبر بالبناء للمفعول أي خفى وغم الهلال أيضا ستر بغيره أو غيره وهي الحديث فان غم عليكم أي فن سترت رؤيته بغيره أو ضباب فاكوا عدة اي عدة شربان ثلاثين.

وأهل اهلال واستهل مع سقط ثم بهت الذي خدع

الثاني عشر والثالث عشر اهل واستهل يقال اهل اهلال واستهل بالبناء
المفعول فيهما ومنهم من يجيز بناءهما للفاعل وأما اهل الماود صارخا وبالببناء
للفاعل وكذلك استهل عند قوم . الرابع عشر يقال سقط في يده أي ندم قال
الزجاجي سقط في أيديهم نظم أم يسمع قبل القرآن ولا عرفته أعرب وأم يوجد
ذلك في أشعارهم والذي يدل على هذا أن شعراء الاسلام لما سمعوه واستعملوه
في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لأن عادتهم أم تحربه فقل أبو نواس
ونشوة سقطت منها في يده وهو العالم المحرر فأخطأ في استعماله وكان
ينبغي أن يقول سقطا وذكر أبو حاتم سقط فلان في يده وهذا مثل قول أبي
نواس وكذا قول الحريري في سقط الفتى في يده نقبه في شرح المقامات المطرزي
الخامس عشر بهت يقال بهت فلان أي دهش وتحير وهو مبهور ولا يقدح
باهت ولا بهيت ولا يخفى ما في هذا الشطر من المعنى الطيف :

وارعدت فرائص الضلول ووضعت في البيم أيا خليل

السادس عشر أرعدت يقال أرعدت فانا أرعد وارعدت فرائصه أي اضطربت
والفرائص جمع فريضة لحمة بين الجنب والكتف لأنزال قرعة من الدابة وفي
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا كره ان أرى الرجل ذا ثرا
فريص رقبته قائما على من مريته يضربها وفي الشطر من المناسبة ما لا يخفى
السابع عشر وضع يقال وضع في حسبه بالبناء المفعول وهو وضع أي ساقط
لا قدر له ووضع في بيعه وفي تجارته إذا خسر :

شدهت عندما وكسبت جزعا * ونخى الخل علينا ارتفعنا

الثامن عشر شده يقال شده فلان عند المصيبة أي دعس التاسع عشر وكس
يقال وكس الرجل في تجارته بالبناء المفعول خسر فيها وذلك مصيبة من
مصائب الدنيا فتقريب شدهت في النظم عليه مناسبة غاية العشر ون نخى يقال
نخى فلان أي تعاضم وتكبر فهو منحو من النخوة وهي العطمة :

شملت عنه حيث ما امرى شهر * ودمه طل وبطنه * حصر
الحادي والعشرون شغل يقال شغل عنه وبه نهي . الثاني والعشرون شهر يقال
شهر فلان في الناس أو الامر اشتهر وفشا . الثالث والعشرون طل يقال طل
دم فلان بالبناء للمفعول فهو مطلول هدر . الرابع والعشرون حصر يقال حصر
الرجل اعتقل بطنه واحتبس

وهكذا وقع نمت غبن * هزل مع نكب ايضا يا فطن
الخامس والعشرون وقص يقال وقص فلان عن دابته أي سقط عنها فاندقت
عقه . السادس والعشرون غبن يقال غبن في البيع فهو مغبون أي موقوف في
الثمن . السابع والعشرون هزل يقال هزل الرجل والدابة مبيها للمفعول أصابهما
الهزال . الثامن والعشرون نكب يقال نكب فلان بالبناء للمفعول وهو مكروب
أصابته نكبة من نكبات الدهر أي مصائبه

حلبت الشاة دواب رهمت * وامرأة الشيخ أراها عقت
التاسع والعشرون حلبت يقال حلبت ناقتك وشاتك لبنا كثيرا . الثلاثون
رهمت يقال رهمت الدابة أصابها الرهص داء يصيب الرجل . الحادي والثلاثون
عقم يقال عقت المرأة إذا لم تلد

زكم مع لقي ثم دير بي * مع أدير غشي الذي - بي
الثاني والثلاثون زكم يقال زكم الرجل على ما لم يسم فاعله فهو مزكوم أصيب
بالزكام وفي الاثر أن ابليس عليه اللعنة قال ما حسدت ابن آدم على شيء
كحسدي اياه على الدماميل والزكام . الثالث والثلاثون لقي يقال لقي فلان إذا
أصيب بالقوة وهي داء يصيب الوجه . الرابع والخامس والثلاثون دير وأدير
يقال دير بي عليهم وأدير . السادس والثلاثون غشي يقال غشى على المريض بالبناء
المفعول غشيا بفتح الغين وضمها لغة والمرء بالفتح فهو غشى عليه وتقدم معناه

وبر حجننا فؤادنا تلج ☞ ومن به فلج قلت قد فلج
السابع والثلاثون بر يقال بر حجك أي تقبل . الثامن والثلاثون تلج يقال تلج
فؤاده أي اطمأن وفي ترتيبه على ما قبله من لطيف المناسبة ما هو جاي . التاسع
والثلاثون فلج يقال فلج فلان بالبناء للمفعول إذا أصابه المالج فهو مماوج وهو
مرض يحدث في أحد شقي البدن طولا فيبطل إحساسه وحركته وربما كان في
الشقين ويحدث بغتة

ارض مع ضحك ثم وفرت ☞ شغفت مع سررت ثم نفست
الاربعمون ارض يقال ارضت الخشب بالبناء للمفعول تأرض ارضا بالتسك بن فهي
مأروضة إذا اكنتها الارضة بفتحيتين دويبة تاكل الخشب . الحادي والاربعمون
ضحك يقال ضحكك عيشته بالبناء للمفعول أي ضيقت . الثاني والاربعمون وفرت
يقال وفرت اذن الرجل فوفرت أي صدمت . الثالث والاربعمون شغف يقال شغف
بالشيء ونا به مشغوف . الرابع والاربعمون سر يقال سر الرجل بالشيء يسر
به سرورا فهو مسرور وسررت به أسر . الخامس والاربعمون نفست يقال نفست
المرأة بالبناء للمفعول فهي بهاء ذا وادب وجمع نفاث مثل عشرة وعشر ولا
يقال في الحيض نفست بالبناء للمفعول وهو من النفس وهو الدم ومنه لا نفس
له سائلة أي لا دم له يجري

واسهب الرجل لونه امتقم ☞ واعرب الرجل اذ به انقطع
السادس والاربعمون اسهب يقال اسهب الرجل مبنيا لما ام بسم فاعله اذا ذهب
عقه من لدغ الحية عياذا بالله السابع والاربعمون امتقم لونه بالبناء اذا تغير من
حزن او فرح وممااسبة تعقيه اما قبله ظاهرة . الثامن والاربعمون اعرب يقال
اعرب ارجل فلانة لما ام بسم فاعله اذا اشتد وحمة . التاسع والاربعمون انقطع
يقال قطع بزبد ككمني فهو مقطوع به وكذلك انقطع به فهو مقطوع به اذ عجز

عن سفره بأي سبب كان كنفقة ذهبت أو ضات عليه راحلته أو حبل بيده وبين
ما يؤمله وفي ترتيب ما قبله عليه مناسبة واضحة

نسئت المرأة ثم عنست ❧ اشب لي كذا وشب وردت
الخمسون نسئت يقال نسئت المرأة تنسا نسئا على ما أم يسم فاعله وذلك عند
أول حبها حين يتأخر حيضها عن وقته ويرجى أنها حبلى قل الاصمعي
يقال المرأة أول ما تحمل قد نسئت . الحادي والخمسون عنست قال الاصمعي
يقال عنست الجارية وعسها أهلها ولا يقال عنست ومعناه طال مكثها في منزل
أهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الانكار وهذا إذا أم تتزوج فإن
تزوجت مرة فلا يقال عنست . الثاني والخمسون شب يقال اشب لي كذا بالبناء
للمفعول أي ابيع وبسر . الثالث والخمسون شب يقال شب لي كذا بمعنى ما قبله
واغرب الفرس ثم دهشا ❧ اعني تعير وعندق نفشا

الرابع والخمسون اغرب يقال اغرب الفرس . البناء له أم يسم فاعله إذا فشت
غرتة حتى يأخذ عيبيه فتبيض أشفاره وكذلك إذا ابيضت من الزرق . الخامس
والخمسون دهش يقال دهش فلان . البناء له أم يسم فاعله وهو مدهوش تعير في
أمره وأم يتجه لشيء . السادس والخمسون نهش يقال نهش امذق بقة امين
بوزن فلس وهو النحلة وبطاق على أنواع من التمر ومنه عندق من الحسق وعندق
ابن طاب وعندق ابن زيد والمراد هما التمر إذا أظهر به كمت أي نقط من الارطاب
وسوس الشخص أمور الناس ❧ اوكس احصر بلا التباس

السابع والخمسون سوس يقال سوس الرجل أمور الناس إذا ملك أمرهم قال
الفراء وسوس خطأ . الثامن والخمسون أوكس يقل أوكس فلان في تحارته
بالبناء المفعول أي خسر . التاسع والخمسون احصر يقال احصر فلان اعتقل
بطنه والمفعول بالمتح الدواء الذي يمسك اليد عن وفي ترتيب اوكس

واحصر على ما قبله من المناسبة الطيفة ما لا يخفى والإشارة بقوله ملا التي اس
الى أن محسن الذم له حيث لا عدل كما تشهد لذلك الأحاديث كقوله عليه
الصلاة والسلام ما من رجل يني أمر عشرة فما فوق ذلك الا أتى الله معاولا يوم
القيامة وكه بره أو أوثقه ائمه أوأها ملامة ووسطه اندامة وآخرها حزري يوم
القيامة رواه الامام أحمد . وعن حذيفة مرفوعا ان اعنى الناس على الله وأبغض
الناس الى الله وأبعد الناس من الله يوم القيامة رجل ولاه الله من أمر أمة محمد
شيئا ثم لم يعدل فيهم والأحاديث في هذا المسمى كثيرة

ونظم الرجل والماء دو ق وارجح اقري سليم قد طاق
الستون نطم ممتنة فطاء فمين مبنيا المفعول يقال نطم الرجل أي ذكم فهو
مشطوع . الواحد والستون دقق يقل دقق الماء دور مدقوق ولا يقال دقق الماء
كذا في المرهر والدقق الانصب شدة وفي ترتيب هذا على ما قبله من سبعة
ظاهرة لان اتركام يصحبه ادواق الماء من لائف النسي والستون ارجح على
اقاري النسيه لما لم يسم فاعله اذا . يقدر على اقرمة كأنه طبق عليه كما يرتج
الباب ورجب قيل رنج عليه . من مبنيا المفعول أيضا . الثالث والستون طاق
يقال طاق سليم أي اندبغ ذر رحمت ايه نفسه وسكن وجهه وسمى المذيق
سليما تفاؤلا له بالسلامة

وافقت نفس الرهيب وافقت وارت العدو حيث قد عنت
الرابع والستون افتنت يقال فنت من فلان مات فحأه . الخامس والستون
افتت يقال افتت فلان مات فنة وفي الحديث مثل عليه السلام عن موت
الفحأه فقال رحمة المؤمن وخذة أسف الكافر أو ما حر وقيل عليه السلام في
رجل مات فحأة سبحان الله كنه على غضب . المحروم من حرم وصيته . السادس
والستون أرت يقال أرت فلان بهمزة فراء فمثلة مبنيا المفعول أي حمل من

المركبة جريحا وبه رمق كذا في الزهر عن الاصمعي وفي الشطر من المعنى
اللطيف ما هو جلي

ودبر القوم وريح الغري ر ^١ أفرا سهم قد ركضت ولا نصير
السابع والستون دبر يقال دبر القوم بالبناء لما أم يسم فاعله أي أصابتهم ر ح
الدبور وهي التي تهب من جهة الغرب تقابل أصبا ويقال تقبل من جهة الجنوب
ذهبة نحو المشرق وفي الحديث صرت بأصبا واهنكت عاد بالدبور . الثامن
والستون ربح يقال ربح الغدير بالبناء لما أم يسم فاعله ويشد بالبناء أي صرته لريح
والغدير انقطاع من الماء يفادرها ليل سمي بذلك لغديره بانه ينقطع عنه عند
شدة الحاجة اليه . التاسع والستون ركض يفل ركض العرس على ما أم يسم فاعله
وركضت أفرا سهم فهو مركوض وهي مركوضة إذا عدا أو عدت يقال عدا في
مشيه عدواً من باب قال قارب الهرولة وهو دون الجري

وقنيت جارية أي منعت ^٢ من لعب الصبيان منهم ستوت
السبعون قني يقال قنيت الحارية قني قنية على ما أم يسم فاعله ذا منعت من
العب مع الصبيان وسرت في البيت كذا في الزهر عن الاصمعي
قائلاً أخبرني به أبو سعيد عن أبي بكر بن الأزهري عن شداد عن ابن السكيت
فهذه جملة ما في الزهر ^٣ وما لدى الغير بقلة جرى

وداك حم المرء تم وعكا ^٤ وجن من طرق اخلال سلك
جملة ما تضمنه مزهر الجلال السيوطي رحمه الله سبعون فعلاً وقد ظهرت ثلاثة
أوردتها هنا الأول حم يقال أحمه الله بالالف من الحمى فحم هو البناء للمعول
وهو محموم كذا في المصباح وفي المختار حم شيء وأحم على ما أم يسم فاعله
فيهما أي قدر فهو محرم وحم الرجل أيضاً من الحمى وأحمه الله فهو محموم وهو
من الشواذ الثاني وعك يقال فلان موعوك أي محموم وهو وجم الحمى ومعناها في

البدن وقيل ألم من شدة التعب كذا في القاموس وشرحه . الثالث جن يقال كما
في المصباح أجده الله وحن هو ما يشاء الله قول وهو مجنون ولا يخفى ما في
الشر من المعنى المطيف .

فـادع لمن قربها بالنظم ❀ بالسلك في خيار أهل العالم
واختتم الكلام بالتفـاء ❀ على النبي مظهر الانبـاء
(وهذه) بعض منظومات مؤلفه (في اللغة) . منها قوله مذيلا قول المجراي في الجمل:
وان تعرض بين شيئين حلة الخ تبيننا مواضع الاعتراض

وهي الزافات بين فعل وفاعل ❀ ومفعوله مع مبتدأ خبر تـلا
وما أصبه قد كن مبتدأ كذا ❀ جواب وشرط فافهمه وحصلا
كذا بين موصوف ووصفه والذي ❀ له صفة حقا بها قد تكـمـلا
وما بين جزءها بقم ثم ما أنى ❀ أخى بين حذف والجواب فمثلا
ومثله ما بين المضاف وحزانه ❀ وفعل وقد أو سوف أو ماها تـلا
كذا بين جر ثم مجروره أنى ❀ ونسخ ومسوخ وما أكد انجـلا
وما وقعت بين المفسر والتي ❀ لها فسرث ذاعده ما قد تحصلا
(وله أيضا :)

قد في الكلام حيثما قد دخلت ❀ على الماضي فتتحقيق أنت
كذا مضارع ولكن حيثما ❀ لربنا أو أرسوا لـه انتهى
الا فللتقليل غالبا فكـن ❀ ذا خبرة وحصل له وصن
(وله أيضا :)

رفـع وانصب ثم جر جزم ❀ أنقاب عراب فهـاك تـسمو
ثم لكل واحد منها أنى ❀ أصناف حقق الذي قد ثبتا
فـالذي الاول ضمة كذا ❀ ألف مع واو ونون حيثما

والذي يليه فتح ألف ❖ ياء وكسرة وحذف يعرف
ثم الذي بعده الكسرة مع ❖ ياء وفتحة لصرف امتنع
والجزم صنفاه ترى تنين ❖ مسكون مع حذف لغير من
والاصل في كل الذي قد ذكرا ❖ أوله وغيره فرع يرى
(وله أيضا:)

يا سائل عن حمة المصاحف ❖ وهما جمعها بقول باطم
فدو موافقة مع مخالفة ❖ وأول قسمان حزت المعرفة
فعر الخطاب وكذا لحن الخطاب ❖ والثاني عشرة أتت بلا ارباب
صفة مع علة ❖ ثم شرط ❖ كذلك استثناء فيه ضبط
وغاية حصر زمان ومكان ❖ وعدد ولقب به استبان
وله ناظما فوائد التفسير حسينا في التصريح وغيره

تقليل ذات الشيء والتعقيب ❖ لسانه لما أتى التفسير
كذلك تقريب زمانه وزد ❖ تقريب منزلته فاستمد
وقد أتى أيضا لقلة المدد ❖ والقرب في مداولة مما يمد
كوفهم قد قال للتعظيم ❖ والتعجب استمع تفهيمي
وله أيضا ناظما شروط التفسير:

وشرط ما يصغر اعلم واسم ❖ أربعة ذا عدها يا لمي
اسمية وعدم التوغل ❖ في شبه الحرف كضمير يلى
خلوه من صيغة التفسير ❖ قبوله له بلا تكبير
وله أيضا ناظما ما يجوز المعصل به بين ما أفعل في التعجب ومعه
لا تفصلان بين أفعل وما ❖ يليه من معناه فاعلمها
الا بظرف أو بمجرور اذا ❖ كانا معقلين بالفعل خيلا

وذا الصحيح وهو لازم اذا * له في الممول ضميراً وجدا
وقد أجزأ الفصل بالمصدر مع * حال واولا وهو غير متبع
وفي المصيح الفصل بالنداء * أيقن به من دون ما امتراء
وكل ما قرر في ما افملا * أفضل به ، به حقيق لا ارا
(وله أيضا :)

لم يأت مفعول بغير مد * الا في خمسة أنت بالمد
مكرم معون ومالك كذا * مقعد مسير فخذها حبذا
(وله أيضا :)

زهي جن وعني طل مع * نفس قد سقط من حقدا جمع
زكم مع نتج أيضا وواسع * بناء ككها لفاعـل منع
وله مذيلا قول القائل :

شروط ما كان عابه تدخل * عدم تقدير وحذف يحصل
وكونه ليس بلازم ابتدا * أو لازم عدم تصرف بدا
(بقوله :

فهذه لاول الجزئين * واشروط في الثاني بدون بين
أن لا يكون طلبا أو انشا * أو صدره دال على استقبال فشا
ولا كذلك ماضيا الا اذا * سقت الماسخ قد فحبذا
وله مجيبا عن اللغز المشهور في الى وهو :

الى خللي ان ضاق الماش الى * الا خليليكما وقيتما خلا
يامن بدا في سماء المنجوا أنعمه * اعراب ذالبيت أبد فهو قد سهلا
(بقوله :

فأول فعمل أمر للمثنى بدا * والثاني جر بدا لمن له عقلا

والثالث اسم يرى بمعنى نعمته * وجمعه قد أتى ، الاء حزت علا
(وله أيضا):

وفي ضمير الفصل جاء خلف * هل اسم عندهم يرى أو حرف
وهل له محل من اعراب * أولا على اسميته في الباب
وهل محله بحسب ما سبق * أو المراعى فيه ما بعد نسق
واشترطوا فيه وفيما قبله * شرطين في كل كذا ما بعده
أما الذي فيه فطبقة لما * قبله في غيبة أو ضد سما
وكونه بصيغة المرفوع * فنحو اياه من المنوع
وشرط ما قبله تعريف كذا * ابتداء ولو بحسب الاصل خذا
وفي الذي بعده الزم خبرا * وكونه معرفة قد قرر
وبعضهم أسقط في كليهما * تعريفا فلتكن له مسددا
(وله أيضا):

عرف بأل وزد وغلب وكذا * الملح اصل فهي اربع خذا
مرجع كلها الى اثنتين * تعريف وازدياد دون مين
ثم المعرفة قسمان رووا * جنسية عهدية كما حكوا
كلاهما أرواه ثلاثة * كذا ادى الموضح الاشارة
وزائد أقسامه ثلاثة * زائد محض والمض غلبة
والزائد المحض اما كيوما * أو الضرورة من المعلوم
(وله أيضا):

هاك الذي له الصدارة أنتمت * أسماء الاستفهام والشرط أتت
وما التي تعجبوا بها وكم * حيث بها الاخبار أيضا قد يؤم
ولام الابتداء وما اضيفها * لما له الصدر فلا تضيفها

كذلك ما شبه باسم انتهى ❖ الشرط في معناه كالذي وما
اضف لهذه ضمير الشان ❖ على الذي قرر بالبيان
(وله أيضا):

ويعمل المصدر ان كان محال ❖ فعل وان او ما محله قتل
ليس مصغرا ولا بمضمر ❖ ولا بمعدود ولا مؤخر
ولا بموصوف من قبل العمل ❖ ولا بمفصول عن معمول يلي
اعني بأجنبي واحذف مع ❖ فيه فذي شروطه المستمع
(وله ايضا):

اتي لا فعل معان عـدة ❖ خذ بعضها وقت كل شدة
سلب موافقة اغناء اتي ❖ عن الثلاثي كما قد ثبت
تعريض مع اعانة تسمية ❖ دعا وجعل الشيء ذا وصفية
كثرة استحقاق وصف وهجوم ❖ صيرورة بلوغ عديا فهو
كذا بلوغ زمن وامـكنة ❖ جعل لـه نعدبة مستحسنة
(وله ايضا):

وتعرف المجمة في الكلام ❖ بأربع جاءت على انه ام
نقل مخالفة وزن قد اتي ❖ عليه الـم العربي ثبت
كذلك جمع بين حرفين منع ❖ جمعها في عارية تبسم
كالراء بعد النون في الاول أو ❖ زاي بعيد الدال آخر روي
والجيم مع قاف من دون فصل ❖ او هي مع صاد بفصل امل
وبعضهم اطلق في ذين وزد ❖ تلاقي الجيم وكاف لا تعد
والرابع العرو عن مذاق مع ❖ كونه الاربع او خمس جمع
واحرف الاذلاق ست وردت ❖ بجمعها (انقل مر) كما ثبت

(وهذه) بعض منظومات المؤلف في المقهيات. (قال) ناظما شروط وجوب الزكاة:

شرط الوجوب للزكاة سبعة * الاسلام والنصاب والحريّة
وصحة الملك تـسـام الحول * في غير معدن وحب أمل
نمت اتيان السعادة في النعم * وعدم الدين لدى عين يؤم
وأول من ذي لصحة ومما * يبيده سبب فيه لا يعمى
والذي الاجزاء فالنية مع * اخراجها بعد وجوب متبهم
ودفعها الى امام عـادل * أو في مصادفها حيث لا يلي
كذلك الاخراج مما وجبت * من عينه أو نومه كيف ثبت
تفرقة بموضع الوجوب * أو قربه تنمة المطـلوب

(وله أيضا) ناظما ما ينقطع به التتابع فيما هو شرط فيه من الكفارات ومالا:

نطم التتابع يكون بما فتى * بالفطر عمدا فاحفظان ما أتى
كذا بفطر سفر أو بمرض * قد هاجه السفر أو عيد عرض
مع تـعمـد له لا ان جهل * بشرط صوم تاليه نحر وصل
الا فتاويلان وهو قد قطع * بفصله القضا ولو سهوا منع
لاحيض أو اكراه أو ظن غروب * نسيان أو مرض راع ما ينوب
(وله أيضا) ناظما شروط وجوب الصلاة:

شرط الوجوب الصلاة فاعلم * عدم اكراه بلوغ افهما
وخسة له وصحة أتت * بلوغ دعوة وعقل قد ثبت
كذا النقاء ودخول وقت * وجود ماء أو صعيد فأت
وخسة لصحة حسب ترى * اسلام ستر عودة بلا امترا
طهارة الحدث والخبث مع * توجه لقبله له اجتهـم
وآل ما لصحة مع وجوب * أول الوجوب حسب للآداب

ثم الاداء بالتممكن يزيد * أعني به امكان فعل يا مريد
فبان من هذا الذي قد قورا ■ أربعة أقسام شرطها ترى
هذا الذي قرره ابن الحاج * متبعا لا قوم المنه — حاج
فادع لمن قرره بـ — النظم ■ بشرح صدره لوعي العليم
(وله أيضا) ملتقرا:

ألا أيها القاري كتابا به أتى * اليينا رسول الله من دون مربية
وتحكم آييه وتعرف ما انتهى * لمكة منها — أو لدار لهجرة
فقل لي دعاك الله آية آية * بمكة لم تنزل ولا بمدينة
ولكن بها جاء الامين حقيقة * الى أفضل الأرسال وهو بجحفة
ثم مجيبا عن الغر:

فدونك فك الغر يا من به اعتنى * وفاق على الاقران من دون ريبة
هي الآية العظمى التي شاع ينها * وكل الوري يتلونها بقريحة
وفي قصص جاءت نبي ل — لها * ومدها قل ربي أعلم و — ثابت
(وله أيضا) ملتقرا:

أودني دعاك الله في ارض ميب * حواء ثلاث من ذكور أجلة
وأولهم قد حاز للنصف كله * وثانيهم الثالث من دون مربية
وثالثهم السدس حاز فحل — * سريعا وداو الصدر من داء عاتي
ثم مجيبا عن الغر:

وذاك زوج وابنا عم وفيهما * أخو هالك من أمه شرح قصتي
فلزوج نصف ثم للاخ سدسه * بفرض وسدس حازه بالمصوبية
فذلك ثلث المال تمت ما بقي * لوارثه فأعلم بمحض العمومة
(وله مجيبا) عن قول العلامة الرهوني رحمه الله:

يا أيها الخبير الهمام المتبحر * أجب عن أمر غامض هنا وقع
عن جدة قد ورتت مع بنتها * من دون مانع بلا ريب بها
وأخذت أكثر منها بسدس * واخذ العاصب معها للسدس
(بقوله):

نالك رءاك الله شخص قد تكح * لابنته فولدت بنتا وضح
ثم كذاك ابنته منها وطىء * فولدت كذاك بنتا فتشحيء
فماتت الصغرى بعيد موت الأب * عن أمها وجدة أخت لأب
وهذا في المجوس قصدا يقع * وفي الاسلام غلطا فلتسموا
(وله أيضا):

ليس على المخالف بالبر اذا * أكرهه غير على العنت خذا
ما لم يكن هو الذي قد أمرا * غيرا به ليس في حنته مرا
أو يمكن الاكراه شرعا كما * أو كان الاكراه حقا عله
أو قال في يمينه لا افعل... * طوعا ولا كرها فهذا تلزمه
أو فعل المكره طوعا تانيته * أو كان مكرها لمحوف عليه
(وله أيضا): نظام المسائل التي تجب فيها المقة ولا تجب فيها زكاة الفطر على المفق:

ويجب الاتفاق دون الفطر * لدى ثلاث قررت في الذكر
منزوم الاتفاق أو من أجرا * بأكله كذاك حمل ذكرا
(وله) مذيلا قول بعضهم نظاما بعض الاصطلاحات الجارية عند الفقهاء:

| | |
|-------------------------|-----------------------------|
| هالك اصطلاحات جرت واشتت | على لسان من عزا العقل بدت |
| أولها ابن نافع وأشهب | هما القرينان لدى من ينسب |
| كذا مطرف ونجل الماجشون | كلاهما بالاخوين ن اقلون |
| ونجل قصار وعبد الوهاب | قد لقبوا بالقاضيين في الباب |

وابن ابي زيد الرضى الابهري لقبهما الشيخين است اتمري
ونجل مواز مع ابن سحنون في العز وبالمحمد بن يمدون
ونجل يونس وعبد الح هما الصقليان فز بالصدق
(بقوله:)

قلت واما الفقهاء السبعة فقام معي د تم عروة
ثمست سالم وخارجة مع عبيد الله وسليمان اب مع
مطرف وابن كمانة كذا ولما مسلمة نسافم خ كذا
ونجل الماحشون هؤلاء المديون ب لا امراء
وأصبح ابن فرج وأشهب مع ابني قاسم ووهب ينسب
كذا ابن عبد الحكم الفقيه المصريون هم ب لا نبيه
والقاضي اسماعيل مع أبي الحسن مع امي قصار وجلاب أسن
والابهري وعابد الوهاب هم العراقيون في ذا الباب
وابن أبي زيد والقاسي وابن اللباد الباجي واللخمي
كذا ابن عبد البر وابن العربي ونحرومي وابن رشد فاطلب
كذا ابن محرز شعبان شبلون هم المغاربة حيث به نون
أما المدونة والمقيس واضعة كذلك موازية
هن اللواتي دأبا يقصدونا بالامهات اذ يعبرونا
(وايه ملغز):

أفدني أربعا حاطوا بسارث وأولهم اثلث المال ح اذا
وثالث ثلث باق ثم ثل له ثلث لباقي الباقى فاذا
ورابعهم يحوز الباقي وشرح بفك اللغز ثلث به مفازا

ومجيبا عن اللغز:

ألا فاشرح قضيتيه بنص * جلي تستحق به امتيازاً
 وذا زوج فأم ثم أخت * وجدلت في العليا معارزاً
 وقد لفر بعضهم بقوله :
 فما خال حوى الميراث كلا * وعم الميت لم يأخذ فتيلاً
 فأجابه بقوله :

وذا شخص تزوج أم بنت * وزوج البنت والده نبيلاً
 وصكل منهما ولدت غلاماً * فقد وضعت من هذا سبيلاً
 فنجل البنت عم اللاند لأم * ونجل الأم خال لا تميلاً
 فمات الأم عن خال وعم * فميراث الخال قد أنيلاً
 فلا ريب بسبق بني أخيه * بتعصيب فكن في ذا حفيلاً
 (وله أيضاً) :

والأب ذو افتراق مع جد لذي * أربعة فكن إلهاماً ددا
 لدى الغراوين وفي اسقاط * مطلق أخوة أخا اغتباط
 كذا اسقاط جدة من قبله * وارث متق للأب من فائده
 حيث أب وجد أسقط ابن أخ * وإن يكن جد فالارث لابن الاخ
 (وله أيضاً) :

شرط وجوب الصوم خمسة ترى * العقل والبليوغ فيما قررا
 وصحة إقامة نقصاء * من الدمين ذا به انتهاء
 (وله أيضاً) :

وامسالك مع كفارة قطع نية * قضاء وإطعام وتأديب اتقلا
 وزد نطم أتباع أخي فهله * جماعة أحكام لمطر محصلا
 (وله أيضاً) :

وابن أخ قد فارق الاخ لدى * خمسة فلتصغ اهما وعـدا
ليس معصيا لاخته ولا * يعجب عن ثلث أما فاقبلا
وليس ذا ارث مع الجد ولا * ارث اذا كان لام نقسلا
ليس في مشتركة ينزل * منزلة الاب أيا من يعقل
(وله أيضا):

اللعن أسباب كذبا تدبير مثلة وايلاد خـذا
قراية نذر مع السرايـة ظهار قتل خط أ وصيفة
كفارة اليمين والحلف به كفارة في رمضان فانتبه
(وله أيضا):

قد جاء في اللغة القضاء * معان تذكر الذي اعتناء
أمر وعلم حكم اتمام كذا * فعل أرادته وموت فخذ
كتابة خلق أداء انها * فصل فراغ ابوام ينتهى
(وله أيضا) ناظما بعض المغفوات في المذهب

يا سائلي عن الذي عفي عن مصابه شرعا له تـفطنـن
سلس بول وكذلك المذى سيل قروح ماعراها نـكـى
وماء الاستنجاء ورش يغل أو غيره بذهب فاهـلـل
كذا انتفاض الكلب يوم مطر فمفـسـوه محقق يخبر
ثياب تارك الصلاة حيثما قد يلهها القيث فلانت فاعلها
وما يصيب المرء في ازدحام بالسوق أو بغيره خذ نظام
وأثر الذباب من نجس وما يصيب كغفك من حبل فافهما
كما يصيب الباب والدخول اذ مطـر ر ينزل لا تحيف

(وله) ناظما قول الشيخ سيدي رضوان الجنوي: يجب على كل مكاف أن يعتقد

ان العرش سقف الجنان لا مستقر الرحمان وأن الكرسي آية القدم لا موضع
القدم وأن السماء معدن الملك لا مسكن الملك ، استواؤه سلطانه ونزوله امتنانه
ومحبته رضوانه وضحه غمراه ووجهه وجوده وعينه شهوده ومن لم يعتقد هذا
فالمصنم معبوده . هـ . بقوله .

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| فقال ولي الله ذو العرفان | سيدي رضوان كبير الشان |
| حق على كل مكلف عقيل | أن يعني اعتقاده من الزال |
| ولينح نحو الحق في اعتقاد | لكي يكون من ذوي الرشاد |
| فالعرش سقف جنة حقا وما | هو مقر الله جل وسما |
| كذلك الكرسي آية القدم | وليس قط هو موضع اقدم |
| أما السما فهي محل الملك | ليست بمسكن الرب الملك |
| استواؤه الوارد في القرآن | سلطانه فأعرفه بالبيان |
| كذا نزوله الذي قد وردا | هو امتنانه هـ على من عبدا |
| وحبه الوارد في الاخبار | هو رضاه أرفع الاوطار |
| كذلك الضحك حيث اطلقا | في حقه هو النفران حقا |
| والوجه حيثما أضيف يعمل | على الوجود فاياك تجهل |
| واليد أيضا جوده والميت | شهوده فلا يصيبك غيب |
| معتقد صاهر ما تقدم | لا شك ما يعبد الا الصنما |

(واه أيضا) :

| | |
|-------------------------|-------------------------------|
| شعيب وهود صالح ونوح | عليهم سلام الله من عرب فاقبلا |
| كذلك شيت نوح لوط واكلهم | جدير بصرف غيرهم منه جلا |

(واه أيضا) :

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| مكارم الاخلاق فأعلم عشرة | جاء عن أم المؤمنين البررة |
|--------------------------|---------------------------|

يمنعه ... الله لمن به أراد
صدق الحديث ثم صدق الباس
كذا الكفاة على الصنيع
حفظ ذمام الجار والصديق
كذا قرى الضيف ورأسها أتى
(وله أيضا):

اثبات حفظ وتقرير فهم
فهذه جماعة القوائد
(وله أيضا):

شروط الصديق أنت سبعة
عقيدته وافقت منسقة
كذا خاق حسن وها
ثبات على عهد دئما
حقوقه أيضا كذا عدها
وعاء بظهر المنيب كذا
وعفو عن الهفوات وزد
موافقة في مراد اذا
وعون له في حوائجهم
(وله أيضا):

النوم اقسامه حيث عدت
فالنوم في مجلس ذكر غفلة
والنوم عند الصبح للنمى
قد بلغت عدتها اسبحة
وهو في وقت الصلاة شقوة
وبعد عقوبة له سمة

سعادة فحباك من مراد
وبذل معروف بلا التباس
وصلة الرحم خذ توصي
رد الامانة على التحقيق
هو الحياء فاحفظن ما تهتبا

اذهب نسيان توصيل علم
في كتبنا العام مع المقاصد

فحقق وجودها في الاصداف
ودين له بالتقى نسقا
سلامة صدره قد حققا
ورعي حقوق بها يرتقى
فحافظ اذا أنت شئت اللقا
خاوص وداد له مطلقا
نصيحة دنيا ودين وقا
رأيته للشرع قد طابقا
وفقد اختصاص بما ينتقى

اما الذي يفعل في الهواجر فنوم راحسة بها تناصر
واقصد لنوم راحة ان ادبت عتمة بوقتها قد صابت
والنوم يوم جمعة قد حذروا منه وبالحسرة قالوا يشهر
وله ايضا):

عدد آي الذكر جاء في الخبر من الالوف و ونقط ديدر
وان عباس قال فيما قد روي من الالوف و كذا تقط دوي
حروقه بدقط شكر تضبط من الالوف هكذا قد ضبطوا
وفي حديث عائش قد ثبتا درج جنة كآيه اى
من دخل الجنة من اهله لا يكون فوق منزل اه علا
وفي حديث الديلمي انسه بقدره ا حور تهبأ له
جمعا الله لذلك اهلا واختام الخير فضلا اولى
بعاه من قد ختم الرسالة صلى الله عليه ذو الجلالة
(وله أيضا):

قد فسر المروء الاعلام * كالاصمعي بما حوى النظام
طعام موضوع اللباس والسان * حاو يخاطبهم باحسان
ومال مبدول عفاف معروف * ثم اذى عن الجميع مكهوف
ونعتم القول بالتظرع الى ذي والطول سبحانه وتعالى

اليك رفعت لكف فاقبل شكائني وعجل ماي وارحم ضراعتي
الاهي فمن أرجوه يرحم عبرتي وآمله في كشف كل ممة
اذا قوبلت بالمدل شينة ذاتي وعوملت بالطرد الشيع الرزية
واغلق باب الفضل دوني فما عسى أرى فاعلا نارت وخابت تعارتي
أأرجو سوك يا عمادي وسيدي واغرق باب الغير ضقت بحيلتي

فكيف وكل الخلق في نفع نفسه
فلا مستغاثا لي سواك ولا رجا
وسامح بفضل منك سالف حوبتي
فان كان باب الفضل عد اصالح
وحاشا وكلا سيدي الفضل واسم
لقد ضاق مني الصدور اشتمل الحشا
فيا غوث يا غياث يا منعم على
وعجل بها يا سيدي كرما ولا
ودارك يجبر الصدع مني وسددن
بجاء الذي فضائه ورفقه
وأوليته قدرا جليلا ورفعة
وأصحابه والآل طرا ومن بهم
وصل الاهي ثم سام عليه ما
وآل وصحب ثم تابهم ومن

ثم نعقب بالصلاة والسلام على خير الانام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم ومجد وعظم

يا رب صل على النبي محمد
والآل والصحب الكرام وتابعهم
يا اكرم الثقلين أنبيي مكرم
ولدي حر من جوى اضنى به
وبسلك الهيام بالذلي وعنايتي
فمتى أرى في الفأثرين ذوي الهدى
ما حن مشتاق لذي ل رضاك
والمقتفيين لهم ليوم افاك
بصفائك المثلى وفخر سناك
وعلى الفؤاد تلهب بجوارك
في خدمة اسمى بها لرضاك
ومتى بروضك سيدي اغشاك

ومتى اشاهد طلعة النور التي
ومتى اهدأ بالذهاب لطيفة
ومتى تكون بأرضها مني خطا
ومتى الى ذاك الحمى آتي ومن
ومتى أرى تلك الربوع تضميني
ومتى أنادي بالتعطف قائلا
أهدي الى روض حواك تحية
فمساك يا خير الخليفة مسعدي
فالجود منك لك تفرعت أجزاءه
والك المفاخر صكها نمت ولا
عن وصفك البلاء يا خير الوري
فالله جل جلاله اثنى بـ
ماذا يقول الواصفون وما عسى
يا كاملا في الحسن يا بدرا سما
يا سيداً قد فاق كل الانبيا
يا عمدتي اني بجاهك سائل
في بحر ما اسلفته من زلتي
والن بالحسنى لدى ختمى وأن
مولاي مالي عن حماك تحول
مولاي لست أؤم غير جنابكم
مولاي كن لي منجداً من وحلتي
أنت الذي بك من أتي متوسلا

يصحو برؤيتها صريع هواك
وعلى الا الله معولي في ذاك
ومتى أفوز بنظرتي وأراك
نال السعادة بعتمى بجماسك
وبهـ اصير مجاوراً لفناك
يا سيدي اني فقير غناك
من عاشق متلهف لـراك
في رغبتى رمولي فمساك
والفضل اجمعه سمير علاك
تتمى المحاسن كلها لسواك
عجزوا وما استطاعوا له ادراك
أولاك جل ثناؤه ما أولاك
ان يدركوه من علا معاك
يا من جميع الرسل نعت لواق
نوراً وأنت ممد هم بهـسك
رب العـسـلا متعطف بشراك
وخطيئتي ككيما أرى حسناك
احظى لدى حشر الوري برضاك
ما وجهتي مولاي غير حماك
ومن التجا لعلاك نال وفـاك
اني القريب ولا أرى الاك
حاز المرام واسعدت هـ يداك

| | |
|---------------------------|-------------------------|
| وينيله ما يبتغيه مؤملا | من فضله فوق العنى مولاك |
| يا خالقى يا عدنى يا مالكي | يا سامع التجوى ان ناجاك |
| يا منقذ الفرقى ويا متفضلا | يا مرشدا مستمسكا بعراك |
| انى ببابك لائس متضرع | أرجو رضاك واستحث عطاك |
| حاشاك يا سندی ترد توساي | وتسد بابك دوني حاشاك |
| بالمصطفى غوث الورى وبآاه | وصحابه والمقتضى لهـداك |
| صلى عليه الله جل جلاله | ما من مشتاق لتيل رضاك |

(انتهى)

ترجمة المؤلف

هو الفقيه العلامة المحقق المشارك في كثير من الفنون سيدي عبد الصمد بن التهامي بن المدني كُنون من ذرية قاسم كُنون بن محمد بن قاسم بن ادريس ابن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ولد رحمه الله بفاس عام 1290 هـ ونشأ و. ححر والده العلامة الحافظ شيخ السنة وامام أهل والعمل في وقته سيدي التهامي ، وقرأ كتاب الله على الفقيه سيدي محمد (فتحاً) بن مصطفى المدعو ابن عبد الواحد التماساني . برواية ورش . كما رواه برواية المكي والبصري عن لفقيه لاسناذ سيدي أحمد بن سيدي الحاج علي كُنون الماساري الفاسي وسنده مذكور في فهرسته .

وأخذ العلم عن والده وهو عمدته ، فقد لازم مجلسه في الفقه والحديث والتفسير وتواهم ذلك . وأجازه اجازة عامة . أما شيوخه غير والده فهم العلامة مولاي عبد الملك الضربير والعلامة سيدي محمد بن التهامي الوزاني ، والعلامة سيدي محمد (فتحاً) بن قاسم القادري والعلامة النحوي سيدي خليل الخالدي التماساني الفاسي . والعلامة سيدي حماد الصنهاجي . والعلامة سيدي محمد بن أحمد الصفاي الحيني . وغيرهم ممن ترجمهم في فهرسته .

تصدي المؤلف رحمه الله له دريس بالقرويين بفاس ثم بطنجة .

وتخرج به في مختلف العلوم فواج عديدة من طلبة العلم انتشرت في مختلف أنحاء المغرب .

وتولى المؤلف عدداً من الخطط الدينية فمنها الامامة بمسجد المبادسة بعدوة فاس والتدريس بالقرويين ، وبضربحي سيدي أبي الانوار وسيدي قاسم بن رحون . كما تولى الفتوى بترسيم من السلطان المولى عبد الحفيظ عام 1326 . وتولى الخطابة بجامع أبي الجنود شهراً في السنة على الامادة من المداوبة فيما بين اثني عشر خطيباً من العلماء . كما خطب بانزاوية الناصرية بطمجة وبالجامع الجديد بها أيضاً .

عمداً بسطت الحماية الاجنبية على المغرب عزم هو وأخوه العلامة سيدي محمد على الهجرة الى المدينة المنورة حيث لا سلطة بافذة لغير المسلمين فخرجوا من فاس متوجهين الى طنجة ولكن ظروف الحرب حالت بينهما وبين الهجرة الى المشرق واستقروا بطمجة وبها قاما بحركة علمية ، وفتحوا عهداً جديداً لشر العلم بهذه المدينة كانت متشوقة اليه .

وكان المؤلف رحمه الله ذا أخلاق عالية وصفات سنية مشتملاً بما يعنيه معمر أوقاته بالذكر والتلاوة صواماً قواماً وهو مع ذلك كثير التقييد والتأليف وقد خلف تراثاً اسلامياً وعلمياً كبيراً ومن مؤلفاته :

- (1) النسق الغاي والنفس العالي شرح نصيحة ابي العباس الهلاقي .
- (2) مورد الشارعين في قراءة المرشد المعين .
- (3) حسن الفرس فمن يظلمهم الله يظال العرش كبير وصغير .
- (4) جنى زهر الآس في شرح نظم عمل فاس .
- (5) حاشية على الشيخ التاردي عل التحفة .

- (6) الافصاح بمضمون ملخص تلخيص المفتاح الشيخ زكرياء الانصاري
 - (7) الحلل السندسية في شرح نظم السنوسية .
 - (8) النوازل الفقهية معابد كبير .
 - (9) شرح منظومة ابن زكري انعماني في اصطلاح الحديث :
 - (10) فهرسة أشياخه ومروياته .
 - (11) كتاب الجراب الجامع لاشتات العلوم والآداب .
 - (12) دواوين وخطب وقصائد موادية وأنظام علمية وختمات الكتب فقهية وحديثية ونحوية وغيرها .
- توفي يوم السبت 3 ذي القعدة 1352 بعد صلاة العصر ودفن بزاوية أبي الشتاء بالقصبة بمدينة طسعة . رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن الاسلام والمسلمين خيرا

فهرس الموضوعات

| الموضوع | صفحة | الموضوع | صفحة |
|---------------------------------|------|----------------------------------|------|
| فائدة الكتاب | 3 | في تعبير الرؤيا | 56 |
| من اللطائف في اسم الجراب | 3 | فضل العلم | 57 |
| الصفات التي يحكم جهلها | 4 | نواب الاذان | 62 |
| معنى قرب العبد من الله | 6 | ما وجد بخط رضوان الجنوي | 62 |
| قصيدة ابن الفرس في التوحيد | 6 | رحمة الله | 62 |
| قصيدة علي بن وفا بن عقيل في | 7 | فضل لا اله الا الله | 63 |
| لذما | 7 | خوارق المادة | 64 |
| اعراب الكلمة المشرقة ايوسف | 8 | تحقيق في معنى المثان | 65 |
| ابن عبد الله الورياءلي | 8 | سدة تاريخه عن المصورة | 66 |
| عد علم النحو | 11 | الجمهر | 67 |
| الافعال التي لا تتصرف | 13 | عشرة اشياء لا تؤجل استئقلا | 68 |
| اقسام ال المعرفة | 14 | بعض شروط العرلة | 69 |
| تحقيق معنى خدصان الاخمصين | 15 | من كتاب روضة الانوار ونزهة | 70 |
| يا حي | 17 | الاخبار | 70 |
| فائدة: الاصل في المبتدا التعريف | 18 | حديث أنتم في زمان من ترك | 71 |
| حديث من قاتل اصاب | 19 | عشر ما أمر به هلك | 71 |
| معنى اهل في القرآن | 20 | من حلام عمر بن الخطاب | 73 |
| أصل حاف وناع وطال | 21 | فائدة من كتاب أسس العارفين | 74 |
| نبذ تاريخية | 21 | قصيدة العلامة عبد القادر بنشقرون | 76 |
| وفيات | 22 | في منافع النفعناع | 76 |
| أذكار وردت عن النبي صلى الله | 46 | مثلث ابي القاسم عبد الوهاب | 78 |
| عليه وسلم | 46 | ابن الحسن بركات الاندلسي | 78 |
| من شذر الذهب في خير النسب | 52 | شرحه للعلامة ابي فارس عبد | 80 |
| من رحلة ابي سالم المياشي | 52 | العزير المعربي | 80 |
| من تاريخ جامع المرويين عمره | 53 | قصيدة المامون في فضل العلم | 88 |
| الله بذكره | 53 | كفر من جهل الوحدانية | 88 |
| تحقيق في معنى المعبر | 54 | | |

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|--|--------|--|
| 118 | من كلام مولانا عبد السلام ابن مشيش | 90 | قصيدة مولاي عبد المالك الضرير في الالتجاء بالنبي (ص) |
| 120 | لبعضهم في بلبل | 92 | للشيخ محي الدين ابن العربي جدول الصور المحصلة في الفعل المؤكد بالتون |
| 128 | نظم للمؤلف فصل في وجوب الضمير إذا لم يتأت اتصاله | 95 | قصيدة سيدي محمد بن الطيب الشريف |
| 124 | حكم صلاة العيد بالبلد الواحد للمؤلف رحمه الله | 96 | قصيدة العارف بالله سيدي أحمد الحلي |
| 125 | للمعلامة عبد الرحمن الفاسي في التوسل | 99 | مسألة البشارة |
| 126 | للمعلامة عبد القادر بن شقرون في التوسل | 100 | من خط الشيخ خروف التونسي |
| 126 | من كتاب الامالي لابي علي القالي | 101 | من خط العارف الفاسي رحمه الله |
| 128 | من شرح دلائل الخيرات | 102 | لبعض المحبين في الجواب النموي |
| 129 | مما حكى عن بعض الاعراب | 103 | نظم للامام احمد بن عبد العزيز الهلالي |
| 129 | أولاد النبي صلى الله عليه وسلم من شرح المدوي على الجامع الصغير | 105 | قصيدة الامام اسماعيل المقرئ |
| 130 | أولاد عبد الله الكامل | 106 | للإمام فخر الدين الداني رحمه الله |
| 130 | أولاد الشيخ عبد السلام بن مشيش | 108 | مما يروي عن عبد الله بن المبارك لابن العماد في أنواع الأكل |
| 133 | تحقيق في علم الفرائض | 109 | قصيدة الفقيه سيدي محمد غرنيط رحمه الله |
| 135 | دعاء للامام السهيلي | 110 | نص رسالة للنبي صلى الله عليه وسلم |
| 137 | حكم صلاة الجمعة بالرحاب والطريق المتصلة بالمسجد | 111 | أقسام الجهل لابي علي اليوسي |
| 140 | شروط إمام التراويح | 112 | لبعضهم في تجويد الفاتحة |
| 141 | من روح البهار | 113 | لبعضهم في التوسل |
| 143 | خواص القرآن الكريم | 114 | لصفي الدين الحلي رحمه الله |
| | | 115 | |
| | | 116 | |

| الـمـوـضـوع | الـمـوـضـوع | الـمـوـضـوع | الـمـوـضـوع |
|---|-------------|------------------------------------|-------------|
| حكم قراءة الحزب في الجماعة | 144 | لابي السعود مفتي اسطنبول | 186 |
| تحقيق في القبلة | 147 | في الدخان | 186 |
| لابي عبد الله محمد الفخار | 151 | فتوى المسناوي في الدخان | 191 |
| تحقيق في معنى الوهم | 153 | فائدة من نشر المثاني | 192 |
| فائدة: ليس بواجب أن تستر المرأة وجهها | 154 | فضل قراءة قل هو الله احد | 195 |
| مدد المعيدون للصلاة | 159 | انظام سيدي محمد بن المدني ككون | 208 |
| تحريم نظر الرجل عورة نفسه | 160 | للمؤلف في قول العامة (حاشاكم) | 209 |
| حكم خرز السبحة في خيط الحرير | 163 | وفيات | 211 |
| فوائد الجلوس في مقابلة القبلة | 164 | من منظومة محمد بن الجزري | 213 |
| فائدة في تعريف اسماء الكتيب | 167 | في التجويد | 216 |
| للمؤلف في المعفوات | 168 | ترجمة ابن الحاج القاسي صاحب المدخل | 221 |
| للسيوطي في موافقات عمر | 169 | رسالة الجمل المحررة في مسوغات | 229 |
| للاديب محمد بن يعقوب القري | 170 | الابتداء بالمكرة للمؤلف | 243 |
| الصنهاجي | 172 | رسالة محصل المنقول من الاعمال | 244 |
| احاديث في الحمض على زيارة القبور | 176 | المبينة للمجهول للمؤلف | 246 |
| الفرق بين اللاني لا يرجون والذين لا يرجون | 180 | بعض منظومات المؤلف في القرون | 249 |
| تذييل في تعريف اسماء الكتب | 181 | المختلعة | |
| حكاية عن وهب بن منبه | 182 | المؤلف في التضرع | |
| العبوب التي تجب الزكاة فيها | | للمؤلف في الملاة على رسول الله ص | |
| | | ترجمة المؤلف | |
| | | فهرس الموضوعات | |

جدول الخطأ والصواب

| صفحة | سطر | الصيغة | تصحيحها | صفحة | سطر | الصيغة | تصحيحها |
|------|-----|-------------------------|-----------------------|------|-----|------------|----------------|
| 2 | 13 | لرغبة | الرغبة | 58 | 13 | أحمد | أحمد |
| 3 | 21 | له تصح | له لا تصح | 58 | 14 | وان | ان |
| 3 | 22 | دله | داله | 58 | 14 | ترم | ترمي |
| 4 | 10 | أو | و | 58 | 21 | يبقى | تبقى |
| 6 | 15 | قل | قال | 59 | 15 | عينك | عومك |
| 6 | 21 | يخف | يخاف | 63 | 5 | الذي رثيته | الذي قدر رثيته |
| 7 | 9 | الذهار | النار | 64 | 7 | يمحووا | يمحو |
| 7 | 17 | خلل | حلل | 66 | 4 | مثل | قتل |
| 8 | 12 | حنى | حنى | 66 | 12 | ان الشباب | وفاتني بلذته |
| 9 | 2 | سبيل | سهل | 99 | 12 | هان الشباب | ونايتني بفرقة |
| 10 | 11 | ثم حكوا فيه عن الحياة * | مذاهبا تروى من الرواة | | | | |
| 10 | 17 | منتقد | منتقد | 67 | 2 | تغتر | تغتر |
| 15 | 15 | لذهني | الذهني | 67 | 2 | قلربمتا | فريمتا |
| 18 | 1 | ذبيان | ذبيان | 68 | 17 | البيضتان | البيضان |
| 16 | 11 | أملسها | أملسها | 69 | 22 | فاني | فاني |
| 17 | 12 | الام | اللام | 71 | 4 | الدرب | الدر |
| 20 | 18 | أبي | أي | 71 | 12 | كاته | لانه |
| 24 | 4 | الى | والى | 72 | 1 | قاله | بانه |
| 24 | 22 | وممن عنه | وممن أخذ عنه | 72 | 4 | محبر | محبر |
| 39 | 20 | يقع | يقع | 72 | 15 | ريج | ريج |
| 40 | 22 | له | به | 72 | 18 | فروع | ورع |
| 41 | 8 | بأحول | بأحوال | 72 | 18 | وناجي | وناج |
| 41 | 10 | توقى | توق | 72 | 18 | بشبح | بسبح |
| 43 | 2 | يوثرون | يأثرون | 73 | 1 | أحمد | أحمدا |
| 44 | 9 | أنهم كانوا من | أنه كان مع | 74 | 11 | حكاية | حكايات |
| 44 | 16 | لياصلوتي | الياصلوتي | 76 | 16 | بنشقرون | بن شقرون |
| 44 | 17 | يزقق | يزقاق | 76 | 22 | فا عبق | اذا عبق |
| 46 | 17 | له | لم | 77 | 16 | للبري | للبر |
| 46 | 1 | حيث | حيث | 77 | 18 | الفواق | لفواق |
| 56 | 8 | نظم شرح | شرح نظم | 78 | 21 | صوم | صرم |
| 57 | 11 | أن | قد | 78 | 22 | طاحني | طارحني |

| صفحة سطر | الكلمة | تصحيحها | صفحة سطر | الكلمة | تصحيحها | | |
|----------|--------|--------------------------------|-------------------------------|--------|---------|-----------------------|----------------------|
| 78 | 22 | القسط | بالقسط | 84 | 10 | الطرب | الطلب |
| 79 | 22 | بالقسط | القسط | 85 | 8 | مدرك | مدوك |
| 79 | 2 | عأنا بي لمة | أنني في لمة | 86 | 7 | تيتفي | تيفي |
| 80 | 6 | مني | فيه | 87 | 8 | من | في |
| 80 | 7 | افعله | وقعله | 88 | 10 | جهل | جها |
| 80 | 11 | المعطل | المعطل | 89 | 11 | أمن | افن |
| 80 | 8 | لياري | لياري | 90 | 18 | الفخر | فخرنا |
| 80 | 7 | حزبه | حزبه | 91 | 16 | يخير حبيبك محمودا على | يغنيوك محمودا من |
| 80 | 14 | لرن | مزن | 92 | 1 | التقت اليه | التقت عليه |
| 80 | 41 | قرون | ربيع | 93 | 2 | لجعل | اجعل |
| 80 | 18 | فالقمر | القمر | 94 | 4 | ضرورة | ضرره |
| 80 | 18 | والقمر | والقمر | 95 | 11 | لعود | العود |
| 80 | 18 | جبل | جبل | 96 | 11 | طوب | حاضر |
| 81 | 3 | الدعا | ادعا | 97 | 10 | صواب البهت | واخلص النمة فيه الذي |
| 81 | 3 | الصلب | الطلب | 98 | 7 | جلة | جالت |
| 81 | 8 | عزلك | هذلك | 99 | 19 | ارارة | ارادة |
| 81 | 14 | تاج | تلج | 100 | 17 | وجودك | جودك |
| 81 | 18 | في ضربها والعيب في ضوته والغيب | في ضربه والعيب في ضوته والغيب | 101 | 6 | اياكم | اياك |
| 81 | 10 | أبي | أب | 102 | 18 | الاحرج | الاعرج |
| 81 | 1 | مشوب | منسوب | 103 | 10 | الجدل | الجدول |
| 81 | 2 | حر | حسن | 104 | 1 | تجربها | تجبرها |
| 81 | 4 | القل | القل | 105 | 12 | المشقين | الماشقين |
| 81 | 11 | صل به | هذه | 106 | 18 | بها | بها |
| 81 | 10 | بالحق اللهل | الليل بالحق | 107 | 20 | فالبها | فالبها |
| 81 | 11 | والقصر | والقصر | 108 | 3 | لامر | أمر |
| 81 | 12 | ينل | ينال | 109 | 4 | العلمون | العالمين |
| 81 | 10 | النافع مع حسن | النافع حسن | | | | |
| 81 | 21 | العلم مفتعلة | العلم أو مفتعلة | | | | |
| 81 | 5 | هذا | هذاك | | | | |
| 81 | 16 | يومك | يؤمك | | | | |
| 81 | 18 | الفدا | النطق | | | | |

| صفحة | سطر | المصطلح | تصحيحها | صفحة | سطر | الكلمة | تصحيحها |
|------|-----|------------|---------------|------|-----|------------------------------------|------------------|
| 100 | 7 | ربها | ربه | 132 | 19 | بعد قوله ممكنا : فاذا لم تملكه الا | |
| . | 11 | المن | أدن | | | مقينا ممكنا، وبعد قوله مخونا: فاذا | |
| . | 18 | عنبراً | وعنبراً | | | لم تملكه الا خائفاً مخونا | |
| . | 16 | بسؤال | بسؤال | 132 | 19 | نفوت تحتاج | تقضى حاجة |
| 102 | 22 | بهيته | بهيته | | | وتقضى | وتفوت |
| 103 | 4 | أرزاقهم | رزقهم | 132 | 22 | مبشرة | فبشرة |
| . | 12 | نقاد | نقاد | 133 | 3 | السرور | السرور |
| . | 22 | جبرة | جبرة | . | 4 | ما الظن بمن | فما الظن فيمن |
| 105 | 1 | المزاج | المزاج | . | 13 | الشجر | أشجار |
| . | 14 | نأمة | نؤمة | 134 | 12 | الدباج | اللهاج |
| 106 | 11 | نماد | نمادى | 136 | 10 | ذو وعد | رب وعد |
| 107 | 21 | رب | رهي | . | . | منجز | فمنجز |
| 108 | 18 | أن | الا | 138 | 1 | بعد قوله ولو مع التعدد: وعليه | |
| . | 19 | رقني | أهني | | | قالضمير في قول الشيخ خ وصحت | |
| 109 | 3 | وقال | وقالوا | | | برحبته راجع للجامع لا بقيد الاتحاد | |
| 110 | 1 | العلم | الشيخ | | | النالت أن اللغوي رحمه الله لما | |
| . | 22 | تحريرها | تحريرها | | | ذكر مسألة التعدد قال بعد حكاية.. | |
| 111 | 14 | ثقل أظهرنا | أثقل ظهرنا | . | 18 | عريته | عزيتة |
| 116 | 1 | ظهر | أظهر | . | 19 | الرجل | الرحاب |
| . | 16 | جميل | جميلاً | . | 28 | قدره | قد رد |
| . | . | الجم | للجم | . | 22 | الموافق | الدواق |
| 116 | . | الزمن | الزمان | 139 | 1 | تصريحها | تصريحها |
| 121 | 17 | دعائهم | دعاؤهم | . | 12 | أشأ | أشأ |
| 123 | 11 | قره | نمل | 141 | 22 | وتسنى | وتسن |
| . | 18 | بقي | نقي | 144 | 1 | يأيها انما | يأيها الناس انما |
| 125 | 1 | إذا غبت | إذا ما غبت | 149 | 22 | وأبو عبد الله بن | وأبو علي بن |
| . | 20 | أخا | أخا | 150 | 5 | لا يمكن | لكن لا يمكن |
| 126 | 14 | في الخلق | في جميع الخلق | . | 22 | المر | المر |
| 129 | 15 | يجي | نحيي | 151 | . | بقصد صاحبها | بقصد صاحبها |
| 129 | 18 | ذهب | أذهب | 165 | 8 | التخامة | التخامة |
| 132 | 6 | علي فيها | فيها علي | . | 12 | بوجه | فوجه |

| صفحة سطر | الكلمة | تصحيحها | صفحة سطر | الكلمة | تصحيحها |
|----------|--------|-------------|----------|--------|------------------------------------|
| 166 | 5 | عني | 218 | 21 | تؤد |
| 167 | 9 | النواهي | 219 | 8 | فدعا |
| " | 11 | الطراز | 220 | 17 | لحضور |
| " | 12 | عبد الحق | " | 21 | بمد قوله المكتفى به: عنه فلا لانهم |
| " | 14 | تميز | " | " | فصوا على أن المبتدأ الرافع |
| " | 15 | التنقيح | " | " | للمكتفى به عن الخبر الخ |
| 169 | 6 | والمعاديات | 221 | 11 | لما |
| 170 | 10 | فولا | " | 18 | المامل والقبول الماملولا والقبولا |
| 174 | 13 | نظمها | 222 | 11 | من هو |
| 176 | 7 | ذي | " | 13 | أغمي |
| 177 | 8 | قفزوت | 223 | " | خلول |
| " | 13 | تخشين | 225 | 7 | وقرت |
| " | 17 | وأصله قرمين | 226 | 16 | التحلة |
| " | 20 | يمحي | 227 | 17 | واقلت |
| 178 | 2 | يمحي | 228 | 3 | القرير |
| " | 14 | ويتخشع | " | 16 | جرى |
| 179 | 8 | مثاب | 231 | 19 | الا |
| 183 | 2 | ذا | 232 | 18 | العلوم |
| " | 18 | عبي | 233 | 9 | أتي |
| 191 | 15 | بالنسبة | " | 16 | ثبته |
| 193 | 3 | على نها | 241 | 15 | وماد |
| 196 | 7 | فجائزا | 242 | 17 | بالنظرع |
| 208 | 2 | لهم | " | " | ذي الحول والطول |
| 212 | 21 | الفكهاضي | " | 20 | الشيح |
| 217 | 3 | الحمام | " | " | الشيح |